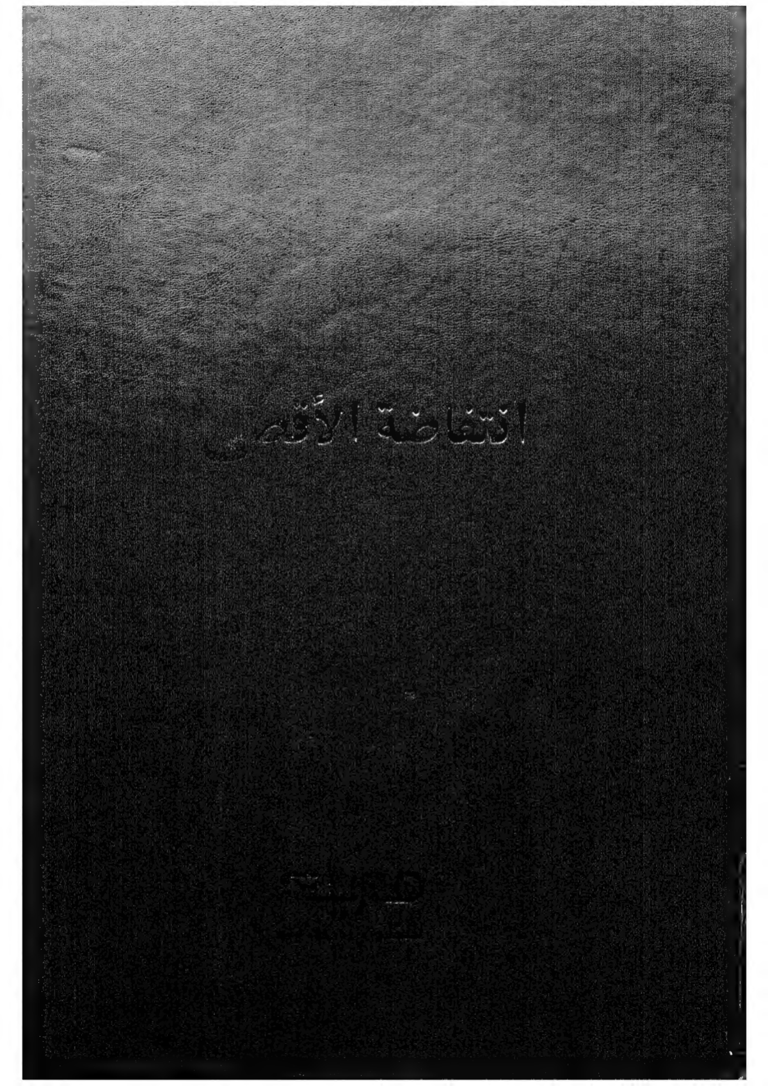

الانتفاضة الأولى

انتفاضة الأقصى

المجلد (٣٠)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد (manuscript)
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠ (manuscript)

استمرار مظاهرات الغضب فى الجامعات ضد الوحشية الإسرائيلية

هيئات التدريس تطالب بطرد السفير الإسرائيلى ووقف عملية التطبيع

استمرت مظاهرات الغضب في الجامعات والمدارس المصرية للأسبوع الرابع على التوالي، احتجاجا على المذابح الوحشية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة منذ أواخر الشهر الماضي حتى الآن. خرج الاف الطلاب بالمحافظات في مسيرات حاشدة تندد بالمجازر التي يتعرض لها الأطفال والنساء على أيدي جنود الاحتلال الصهيوني، وتطالب الحكومات العربية باتخاذ مواقف عملية لوقف نزيف الدم، وتحرير المقدسات الدينية في فلسطين المحتلة.

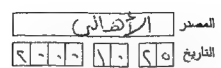


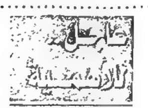
نظم أكثر من ٤ آلاف طالب في جامعة طنطا مظاهرة حرقوا فيها العلمين الإسرائيلي والأمريكي، وطالبوا بطرد سفير العدو من القاهرة، وهتف ما يزيد على ٥ آلاف طالب في جامعة المنوفية ضد استمرار عملية التطبيع مع العدو الصهيوني، وطالبوا بفتح باب الجهاد لتحرير الأراضي العربية من الوجود الإسرائيلي. وقد أصدر «المركز الإعلامي للحركة الطلابية» بالجامعة بيانا استنكروا فيه قيام قوات الأمن المركزي بمحاصرة مبنى الجامعة، ومنع الطلاب من الخروج إلى الشارع للتعبير عن غضبهم من استمرار قتل الأطفال العرب في فلسطين.

كما شددت قوات الأمن حصارها حول جامعة الزقازيق لمنع ٧ آلاف طالب من الخروج إلى شوارع المدينة. ورفض الطلاب «الاكتفاء بعبارات الشجب والتنديد التي أطلقها الحكام العرب» وطالبوا باتخاذ «موقف جاد تجاه القضية الفلسطينية». شارك في المظاهرات وإحراق علم العدو رئيس جامعة الزقازيق وأعضاء هيئات التدريس بجميع الكليات والمعاهد بالجامعة.

استمرت المظاهرات في جامعات القاهرة، وعين شمس، وحلوان، والإسكندرية وغيرها. ونظم أكثر من ١٠٠ أستاذ جامعي من محافظات مختلفة مسيرة صامتة داخل حرم جامعة القاهرة للمطالبة بالإفراج عن جميع الطلاب المعتقلين خلال مظاهرات الأسابيع الماضية، وضمان حرية التعبير في الجامعات. التقى الأساتذة بالدكتور نبيل الهلالي جوهر رئيس جامعة القاهرة لهذا الغرض، وأصدروا بيانا طالبوا فيه بطرد السفير الإسرائيلي من مصر وقطع العلاقات مع إسرائيل، ووقف بيع البترول المصري إلى إسرائيل. وقالوا: إنه «من العار أن يكون بترولنا وقودا للدبابات والطائرات التي تقتل أبناء الشعب الفلسطيني». كما طالبوا بعدم استقبال باراك على الأراضي المصرية.







خطوط حمراء عربية

☐ عادت القضية الفلسطينية إلى صلب السياسات الرسمية العربية فى مؤتمر القمة العربى وعاد العرب إلى اكتشاف قوة وأهمية الروابط فيما بينهم وأن مصيرهم مشترك، وأن القضية الفلسطينية هى قضيتهم الأولى.

وأعادت الانتفاضة الحياة إلى مؤسسة القمة كما أعادت الروح إلى التضامن العربى، وطرحت مرة أخرى حلم وحدة العمل العربى، وكانت الانتفاضة هى صاحبة القمة وهى مبرر انعقادها وجدول أعمالها.

وعندما تبرهن القمة أن فلسطين تجمع العرب كلهم، فإن الطرف الفلسطينى يتلقى دفعة هائلة فى المواجهة مع العدو.

لقد التأم شمل القادة العرب تحت راية موحدة هى فلسطين المتوهجة بدمها الغالى، وتأكدت صورة إسرائيل كعدو، حتى لو قرر بعض العرب مسالمتها، وتأكد أنها المعتدى الآثم الدائم، وأن الخطيئة الأولى تكمن فى المشروع الصهيونى ذاته فهو أصل الشرور.

إنها المرة الأولى التى يكون للرأى العام العربى أثر فعلى داخل غرف صنع القرار. ألم تُسقط الانتفاضة والقمة.. العلم الإسرائيلى من ثلاث عواصم عربية حتى الآن؟

ثمة احترام واضح من جانب القمة لمواقف ومشاعر الرأى العام العربى، وهو تطور نوعى ستكون له نتائجه الإيجابية.

واستمرار الدعم الشعبى العربى للانتفاضة، ومواصلة التعبير عن الغضب الشعبى العربى، والضغط على الحكومات سيؤدى إلى الاقتراب من سقف المطالب الشعبية العربية.

القمة العربية خطوة إلى الأمام

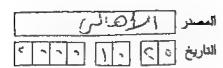
☐ ويكفى التذكير بوقت مضى.. اعتبر فيه بعض العرب أن إسرائيل أصبحت حليفاً ضد أشقائهم.

صحيح أن هناك مطالب شعبية عربية لم تتحقق غير أن القمة هى مجرد محطة واحدة على طريق طويلة. وقراراتها ليست سقفاً نهائياً.

يكفى أن نخرج من مرحلة التمزق والضياع .. والاقتتال، وننتقل إلى أولى خطوات التضامن فى ظل قرار باجتماع دورى للقمة.

وليس صحيحاً أن القمة كانت مجرد محفل للتصديق على ما تقرر فى شرم الشيخ. وليس صحيحاً أن قمة شرم الشيخ سحبت الانتفاضة من جدول أعمال القمة العربية الطارئة. وليس صحيحاً ما توقعه البعض من أن القمة العربية لن تكون أكثر من اجتماع آخر لقمة شرم الشيخ يجرى الحديث فيها عن وقف العنف.. بأى ثمن.

نبيل زكى



بل ان البعض توقع «ان تتخلى القمة العربية لإسرائيل وللولايات المتحدة عن كل ما تملكه من اسلحة .. املاً في التسوية وفي استمرار المفاوضات»

وجاءت الإشادة والتحية من القمة بالانتفاضة وكذلك الإشادة بتجاوب الجماهير العربية مع الانتفاضة الذي اتخذ شكل «إجماع قومي واضح» رداً على تكهنات غير صحيحة.

وجاء التاكيد على الثوابت العربية، ورفض اى مساومة حول شبر واحد من الأراضي التي احتلها العدو في عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة.. ليرد على التكهنات السابقة.

ولا جدال في أن إلغاء اى مشاركة في المؤتمرات متعددة الأطراف، وإسقاط الشرق اوسطية، والرفض القاطع لما يسمى بالتعاون الإقليمي، «والتصدي لمحاولات إسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت اى مسمى».. ليحقق خطوة ضرورية على طريق المواجهة.

وجاء طلب توفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني والإصرار على محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، الذين ارتكبوا المجازر ضد الفلسطينيين، وتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في إطار الأمم المتحدة ومحكمة جنائية دولية.. ليحقق خطوة أخرى مهمة تستجيب لنبض الشارع المصري والعربي.

وهناك من يقول إن باراك أعرب عن ارتياحه لنتائج القمة العربية. إذن.. لماذا قرر الرجل تجميد عملية السلام تعبيراً عن ارتياحه؟ ولماذا يلهث لتشكيل حكومة حرب مع السفاح شارون؟ ولماذا التصعيد العسكري الجنوني ضد الانتفاضة؟

الم يدع باراك - بعد شرم الشيخ - انه اخذ من عرفات «كل ما اراده»؟! الصحيح ان القمة العربية تسجل الخطوط الحمراء العربية.

والصحيح أن الباب فتح على مصراعيه امام كل خطوات المقاطعة الاقتصادية وإنهاء كل أشكال التطبيع. ولم تبق سوى ورقة سحب السفراء وقطع العلاقات الدبلوماسية (بالنسبة لمصر والأردن).

وإذا التزمت الحكومة المصرية بما قاله وزير الخارجية عمرو موسى عن تصعيد من جانبنا كرد فعل لتصعيد إسرائيلي.. فإننا نتوقع سحب السفراء.

ذلك ان التصعيد الإسرائيلي لا يتوقف وإسرائيل تريد تكريس الاحتلال ومواصلة اغتصاب الحقوق العربية.

ولن نتمكن من إزاحة الاحتلال إلا من خلال سياسة للمواجهة توجه الضربات الموجعة للمحتلين، وتجعلهم يدفعون غاليا ثمن استمرار هذا الاحتلال.

ولا يمكن تطوير مواقف وقرارات القمة العربية بدون انطلاق الفعل الشعبي العربي إلى أقصى مدي.. وبدون الإيحاء للعدو بأن الخيارات كلها مفتوحة.

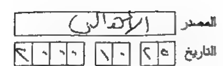
الانتفاضة مستمرة

☐ الانتفاضة الشعبية الفلسطينية .. لا يمكن وقفها بناء على أوامر تصدر إليها - كما يتصور البعض - فهي لم تبدأ بقرار أو بأوامر حتى تتوقف بقرار أو بأوامر. هذا ما يؤكده أمين سر حركة فتح في الأراضي الفلسطينية مروان برغوتي. فالانتفاضة الشعبية لها رسالة واحدة واضحة هي: إنهاء الاحتلال.

ومن المستحيل التحدث عن «وقف اطلاق نار» لاننا لسنا بإزاء طرفين متساويين، ذلك ان أحد الطرفين يملك دبابات وطائرات وصواريخ ومدفعية ثقيلة، بينما لا يملك الطرف الآخر سوى الضحايا والشهداء.

ومروان برغوتي على حق عندما يرد على سؤال صحفي حول اتفاق في شرم الشيخ «لإعادة الهدوء» يقول برغوتي:

«ماذا حدث في شرم الشيخ؟ لا شيء. لقد قرروا إعادة الموقف إلى ما كان عليه يوم ٢٨ سبتمبر قبل الانفجار الشعبي. ولكن .. هل كانت الأمور رائعة قبل ذلك اليوم؟ لا أحد بيننا يريد العودة إلى الموقف كما كان عليه عندئذ.



فقد كانت هناك مشاعر إحباط وخيبة أمل وحالة من اليأس. ولذلك، فإن الانتفاضة الحالية سوف تستمر. ثم.. دعونا نفترض أنه تحقق الهدوء. ماذا سيكون عليه الحال؟ سوف ننتظر عشر سنوات أخرى؟».

ويتلقى مروان برغوثى سؤالا حول مدى سيطرته - هو وزملائه - على المتظاهرين.. ومدى قدرتهم على «إعادة الهدوء».

وهنا يضع برغوثى النقاط على الحروف:

الإسرائيليون لا يفهمون معنى انتفاضة شعبية هل تتوقف إذا صدر أمر بوقفها؟ إنها جماهير واسعة. إنها الشارع. وليس جيشا يطيع الأوامر.

ولكن هناك من يتحدث مع برغوتى حول «عملية السلام». وهو يرد على ذلك قائلاً:

«إنها لم تكن عملية سلام. فالمستوطنات تنمو وتتضخم باستمرار. والأسرى الفلسطينيون لم يُطلق سراحهم. ولم يحدث انسحاب من الأراضي المحتلة. كما أن إسرائيل لم تنفذ الاتفاقيات التى وقعت عليها. لقد فاض بنا الكيل ونفد صبرنا.» ويوجه برغوتى حديثه إلى صحفى ينتمي إلى جريدة «هارتس» الإسرائيلية، ليقول له:

«أنت تعرفني، وتعرف أصدقائي. نحن حركة فتح. نحن معسكر السلام الفلسطيني. ولكن السياسة الإسرائيلية دفعتنا إلى الزاوية.. إلى ركن ضيق.. وهكذا وقع الانفجار، وانهار كل شىء. أنتم الإسرائيليون.. لا تستطيعون الحصول على السلام.. دون أن تدفعوا الثمن. وعليكم أن تختاروا: إما الاحتلال أو السلام».

أرض الأشواك

□ إسرائيل تقصف المبانى السكنية بالصواريخ وقذائف الدبابات والطائرات.

وهناك خطة سرية للجيش الإسرائيلى تتحدث عنها مجلة «نيوزويك» الأمريكية تحمل الاسم الرمزى «أرض الأشواك» لإعادة احتلال مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية التي تم الانسحاب منها لاستخدامها كعنصر مساومة خلال أية مفاوضات قادمة.

وثمة خطة لعزل الفلسطينيين داخل مناطقهم وفيما بين هذه المناطق.

ويشكل المستوطنون الآن ميليشيات مسلحة خاصة للدفاع عن مستوطناتهم، ويطلقون على هذه الميليشيات اسم «وحدة طوارئ وإنقاذ».

ويريد باراك تنفيذ عمليات «نوعية» داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتجه النية لإصدار أوامر لوحدات «المستعربين» الخاصة للقيام بعمليات خطف واسعة النطاق داخل مدن الضفة وقطاع غزة لقيادات فلسطينية.

والواضح - كما يقول حتى المراقبون الإسرائيليون - أن باراك يعيش حالة من الهستيريا بسبب خوفه من عمليات فدائية وانتحارية.. إلى جانب خوفه على مستقبله السياسي.

إنه يريد أن يضع نفسه تحت تصرف السفاح شارون لتشكيل حكومة شارونية.

ولا يوجد أمامه سوى أسبوع واحد قبل انعقاد الدورة الجديدة للكنيست لكى يبحث عن مخرج لحكومته التى فقدت أغلبيتها البرلمانية.

حكام إسرائيل فى طريق مسدود، وفى حالة تخبط وإفلاس.

ولا طريق أمام الفلسطينيين والعرب سوى المقاومة والمواجهة.

خيانة الأمانة

□ رغم الدعم الكامل من جانب أجهزة الدولة لمرشحى الحزب الحاكم، ورغم الرشاوى الانتخابية التى قدمتها الحكومة لتعزيز فرص مرشحيها، فإن نتائج الانتخابات حتى الآن تدل على مدى ضيق الناخبين من هذا الحزب الحاكم. وهناك من يتوقع أن يكون الحزب الوطنى عاجزا عن تشكيل أغلبية إلا فى حالة الاعتماد على ضم المستقلين (الذين فازوا فى الانتخابات بوصفهم مستقلين) إلى صفوفه. وعندئذ ستكون أغلبية مصنوعة على حساب إرادة الناخبين الذين تم

خداعهم، فعندما يصوت الناخب لمرشح مستقل فإنه يصوت لمرشح غير ملتزم ببرنامج حزب معين وغير ملتزم بالتصويت في اتجاه معين مع كتلة برلمانية معينة.. أي مرشح لا يلتزم بشيء سوى بوعوده للناخبين.. أو البرنامج الذي طرحه على ناخبيه.

أما الانضمام إلى حزب معين بعد الفوز كمرشح مستقل، فإنه يعني - كما يقول الدكتور نور فرحات أستاذ فلسفة القانون - إن المرشح يخل بالعقد مع الجماهير التي انتخبته، كما يعني أن الحزب الذي يضمه إليه غير قادر على اختيار مرشحين تلتف حولهم الجماهير.

والحزب الذي يسعى وراء ضم المستقلين إلى صفوفه يعترف بفشله في عملية الترشيح.

غير أن أخطر نتائج هذا المسلك هو إضعاف الرقابة الشعبية على الحكومة، وإفساد العملية الانتخابية ذاتها.

ويصبح في هذه الحالة إبطال عضوية النائب في البرلمان، لأنه أهدر الأمانة وخان الناخب تحت شعار مستحدث هو «مستقل على مبادئ الحزب الوطني» في محاولة لحفظ ماء الوجه.

نبيل زكي

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

سياستنا الخارجية

إسرائيل تستعد لشن حرب

شيء مذهل حقاً!

أسلحة الإسرائيليين ضد انتفاضة القدس هي قذائف وصواريخ تطلقها بدون انقطاع طائرات عمودية ودبابات ثقيلة والبنادق الرشاشة. وأسلحة الفلسطينيين هي الحجارة!..لا سلاح للصبية الفلسطينيين غير الشهادة.. وتقاس نتائج المعارك بعدد الشهداء الفلسطينيين من الشباب والأطفال العزل.. عددهم الذي لا يقارن بعدد القتلى والجرحى الإسرائيليين المدججين بالسلاح..

ثم يستنكرون تردد عرفات في إعادة اعتقال عناصر حماس المتهمة برد العدوان الإسرائيلي، بما هو متاح لها من عبوات ناسفة!



بقلم: محمد سيد أحمد

إن باراك محكوم عليه بالإقالة بعد أيام معدودة بمجرد استئناف الكنيست نشاطه.. إنه لم يعد يملك أغلبية تسنده.. والسياسات التي يمارسها بوسع الليكود المعارض ممارستها على نحو أكثر كفاءة.. وقد يحاول باراك اللجوء إلى حكومة ائتلافية مع شارون، بطل مذبحة صبرا وشتيلا، وزعيم الليكود منذ خروج نتنياهو من الحكومة.. ولكن لماذا يقبل شارون أن يسلم بقيادة باراك، وأصبح هو الموجه للأحداث منذ أن رضخ باراك لإرادته، ولبى طلبه ووفر له حماية من ٢٠٠٠ شرطي كي يقوم بزيارته الاستفزازية للحرم القدسي التي فجرت الموقف برمته؟!

إن باراك يقاوم الإقالة بنقل مواقع حزب العمل إلى مواقع حزب الليكود والاستعداد لشن حرب..

لقد أخذ ينسب إلى انتفاضة القدس صفة الحركة المبرمجة نافياً عنها صفة الهبة التلقائية، الناجمة عن ضراوة عمليات القمع الإسرائيلية، ليزعم أن عرفات تعمد عدم إصدار تعليمات بوقف الانتفاضة، واتخذ ضراوتها سلاحاً في يده لدعم مركزه التفاوضي، وتحويل القمة العربية إلى العوبة طوعها لمخططاته.. وهذه الصورة التي تستهدف المبالغة في تحميل عرفات مسئولية تفجر العنف، هي أولاً لابتزاز القمة، وإلزامها بالرضوخ لخطوط باراك الحمراء .. ثم لتبرير إجراءات هي أقرب إلى وضع نهاية لعملية التفاوض برمتها، وأشبه بشن حرب على الفلسطينيين، يسترد بمقتضاها أغلب ما تم تسليمه باسم عملية السلام!..

اليسار الإيطالى يتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية

☐ روما – أبو المعاطي السندوبي:

طالب حزب الشيوعيين الايطاليين بضرورة قيام الحكومة الايطالية فوراً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية رداً، على العدوان الوحشي الذى تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة ضد أطفاله الأبرياء.

وأضاف سكرتير عام الحزب لو ليفيرو ديليبرتو أن حزبه يطالب الحكومة الايطالية بأن تلعب دوراً رئيسياً فى دعوة مجلس الأمن للانعقاد في أقرب وقت للنظر فى كيفية مواجهة الرفض الإسرائيلي الدائم لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وعلى رأسها الانسحاب من القدس الشرقية، باعتبارها أرضاً فلسطينية محتلة.

ومن جانب اخر، أعلن حزب إعادة تأسيس الشيوعية، وهو حزب شيوعي اخر، عن تعبئة عامة لكل قواعده للتظاهر والاحتجاج في كل المدن الايطالية ضد القمع الإسرائيلى للشعب الفلسطيني وقد انضم أيضاً إلى مظاهرات الاحتجاج ضد إسرائيل، أكبر ثلاثة اتحادات عمالية ايطالية، معلنة عن تذمرها مع عدد كبير من المنظمات والجمعيات غير الحكومية، من عدم اهتمام وسائل الإعلام الأيطالية بالمجازر التى يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون، وخاصة من قبل التليفزيون الايطالى ومكتبه فى القدس، الذى يديره صحفي منحاز بالكامل للإسرائيليين

المصدر: الأهالي
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

موقف غريب لدول الاتحاد الأوربى

الاتحاد يعارض قرارات دولية بإدانة المذابح الإسرائيلية

رسالة جنيف:



جميل عطية إبراهيم

صدرت عن مجلس الأمن ولجنة حقوق الإنسان فى جنيف والجمعية العامة فى نيويورك ثلاثة قرارات إدانة قوية فى أقل من أسبوعين للسياسات الإسرائيلية مما يمثل دعما على الساحة الدولية للفلسطينيين ونجاحا كبيرا للدبلوماسية المصرية بالتعاون مع المجموعة العربية ودول منظمة المؤتمر الإسلامى.

غير أن نتائج التصويت على هذه القرارات قد كشفت عن عدة مؤشرات يتعين أخذها فى الحسبان فقرار لجنة حقوق الإنسان قد صدر بأغلبية ١٩ صوتا فقط ضد ١٦ صوتا وامتناع ١٧ دولة عن التصويت وقرار الجمعية العامة الأخير قد صدر بأغلبية ٩٢ صوتا بينما عدد الدول الأعضاء فى الجمعية العامة ١٨٠ دولة وذلك بسبب المعارضة الكبيرة للقرار التى قادتها الولايات المتحدة ودول مجموعة الاتحاد الأوربى وبعض دول الكتلة الشرقية سابقا. والمؤسف هنا أن دول الاتحاد الأوربى التى ترفع شعارات حقوق الإنسان تنكرت لمبادئها ومارست ضغوطا شديدة لتعطيل صدور هذه القرارات سواء فى جنيف أو نيويورك. وقال سفير الجزائر صالح الدنبرى الذى ترأس المجموعة العربية فى المشاورات مع الجانب الأوربى. إننا نشعر بالحزن للموقف الأوربى، كما أن ذلك يكشف عن مدى نفوذ إسرائيل داخل المجموعة الغربية، التى تتبنى قضايا مثل تيمور الشرقية وغيرها، بينما الشعب الفلسطينى هو آخر الشعوب فى نهاية القرن العشرين المحرومة من العيش فى وطن له فى سلام

وأجمع السفراء العرب فى جنيف على أن رفض الدول الأوربية للقرار وعملهم المكثف لتعطيل صدوره، يمثل مؤشرا خطيرا يجب أخذه فى الحسبان كما أن دولة كبيرة مثل نيجيريا فى إفريقيا امتنعت عن التصويت، وانضمت بذلك إلى مجموعة دول أمريكا اللاتينية التى امتنعت عن التصويت، بما فيها الأرجنتين والمكسيك. كما أن بولندا ورومانيا وجمهورية التشيك عارضت القرار، ولم تصوت بالامتناع فقط. وهذه كلها مؤشرات خطيرة فى حاجة إلى دراسة فبينما نيجيريا التى تربطها روابط قوية بالعالم الإسلامى والعضو المؤثر فى منظمة الأوبك امتنعت عن تأييد القرار، صوت النيجر مؤيدا للقرار

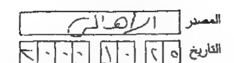
ومن المؤسف أيضاً أن بعض الدول العربية والإسلامية قد لعبت دورا لتعطيل القرار، بعضها عن حسن نية بسبب المزايدة، وبعضها عن سوء نية عن طريق الإجراءات، مثل طلب التأجيل للعودة إلى العاصمة لتلقى تعليمات، فى لحظات حرجة لا تسمح بذلك أو بالقيام بتصرفات ليست بريئة مثل طرح سؤال قبل دقيقة واحدة من التصويت على رئيس اللجنة يطلب منه موافاة اللجنة بتكاليف لجنة تقصى الحقائق وهو سؤال تقليدى عادة ما يطرحه المعارضون لإثناء اللجنة عن تبنى قرارات، بسبب تكاليف التنفيذ

منتدى الصحافة

خسائر إسرائيل

على حكومة باراك ان تحذر من توسيع نطاق المواجهة في الأراضي الفلسطينية فالمواجهات الأخيرة في الأراضي الفلسطينية كان لها تأثير سلبي على العلاقات الهشة بين إسرائيل وجيرانها العرب. إن هذه المواجهات أعادت إلى الوراء مسيرة التطبيع مع دول الخليج ودول المغرب، كما حركت المظاهرات الحاشدة في عواصم عربية نادت بطرد ممثلي إسرائيل منها. هذه التطورات يجب أن تذكر صانعي القرار في إسرائيل بالخيط الرفيع بين مواجهة عسكرية في الأراضي الفلسطينية وحدود إسرائيل الشمالية وبين ضياع المزايا الدبلوماسية والاقتصادية التي جلبتها عملية السلام

«هارتس الإسرائيلية»



مطلوب حذر فلسطيني

على الشعب الفلسطيني أن يكون أكثر يقظة ضد أي محاولات التشويش بأن المرحلة الجديدة من الانتفاضة تواجه مجموعتين من المهددات الأولى مصدرها شكل الجهود المعقدة الهادفة إلى التشويش الدبلوماسي، وتثبيط همة الشعب الفلسطيني، وإخماد حماسته، واستعادة الوضع السياسي السابق مع إجراء بعض التعديلات التجميلية وإذا قبلت القيادة الفلسطينية أن تصبح جزءاً من هذا المشروع فإن ذلك يعتبر خيانة للثقة التي أولاها إياها الشعب. أما عنصر التهديد الثاني فهو خطر تحول الرأي العام العالمي ضد الفلسطينيين بسبب العمليات الانحرافية للمجموعات المتطرفة إن الشعب الفلسطيني له عدو واحد هو إسرائيل التي ترفض أي سلام عادل ومشرف، و هنا الشعب الفلسطيني ضحية عدوان ويعمل على الدفاع عن نفسه وأي عمل يشوه أو يغير هذه الصورة يعتبر خيانة للقضية الفلسطينية

«الشرق الأوسط اللندنية»

رصاص الصهاينة.. يصل إلى الجيزة

ابن بولاق الدكرور استشهد بقذائف العدو الإسرائيلى أثناء محاولته إنقاذ الطفل الفلسطينى محمد الدرة

محمد بديع العُطلة خرج من الحارة المصرية لتحرير الأراضى العربية المحتلة..

جده من المنوفية ووالده فلسطينى وأخواله من «زنين»

جيران الشهيد يقسمون على الثأر.. وأصدقاؤه يرفضون تقبل العزاء.. وزملاؤه يطالبون بالانتقام

تحقيق :

عبدالستار حتيتة

تصوير: خالد سلامة

رصاص العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وصل إلى سكان بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة لتغتال الجنود الصهاينة الشاب «محمد بديع العُطلة» ابن شارع عبدالغني البنا وحارة عبدالكريم.

ارتدت سيدات منطقة «رنين» الملابس السوداء، والتزم أصدقاؤه في المقاهي والدكاكين الصمت رافضين تقبل العزاء إلا بعد الانتقام لزميل الدراسة، وصديق الشارع والحارة. أطفال الجيران رسموا الأعلام الفلسطينية وطالبوا بالحرب». أما جد محمد فقد حبس دموعه وقال «لماذا أبكي؟ أنا سعيد لأنه أصبح اليوم في بيتنا شهيد».

انطلق ابن بولاق الدكرور بسيارته الجيب لحماية أطفال الحجارة في قطاع غزة من رصاص العدو الإسرائيلي - وفجأة وجد المئات من المواطنين الفلسطينيين العُزّل يطلبون النجدة لإنقاذ الطفل «رامي محمد جمال الدرة» ووالده من نيران الأسلحة الصهيونية الرشاشة، توجه محمد بسيارته نحو صرخات الأب المحاصر وطفله المذعور، إلا أن القناصة الإسرائيليين صوبوا نيران أسلحتهم إلى رأس ابن بولاق فاستشهد في الحال. وانفتح باب السيارة الجيب وسقط على الأرض مضرجا في دمائه وواصل رصاص العدو حصده للأطفال وقتلوا محمد الدرة، واختلط الدم المصري بالدم الفلسطيني، لتبدأ صفحة جديدة من النضال لتحرير القدس والأراضي العربية المحتلة.

الزغرودة والتهاني

بعد هذه الواقعة بساعات قليلة دق جرس الهاتف في الطابق الثالث من منزل نجوى السيد في حارة عبدالكريم بمنطقة رنين التابعة لبولاق الدكرور، كانت الكهرباء مقطوعة عن المنطقة، والظلام يلف الشوارع والأزقة، وكان صوت المتحدث قادما من بعيد. من مخيم الحسين في الأردن ليقول لنجوى مشدي «حبك في ابن أختك محمد استشهد في غزة». كان المتحدث هو زوج أخت الشهيد الذي يقيم في ذلك المخيم الفلسطيني بالأردن، ولم تصدق نجوى ما سمعته وأخذت تتخبط في ظلام الشقة. شعرت كأنها في نفق لا نهاية له، شعرت كأنها في قبر أسود لا حياة فيه».

بعد دقائق أخرى رن التليفون المحمول في يد أسامة بديع العُطلة وهو في طريق عودته من جامعة القاهرة «أخوك استشهد في غزة يا أسامة»، ولم يصدق، فاتصل بأسرته في الأراضي المحتلة. يقول أسامة «اشتريت كارت من أحد المحلات في شارع فيصل، واتصلت من كابينة تليفونات بالطريق، وكان يقف حولي أصدقاء شقيقي الشهيد، وتأكدت من الخبر، رد عليّ والدي بالبكاء. وردت عليّ والدتي بزغرودة . ورد عليّ شقيقي إبراهيم بالتهاني . قالوا لي «افرح يا أسامة. أخوك لم يمت. لكنه صعد إلى السماء مع الشهداء والصديقين».

عائلة من قويسنا

وُلد محمد بديع العُطلة في محافظة الجيزة، ويطلق عليه أصدقاؤه وجيرانه في «ربيع» اسم «حمادة»، وتلقى تعليمه في مدرسة بولاق الدكرور الابتدائية، ثم مدرسة السادات الإعدادية بإمبابة، وحصل على الدبلوم التجاري من المدرسة الثانوية بالمنطقة نفسها، وعندما تخطى عمره الأعوام العشرين سافر إلى قطاع غزة ليلتحق بجنود الأمن الوطني الفلسطيني عقب توقيع اتفاقية أوسلو وحصول السلطة الفلسطينية على «غزة وأريحا» في عام ١٩٩٤

ينتمي محمد إلى عائلة فلسطينية - مصرية تتكون من والده وأعمامه الفلسطينيين، ووالدته وأخواله المصريين. وعن هذا التلاحم يقول جد الشهيد محمد واسمه السيد عبدالواحد شرارة «إنه جاء من مركز قويسنا بمحافظة المنوفية قبل ستين عاما، وعاش في منطقة الوايلي بالقاهرة، ثم انتقل عام ١٩٧٠ إلى بولاق الدكرور، وعمل موظفا لوقت طويل في المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين حتى خرج على المعاش في عام ١٩٨٦، وأنجب خلال تلك السنوات خمس بنات وولداً واحداً.

ويضيف الجد المكلوم على فقد حفيده برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أنه زوّج ثلاثاً من بناته لثلاثة من الفلسطينيين الذين تسلمتهم مصر في عملية تبادل للأسرى مع إسرائيل في عام ١٩٦٨ ويقول: «لقد اشترك أولئك الفلسطينيون في حرب ١٩٦٧، وخاضوا سنوات طويلة من النضال من أجل القدس وتحرير الأراضي العربية، لذلك وجدت فيهم الرجولة والمصداقية، وعاشوا معنا في مصر وأنجبوا أولادا وبنات. لكن نداء الواجب كان يفرض على أزواج بناتي الرحيل من دولة عربية إلى أخرى».

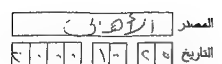
اللقاء الأخير

ويشير أسامة شقيق الشهيد إلى أن «والدي كان كثير السفر، ونحن جميعا عشرة أشقاء، ولدنا في مصر في بولاق الدكرور ما عدا شقيقتي الكبرى التي ولدت في لبنان، ويعتبر الشهيد محمد هو الأخ الأوسط وكان يعرف كيف يتحمل المسئولية منذ الصغر. وأذكر وهو في المرحلة الابتدائية أنه كان يعود من مدرسة بولاق ليعمل في أحد الأفران بالمنطقة طوال الليل من أجل توفير خمسة جنيهات لوالدتي لكي تشتري لنا الطعام قبل أن نستيقظ. وكان والدي وقتها في ليبيا مع قوات الأمن الفلسطيني، ولم يكن لنا عائل غير محمد. وعندما كبُر كانت الأوضاع قد تغيرت قليلا و«القوات» نُقلت إلى غزة مع اتفاقية أوسلو، فسافر إخوتي ووالدتي للحاق بوالدي، وهناك التحق محمد بقوات الأمن الوطني على المواقع الداخلية في غزة، ثم عمل بعد ذلك على المواقع الحدودية. وكانت آخر مرة شاهدته فيها عندما حصلت على

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



تصريح بالسفر إلى هناك وأخذني في السيارة «الجيب» التابعة للأمن الفلسطيني وطاف بي شوارع غزة وهو يقول لي ربما لن نلتقي مرة أخرى، وكان ذلك في نوفمبر عام ١٩٩٨، وقبل عام أرسل لي وقال إن زفافه في شهر إبريل ٢٠٠٠، وفشلت في الحصول على تصريح بدخول غزة من السلطات الإسرائيلية لذلك لم أحضر الفرح

التعنت الإسرائيلي

الحزن الذي تفجر في بولاق الدكرور بدأ أولا في قطاع غزة ووصل إلى مخيم الحسيني في الأردن، وهو المخيم الذي تعيش فيه أسرة زوجة الشهيد محمد بديع النطلة واسمها «عبيشة»، وكانت وقت المصاب الأليم في زيارة لأهلها ودخلت

المستشفى في حالة إغماء بعد سماعها بالنبأ، أما في منطقة التفاح بقطاع غزة فلم تجد والدة الشهيد غير سماعة التليفون لتتصل بشقيقاتها في بولاق الدكرور، وبابنها أسامة لتقول لهم «انزلوا في الشوارع، اصرخوا وقولوا للناس إننا في مذبحة اكتبوا على الحيطان إن رصاص الصهاينة يحصد الأطفال والشيوخ، ويحصدنا نحن النساء»

وتقول شقيقة السيد عبدالواحد التي تعيش في حارة عبدالكريم بمنطقة مزنين: إن شقيقتها أم الشهيد تصر على مواصلة الحياة في تلك الأوضاع المأساوية، إيمانا منها بأن الأرض لابد أن يتم تحريرها وتضيف أنها هي نفسها تزوجت من الملازم أول الفلسطيني المعروف باسم «أبو عمر» وهو في الوقت نفسه شقيق زوج أختها وأنجبت منه ٤ أولاد، أحدهم كان في الضفة الغربية قبل أن تنقطع أخباره بعد أحداث يوم ٢٨ سبتمبر الماضي لقد ذهب في زيارة إلى أقاربه في الأردن وفشل في دخول الأراضي المحتلة مرة أخرى بسبب التعنت الإسرائيلي

الملازم أول «أبو عمر»

«الأهالي» التقت بالملازم أول في جيش التحرير الفلسطيني «أبو عمر» الذي تم إبعاده من عدة دول عربية طوال السنوات الماضية بسبب علاقته بالمقاومة الفلسطينية حتى انتهى به المطاف في مصر في بولاق الدكرور، وذلك بعد إصابته في إحدى العمليات العسكرية داخل إسرائيل ويقول إن «ابن أخي الذي استشهد أثناء محاولته إنقاذ الأطفال الفلسطينيين من رصاص العدو الصهيوني، لم يمت، بل استشهد، ولن نقبل فيه العزاء إلا بعد تحرير بيت المقدس من الدنس الإسرائيلي» ويضيف أن الانتفاضة التي شهدتها الأراضي المحتلة ليست هي الأخيرة، وسبقتها انتفاضات وحروب سقط فيها الآلاف من الشهداء بدءا من سنة ١٩١٧، وهي بداية الوجود الصهيوني الفعلي في فلسطين، ومرورا بحروب ومذابح أعوام ١٩٢٤ و١٩٣٦ و١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧، وحرب أكتوبر ١٩٧٣، ومذابح صبرا وشاتيلا، وقانا، والحرم الإبراهيمي وغيرها وإن الحرب مستمرة حتى آخر قطرة من

دمائنا، ولا نريد أن نكون ضيوفا في الدول العربية، بل نطالبها بأن تفتح أمامنا حدودها مع إسرائيل، لتحرير المقدسات الدينية من العدو الإسرائيلي، والتي تهم المسلمين والمسيحيين على حد سواء، كما يؤكد ذلك الرئيس مبارك مع مجهوداته الواضحة للعيان من أجل حق الدم الفلسطيني»

ابن الحجارة يتحدث

ويقول ابن الملازم أول واسمه «عمر» إن حمادة ابن عمي وشقيقي أيضا، وابن خالتي، وسنأخذ بثأره مهما طال الزمن لقد شاركت في قذف الجنود الصهاينة بالحجارة عندما كنت في غزة، وامسكوا بي وعذبوني عذابا شديدا، ومسحوا كلمة «القدس لنا» التي كانت موشومة على ذراعي، مسحوها بماء النار، وهذه هي آثارها»

خيم الحزن والدهشة على جيران وأصدقاء الشهيد محمد بديع النطلة ورفض عدد منهم الاعتراف بأن «حمادة

لن يعود إلى بولاق الدكرور»، جاره نصير حسن المحامي الذي يعيش في حارة عبدالكريم، يؤكد غاضبا أن «شارون السفاح ملطخ بدماء الشهداء الفلسطينيين وهو سفاح مدرسة بحر البقر، ومصنع أبوزعبل والهايكستب سفاح صبرا وشاتيلا»

ويضيف أن «حمادة باستشهاده رسم لنا الطريق إلى تحرير القدس الذي يبدأ من القاهرة.. ولن يضيع دم ابن بلدي، وابن منطقتي، وابن حارتي، هدرا»

وتقول هدى عبد الرحمن المدرسة في بولاق الدكرور إنها تربطها علاقات وثيقة بأسرة الشهيد «حمادة» وإن ما حدث جعلها تتأكد من وحشية العدو الإسرائيلي، وإن رصاص جنود الاحتلال وصل إلى «مزنين»، واغتال الوجه الذي تعرفه والصوت الذي سمعت ضحكته وكلامه، وانخرطت في البكاء»

يوم الثأر

ويتدخل سيد الهادي صاحب ورشة حدادة في شارع عباس علي عيسى قائلا إن «حمادة» ابن «حتتنا» ونعرفه منذ سنوات طويلة، وتقاسمنا مع بعضنا البعض اللقمة والزاد، واشعر أن رصاصات الغدر التي أصابته أصابتني أنا أيضا ويضيف ياسر عاطف بكلية الحقوق جامعة القاهرة أن استشهاد محمد بديع النطلة «الذي نناديه بـ(حمادة) أصابنا بالذهول، وإن الرصاص الذي أصابه من الممكن أن يصيب أي شاب منا، لذلك لابد أن نستعد لمواجهة العدو الإسرائيلي» ويؤكد عدد من شباب بولاق الدكرور أن «دم حمادة لن يضيع هدرا، وأن يوم الثأر لابد أن يأتي الثأر لمحمد وللآلاف من الذين قتلهم المتوحشون الصهاينة»

ويضيف علي محمد عبدالجواد سائق نقل بين المحافظات، أن «حمادة» صديقنا جميعا، وكان يتميز بالطيبة والأخلاق الرفيعة، ويجلس معنا في مقهى شارع ترعة زنين في ساعات العصاري نشرب الشاي ونتحدث عن المستقبل، ولا أصدق

انه راح ضحية الغدر الإسرائيلي، ولابد أن يأتي يوم القصاص من المجرمين ويضيف جار الشهيد ياسر رشدي أن «حمادة جاري وصديقي، والقضية الفلسطينية التي مات من أجلها هي قضيتي أنا أيضا».

الخال والد

يقول المثل الشعبي في مصر إن «الخال، والد» ومحمد السيد المدير لإحدى الشركات هو خال الشهيد محمد بديع الغتالة، ويسكن في المنزل المجاور لمنزل الشهيد في ٢٧ شارع عبدالغني البنا ببولاق الدكرور، ويقول إنه يعتبر أن جميع أولاد شقيقاته أولاده، ويبلغ عددهم ٢٣ شابا وفتاة من الفلسطينيين والمصريين، وإنه قام بتربيتهم جميعا بمن فيهم ابن أخته «حمادة الذي أستشهد في غزة» ويؤكد أنه «لم يمت، ومازال يعيش معي في بولاق»، لكنه يعود بعد صمت طويل ليقول: إن «دم حمادة لن يذهب هدرا، وإن الثأر قادم عاجلا أم أجلا».

القدس لنا

أطفال الجيران عرفوا الحزن، وعرفوا أن فلسطين مغتصبة، وأن العدو الإسرائيلي يحترف قتل الصغار.. لذلك اتشحت الطفلة «مريم» بالسواد، وهي تلميذة في الصف الخامس بمدرسة سوزان مبارك الابتدائية ببولاق الدكرور، ووقفت بجوارها شقيقتها «حفصة» التلميذة في الصف الثالث بالمدرسة نفسها، وأمسك الطفل «حسن» بعلم فلسطين ومسدس، مطالبا بـ«الحرب» وهو مازال في الصف الأول الابتدائي!

السيد عبدالواحد شرارة جد الشهيد، مسح على لحيته البيضاء براحة يده، وجلس ليكتب رسالة إلى ابنته (أم الشهيد) المقيمة في منطقة التفاح بقطاع غزة يقول فيها «افرحي وكبري.. لنا شهيد . وأما هنا في بولاق الدكرور أتقبل التهاني، ولا عزاء إلا بعد النصر، وعودة القدس إلى الأمة العربية بأجمعها مسلمين ومسيحيين».

كشف حساب الانتفاضة.. انتصار للشعب الفلسطيني

إسرائيل عجزت عن وقف المقاومة.. وخسرت داخليا وعالميا

صحيفة فرنسية ترسم سيناريوهات كئيبة لمستقبل إسرائيل!

مطلوب مزيد من الضغوط العربية حتى تعترف إسرائيل بحقوق العرب

أحمد عبد الغني

جاءت قرارات مؤتمر القمة العربي في القاهرة، مع استمرار الانتفاضة الفلسطينية البطولية، لتؤكد أن إسرائيل ستدفع ثمناً غالياً، بسبب جرائم الحرب التي ارتكبتها وترتكبها ضد الشعب الفلسطيني. فقرارات القمة العرب، وتواصل انتفاضة الشعب الفلسطيني، تشكل رسالة واضحة لإسرائيل، بأنها لا تستطيع أن تعيش في أمن أو سلام، في الوقت الذي تستمر فيه في ارتكاب المجازر ضد الفلسطينيين، ولن يكون في وسعها أن تستقر كدولة طبيعية في المنطقة، وتقيم تعاونا مع دولها في الوقت الذي تمارس فيه كل ألوان العدوان على الشعوب العربية، وتقوم بأعمال ضد الإنسانية وضد السلام ولعل من أهم القرارات العملية التي أخذتها القمة، والتي ستشعر إسرائيل بآثارها، قرار إنشاء صندوقين بمبلغ مليار دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني. فهذا القرار سيهزم إسرائيل في حرب تشنها على الفلسطينيين، هي حرب التجويع من خلال حصار المناطق الفلسطينية وعزل المدن والقرى الفلسطينية بعضها عن بعض، وشل حركة التبادل ونقل السلع فيما بينها، بما في ذلك الأغذية. فالقرار سيضمن مساعدة الشعب الفلسطيني اقتصادياً، وتمكينه من الصمود في وجه الهجمة الشرسة غير الإنسانية التي تشنها إسرائيل عليه في كل المجالات. ومن القرارات العملية الأخرى إيقاف المسار متعدد الأطراف والتأكيد على أن معالجة قضايا التعاون الاقليمي لا يمكن أن تتم دون إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، وأن توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة إسرائيل وممارساتها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة أمراً غير ذي موضوع. ولذلك قررت القمة عدم استئناف أي نشاط رسمي أو غير رسمي في الإطار متعدد الأطراف، ووقف جميع خطوات وأنشطة التعاون

الاقتصادي الاقليمي مع إسرائيل

وثالث القرارات العملية هو التصدي الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى، والتوقف عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل، ويحملون إسرائيل مسئولية الخطوات والقرارات التي تتخذ في صدد العلاقات مع إسرائيل من قبل الدول العربية بما في ذلك الغازها

مسئولية الدول العربية

ومن الواضح أن هذا القرار ترك لكل دولة عربية أن تتخذ ماتراه من إجراءات في مجال العلاقات مع إسرائيل، ولا يجوز أن تفسر أية دولة عربية ذلك على أنه يعفيها من اتخاذ إجراءات في هذا الموضوع. فالروح العنصرية السوداء التي ظهرت ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، وداخل إسرائيل نفسها، لا تقتصر على الفلسطينيين وحدهم، وإنما تشمل العرب جميعاً ويوم تستطيع إسرائيل أن تلحق إضراراً بالعرب في أي مكان، فإنها لن تتردد في ذلك والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها حروب العدوان الإسرائيلي المتكررة على الدول العربية، وضرب المفاعل النووي العراقي، وغزو لبنان، واغتيال القادة الفلسطينيين في تونس انتهاكاً للسيادة التونسية.

ومن هنا، فإن الدول العربية مطالبة بأن تتخذ إجراءات ضد إسرائيل، على الأقل بتجميد العلاقات معها في المجال الاقتصادي وهو ما يهم إسرائيل بالدرجة الأولى، فليس من المعقول أن تقتل إسرائيل الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، ثم نسمح لها بالتغلغل الاقتصادي في المنطقة، وتحقق لنفسها الازدهار، ونتيح لها الهيمنة الاقتصادية على المنطقة.. لقد كان قرار تونس بإغلاق مكتب التمثيل الإسرائيلي لديها وإغلاق مكتبها في إسرائيل قراراً يعبر عن الإحساس بالمسئولية وتأمل الشعوب العربية بالتأكيد، أن تتخذ بقية الدول العربية التي لها أي نوع من العلاقات مع إسرائيل، إجراءات مماثلة كرد على الجرائم الإسرائيلية.

إن إسرائيل يجب أن تدرك أن جرائمها ضد الشعب الفلسطيني لن تمر دون عقاب، والدول العربية تتحمل في هذا الشأن مسئولية كبيرة فالشعب الفلسطيني يقوم بدوره بشجاعة وعلى الرغم من سقوط أبنائه - شباباً وأطفالاً - شهداء كل يوم، فإنه يواصل انتفاضته التي تعرض إسرائيل لخسائر لايستهان بها، ويتحدى الآلة العسكرية الهمجية التي يستخدمها مجرمو الحرب الإسرائيليون.

قوة الردع

ويكفي أن نشير هنا إلى ما ذكرته صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن أن الجيش الإسرائيلي عجز عن وقف الانتفاضة، وقالت الصحيفة إن هذا الجيش (الذي كان يوصف بأنه لا يقهر) فقد قوة الردع التي كانت أهم رصيد له وقد كان فقدان قوة الردع هذه، خاصة الانسحاب المهين للجيش الإسرائيلي من لبنان، أحد العوامل التي شجعت على الانتفاضة الفلسطينية الراهنة. وتنقل الصحيفة عن الجنرال دان شومرون الذي كان رئيساً لأركان حرب القوات الإسرائيلية في الانتفاضة الفلسطينية الأولى قوله «إنه في مثل هذه الحرب لا يوجد حل عسكري، والحل الوحيد هو حل سياسي».

وإلى أن يقتنع مجرمو الحرب الإسرائيليون بالوصول إلى حل سياسي يقوم على سحب قواتها من الأراضي العربية، والإقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فإن الانتفاضة الفلسطينية، سوف تستمر وهذا ما أكده مروان برغوثي أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية وقال برغوثي في تصريحات أدلى بها لنفس الصحيفة «هارتس» إن الانتفاضة لم تبدأ بأمر من أحد، ولن تنتهي بأمر من أحد، وتوقع أن تستمر الانتفاضة وتزداد قوة وعندما سئل عن عملية السلام، قال إنها لم تكن عملية سلام، فبناء المستوطنات مستمر، ولم يتم الإفراج عن المسجونين، ولم يحدث انسحاب من الأراضي المحتلة، وإسرائيل لم تحترم الاتفاقيات التي وقعت عليها وقال برغوثي إنه إذا كان هناك من أمر ببدء الانتفاضة، فهو أريل شارون الذي قام بزيارته الاستفزازية للمسجد الأقصى، وايهود باراك الذي سمح بهذه الزيارة وقال إن صبر الشعب الفلسطيني نفد، وإسرائيل دفعتنا إلى الزاوية حتى وقع الانفجار، وعلى إسرائيل أن تختار بين السلام وبين الاحتلال، ولكنها لن تحصل على الاثنين وإذا كان هذا هو مأزق إسرائيل مع الشارع الفلسطيني، فإن مأزقها الاقتصادي لا يقل صعوبة وقد اعترفت عدة صحف إسرائيلية بأن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥٩٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

على إسرائيل أن تفهم أن نهاية عملية السلام تهدد الحلم الاقتصادي الإسرائيلي في الصميم، فاقتصاد إسرائيل الذي يقوم على حرية السوق، لا يمكن أن يعيش في حالة طوارئ، وإذا اختارت إسرائيل الآن أن تعلن نهاية عملية السلام، وشكلت حكومة طوارئ، فإن عواقب الطريق الذي سيسلكه الاقتصاد الإسرائيلي معروفة

خسائر اقتصادية

ومن القطاعات الاقتصادية في إسرائيل التي تأثرت بسبب الانتفاضة، قطاع السياحة الذي يعد من أهم مصادر الدخل الإسرائيلي. ويكشف اتحاد أصحاب شركات السياحة في إسرائيل أن السياحة هبطت بنسبة ٥٠٪، بينما كان المتوقع أن تزيد بنسبة ٢٢٪ وتقول صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في دراسة لها عن الاقتصاد الإسرائيلي، إن النمو الاقتصادي في إسرائيل سيتآكل بنسبة تتراوح بين ١٪ و ١,٥٪ بسبب الأوضاع الراهنة. ومن المتوقع أن تزداد الأوضاع الاقتصادية في إسرائيل تدهوراً، بعد أن تراجعت الحكومة عن قرارات سابقة بخفض ميزانية الجيش، ومنح مبالغ أكبر للميزانية الدفاعية، حيث إن تقديرات وزارة الدفاع الإسرائيلية أن المواجهات مع الفلسطينيين ستطول.

وليس المجال الاقتصادي هو المجال الوحيد الذي ستخسر فيه إسرائيل فهي من ناحية أخرى ستصبح منبوذة على مستوى العالم بسبب جرائم الحرب التي ترتكبها ضد الفلسطينيين، وتعكس تدهور وضع إسرائيل الدولي، والقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة ممارسات إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين، وقرار لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي أدانت جرائم الحرب الإسرائيلية وقررت إرسال لجنة تحقيق دولية. وكذلك قرارات مماثلة اتخذتها منظمات أخرى مثل منظمة العفو الدولية

وتتحدث مجلة «اكسبرس» الفرنسية في تحليل مطول لهـا عن وضع إسرائيل فتقول إن إسرائيل لم تكن في أي وقت معزولة أكثر مما هي الآن، كما أن وجودها نفسه لم يكن مهدداً أكثر مما هو الآن، وإنه على الرغم من قوة جيشها، فإن جميع السيناريوهات المقبلة تشكل تهديداً لوجودها

وقالت المجلة إنه إذا اندلعت الحرب من جديد في المنطقة، فإنها لن تشمل جيوشاً تتواجه على ساحة المعركة، بل إن آلية مخيفة سرعان ما ستؤدي إلى اشتباك المستوطنين اليهود مع الشبان الفلسطينيين، والأطفال الفلسطينيين مع الأطفال اليهود من شارع إلى شارع في جميع قرى فلسطين وإسرائيل، أما إذا حدثت معجزة، وحل السلام تدريجياً، فإن إسرائيل ستكون أقلية على الصعيد الديموجرافي (السكاني) والثقافي، وستتعامل مع شعوب تعاديها، ولن تعود دولة يهودية، وهكذا، فإن الحكم الصهيوني كما تكون منذ قرن، محكوم عليه بالزوال. كل هذا يؤكد أن إسرائيل ليست بالقوة التي تحاول أن توهم بها الآخرين، بل هي كيان هش، بدليل عجزها عن وقف الانتفاضة الفلسطينية منذ عدة أسابيع، على الرغم من استخدامها الدبابات وطائرات الهيليكوبتر و الصواريخ مع الفلسطينيين الذين لا يستخدمون سوى الحجارة، بل إن الانتفاضة تلحق بها خسائر أخرى في مجالات كثيرة، وهذا ما يدعونا إلى مواصلة الضغط عليها بكل الوسائل، حتى تنسحب من كل الأراضي العربية المحتلة، وتعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

أول تقرير تصدره لجنة تحقيق دولية عن الجرائم الإسرائيلية

إسرائيل تشن حرب إبادة ضد الفلسطينيين

بعيداً عن المناشدات الرسمية والشعبية لدفع الأمم المتحدة ومنظماتها لتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بادرت مجموعة من المنظمات الدولية غير الحكومية بإرسال لجنة تحقيق ، سافرت إلى إسرائيل والأراضي العربية المحتلة في الفترة من ٤ إلى ٨ أكتوبر، وأصدرت تقريراً يدعو لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة في ٥ يونيو ١٩٦٧، وإجبارها على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة

تشكلت اللجنة بمبادرة من ثلاث منظمات دولية غير حكومية لحقوق الإنسان الشبكة الأورو متوسطية لحقوق الإنسان، والاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الإنسان، واللجنة الدولية للحقوقيين ومقرها السويد

وأصدرت اللجنة تقريراً فور انتهاء زيارتها، رصدت فيه مشاهداتها لما يتعرض له الفلسطينيون والعرب في الأراضي العربية المحتلة وداخل إسرائيل من عمليات إبادة، واتهمت إسرائيل بأنها تصعد العمليات ضد الفلسطينيين إلى حد الحرب

وأشار التقرير إلى أن إسرائيل أوصلت عملية السلام إلى طريق مسدود، ولم تلتزم باتفاقيات أوسلو، مما أدى لزيادة معاناة الفلسطينيين وأدان الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين، واستمرارها في مصادرة الأراضي لبناء المستوطنات، واستشهد بمستوطنات غزة، وعددها ٢٠ مستوطنة وبها ٦ آلاف إسرائيلي، وتمثل ٤٢٪ من أراضي قطاع غزة، بينما يعيش الفلسطينيون البالغ عددهم ١,٢ مليون نسمة على ٥٨٪ من أراضي القطاع

ودعا البيان المجتمع الدولي للتحرك من أجل اتخاذ خطوات مباشرة لحماية المدنيين الفلسطينيين وتشكيل لجنة تحقيق دولية رسمية فوراً

ودعت الحكومات المشاركة في «عملية برشلونة» بين بلدان البحر المتوسط السعي من أجل هذا التحقيق ومحاكمة المسئولين عن ارتكاب هذه الانتهاكات لحقوق الشعب الفلسطيني. كما دعا البيان إلى إرسال مراقبين ومساعدات من الصليب الأحمر الدولي وطالبت اللجنة بضرورة دعوة مجلس الاتحاد الأوروبي لاجتماع استثنائي للنظر في عدم التزام إسرائيل باتفاقياتها مع الاتحاد الأوروبي التي تلزمها باحترام حقوق الإنسان في السياسات المحلية والدولية.

والتأكيد على ضرورة لجوء الاتحاد الأوروبي للضغوط السياسية والاقتصادية ضد إسرائيل لإجبارها على الالتزام بذلك

وفي النهاية دعا التقرير أيضاً إسرائيل التوقف فوراً عن استخدام الذخيرة والأسلحة الثقيلة، بما فيها الصواريخ والطائرات، ضد المدنيين العزل وضرورة انسحاب قوات الأمن الإسرائيلية، خارج أراضي السلطة الفلسطينية، ومن الأراضي المحتلة لتخفيف حدة التوتر

وقد تشكلت لجنة التحقيق من «إين بيرن» الباحث بمركز حقوق الإنسان بجامعة «إيزيكس» البريطانية وستيفان لوجسمت» المنسق العام لصندوق «برونوكرابسكي» في النمسا وهوبرت بريطوت» رئيس شبكة حقوق الإنسان الأورومتوسطية وميرليريك نيلسون»، القاضي السابق والمحقق في اللجنة الدولية للحقوقيين في السويد

خالد الفيشاوي

فلسطين بين العنف الصهيوني.. والصمت العربي

لم يجد الفلسطينيون أمامهم سوى الحجارة لمواجهة تلك الآليات الحرارة والمعدات القتالية الثقيلة لتؤكد على مدى صدق ذلك النضال الفلسطيني الذي يصل الى حد الأسطورة ويدخل في مدارات الخيال وفي الوقت نفسه يبين لنا الحال الذي آلت إليه الأمة العربية من الاستكانة التي تصل في معناها إلى حد الإهانة، وتفوح منها رائحة الخنوع على غير حياء والذي يدفعنا إلى التساؤل هل مرد ذلك حدوث تغيير في «الهيئات العربية؟»، والتي أكدت في الوقت ذاته أن تمسكنا بأهزوجة عملية السلام ليس وليد قناعة حقيقية من كلا الطرفين بجدوى ذلك، وعلى الرغم من التظاهر بذلك في بعض الأحيان فهو لا يعكس رغبة متبادلة وصادقة حتى وإن سلمنا بتوافر ذلك من قبل الجانب العربي لأنه يعلم علم اليقين أن الجانب الإسرائيلي غير جاد في ذلك، كما أننا نعلم جميعا حقيقة ونوايا الأقمار الصهيونية ومحددات وتركيبة العقلية الصهيونية وأن السلام بالمعنى الحقيقي الذي نريده لا وجود له إلا في مخيلة المفاوض العربي الذي يجاري إسرائيل في هذه الملهاة لا عن قناعة حقيقية بل لأننا نخشى المواجهة أو نؤجلها، وإن كنا نعلم جميعا أنها أصبحت حتمية، وأن الممارسات الإسرائيلية كل يوم تؤكدها وتسعى إليها بخطى حثيثة عن ذي قبل لأنهم يعملون وفقا لخريطة إدراكية صهيونية مترسخة تستقي معالمها ومحدداتها من الحقائق التوراتية المغلوطة التي تصل لديهم إلى حد الثوابت والنواميس التي لا يمكن الاقتراب منها من قريب أو بعيد، وأن كل ما يحدث في إطار المفاوضات أو ما سمي بإطار السلام التفاوضي ما هو إلا نوع من اللف والدوران على الطريقة الصهيونية لإهدار الوقت وتبديده، لا عن غير قصد بل انتظارا لتهيئة المسرح والمناخ اللازم لفرض جو المعركة القادمة ويصبح من الخطأ بل من السذاجة والبلاهة السياسية إن كنا نعتقد في أن إسرائيل سوف تعيد إلينا القدس، أو تنسحب من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسلم بقيام الكيان الفلسطيني إلى جانب الكيان العبري الدخيل والغريب المتنافر معه، ومع ذلك فنحن نعمد إلى تناسي التصريحات الإسرائيلية والتصلفات التي يمارسونها معنا على مائدة المفاوضات هؤلاء السفاحون بلا استثناء ابتداء من بيجن وشامير ورابين ونتنياهو وكلهم ينتمون إلى الشجرة نفسها المروية من نبع الصهيونية ذات العداء المستحكم للعرب، والذي يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، ذلك العداء الذي يصل لديهم إلى حد اعتبار تلك المذابح الفلسطينية إحدى سمات التدين والصلاح لدى اليهودي وهذه حقائق وليست مجرد انطباعات عاطفية نجد أصولها في نصوص التوراة التي تؤكد وتدل على ما يكنه اليهودي من كره وحقد نحو العرب، والتي وصلت إلى حد نعت الفلسطينيين بالغلف وهي تعني لديهم مرادف النجاسة، وكذلك نعت العراق ببابل العاهرة أو بابل أم الزواني، وغيرها من الألفاظ التي تمتلئ بها النصوص التوراتية، ناهيك على أن سجل التاريخ بسفر أخبار الأيام ملئ بالشواهد والدلائل العملية على ذلك العداء المستحكم وأيضا جولات الكر والفر بين اليهود والفلسطينيين التي تؤكد عمق ورسوخ هذه العداوة التي تصل إلى حد الأزلية، ولم تخبرنا التوراة بنصوصها إن كان في يوم من الأيام صلح وتعايش بين الفلسطينيين واليهود وإن كان هناك بعض فترات من الهدنة، كما يخبرنا في الوقت ذاته أن الإسرائيليين هم الذين احتلوا هذه الأراضي، وأنهم قد جاءوا إلى أورشليم القدس كغزاة، وما هي إلا مدينة «يبوس» فلنقرأ ما جاء بسفر أخبار الأيام الأول الإصحاح الحادي عشر العدد الرابع حيث تقول كلماته «وذهب داود وكل إسرائيل إلى أورشليم أي «يبوس» وهناك اليبوسيون سكان الأرض وقال سكان يبوس (الفلسطينيون) لداود لا تدخل إلى هنا. فأخذ داود حصن صهيون هي مدينة داود والذي قال داود الذي يضرب اليبوسيين أولا يكون رأسا وقائدا. وفي بداية الإصحاح العاشر من السفر نفسه تخبرنا سطوره بأن الإسرائيليين قد هربوا من أمام الفلسطينيين الذين شددت يدهم عليهم فسقط منهم الكثير من القتلى في جبل جلبوع. «تلك هي حقائق وخطوط فاصلة لابد من أن ندركها إزاء التعامل مع العقلية الصهيونية ذات الطابع العدواني التوراتي التي تجعل من ذلك الصراع صراعا حتميا أبديا على الأقل بالنسبة للجانب الصهيوني، وبذلك فهو يختلف عن بقية الصراعات التاريخية الأخرى التي فلحت معها عمليات التهدئة والتسوية كما أن أسلوب الذابح وعدم التمييز بين العزل والأطفال والشيوخ يعد أيضا إحدى خصائص الطابع القومي

بقلم:

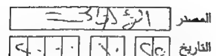


د. جميل جورجي *



اليهودي الذي يعد سفاك دماء من الطراز الأول، والتاريخ التوراتي الذي بين أيدينا يؤكد لنا على كم المذابح التي اقترفها بنو إسرائيل في حروبهم، بل إنهم قد جعلوا من ذلك الأسلوب في التعامل أحد النواميس المقدسة التي توجب تحريم كل مدينة يدخلونها، وسفر يشوع ملئ بالدلائل على ذلك الأسلوب ففي الإصحاح السادس من السفر الذي يصف دخول يشوع لأريحا وسقوطها في يده تقول كلمات السفر في ذلك الإصحاح في العدد الواحد والعشرين وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ وحتى البقر والغنم والحمير بحد السيف وهذه هي إحدى سمات وخصائص الطابع القومي اليهودي أنه سفاك دماء، ولعل ما يؤكد ذلك ما أثير أخيرا فيما يعرف بقضية مقتل الأسرى المصريين فهم لا يتعاملون معنا من خلال القواعد والمواثيق الدولية، لذلك لا يمكن أن نستدل في التاريخ الحديث على التزام إسرائيل بأية معاهدات أو مواثيق دولية لمعاملة الأسرى والمدنيين أثناء العمليات الحربية أو الغزو، وأن ما قاموا به من ممارسات في أثناء الحروب لابد وأن يدخلهم في دائرة مجرمي الحرب العالمية الثانية، وهو ما لم يحدث حتى الآن على الرغم من أنهم اقترفوا الكثير من الجرائم التي تفوق بكثير ما ارتكبه الذين أخضعوا لمحاكمات نورمبرج لذلك لم يكن مشهد مصرع الطفل الفلسطيني الذي يلوذ بأحضان أبيه هلعا وخوفا من نيران الصهاينة ذلك المشهد الذي يذيب الحجر بالأمر الغريب لديهم، فهو أمر عادي يمثل أحد جوانب الممارسات الصهيونية، ليس منذ الآن فحسب بل وعبر عصور سحيقة ولكن الذي يبعث على الدهشة ولا أقول الاستنكار هو ذلك التحول المفاجئ في الطابع القومي العربي الذي أصبح يعشق الاستكانة ويسابق على المهانة ويفضل الانزواء عن المواجهة في تطور غريب غير مسبوق، لأن التاريخ العربي ما هو إلا سجل للبطولات والإقدام وجولات من الكر والفر لنجدة المستغيث .

المستشار الاقتصادي ومدير الشئون الاقتصادية ـ محافظة القاهرة



ضد التيار

نتائج متوقعة

التفاوت الحاد في ردود الأفعال بشأن نتائج قمة القاهرة الطارئة كان متوقعا. فالأحكام عليها تصدر، مع تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وتزايد ضحاياها من الشهداء والجرحى، وارتفاع خسائرها، بالتدمير اليومي للمدن والقرى المحاصرة، التي لم يتوقف القصف الإسرائيلي لها، بالطيران الحربي منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، فضلا عن بلطجة مبارك الذي أوقف عملية التسوية، التي تم إنجازها أصلا، بتنازلات عربية باهظة، في سعيه المحموم لإنقاذ حكومته من السقوط، وتجنب إجراء انتخابات مبكرة، غير مضمونة النتائج بالنسبة لحزب العمل.

وطبيعي، أن الذين يقيسون نتائج القمة، بحجم شلالات الدم الفلسطيني المسفوح، وبحجم الغضب الشعبي العربي المستعر، قد وجدوها أدنى من كل طموحات، ومخيبة للآمال، لأنها أدانت إسرائيل دون أن تعاقبها أو تضر ضررا ملموسا بمصالحها، أو تشير في سطر عابر من بيانها، إلى غضبها من الدعم غير المشروط للسياسة الأمريكية لإسرائيل، التي تعرض المنطقة لانفجارات غير محسوبة العواقب أو تبسط غطاء حقيقيا، للانتفاضة الفلسطينية، كذلك الذي منحته سوريا وإيران لحزب الله، فتمكن من هزيمة إسرائيل في الجنوب اللبناني، بتأمين الاستمرار لمقاومته.

أما الذين رحبوا بنتائجها، فقد نظروا إليها، باعتبارها، محصلة واقعية لطبيعة الأوضاع العربية، التي تعاني طوال عقد كامل من التعنت والتشرذم، والضعف والانزواء. فانعقاد القمة كان حدثا في ذاته، بعد أن تأجلت وتعثر عقدها، واتفاق المواقف العربية المتباينة، على مبدأ الانعقاد الدوري للقمة هو خطوة يصعب التقليل من أهميتها، فضلا عن النجاح في الاتفاق على الدعم المالي للانتفاضة وللقدس والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية لمحاكمة جرائم إسرائيل وتجميد المفاوضات المتعددة الأطراف، ومنع إقامة علاقات ثنائية معها في المستقبل وغيرها من المقررات التي تشكل في مجملها إدانة قوية لإسرائيل لم يعهدها من قبل النظام السياسي العربي بشكل جماعي.

لكن التقييم المنصف للقمة الطارئة، لا ينبغي أن يتوقف عند بيانها الختامي فحسب بل إلى ما سيتلوه من خطوات فعلية، تترجم هذا البيان إلى إجراءات عملية، خاصة مع تأكيد وزير الخارجية «عمرو موسى» أنه كلما تصاعد الموقف من قبل إسرائيل، فإن الموقف العربي، سوف يتصاعد بدوره، فضلا عن التلويح بتجميد العلاقات الدبلوماسية القائمة. ولا شك أن قرار تونس بإغلاق مكتب المصالح الإسرائيلية لديها، وسحب مكتبها من إسرائيل، وإبداء قطر الاستعداد للقيام بخطوة مماثلة، هو إحدى النتائج المباشرة لهذه القمة، التي يعد انعقادها جزءا من الصراع بين العرب وإسرائيل بشأن قواعد التسوية النهائية، والانتفاضة الفلسطينية، التي يستخدم فيها الشعب الفلسطيني قدراته الفذة على التضحية والفداء، ومواصلة النضال وسط أسوأ الظروف وأكثرها قمعية ووحشية، هي رد على أن تسوية لا تقيم الدولة، ولا تعيد اللاجئين والقدس مآلها الإخفاق والفشل.

والشيء المؤكد أن حركة التضامن العربي الواسع مع الانتفاضة سوف تتصاعد، كلما ازداد تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه، وكلما زاد إصراره على الاستبسال في مواجهة الطغاة، فالشعوب الحية هي التي تبعث الحيوية في أنصارها وحلفائها، وهي التي تضعهم حيث تريد.

أمينة النقاش

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

حتى لا تتحول الأفكار الأمريكية إلى مرجعية جديدة

دون التقليل من قوة وصمود الموقف التفاوضي الفلسطيني في قمة كامب ديفيد وما بعدها، إلا انه يجدر الانتباه إلى خطر متزايد يتمثل في تجزئة عملية التفاوض حول الحل النهائي إلى موضوعات متفرقة، يتنقل فيما بينها الجانب الإسرائيلي اينما يريد وكيفما يشاء.

يكمن مصدر الخطر في استبعاد القرار ٢٤٢ كمرجعية للمفاوضات، والانتقال تدريجيا إلى مرجعيات جديدة متعددة لكل موضوع تفاوضي على حدة، وذلك حسب تعدد هذه الموضوعات، وبالتالي ستكون صيغة هذه المرجعيات هي ما يتفق عليه بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وليس تنفيذ القرار ٢٤٢ كما نصت على ذلك مختلف الاتفاقات المعقودة بدءا باتفاق أوسلو

وسيمكن هذا التقسيم حكومة باراك من الاستمرار في محاولات فرض مرجعيتها التوسعية الأمنية على موضوعات التفاوض المجزأة، وسيصبح لكل موضوع تفاوضي مرجعيته الخاصة به، وفق الأفكار الخلاقة والحلول المبتكرة التي يتحدثون عنها، وستأتي الأفكار الأمريكية للجمع بين هذه «الأجزاء» في مذكرة تفاهم واحدة أو في إعلان مبادئ جديد

بقلم:
حنا عميرة *

ولكن من الخطأ الشديد الاعتقاد بأن أية أفكار أمريكية منحازة للموقف الإسرائيلي، ستنجح في تفكيك الأزمة الناشئة، او جسر الهوة الشاسعة بين مواقف الطرفين كما أنه من السذاجة التفكير، في واشنطن وتل ابيب، بأن عامل الوقت هو عامل ضاغط على القيادة الفلسطينية، على الرغم من بعض التصريحات والتسريبات الفلسطينية التي أوحت بذلك

وفي ظل هذا التسلسل لتطور الأحداث، فقد تتجه الإدارة الأمريكية إذا ما قررت تقديم أفكارها، نحو طرح مذكرة تفاهم فضفاضة، أو إعلان مبادئ عام قابل لمختلف التأويلات سيستغرق تفسيره والاتفاق على تفاصيله عدة سنوات من المفاوضات،

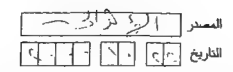
ومن المرجح أن ينص هذا الإعلان على تأجيل موضوعي القدس واللاجئين إلى أجل غير مسمى، تحت يافطة استمرار التفاوض حولهما لمدة عام إضافي، وهذا يشكل استمرارا طبيعيا ومنطقيا لنهج تجزئة موضوعات الحل، ولمحاولات إعطاء التفسيرات مجتزأة لتنفيذ القرار ٢٤٢

لقد باتت تطفو إلى السطح في الآونة الأخيرة، العديد من الدلائل التي تشير إلى أن المخرج من الأزمة التفاوضية الراهنة، من وجهة النظر الإسرائيلية والأمريكية، يكمن بتغيير مسير وهدف المفاوضات، المتمثل في التوصل إلى حل نهائي عادل ومفصل كما يريد الجانب الفلسطيني، إلى هدف آخر يتمثل في نقاش الموضوعات التي يمكن حلها وفق الشروط والخطوط الحمراء الإسرائيلية، والتي لن تشمل موضوعي القدس واللاجئين، إضافة إلى الربط بين إعلان الدولة وبين إنهاء حالة الصراع مع إسرائيل، وهذا ما أكده مصدر رسمي في مكتب باراك، عندما تحدث عن محاولات لاستكشاف إمكان التوصل لما وصفه بحل نهائي جزئي' باعتباره الحل الممكن في مثل هذه الظروف، وبعد ذلك جاء إعلان داني ياتوم في ٩/١٩ بتعليق المفاوضات، ثم تراجع باراك عن هذا القرار بعد خمس ساعات، لكن بعد أن أضاف شرطا جديدا لاستمرار المفاوضات، يتمثل في مناقشة الأفكار الأمريكية الأولى التي عرضت في كامب ديفيد، والتي وصفت في حينها بأنها نسخة من أفكار إسرائيلية كانت قد قدمت للوفد الفلسطيني أثناء مفاوضات كامب ديفيد

ماذا يعني ذلك؟ يعني أن رفض القيادة الفلسطينية للحل النهائي غير العادل الذي عرضه باراك في كامب ديفيد وبعد كامب ديفيد، سيضعها أمام خيارات أخرى صعبة، قد تأتي بها الأفكار الأمريكية الجديدة، على شكل تكرار - مع بعض التعديل - للأفكار السابقة، أو على شكل إعلان مبادئ يمهد لحل جزئي جديد'

هذه هي حدود الموقف الإسرائيلي في هذه المرحلة، كما أن هذه هي حدود الوساطة الأمريكية ولن تجدي أية

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

مرونة فلسطينية او اية افكار خلاقة، في حسر الهوة بين الحل النهائي العادل والشامل الذي يطالب به الجانب الفلسطيني، وبين الحل المنقوص والمجحف الذي يحاول فرضه الجانب الإسرائيلي عبر الأفكار الأمريكية او غيرها، أي أن إسرائيل تريد مفاوضات على المضمون وبعد الحصول على التنازلات الفلسطينية سلفا

لقد شرعت الإدارة الأمريكية في حملة دبلوماسية لحشد التأييد الدولي لأفكارها، كما أنها تسعى أيضا لإضعاف التضامن العربي مع الموقف الفلسطيني، الذي تحاول تصويره بالتعنت والتصلب، والرافض لما تسميه بالأفكار المرنة والحلول الخلاقة

إنها تسعى لعزل الموقف الفلسطيني عن امتداده العربي ومحيطه الدولي،

وهذا التحرك يجب ان يجابه بتحرك فلسطيني مضاد على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية، للتأكيد بأن التمسك بقرارات الشرعية الدولية ليس عنادا أو تصلبا، وإنما المتصلب هو من يرفض هذه القرارات، وهو بالتحديد إيهود باراك وحكومته

أما إذا أراد باراك إنجاح المفاوضات، فما عليه إلا أن يعيد النظر بحساباته، وأن يوافق على تنفيذ القرار ٢٤٢ وباقي القرارات الدولية ذات الشأن بشكل كامل، وهذا ما يجب أن تتضمنه الأفكار الأمريكية، إذا كان الغرض منها التوصل إلى حل شامل وعادل

ومن اجل قطع الطريق على جميع الذين لا يزالون يراهنون على إمكان حدوث تراجع في الموقف الفلسطيني، فمن الضروري أن تعلن القيادة الفلسطينية وبوضوح، وبشكل رسمي، انها لن توافق على اية افكار او مقترحات، تتعارض مع مرجعية عملية السلام وأهدافها المتمثلة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، كما انها لن تتعامل بعد الآن مع موضوعات تفاوضية مجزأة ومنفصلة، ومعزولة عن إطارها المتمثل في القرار ٢٤٢، باعتباره إعلان المبادئ، فنحن لسنا بحاجة لأي مبادئ جديدة لتطبيق المبادئ

---

* كاتب فلسطيني

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٢

رسالة إلى القادة العرب..

الخبراء والمحللون السياسيون يؤكدون:

الشارع العربي لن يقبل إلا بسلام يعيد الحقوق العربية كاملة

ماجدة عبد البديع

بعد أكثر من عشرين عاماً شنت خلالها الإعلام العربي، حملات مكثفة للترويج للسلام مع العدو الإسرائيلي إلا أن التحركات الشعبية العربية أثبتت أن غسيل للمخ، بشأن طبيعة إسرائيل وأهدافها الاستعمارية لم يؤثر في الوجدان الشعبي.

تحركت الشعوب العربية في غضبة عارمة، رداً على العدوان الصهيوني النازي ضد الفلسطينيين العُزل رافضاً هذا السلام المزعوم، ومطالباً بوقف التطبيع والهرولة تجاه إسرائيل وسحب السفراء العرب من إسرائيل أو طرد السفراء الإسرائيليين من البلاد العربية، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية.

ما الأسباب الحقيقية وراء هذه الغضبة الشعبية العربية؟ حول هذه القضية كان هذا التحقيق

السلام العادل

د. «إبراهيم البحراوي» رئيس وحدة البحوث الإسرائيلية بجامعة عين شمس يرى أن عملية التسوية تأتي في إطار مختل وجائر على الحقوق العربية، وأن الشارع العربي لن يتوافق إلا مع سلام عادل، يعيد الحقوق المشروعة على المسارين السوري والفلسطيني. كما أن الشارع العربي يمكن أن يقبل النموذج المصري للتسوية، وهو النموذج الذي استعادت الأمة العربية بموجبه، الأراضي المصرية المحتلة كاملة مقابل اتفاق سلام أما مايجري على الساحتين الفلسطينية والسورية فهو يمثل محاولة إسرائيلية أمريكية مشتركة لتحقيق سلام لإسرائيل، تحتلى بموجبه بمعادلة الأمن بالإضافة إلى جزء من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧

وترجع أهمية ماحدث في الشارع العربي إلى أنه قد كشف الوعي الشعبي الكامل بضرورة التصميم على نيل الحقوق كاملة، وأضعف موقف الجماعات السياسية، التي عملت في الساحة العربية لإقناع الجماهير بقبول التنازلات على المسارين الفلسطيني والسوري

الردع النووي

السفير «وفاء حجازي» يرى أن الجماهير العربية تتعامل من خلال رؤية صحيحة وواضحة وواعية، بأنه سلام زائف فيه تفريط بالمصالح الحيوية، ويقول: إن رجل الشارع ليست لديه «العزلة الثقافية» ولا «الفلسفات العبثية» التي تحاول تجميل تجربة مريرة مليئة بالإرهاب والضحايا والعدوان، على مدى خمسين عاماً، مع دولة عنصرية قائمة على التوسع الاستيطاني والعنف الدموي الذي يستخدم أشد الأسلحة فتكاً بالأطفال الأبرياء قبل الكبار.

وهناك مثل إنجليزي يقول: العقلاء يتعلمون بالتجربة. ونحن أعلمتنا تجارب التاريخ التي حكت لنا عن ماهية هذا العدو المتربص بنا دائماً. وعلينا أن نتعامل معه على هذا الأساس. فباراك الذي استبشروا به بعد بنيامين نتنياهو، لايقل عنفاً وسفكاً للدماء عن شارون ولا بيريز. والشارع العربي يضع القيادات الإسرائيلية في سلسلة واحدة، فكلهم «صهاينة» في نظره. وهم مرتكبو مذابح صابرا وشاتيلا وقانا وبحر البقر وغيرها من المجازر، التي لن تنتهي مادام هذا الكيان العنصري قائماً، ومتمتعاً بأحدث أنواع الأسلحة بما فيها السلاح النووي، الذي يرفض التخلي عنه لاستخدامه كسلاح ردع ضد العرب جميعاً

الكاتب الصحفي «صلاح عيسى» يفسر ماحدث بقوله: إن جزءاً من غضب الشارع العربي، أنه قبل السلام مضطراً باعتباره «الشر اللازم» على قاعدة أن تكون هناك دولة فلسطينية كاملة السيادة على الأرض التي كانت محتلة عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس، وبلا مستوطنات، ودون إهدار لحق العودة وأي سلام غير ذلك لن يكون سلاماً ولن يقبله الشارع العربي

احترام الكرامة

د. محمد السيد سعيد، نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، يرى أن ماحدث في الشارع العربي كان طبيعياً، لأنه لايوجد سلام أصلاً. وأن هناك مشاعر عربية وإنسانية وإسلامية قوية في الشارع العربي. وأن ماحدث من وحشية صهيونية ضد أطفال الحجارة، كان كافياً لتفجير ينابيع الغضب العربي، تجاه المجازر الإسرائيلية، وهي رسالة لاتنطق بعملية إنهاء السلام أو شن الحرب، ولكنها رسالة قوية ضد هجمة عنصرية بربرية بخصوص حتمية احترام الكرامة العربية، والمشاعر الدينية، إلى جانب الرفض التام والإدانة الشاملة لجميع أشكال العدوان والجرائم الإسرائيلية

إدارة الصراع

د. محمد ماهر قابيل، عضو الجمعية العلمية لتحليل السياسات يرى أن ماحدث من انفجار بالشارع العربي يعود إلى أن نمط الصراع العربي الإسرائيلي ينتمي إلى نمط «صراع المصير» الذي لايقبل التسوية السلمية بين طرفين، والذي لايمكن أن يحسم إلا بأن يفرض أحد الطرفين إرادته على الطرف الآخر، ويصفي كيانه السياسي وبالتالي فالتسوية السلمية على أي من محاورها لم ولن تفعل أكثر من تجميد الصراع العسكري، لفترة معينة تطول أو تقصر، مع إدارة الصراع بأدوات أخرى في مقدمتها تطبيع العلاقات الذي كان دائماً وسيظل مطلباً إسرائيلياً ملحاً، لأنهم يستخدمونه كأداة من أدوات إدارة الصراع ضد الطرف العربي، عن طريق التغلغل والتأثير الهدام على البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية العربية.

تسوية ناقصة

الكاتب الفلسطيني «عبدالقادر ياسين» يقول: إن ماتم في اتفاقيات كامب ديفيد، وما تلاحق من اتفاقيات بين العرب وعدوهم الصهيوني، لم تكن إلا اتفاقيات إذعان. فأي اتفاق مع عدو لايرد إليك كل حقوقك، هو اتفاق إذعان لن يستمر طويلاً مهما يقصر المجال الفلسطيني فإن اتفاق أوسلو، وماتلاه من اتفاقات، لم يهدف العدو الصهيوني من ورائها إلا إلى إزاحة العثرة من أمام من يريد التطبيع والجلوس في حضن هذا العدو وثانياً فإن العدو الصهيوني أراد أن يجمل صورته التي تجلت في الانتفاضة الأولى كمن يكسر عظام الأطفال، بعد أن قضى هذا العدو عقوداً وعقوداً ليقنع الرأي العام الغربي، بأنه حمل وديع في وسط ذئاب عربية شرسة!

وثالثاً أثبتت الانتفاضة أن الشعب الفلسطيني لامفر من اعتراف العدو الصهيوني به فكانت أوسلو ميتة الصيت، التي ولدت ميتة، بينما كانت انتفاضة الأقصى الأخيرة بمثابة شهادة الوفاة لتسويات مشوهة

تهديدات بالفصل واعتداءات بالضرب للسيطرة على احتجاجات التلاميذ ضد المجازر الإسرائيلية!!

كتب سامي فهمي:

• تعرض التلاميذ والتلميذات بالعديد من المدارس الإعدادية والثانوية لمحاولات من بعض الإدارات المدرسية لقمع الشعور القومي، والرغبة في التعبير عن الغضب تجاه الاعتداءات الوحشية التي يتعرض لها الأطفال في فلسطين

لجأ بعض مديري المدارس إلى تهديد التلاميذ بالفصل من المدرسة في حالة إحراق علم إسرائيل، وقام المدرسون ببعض المدارس بالاعتداء على التلاميذ بالضرب بالعصي في حوش المدرسة لتفريق التجمعات والمظاهرات وإسكات صوت الهتافات

كادت أن تحدث اشتباكات بين المدرسين والطلاب في المدارس الثانوية كما منعت العديد من الإدارات التعليمية تعليق اللافتات التي تندد بالصهيونية وتدين وحشية الاعتداءات الإسرائيلية

تعاملت الإدارات التعليمية مع رغبة الطلاب في التعبير عن آرائهم «بتحفظ شديد» بينما يتحدث د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم دائماً عن تدريب التلاميذ على الحوار وتقبل الرأي الآخر، وغير ذلك من إجراء المناظرات والبرلمان المدرسي"

في مدرسة الأورمان بالهرم، هددت مديرة المدرسة علية عبد الحميد أربع تلميذات بالصف الثاني الإعدادي بالفصل من المدرسة بعدما قمن بالتدبير لإحراق علم إسرائيل في حوش المدرسة

واعتدى المدرسون بالضرب على التلاميذ في مدرسة عمر بن الخطاب بالسبع عمارات بمصر الجديدة، عندما قام التلاميذ بإحراق علم إسرائيل في الحوش، وكادت أن تتطور الأمور إلى الاشتباك بالأيدي بين المدرسين وطلاب الثانوي وقام تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإحراق علم إسرائيل داخل أحد الفصول، مما دفع إدارة المدرسة إلى تهديد أحد التلاميذ بالفصل من المدرسة

وحذرت أميمة حسين هيكل مدير مدرسة عمر بن الخطاب التلاميذ من الاستمرار في الاحتجاج حتى لا يتعرضوا للقبض عليهم وتدخلت أجهزة الأمن لتفريق مظاهرة لطالبات مدرسة السلحدار الثانوية بنات بمصر الجديدة، بعد أن سارت خارج أسوار المدرسة

وفي إحدى المدارس بإدارة الهرم التعليمية لم تتمكن إحدى التلميذات من تعليق لافتات الاحتجاج، وتعرضت اللافتات التي علقت بالمدرسة للتمزيق تقول التلميذة الصغيرة كتبت لافتات «الصهيونية عدو الإنسانية»، و«القدس عروس عروبتنا»، و«القدس مدينة الصلاة»، وللأسف لم استطع تعليق هذه اللافتات بسبب التهديدات والخوف من إدارة المدرسة. وخرج التلاميذ لتعليق اللافتات خارج أسوار المدرسة على جدران المحلات في الشوارع، وبينما يقومون بلصق لافتة خارج جدار محل خردوات بمحطة مشعل بالهرم، خرج صاحب المحل يستطلع الأمر، ثم دخل المحل وأخرج لافتة كبيرة وطلب من التلاميذ لصقها مكتوب عليها «لا لقمة شرم الشيخ»

بالورقة والقلم

دعم المقاومة الفلسطينية

كتب الدكتور «عبد العظيم أنيس» في عدد الأسبوع الماضي من الأهالي مقالاً مهماً بعنوان «ليست الحرب ... وإنما المقاومة». وترجع أهمية هذا المقال إلى واقعيته، حيث يقول «ليس هناك عاقل عربي يدعو إلى الحرب ضد إسرائيل اليوم، لأننا نعرف نتائجها سلفاً، ومن الظلم أن نطالب الأنظمة العربية بما هي ليست مستعدة له اليوم. وإن الرد الحقيقي على العدوان الإسرائيلي هو المقاومة الممتدة عبر السنين الطويلة. وعلى الشعوب العربية أن تبحث عن أشكال دائمة لدعم المقاومة الفلسطينية».

إن إحدى الدعائم الأساسية لدعم المقاومة الفلسطينية تتمثل في قوة الاقتصاديات العربية، فبقدر تعاظم قدراتها بقدر ما تتزايد إمكانياتها على دعم المقاومة الفلسطينية. وتتمثل السياسة الرئيسية لتعظيم قدرات الاقتصاديات العربية في تبني استراتيجية الاعتماد الجماعي على الذات والتي تقوم على التنسيق بين البلدان العربية في مجال التعبئة الشاملة لمختلف الموارد خاصة الكامنة، وتحديد الأهداف الجماعية على مستوى الوطن العربي ووسائل تحقيقها. ويهمنا أن نشير على وجه الخصوص إلى أمرين: أولهما تنسيق خطط التنمية الزراعية العربية وإعطاء أهمية خاصة للحاصلات الغذائية الأساسية للارتفاع بنسبة الاكتفاء الذاتي في الغذاء على المستوى القومي العربي، وثانيهما تنسيق خطط التنمية الصناعية وأساساً في مجال الصناعات الكيماوية والمعدنية والهندسية، والتي تمثل منتجاتها مستلزمات إنتاج أساسية وأدوات وآلات تتطلبها مختلف الأنشطة والصناعات، بما فيها الصناعات الحربية التي تدعم القدرات الدفاعية للوطن العربي، وتزيد بالتالي إمكانيات مد المقاومة الفلسطينية باحتياجاتها من السلاح. وفي هذا الصدد نشير إلى أهمية تدعيم وزارات ومؤسسات الإنتاج الحربي في البلدان العربية وتنسيق خطط التصنيع الحربي بينها، بهدف إرساء قاعدة تكنولوجية عسكرية متقدمة على المستوى القومي العربي.

وأيضاً لتعظيم قدرات الاقتصاد العربي، فإن الأمر يتطلب كذلك عقد «اتفاقات المشاركة الاقتصادية» مع بعض دول الجنوب وفي مقدمتها الصين والهند، و التركيز في هذه الاتفاقات على مختلف المجالات التكنولوجية المتقدمة بما فيها التكنولوجيا العسكرية، وإعطاء هذه الاتفاقات مع دول الجنوب أولوية على اتفاقات المشاركة الاقتصادية مع الدول الغربية كذلك فإن تحدياً أساسياً يواجه الشعب الفلسطيني، هو الارتقاء بالعنصر البشري من خلال الاهتمام بخطط التنمية البشرية، خاصة في مجال التعليم، حيث إن العنصر البشري القادر يعد أحد العوامل الحاسمة في المواجهة مع إسرائيل، والتي تحتل مرتبة متقدمة نسبياً في دليل التنمية البشرية على مستوى العالم. ويمكن للبلدان العربية المساهمة بشكل إيجابي في رفع القدرات البشرية للشعب الفلسطيني، من خلال إتاحة فرص التعليم المجاني لأبناء الشعب الفلسطيني في مختلف البلدان العربية، والأمر الذي يسهم حتماً في دعم قدرات المقاومة الفلسطينية.

وأخيراً وليس آخراً، فإنه من الأهمية تعبئة الرأي العام العالمي لمناصرة القضية الفلسطينية، و يجب ألا تكون هذه مسئولية السلطات الفلسطينية وحدها، إنما أيضاً مسئولية وزارات الإعلام العربية و الصحافة العربية التقدمية لكسب الرأي العام العالمي في صف المقاومة الفلسطينية باعتبارها إحدى حركات التحرر الوطني في العالم والتي يجب مساعدتها من جانب مختلف القوى الوطنية والتقدمية في العالم

د. ألفونس عزيز



ألفاظ ومعان

المقاطعة

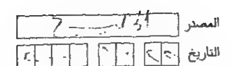
كان أهم ما أوجع إسرائيل من المواقف العربية من ١٩٤٨ إلي ١٩٧٣ المقاطعة الاقتصادية لها، ولمن يعمل معها من شركات أجنبية. وقد اكتشفت من دراسة الأوضاع الاقتصادية للدولة الصهيونية ندرة الاستثمار الأجنبي المباشر فيها، في مقابل تزايد الهبات والمعونات المالية. وكنت أحسب العكس تأسيساً علي دور اليهود في الاقتصاد العالمي وحرصهم علي دعم محاولة إلغاء أكثر من ألفي سنة من التاريخ وبعث الدولة العبرية الأسطورية ولكن التفكير الهادئ أعطاني التفسير. فليست سوق إسرائيل الصغيرة (٤ ملايين نسمة) مغرية لاستثمار شركات كبري تعلم أنها لو استثمرت فيها تفقد مجموع الأسواق العربية. ومن ثم كانت تلك الشركات تشارك في تمويل إسرائيل بعطايا غير مردودة. وفي الولايات المتحدة كانت الوسيلة المفضلة وغير المعلنة هي الاكتتاب في سندات الخزانة الإسرائيلية عن علم بأن تل أبيب لن تسدد قيمتها. وساعد علي ذلك أن واشنطون منحت تلك السندات الإعفاءات المقررة لسندات الخزانة الأمريكية، من حيث خصمها من وعاء الضريبة. ولايقلل من فعالية سلاح المقاطعة ما أشيع عن «مكتب المقاطعة العربية» من أخطاء أو حتي حالات فساد، ولاتحايل الشركات الكبري بالتعامل مع إسرائيل من خلال شركة تابعة موجودة علي الورق فقط وأمثلة هذا التحايل كثيرة.

وتعلم إسرائيل أن العطايا والمنح سيتدني مستواها إذ ماتبدد وهم أن إسرائيل في خطر شديد، مصدره الدول العربية التي تريد تدميرها. ومن ثم كان تركيزها الشديد في مفاوضاتها مع الأطراف العربية، علي إبراز حرية المعاملات المالية والتجارية (أي فتح الأسواق العربية أمام مايصدر من إسرائيل إليها) وما أسمته التطبيع. فالكلمة ذاتها مضللة لأن العلاقات الطبيعية بين الدول لاتفرض «التعاون الاقتصادي» أو الاستيراد من سوق معينة. فالعلاقات بين مصر والبرازيل مثلاً علاقة طبيعية ومع ذلك فالتجارة بين البلدين لاتذكر. أما ماتريده إسرائيل فهو «التطويع» أي وضع اقتصاد العرب في خدمة الاقتصاد الإسرائيلي بحيث تصبح الدولة الصهيونية «الوكيل العام» للشركات الكبري التي تستثمر في بلادنا أو تتاجر معها، وأن يضع الإسرائيليون خبرتهم المشهود بها في الأنشطة المالية لإدارة أموال أغنياء العرب. وأكمل تعبير عن هذا التصور الصهيوني كان «مشروع الشرق الأوسط» الذي اقترن باسم شيمون بيريز فدفنه باراك والحمد لله.

وقد صدم رد الفعل الشعبي واسع النطاق في مقاومة التطبيع أصحاب هذا الحلم، وأدرك قادة إسرائيل أن أكثر الحكومات استبداداً، لاتستطيع أن تفرض علي الناس مايأكلون أو يلبسون. ومن هنا لجأ القوم إلي التسرب إلي اقتصاد مصر مثلاً. فلدينا الآن رجال أعمال إسرائيليون وشركات إسرائيلية وأخري مشتركة. ويري بعض وزرائنا أن لدي إسرائيل خبرات كثيرة يمكن أن نتعلم منها. وهناك شباب عاطل لايكاد يجد لقمة العيش، فيذهب للعمل في إسرائيل. ويعزز ذلك كله نشاط ثقافي يأتي في معظم الأحوال في ثوب أمريكي يستهدف تصفية «الشمولية الناصرية» التي - في رأيهم - صنعت العداء لإسرائيل. وهو موجه أساساً إلي الأجيال الشابة. وقد نعود يوماً إلي حديث مفصل حول هذه الأمور. والذي يعنينا الآن هو نفي مفهوم أن البديل الوحيد للعمل العسكري هو السلام والمحبة. وإبراز أن بيد الشعوب العربية أسلحة للضغط علي إسرائيل والإضرار بها. علينا أن نعيد النظر فيها وتطوير استخدامها وتنويعها.

إسماعيل صبري عبدالله

المصدر
التاريخ





في دلالات اللغة

بالفهم من تصريحات كبار الادارة الامريكية، وخاصة التصريح الاخير للرئيس بيل كلينتون، ان الولايات المتحدة مستاءة فقط من «اللغة العنيفة» لبيان القمة العربية الطارئة وليس من حصيلة القمة.

وواقع الحال يؤكد هذا الفهم، فنبرة لغة البيان كانت حادة ضد «اسرائيل» سواء في ادانة الممارسات «الاسرائيلية» او في ما «سوف» تتخذه الدول العربية من اجراءات في حالة استمرار تهرب «اسرائيل» من الاستحقاقات المقابلة للالتزام العربي بخيار السلام

وقد غض البيان الختامي للقمة الطرف تماما عن الدور الامريكي في «عملية السلام» وعن انحيازه السافر والثابت لصالح «اسرائيل».

هذا على الرغم من ان كلمات بعض الدول العربية قد اشارت مباشرة او غير مباشرة الى «مسؤولية» الولايات المتحدة الخاصة عن تدهور «عملية السلام» باعتبارها الدولة التي تصر على احتكار رعاية العملية وتزعم دور الوسيط بينما هي طرف ضالع في المخططات «الاسرائيلية» وساع بدون كلل لتمرير شروط السلام «الاسرائيلي» على العرب، سواء من خلال التغطية على مناورات «اسرائيل» وتوفير الحماية السياسية لعدوانها وبطشها، او من خلال الضغط على الدول العربية المعنية مباشرة بمجريات «الصراع والسلام» او الاسرة العربية برمتها

على أي الاحوال هذا الموقف الامريكي قديم ومعروف. والولايات المتحدة دولة عظمى لها مصالحها. ولا يتوقع منها ان تتصرف بكيفية لا تخدم هذه المصالح وبالنسبة لمنطقتنا العربية، فإن «عملية السلام» هي مصلحة امريكية بمعنى ان نجاحها في الحد الاعلى واستمرارها في الحد الادنى ينسجمان مع مقتضيات الحفاظ على المصالح الامريكية وتعظيمها. و«عملية السلام» مستمرة. صحيح انها غادرت منذ ٢٨ سبتمبر الماضي موائد المفاوضات، إلا ان ما يجري على ارض فلسطين منذ ذلك التاريخ «محكوم» بإطار هذه العملية وتحديدا بإطارها الامريكي.. وهذا ليس رأياً او اجتهاداً، إنما ترجمة لما تضمنته كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جلسة القمة الافتتاحية.. قال سيادته ان قرارات قمة شرم الشيخ تمثل نقطة بداية جديدة وأثنى على دور الرئيس بيل كلينتون واخلاصه للسلام!!

هل يجوز الاستنتاج، إذاً اننا أمام مشهد دام هدفه تحسين المواقع والمواقف قبل الوصول الى استحقاقات الفصل النهائي؟!

وهل يجوز ايضا الاستنتاج ان «عملية الفصل» الجغرافي بين «اسرائيل» والمناطق الفلسطينية التي يتفق عليها باراك وشارون كأحد أسس ائتلافهما الحكومي (مازالا مختلفين على التفاصيل فقط) ستكون بداية الفصل النهائي للتسوية.

وبعد الفصل الجغرافي بعزل الفلسطينيين في جزر مقطعة الاوصال، لا بأس من دور لكوفي أنان وللمبعوث الاتحاد الاوروبي، لأن «اسرائيل» ستكون مستعدة آنذاك للتفاوض انطلاقاً من معطيات جديدة هي التي قررت ماهيتها وحدودها. وفي كل الاحوال اذا تحقق هذا «السيناريو» فإنه سيكون مصحوبا بمواجهات دامية لا يعلم إلا الله مداها.

كان الله في عون الشعب العربي الفلسطيني، واعان الامة العربية على مده بالدعم ومساعدته!

(بوغيث)

«الانحياز الامريكي من اسباب قتلها.. وقرارات القمة لم تتطابق مع ارادة الشارع العربي»

موسى: عملية السلام كما عرفناها انتهت ولن نقبل بالعودة للمفاوضات وفق المعايير السابقة

بيروت ـ القاهرة ـ «الخليج»:

قال وزير الخارجية المصرية عمرو موسى أن أحداً من العرب والفلسطينيين لن يقبل بالعودة الى المفاوضات مع «اسرائيل» وفق المعايير السابقة، ونعت عملية السلام «التي عرفناها طوال السنوات السابقة» بأنها انتهت.

وفي تصريحات لصحيفة «السفير» اللبنانية نشرت أمس افاد موسى ان بلاده ستتخذ من الخطوات ازاء العلاقات مع «اسرائيل» ما تراه محققاً للمصالح العربية، تنفيذاً واحتراماً لقرارات القمة العربية غير العادية. وأبدى اعتقاده أن الدول العربية بدأت فوراً بالتزام مقررات القمة فيما يخص المساعدة المالية للفلسطينيين واتخاذ الخطوات الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع «اسرائيل». وأضاف: «الأولوية الآن هي لدعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال «الاسرائيلي»، ولأجل وضع أسس جديدة ترسم اطاراً نهائياً للحل كما يتصوره العرب ويريدونه لأجل انتفاضة لاحقاً اطاراً للتفاوض».

ورأى موسى أهمية نوعية كبيرة جداً لما خرجت به القمة العربية التي «لم تكن مخيبة للآمال، مع أن القرارات لا تتطابق تماماً مع ما يريده الشارع العربي الغاضب». وقال «مجرد انعقاد القمة، وتجاوز الخلافات العربية، وتحديد جدول الأعمال بنقطة واحدة كان انجازاً، أتاح تحقيق انجازات على مستوى قرارات دعم الانتفاضة ـ المقاومة في فلسطين المحتلة، كذلك اتخاذ القرار البالغ الأهمية المتعلق بعقد قمة دورية في البلاد العربية مداورة كل سنة، وبالتحديد في مارس/آذار من كل عام». وأضاف: «ان أحداً من القادة العرب لم يزايد على الآخر، ولم يتحدث أحد عن الحرب كخيار حاضر، وأفسح المجال أمام البحث الذي أدى الى اتخاذ قرارات من دون أي مزايدات».

واعتبر موسى ان قرارات دعم الانتفاضة السياسية والمالية كبيرة جداً وجاءت كدعم رسمي من الحكومات العربية للحركة الشعبية في الشارع العربي، وبحيث لم تكن هناك حدود فاصلة بين الحاكم والمحكوم، بل بدت القمة كتتمة للثائرين المعترضين من أبناء الشعب العربي، أو كبلورة وتبن على المستوى الرسمي لهذه الاعتراضات. وقال ان الانتفاضة الآن سلمية لكنها قد لا تظل كذلك.

وأبدى موسى قناعته بأن الدول العربية كافة سوف تلتزم بهذه القرارات، وقال ان هذا حصل فعلاً، مشيراً الى الالتزام الفوري من تونس والمغرب وعمان، كما أن علاقات «التعاون الاقليمي» ألغيت بصورة شاملة ونهائية، ولن يكون هناك بعد اليوم أي علاقات جديدة مع «اسرائيل» طالما لم تنجز العملية السلمية باستعادة العرب حقوقهم كافة. وأضاف: «سوف تتخذ كل الاجراءات الهادفة الى منع التغلغل «الاسرائيلي» في الدول العربية بالاضافة الى الرسالة القوية والواضحة بأن «اسرائيل» باتت مسؤولة بصورة مباشرة عن أي خطوات تتخذها الدول العربية بما في ذلك الغاء العلاقات معها». ولفت موسى الى أهمية قرار التوجه نحو اقامة محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين»، مؤكداً ان العرب سوف يظهرون جدية كبيرة في متابعة هذا الملف وسوف يطلقون الحملة المطلوبة لأجل ذلك «ولدينا قائمة اتهام بحق الذين ارتكبوا جرائم أو تسببوا بجرائم أو أعطوا الأوامر بارتكاب الجرائم ضد الشعب الفلسطيني».

وقال موسى: «بات النظام العالمي الجديد يتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وغير العربية تحت عنوان حقوق الانسان، والاجتماع على خرق هذه الحقوق من هذا النظام أو ذاك». وتساءل: أليس ما ترتكبه «اسرائيل» في فلسطين من جرائم خرقاً فظيعاً لحقوق الانسان. ورأى ان ما

خرجت به القمة كان توافقيا بين الدول العربية، وذلك ليس بالشيء اليسير، وشكل منطلقاً لآلية تضامن عربية سيكون لها أثرها الكبير لاحقاً

واعتبر وزير الخارجية المصري أن ترحيب «اسرائيل» بقرارات القمة هدف الى استفزاز الشارع العربي، وان الانحياز الامريكي الواضح لمصلحة «اسرائيل» تسبب بضرب عملية السلام، وأضيف الى ما ارتكبته الحكومة «الاسرائيلية» من جرائم أدت الى قتل عملية السلام، وقال: «ان المرحلة المقبلة حساسة ودقيقة للغاية، والمطلوب توفير كل الدعم للانتفاضة. المقاومة في فلسطين».

وحدد وزير الخارجية المصرية أربع مهمات لذلك وهي: ١ . مسؤولية سياسية في دعم الانتفاضة وصمود الشعب الفلسطيني، ٢ . مسؤولية مادية في توفير كل ما يعزز الوضع الاقتصادي والمعيشي لأبناء الاراضي المحتلة، ٣ . مسؤولية القيام بجهود سياسية دولية لأجل عدم محاصرة الشعب الفلسطيني أو ضربه، ٤ . عدم الخضوع مطلقاً لأي تهديد وأن لا عودة الى آلية التفاوض السابقة بأي حال.

وأشار موسى الى أن «الاسرائيليين» يحاولون خداع العرب واللجوء الى كل أشكال المساومة، وقال انه من الآن وحتى موعد القمة العربية المقبلة هناك خمسة شهور، وعلينا بذل الجهد الكافي لافهام الولايات المتحدة و«اسرائيل» والعالم أننا لا نقبل الا بما نريده من حق تفرضه وترعاه الشرعية الدولية، على صعيد سوريا أو فلسطين أو لبنان، وهذا تصور لا يمكن ان يفرضه أحد على فريق دون الآخرين، ولا يخص الفلسطينيين وحدهم ولا «الاسرائيليين» وحدهم، بل يخص الجميع. وأكد موسى دعم مصر وكل العرب للمقاومة و«حزب الله» في نضاله لتحرير ما تبقى من أراض لبنانية محتلة، وقال: «اسرائيل» هي التي أبقت على بعض الأراضي ولم تطلق سراح المعتقلين وهي مسؤولة بالتالي عما يحصل».

ونقلت صحيفة «الديار» اللبنانية تصريحات خاصة للوزير موسى قال فيها: ان الموقف الأمريكي من عملية السلام متحيز، لكن الرئيس كلينتون كان أكثر مرونة من بعض معاونيه.

واعتبر موسى ان المرحلة الحالية «مرحلة صنع التاريخ» ودعا الى التعاطي مع المرحلة الانتقالية في واشنطن بين الادارتين الحالية والمقبلة باستراتيجية عربية مرسومة. وتوقع موسى أن يقوم كلينتون بتحرك مع ادارته للمساعدة في تهدئة الوضع ومنع استمرار التدهور.

وفي مقابلة مع برنامج «رئيس التحرير» بثها التلفزيون المصري الليلة قبل الماضية قال موسى: ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط خطير جداً، ويتطلب التعامل مع هذا الوضع الكثير من الحذر والاقدام والتحليل السليم للأمور ثم اتخاذ القرار المناسب وتنفيذه. وأكد ان مصر لن تتراجع عن مسؤوليتها الكاملة تجاه الدول العربية، قائلاً ان مدى هذه المسؤولية والفائدة التي تعود على العالم العربي وعلى قضايا العالم العربي والتوقيت والمدى هو ما يجب ان يتقرر بصورة سليمة ومدروسة.

وحول امكانية سحب السفير المصري في تل ابيب او على الأقل استدعاؤه للتشاور قال موسى «ان كل شيء يأتي في وقته المناسب» مشيراً الى ان مصر هي التي بدأت عملية السلام، لكنها رفضت انحراف هذا السلام او ان يحدث فيه خلل لصالح الطرف «الاسرائيلي».

واعتبر الوزير المصري ان السلام اصبح في الدرجة الثانية من اهتمام الاوساط «الاسرائيلية»، وان هناك فوضى سياسية موجودة في الكيان، معرباً عن اعتقاده أن رئيس وزراء الكيان ايهود باراك أساء ادارة الموقف من عملية السلام ولم يفهم جيداً. موضحاً انه اذا كان فكر باراك كفكر ماضيه كرئيس اركان في موضوع السلام فهذا «اسوأ ما يمكن».

واشار موسى الى ان العلاقات التجارية المصرية - «الاسرائيلية» ضعيفة جداً ولا تذكر، و«لا نقبل بوجود اي علاقات اقتصادية مثل وجود مصانع الى آخره» مضيفاً انه لم يبحث بعد كيف سيتم التعامل مع السياسة الجديدة لـ«اسرائيل» وفشل عملية السلام والجرائم التي ترتكبها «اسرائيل» في الاراضي الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الخليج

التاريخ

روبنسون تعتزم زيارة الاراضي الفلسطينية

نيويورك - (أ.ش.أ): اعلنت مصادر بالامم المتحدة ان ماري روبنسون مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان تعتزم زيارة الاراضي الفلسطينية في «أسرع وقت ممكن».

ونقلت اذاعة لندن عن روبنسون قولها في بيان لها امس انها «تأمل ايضا في زيارة «اسرائيل» خلال الرحلة ذاتها، وانه تمت الدعوة الى الزيارة للاراضي الفلسطينية خلال الجلسة التي عقدتها الاسبوع الماضي لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان»، والتي نددت بالانتهاكات «الاسرائيلية» لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة وأدانت «اسرائيل» لارتكابها جرائم حرب ضد الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



موريتانيا تقطع إرسال قناة «الجزيرة»

نواكشوط - (د.ب.أ): قال مصدر دبلوماسي في نواكشوط إن السلطات الموريتانية قررت قطع إرسال قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية من موريتانيا.

وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن السلطات الموريتانية طلبت رسمياً من السفارة القطرية في نواكشوط أمس قطع إعادة بث برامج «الجزيرة» التي تقوم بها السفارة القطرية عبر هوائي للإرسال تم نصبه فوق مبنى السفارة القطرية في قلب العاصمة الموريتانية.

وأكد مصدر مسؤول بالسفارة القطرية في العاصمة الموريتانية أن السفارة قامت بقطع إرسال برامج «الجزيرة» في موريتانيا رافضاً إعطاء المزيد من التفاصيل.

ولم يُعرف من مصدر رسمي موريتاني سبب قطع قناة الجزيرة التي يرى المراقبون أنها أسهمت كثيراً في إثارة مشاعر الموريتانيين حيال المصادمات المتفاقمة بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين» التي راح ضحيتها أكثر من ١٢٠ شخصاً معظمهم من الفلسطينيين.



نفي اعتقال فلسطيني «عميل» في الخليل

بيت لحم (الضفة الغربية) - (أ.ف.ب): نفى محافظ بيت لحم أمس توقيف فلسطيني يُشتبه في تعامله مع «إسرائيل»، حسبما أعلن مسؤول في أجهزة الأمن الفلسطينية أمس الأول في غزة.

وصرّح محمد راشد الجعبري في بيان وقعه قائد منطقة بيت لحم العميد الركن أبوبكر ثابت أن «الخبر عار من الصحة تماماً».

وكان مسؤول أمني فلسطيني، رفض الكشف عن اسمه، أعلن أمس الأول لوكالة (فرانس برس) أن الشرطة الفلسطينية أوقفت فلسطينياً يُشتبه في أنه يتعامل مع «إسرائيل».

وأضاف المسؤول أن الفلسطيني أطلق النار من منطقة بيت جالا بالقرب من بيت لحم باتجاه مستوطنة جيلو المجاورة، مما حمل القوات «الإسرائيلية» على الرد بإطلاق النار.

دعا في حديث لـ «الخليج» إلى قطع العلاقات مع «إسرائيل» فوراً

القدومي يتهم «حماس» بعدم المشاركة في الانتفاضة

القاهرة - مصطفى يوسف:

طالب رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الدول العربية تنفيذ قرارات القمة بقطع العلاقات العربية القائمة مع «إسرائيل»، وشدد - في حديث لـ «الخليج» - على مسؤولية الأمم المتحدة عن تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني «فهي التي قسمت فلسطين».

وكشف تخطيط «إسرائيل» لأعمال العنف في الأراضي المحتلة منذ يوليو/تموز الماضي بعد فشل قمة كامب ديفيد نتيجة لرفض الفلسطينيين التنازل عن القدس.

وذهب إلى ان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لا تشارك في انتفاضة الأقصى، بل ضربت عناصرها المصالح الفلسطينية بدلاً من التصدي للاعتداءات «الإسرائيلية».

وقال القدومي ان «إسرائيل» أكدت وبشكل قاطع انها لا تريد السلام وأنها بعد سبع سنوات من المفاوضات لم تتراجع عن عمليات القتل والعنف والارهاب، وهذا دليل على الأعمال الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني، فصادرت المدن والقرى وفرضت عليها الحصار لأيام طويلة، كما ان «الإسرائيليين» مستمرون في بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي، وبدلاً من تنفيذ الاسس والاتفاقيات التي وقعت عليها لادخال ٧٥٠ ألف نازح فلسطيني إلى الضفة والقطاع ترفض التنفيذ.

وقال القدومي ان فشل مؤتمر كامب ديفيد، ورفض الوفد الفلسطيني فيه استمرار سيطرة «إسرائيل» على القدس وراء قيام «إسرائيل» بالأعمال التي أدت إلى انتفاضة الأقصى، عندما انتهك ارئيل شارون رئيس الليكود حرمة المسجد الأقصى، وجاءت المظاهرات رداً على الأعمال الاجرامية «الإسرائيلية» المستمرة خلال السنوات السبع الماضية.

وعن اتهامات للسلطة الفلسطينية بانها أطلقت اعضاء «حماس» لاثارة اعمال عنف قال القدومي من ان هذه حجج «إسرائيلية» لتعطي براهين كاذبة بأن هناك من يقوم بالصدام مع «الإسرائيليين»، علماً أن «حماس» لم تشترك حتى الآن في هذه المقاومة، ولا تزال معظم الجماهير الفلسطينية وهم رجال فتح هم الذين يتصدون للاعتداءات «الإسرائيلية»، وهذه اكذوبة كبرى من أجل ان اتهام «حماس» بأنها التي تقوم بالاعمال الارهابية كما كانت تدعي في الماضي.

وأضاف المسؤول الفلسطيني «خرج عدد كبير من عناصر حماس من السجون، ولم يغير خروجهم شيئاً، فالإسرائيليون يحيطون بالمدن ويحاصرونها، ويحاصرون القرى التي تدافع عن نفسها ضد الاحتلال، فإذا كانت «حماس» تدعي بأنها تستطيع القيام بشيء، لكن وجود عدد من كوادرها في السجون يحول دون ذلك فالفرصة مواتية للرد منذ انتهاك شارون المقدسات، ولكن «حماس» لم تقم بشيء، كما لم يقم أي من عناصرها بأي عملية ضد «الإسرائيليين».

وقال القدومي ان ما يحدث هو ان الشعب الفلسطيني هو الذي يدافع عن المقدسات ويتصدى للاعتداءات، أما عناصر حماس فقامت بضرب بعض المطاعم والفنادق الفلسطينية بحجة انها تقدم الخمور، فأحدثوا ضجة لفترة من الزمن بدلاً من ان يقاوموا الاحتلال، واعتقل الأمن الفلسطيني بعضهم للتحقيق معهم بسبب هذه الافعال ضد ممتلكات المواطنين.

وشدد القدومي على «انه لا بد من قطع وتجميد العلاقات الدبلوماسية العربية مع «إسرائيل» بالاضافة إلى استقطاب الرأي العام العالمي ليتخذ اجراءات ضد «إسرائيل» في مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، وتنفيذ القرار ١٣٩٢ ضد الأعمال «الإسرائيلية»، والطلب من الامين العام ان يجد آلية التحقيق في هذه الاعمال، كما ان على العرب ان يوحدوا أنفسهم ويعززوا تضامنهم خصوصاً ان الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج تنادي بضرورة حماية الشعب الفلسطيني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



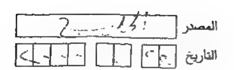
شرودر قد يلغي مجدداً زيارته للمنطقة

برلين . (أ.ف.ب): أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية اوي .كارستن هاي امام الصحافيين مساء أمس الأول أن زيارة المستشار الالماني جيرهارد شرودر الى الشرق الاوسط قد «تلغى مرة اخرى في اللحظة الاخيرة» بسبب الازمة الحالية». واوضح المتحدث ان «قرارا بهذا الشأن سيتخذ قريبا بعد دراسة الوضع».

وبحسب البرنامج المعلن للزيارة فإنه من المقرر ان يتوجه شرودر ما بين ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) والثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الى مصر والاردن ولبنان وسوريا و«اسرائيل» والاراضي الفلسطينية.

واضاف اوي .كارستن هاي ان «الحكومة الالمانية دعت «الاسرائيليين» والفلسطينيين مرة جديدة الى العودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى وضع حد لاعمال العنف». وقال المتحدث «ليس من بديل لحل تفاوضي» موضحا ان جيرهارد شرودر سيدافع عن هذا الموقف خلال زيارته الى الشرق الاوسط اذا تمت».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«اسرائيل» لا ترى القرار منسجماً مع الدور التقليدي للمغرب

الجامعة ترحب بإغلاق الرباط مكتبي التطبيع مع الكيان

رحبت جامعة الدول العربية أمس بقرار المغرب إغلاق مكتبي الاتصال مع «اسرائيل» في الرباط وتل أبيب. وقال الأمين العام المساعد للجامعة السفير أحمد بن حلي لوكالة الأنباء الكويتية إن هذا القرار خطوة مهمة وتأتي في إطار التزام وإسراع الدول العربية بتنفيذ ما جاء في بيان القمة العربية غير العادية. وقال إن الجامعة تحيي الدول العربية التي بدأت فعلاً تنفيذ قرارات القمة وما يتطلبه الالتزام العربي تجاه القضية الفلسطينية.

كما رحبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالقرار المغربي ودعت في بيان لها الدول العربية إلى مقاطعة «اسرائيل»، واعتبرت الخطوة المغربية وما سبقتها من خطوات إيجابية لحكومتي سلطنة عمان وتونس يجب أن تستتبع بخطوات عربية إضافية بإحياء المقاطعة الاقتصادية العربية الشاملة لـ «اسرائيل».

وأعلنت وزارة الخارجية «الاسرائيلية» أنها أخذت علماً بقرار الرباط في مذكرة رسمية تسلمها ممثل «اسرائيل» في المغرب جادي جولان. واعتبرت الوزارة أن هذه المبادرة «غير منسجمة مع الدور التقليدي للمغرب بصفته من الدعاة إلى السلام والحوار في المنطقة».

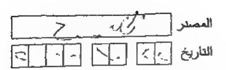
وكانت الحكومة المغربية قد قررت أمس الأول إغلاق مكتبي الارتباط، إثر فشل عملية السلام والتصرفات اللاإنسانية التي ترتكبها القوات «الاسرائيلية» بحق المدنيين الفلسطينيين واللجوء إلى آلة الحرب لقتل المدنيين الأبرياء، حسبما أعلنت وزارة الخارجية المغربية التي قالت إن القرار يرتبط بمسؤوليات المغرب وتعهداته في إطار لجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس

إلى ذلك، أكدت تونس، التي كانت قد أعلنت الأحد الماضي إغلاق ممثليتها في تل أبيب ومكتب رعاية المصالح «الاسرائيلية» في تونس، على «أهمية مسؤوليات الأسرة الدولية، وخصوصاً الأمم المتحدة حيال الشعب الفلسطيني، لوضع حد لأعمال القمع والعنف التي ترتكبها «اسرائيل»، وذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية التونسية بمناسبة يوم الأمم المتحدة.

(أ.ف.ب - كونا)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«لا تشكيلات لنا داخل فلسطين»

نصرالله: العقيد «الاسرائيلي» الأسير لديه معلومات «مهمة جداً»

قال السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ان الضابط «الاسرائيلي» الاسير لدى حزبه «رجل مخابرات وله تاريخ طويل ولديه معلومات مهمة جدا، وان التحقيق معه يستلزم وقتا طويلا، ومن السابق لأوانه الحديث عن علاقات هذا الضابط بشبكات امنية».

واوضح نصر الله في حوار مع صحيفة «الوطن» السعودية أمس ان العقيد الاسرائيلي كان شريكا في الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، مشيرا الى ان هناك وساطات من جهات متعددة للافراج عن الضابط والجنود الثلاثة الأخرين الذين تم اسرهم في وقت سابق، موضحا ان احدا لايقبل ابدا الافراج عن هؤلاء دون تحقيق الهدف وهو اطلاق سراح السجناء لدى «اسرائيل».

وردا على سؤال حول وجود تشكيلات تنظيمية لحزب الله في فلسطين قال نصر الله «ليس لدينا فعلا أي تشكيل تنظيمي داخل فلسطين ونحن نرى انفسنا في كل شاب فلسطيني يرمي حجرا او يطلق رصاصة او يقاتل في سبيل استعادة كرامته وارضه».

الى ذلك أعلن حزب الله، انه يريد ان تطلعه «اسرائيل» على مصير «مئات من المفقودين» خلال الاجتياح «الاسرائيلي» للبنان عام ١٩٨٢.

واكد محمد برجاوي احد نواب حزب الله في البرلمان اللبناني والمسؤول عن ملف المفقودين في الحزب «ان مئات من الاشخاص بينهم سوريون وارمنيون اضافة الى اللبنانيين فقدوا خلال الاجتياح «الاسرائيلي» خاصة بين العامين ١٩٨٢ و١٩٨٥».

وحمل برجاوي الكيان «مسؤولية هؤلاء المفقودين لانها كانت قوة الاحتلال خلال هذه الاعوام» مضيفا «نؤكد اصرارنا على فتح هذا الملف لاننا مطالبون بكشف مصير هؤلاء لعوائلهم».

واوضح برجاوي ان امين عام الحزب السيد حسن نصر الله ابلغ رالف كينوتس ممثل الامين العام للامم المتحدة في جنوب لبنان بهذا الملف. واضاف «لكن الامم المتحدة لم تضطلع بمهمتها في هذا الملف».

ورفض برجاوي الافصاح عما اذا كان الحصول على معلومات عن مصير هؤلاء المفقودين هو من ضمن الشروط التي يضعها حزب الله لمبادلة العسكريين «الاسرائيليين» الاربعة الاسرى لديه بالمعتقلين في سجون «اسرائيل». وقال «لايمكنني الادلاء بأي شيء بهذا الخصوص الذي يقتصر تناوله على نصر الله».

واضاف «كل ما يمكنني قوله حاليا ان الكرة في يد «الاسرائيليين» وعائلات الاسرى العسكريين».

(وكالات)

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



الشرع يحمل «إسرائيل» مسؤولية استمرار العنف

دمشق - (أ.ف.ب): حمل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس «إسرائيل» مسؤولية «استمرار أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية، وتداعياتها على الشرق الأوسط».

وقال الشرع، خلال محادثات هاتفية اجراها مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف «ان «إسرائيل» مسؤولة عن التصعيد القمعي ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة، واستمرار أعمال العنف وتداعياتها الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة». وتطرق الشرع مع ايفانوف إلى آخر التطورات في المنطقة في ضوء الاحداث الدامية في الاراضي المحتلة.

الرئيس اليمني كان يتمنى قرارات من القمة أكثر قوة ووضوحاً

صنعاء - «الخليج»:

قال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إنه كان يتمنى أن تكون قرارات القمة العربية التي عقدت مؤخراً في القاهرة أكثر قوة ووضوحاً في التعبير عن آمال وتطلعات الجماهير العربية، لكنها تبقى مع ذلك الحد الممكن من التوافق الذي تم الوصول إليه في ظل الواقع العربي الراهن.

وأضاف صالح عقب عودته إلى عدن أمس أن بلاده تتطلع إلى أن تأتي اللقاءات العربية المقبلة على مستوى القمة أكثر قدرة وتحرراً في اتخاذ القرارات الملبية لآمال وتطلعات الجماهير العربية، غير أنه قال إن ما سار القمة من نقاشات وحوارات مسؤولة بين القادة العرب المشاركين فيها تمثل بداية لمرحلة جديدة في العمل العربي المشترك وفي تعزيز روح التضامن العربي الذي يصب لمصلحة الأمة للوقوف في وجه العدوان الوحشي الذي يتعرض له الفلسطينيون على يد قوات الاحتلال «الإسرائيلي».

ووصف قرار انتظام القمة سنوياً بأنه يمثل خطوة مهمة جداً من شأنها أن تتيح للقادة العرب اللقاء الدوري المنتظم مع بعضهم لمناقشة القضايا المصيرية للأمة العربية وتعزيز التضامن والعمل المشترك الذي يخدم المصالح العربية العليا. وأشاد صالح بمقترح المملكة العربية السعودية الخاص بإنشاء صندوقين لدعم الانتفاضة والحفاظ على المقدسات الإسلامية في فلسطين، وقال إن هذا القرار يعد من القرارات الإيجابية في القمة، بالإضافة إلى القرارات الأخرى، مثل فتح باب التبرعات أمام القطاعات الحكومية والشعبية في الوطن العربي لصالح الانتفاضة والسعي لمحاكمة المسؤولين «الإسرائيليين» عن المجازر الدموية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل والمطالبة بإرسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين مما يتعرضون له من حرب إبادة.

شعث يلاحظ سقوط فضائيات عربية في الفخ «الاسرائيلي»

عرفات: مقررات القمة ليست على مستوى الطموحات والدولة الفلسطينية في ١٥ نوفمبر مهما كانت العراقيل

غزة - القاهرة - «الخليج» والوكالات:

أكدت السلطة الفلسطينية حق الشعب الفلسطيني في الدفاع المطلق عن حقوقه، واعربت عن رضاها عن مقررات القمة العربية الطارئة التي لم تلب كل ما يريده الفلسطينيون، حسبما قال الرئيس ياسر عرفات، واعتبرها وزير التخطيط نبيل شعث بأنها بمثابة استجابة للانتفاضة، وان «اسرائيل» ارادت دق اسفين بين الشعوب العربية والقمة، حين وصفت القرارات بأنها حكيمة، في الوقت الذي اقدمت على ايقاف المفاوضات، وهو الفخ الذي وقعت فيه بعض الفضائيات العربية.

وقال عرفات انه لا يوجد لدى الفلسطينيين بصيص أمل في استئناف عملية السلام والتفاوض مع الجانب «الاسرائيلي» بعد ان انهى رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك عملية السلام ودفنها، مؤكدا في الوقت نفسه ان الانتفاضة مستمرة الى ان يتم تحرير الارض.

وأضاف ان باراك كان ينوي انهاء السلام قبل عقد القمة العربية، لكنه أجل ذلك الى حين انتهاء المؤتمر، رغم ما اعلن في «اسرائيل» ان قرارات القمة متوازنة وغير متشنجة.

وقال عرفات في حديث لصحيفة عكاظ نشرته امس انه يكفي في مؤتمر القمة أن القادة العرب افشلوا مفهوم «اسرائيل» بأن الفلسطينيين وحدهم في الساحة، وأكدوا الالتفاف العربي حول القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة، إلا انه قال ان قرارات القمة العربية لم تلب كل ما يريده الفلسطينيون وليست على مقدار طموحات الشارع العربي، خصوصا ان الشعب الفلسطيني كان يطمح في دعم فوري، لكي يصمد امام الهجمات «الاسرائيلية» الشرسة. وبالنسبة لإعلان الدولة الفلسطينية قال عرفات أن موعدها هو الخامس عشر من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل أياً كانت الظروف والعراقيل. وكانت القيادة الفلسطينية دعت الى توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني في وجه العدوان «الاسرائيلي»، وأكدت حق الفلسطينيين المطلق في الدفاع عن أنفسهم. وذلك في اجتماعها الليلة قبل الماضية برئاسة عرفات في غزة بحضور احمد قريع رئيس المجلس التشريعي واعضاء اللجنة التنفيذية والوزراء.

وافتتح عرفات الجلسة بتوجيه التحية الى جماهير الشعب الفلسطيني الصامدة المكافحة في وجه العدوان المستمر والذي يشهد تصعيدا خطيرا يستهدف المدنيين والاحياء السكنية في المدن والمخيمات والارياف على وجه الخصوص.

وتمنى عرفات الشفاء العاجل للجرحى الذين تصدوا للدبابات «الاسرائيلية» التي تحاصر المدن والمناطق المختلفة بهدف تركيع شعبنا لواقع الاحتلال والاستيطان. وتوجه عرفات والقيادة الفلسطينية بالتحية والشكر الجزيل الى الرئيس المصري حسني مبارك رئيس القمة العربية والى الملوك والرؤساء والامراء الذين شاركوا في مؤتمر القمة العربية غير العادي، الذي عقد في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ الجاري، لدعم الشعب الفلسطيني، ولدعم انتفاضة الاقصى المباركة.

وقال البيان الصادر عن اجتماع القيادة الفلسطينية أن اعلان الحكومة «الاسرائيلية» تجميد عملية السلام ورفض القرارات الدولية والعربية يكشف عن اهداف العدوان على الشعب الفلسطيني

وأضاف بأن الحكومة «الاسرائيلية» تريد منه الحصول بالقوة على ما لم تحصل عليه بالمفاوضات.

الى ذلك دعا وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث الى الاسراع في عقد لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن القمة الطارئة وسط التصعيد العسكري «الاسرائيلي» الحالي واوضح في تصريح للصحافيين عقب اجتماعه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اللجنة ستدعى الدول المشاركة فيها للاجتماع فورا على مستوى المندوبين الدائمين في الجامعة.

وذكر شعث انه ابلغ موسى رسالة شفوية للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس عرفات.

وفي تصريحات للتلفزيون المصري أكد شعث ان القمة العربية لا تستطيع ان تغير الواقع العربي في ثلاثة ايام لكنها اعادت تأكيد كل القيم والاهداف العربية تجاه فلسطين، والتي كانت قد انزوت الى الاولوية الثانية او الثالثة بعد الخلافات العربية التي نشبت في السنوات العشر الماضية.

وحول الاصوات التي هاجمت القمة العربية على شاشة قناة فلسطين الفضائية قال شعث انها انفعالية متأثرة بالواقع المر الذي يعيشه الشعب الفلسطيني من هجمات صاروخية «اسرائيلية» وقصف بالطائرات وحصار وشهداء وجنازات.

واعتبر ان القمة بمثابة استجابة للانتفاضة الفلسطينية، وتمثل تغييرا في المناخ العربي السائد وتجديدا للالتزام العربي حول فلسطين، وتأكيدا لموقف قومي طويل يتعلق بالأمن القومي العربي، مشيرا الى ان ترجمة هذا الامن الى اهداف فلسطينية محددة يمثل الشيء الجديد في القمة.

وأشار الى ان «الاسرائيليين» ارادوا ان يدقوا اسفينا بين القمة والشعب العربي فوقعت بعض الفضائيات العربية في الفخ موضحا ان «اسرائيل» قالت ان القمة كانت عقلانية وانها تمثل الحكمة، والمقصود بذلك كان خلق شرخ بين القمة والشعب العربي والدليل ان «اسرائيل» اوقفت بعد ذلك المفاوضات، واعلنت توقف العملية السلمية.

وأكد ان «اسرائيل» تقرأ في هذه القمة ما يرعبها، ووجدت ان كل ما حاولته من التطبيع وتجاهل التاريخ ونسيان الحقائق بدعم من امريكا يتبخر.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

أعلنت الاستعداد لمعركة طويلة وحذرت باراك من التنقل بمروحية

قـوات الاحتـلال تـواصـل عـدوانهـا قصـفـاً وحـصـاراً

أحد الشهـداء يسقـط في منزلـه بين أطفالـه الجـرحـى.. والمستوطـنون يواصـلون إرهـابهـم

غزة - القدس المحتلة - طاهر النونو والوكالات:

انضم الى قافلة شهداء الانتفاضة المتواصلة ثلاثة شهداء فلسطينيين جدد، اثنان منهما طفلان، احدهما توفي متأثراً بجراح أصيب بها السبت الماضي. فيما استمرت الآلة العسكرية الحربية «الاسرائيلية» في عدوانها الوحشي ضد الشعب الفلسطيني، وحصارها للمدن والقرى الفلسطينية، وتعزيزها لحشودها في محيط ومداخل المدن وعلى المشاتل والمزارع الفلسطينية. وفي الوقت نفسه حذر قادة الكيان من تصعيد اكثر عنفاً، واعلن جيش الاحتلال استعداده لمعركة طويلة مع الفلسطينيين قد تدوم عاماً كاملاً. وأعادت سلطات الاحتلال فتح مطار غزة. وحذرت مخابرات الكيان رئيس الوزراء ايهود باراك وعدداً من الجنرالات من التنقل بطائرات مروحية.

وفي الخليل استشهد المواطن الفلسطيني عبدالعزيز ابو سنينة وأصيب ابناؤه الاربعة باصابات خطيرة إثر سقوط قذيفة «اسرائيلية» على منزلهم الليلة قبل الماضية في نطاق المواجهات الدامية التي سادت الخليل ومختلف مدن وبلدات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتواصلت امس المواجهات في بيت لحم والسموع ورام الله وخان يونس ورفح وبيت حانون وغزة، واعلنت الاذاعة العبرية ان موقعين «اسرائيليين» على الحدود مع مصر جنوب القطاع تعرضا لاطلاق نار غربي رفح، وردت القوات «الاسرائيلية» على مصدر النيران، كما اعلنت الاذاعة عن انفجار عبوة ناسفة لدى مرور قافلة عسكرية «اسرائيلية» كانت ترافق المستوطنين عند مستعمرة نتساريم جنوبي غزة.

وقد أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين أثناء مظاهرة احتجاجية قاموا بها في الخليل بأعيرة معدنية مغطاة بالمطاط اطلقها جنود الاحتلال وذكر ان نحو مائتي فلسطيني ألقوا حجارة وقنابل بنزين على قوات الأمن «الاسرائيلية» المرابطة في المدينة التي يعيش فيها نحو اربعمائة مستوطن يهودي بين اكثر من مائة وعشرين الف فلسطيني.

وافاد أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم ان وحدة خاصة من جيش الاحتلال متنكرة باللباس العربي بدأت بالتسلل الى الاراضي الفلسطينية وتصوب نيرانها تجاه المواطنين، مشيراً الى ان قوة خاصة اطلقت النار على الشبان الفلسطينيين في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية عند معبر

بيت حانون، وحاولت هذه الوحدة اعتقال عدد من المواطنين، لكن الشباب الفلسطيني اكتشفهم، ما حدا بأفرادها الى فتح النار عشوائيا تجاه المواطنين.

واشار عبدالرحيم الى ان رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك اصدر أوامره الى هيئة اركان جيش الاحتلال بتكثيف عمليات الخطف والاعتداءات التي تقوم بها الوحدات الخاصة من المستعربين التابعة للجيش في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل قمع الانتفاضة.

وقد واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول الشامل على القسم الجنوبي المحتل من الخليل منذ بدء الانتفاضة، وأطلقت العنان لجنودها وقطعان مستوطنيها لممارسة اعمال العربدة والارهاب اليومي ضد السكان الفلسطينيين المدنيين القاطنين في هذا القسم من المدينة والبالغ عددهم نحو خمسة واربعين الف فلسطيني معتقلين في بيوتهم ومحرومين من ممارسة الحد الادنى من الحياة الطبيعية وتناول الاحتياجات والخدمات الاساسية، بما في ذلك الغذاء اللازم والدواء والعلاج وكذلك حرمانهم من حق التعليم والعمل والتنقل جراء الحظر.

وذكر شهود عيان انهم شاهدوا وقائع اعمال التنكيل بالمواطنين على يد الجنود «الاسرائيليين» واطلاق الرصاص على هؤلاء المواطنين لدى محاولتهم عبور الحواجز او الالتفاف حولها من الطرق الوعرة للوصول الى مراكز الخدمات الطبية او لأعمالهم أو اثناء العودة الى منازلهم.

واقدمت جرافات الاحتلال العسكرية على اغلاق الشوارع الرئيسية وحتى الطرق الترابية المؤدية الى بعض المدن والقرى بالسواتر الصخرية والحواجز الاسمنتية لمنع سكانها من الدخول اليها او الخروج منها وعرقلة نقل خدمات الاغاثة والطوارئ لهم، كما هو حاصل في محيط مدن الخليل وبيت لحم وبني نعيم ويطا والخضر وحوسان وبيت فوريك وكفر قليل وجماعين وسلفيت ونابلس وطولكرم وجنين وغيرها من مدن الضفة الغربية.

واعلنت «اسرائيل» حالة الطوارئ في الاغوار الفلسطينية بعد انباء تحدثت عن تسلل مجموعات ومجهولين من داخل الحدود الاردنية باتجاه الاغوار. وقال مواطنون من جنين ان الجيش «الاسرائيلي» عزز من تواجده في محيط مستعمرتي جنيم وقديم قرب المدينة بعد تعرض الأولى لاطلاق رصاص امس الاول واشتباك مسلح مع المستوطنين.

ونصبت قوات الاحتلال المزيد من المكعبات الاسمنتية المحصنة على مداخل قرى ومدن شمال الضفة الغربية، وشددت من اجراءات الحصار عليها، ومنعت الدخول والخروج منها واليها. وبذلك تعرقل «اسرائيل» حركة سيارات الاسعاف وادخال البضائع التموينية والمواد العلاجية للمدن المحاصرة بشدة.

ودمرت قوات الاحتلال ثلاثة مشاتل زراعية كبيرة تعود ملكيتها لمواطنين في قلقيلة في المنطقة الجنوبية من المدينة، واستخدمت الجرافات في ازالة وتدمير الاغطية البلاستيكية والبوابات وخطوط الري والاشتال، حيث قدر اصحاب المشاتل خسائرهم جراء هذا الاعتداء نحو مائة وخمسة وخمسين الف شيكل، ما يعادل خمسة وخمسين الف دولار.

وشكا مواطنون من قرى جنوب شرق نابلس من اجراءات الحصار المشددة على قراهم، والتي تحول دون وصولهم الى نابلس، فيما قال آخرون ان سيارات مستوطنين تقف على مداخل قرى بيت فوريك وبيت دجن وتحطم

السيارات التي تمر في المنطقة.

واطلق جنود «اسرائيليون» الليلة قبل الماضية زخات كثيفة من الرصاص باتجاه المنطقة وحي الضاحية في نابلس اصابت بنايات جامعة القدس المفتوحة ومحيط مسجد.

الى ذلك اعلن في مستشفى الشفاء في غزة امس عن استشهاد الطفل اياد اسامة شعث (١٣ عاما) من خان يونس متأثراً بجراحه، وكان قد اصيب السبت الماضي بعيار ناري من نوع دمدم على يد القتلة المحتلين عند مفترق التفاح.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



وذكرت مصادر طبية فلسطينية ان الفتى نضال محمد زهدي الدبيكي (١٦ عاماً) من غزة استشهد بعد اصابته امس بعيار ناري في البطن خلال مصادمات مع جيش الاحتلال عند معبر ايريز شمالي القطاع، واصيب اكثر من مائة فلسطيني في المواجهات التي وقعت عند معبر بيت حانون وفي مختلف انحاء قطاع غزة. ومنهم الطفل محمد ابوطه الذي اصابه في رأسه عيار ناري، ووصفت حالته بأنها حرجة جداً.

وشيعت جماهير طولكرم جثمان الفلسطينية ندى السروجي (٥٣ عاماً) الى مثواها التي كانت قد استشهدت امس الاول اثناء ملاحقة جنود الاحتلال لها وللعمال على حاجز عسكري للوصول الى اماكن اعمالهم داخل الخط الاخضر، وقد اعاق جنود الحاجز السيارة التي اقلتها للعلاج السريع في طولكرم. وسبق للشهيدة ان اصيبت في ١٩٨٨ بعيار معدني في الرأس اطلقه جنود الاحتلال باتجاهها، وكانت تعيل عائلتها المؤلفة من خمسة ابناء بعد وفاة زوجها، وصارت العائلة بلا معيل.

وعلى الصعيد نفسه اصيبت المسنة الفلسطينية مقبولة حسن الجيوسي (٧٣ عاماً) بشظايا رصاص محرم استخدامه دولياً، واطلقه جنود الاحتلال باتجاه السيارة التي كانت تستقلها غربي طولكرم.

ولليوم الثالث على التوالي، استمر القصف «الاسرائيلي» على بلدة بيت جالا، التي تزعم جيش الاحتلال بشأنها أن اطلاق نار يصدر منها باتجاه مستعمرة جيلو، وقد قال مستشار باراك للشؤون الامنية والسياسية داني ياتوم ان «اسرائيل» ستصعد ردها على اطلاق النار الفلسطيني على جيلو إذا استمر الهجوم عليها.

في غضون ذلك زعم رئيس وزراء الكيان ايهود باراك امس ان الفلسطينيين اختاروا «طريق العنف» وان ذلك لن يجعلهم يحصلون على ما سماه «تنازلات» من «اسرائيل» واضاف «إنهم يحاولون حملنا على التنازل عن مصالحنا القومية الحيوية، ولكننا سنبقى صامدين ولن نهزم».

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية امس ان رئاسة اركان الجيش «الاسرائيلي» تتوقع استمرار المواجهات العنيفة مع الفلسطينيين على مدى شهور اخرى، وأنه يجب على الجيش ان يهيئ نفسه لمواجهة حرب تشهد مداً وجزراً طوال العام المقبل.

واضافت الصحيفة إن رئاسة الاركان العامة للجيش انتهت امس الاول من مداولات اجرتها لتقييم الأوضاع والاحتياجات المالية اللازمة لتغطية النفقات العسكرية التي طرأت. ولخص رئيس الاركان العامة الجنرال شاؤول موفاز النقاش وفقا للتقارير الخطيرة التي قدمها قادة الجيش والتي تفيد ان الاحداث قد تستمر سنة، وحتى لو توقفت لفترة محدودة لضرورة المساومات السياسية فإنها ستتجدد.

وكشفت «هآرتس» ان منسق اعمال الحكومة «الاسرائيلية» في الارض المحتلة الجنرال يعقوب اور اقترح خلال المناقشات التي اجرتها الاجهزة العسكرية الاسبوع الماضي اتخاذ اجراءات ضد زعماء التنظيمات الفلسطينية الذين يشجعون الاستمرار في ما يسميه «اعمال العنف» وعلى رأسهم أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي، كتلك التي اتخذت قبل عامين ضد قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي الذي أمرت «اسرائيل» باعتقاله، وفرضت قيودا على تنقله.

وقال المتحدث باسم جيش الكيان الجنرال رون كيتري للاذاعة العسكرية امس ان الجيش يستعد لمعركة طويلة مع «جيراننا الفلسطينيين» لأن المواجهات لن تتوقف بين ليلة وضحاها، مضيفاً انها «ظاهرة عميقة وليست مغامرة قصيرة المدى».

وقال كيتري لوكالة «فرانس برس» ان «تقديرات الجيش ترتكز على ان النزاع في شكله الحالي ليس ظاهرة عابرة» واضاف «يجب ان نستعد أيضا لاحتمال أن تتوسع رقعة المواجهة، ولاسيما عند الحدود الشمالية مع حزب الله اللبناني. وقد تنجر سوريا ايضا الى نزاع في لبنان».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وفيما روجت المصادر العبرية امس معلومات عن وجود توقعات لتنفيذ عمليات فدائية كبيرة بداخل الكيان، حظرت المخابرات «الاسرائيلية» تنقل باراك ورئيس الاركان شاؤول موفاز في طائرة مروحية خشية تعرضها لاطلاق نار من الفلسطينيين. والاثنان يقيمان في مستعمرة كوخاب يائير الواقعة شمال قلقيلية، واعتادا العودة الى منزليهما بالمروحيات، اضافة الى نائب رئيس هيئة الاركان عوزي دايان والمستشار الأمني لباراك الجنرال داني ياتوم.

من جانب آخر، اعلن مدير عام مطار غزة سلمان ابو حليب اعادة فتح المطار صباح امس بعد اغلاقه يوماً بقرار من «اسرائيل» وأفاد ان طائرتين اقلعتا امس من المطار احداهما الى ابوظبي والاخرى باتجاه عمان.

وكان ابوحليب قد اعلن في وقت سابق ان اجتماعاً عقد الليلة قبل الماضية بين الجانبين الفلسطينيين و«الاسرائيلي» عند معبر ايريز اتفقا خلاله على «إعادة تشغيل المطار، والا تلجأ السلطات «الاسرائيلية» مرة اخرى الى اغلاقه من طرف واحد» وشارك في الاجتماع مدير عام المخابرات الفلسطينية اللواء امين الهندي ومدير عام المعابر سمير البرديل، وعن الجانب «الاسرائيلي» داني ياتوم.

سوزان مبارك تؤكد دعم الشعب الفلسطيني

القاهرة - (أ.ش.أ): أكدت قرينة الرئيس المصري سوزان مبارك، دعم المجلس القومي للمرأة، الذي ترأسه، للشعب الفلسطيني بصفة عامة وللمرأة الفلسطينية بصفة خاصة، مشيرة إلى ان «المجلس يبحث في كيفية الترجمة الواقعية لهذه المساندة، والطرق التي يمكن التعبير بها عن هذا الدعم».

وقالت مبارك، على رئاستها للمجلس القومي للمرأة أمس ان الهلال الاحمر المصري «يقوم حاليا بدور ايجابي في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني من خلال فتح باب التبرعات لصالح دعم الانتفاضة، وأسر الشهداء». وأوضحت ان «المجلس بفكره ووجدانه مع المرأة الفلسطينية، فهي الام التي تضحي والزوجة التي تساند وتشجع، والابنة التي تشارك».

«لاسباب امنية .. وتخوفا من هجوم »!

الكيان يستعجل وصول غواصة جديدة

القدس المحتلة ـ (أ.ف.ب): قال مسؤول «إسرائيلي» لاذاعة جيش الاحتلال أمس انه تم تسريع وصول غواصة بنيت في ألمانيا إلى الكيان لـ«أسباب امنية». وأضاف ان توقف الغواصة «تيكوما» في منتصف الطريق في ميناء اجنبي اختصر.

وكانت صحيفة «معاريف» العبرية قد أوضحت ان تسريع وصول الغواصة الذي ابقي سراً تم بسبب الخشية من حصول هجوم.

وتيكوما هي الغواصة الثالثة من طراز «دولفين» التي تبنى في ألمانيا لحساب البحرية «الإسرائيلية».

وذكرت الصحيفة ان «إسرائيل» تملك غواصتين أخريين من طراز أقدم ستظلان تعملان إلى حين يتضح الوضع الامني، رغم ان خطة البحرية كانت تقضي أصلاً باستبدالهما بالغواصتين الجديدتين من طراز دولفين.

فهد: السلام مرهون بانصياع «اسرائيل» للشرعية الدولية

حذر العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز من ان تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط مرهن بانصياع اسرائيل للقرارات الدولية ذات الصلة. وقال بيان ان الملك فهد صرح خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السعودي مساء امس الأول ان «العرب اختاروا طريق السلام العادل والشامل القائم على مبدأ الارض مقابل السلام وفق قرارات الشرعية الدولية، ايمانا منهم بان تعيش المنطقة وشعوبها بأمن واستقرار» مؤكدا ان «تحقيق ذلك رهن بانصياع «اسرائيل» للقرارات الدولية ذات الصلة».

وعبر العاهل السعودي في حديثه عن القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة عن ارتياحه لما صدر عن القمة من نتائج وقرارات من شأنها تحقيق موقف موحد وقوي تجاه مختلف قضايا الامة وبخاصة ما يتعلق بالاحداث على الساحة الفلسطينية وما يعانيه الشعب الفلسطيني من الممارسات والاعتداءات «الاسرائيلية» غير الانسانية التي تفتك بالمدنيين العزل أمام سمع العالم وبصره». وعبر مجلس الوزراء السعودي عن امله في ان تحقق قرارات القمة العربية الطارئة «ما تصبو اليه الامتان العربية والاسلامية من الموقف الواحد تجاه ما يحدق بهما من مخاطر ونحو مناصرة الحقوق العربية واستردادها وتقديم مختلف أنواع الدعم المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف». (أ.ف.ب)

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ

أكد أهمية انعقادها الدوري.. وتباحث مع كلينتون هاتفياً

أمير البحرين: القمة لم تحقق كل ما نريد وهي رسالة للعالم عن قدرتنا على الفعل

وصف الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين قرارات القمة العربية غير العادية التي عقدت في القاهرة بأنها خطوة من أجل حشد الجهود العربية خلال المرحلة المقبلة التي تتسم بالدقة وتعتمد اعتمادا كبيرا على قدرة العرب على الارتقاء بما توصلوا اليه من قرارات «بشكل يتناسب مع اتجاهات وطموحات وآمال شعوبنا الكبيرة».

وأضاف الشيخ حمد في حديث لصحيفة «الايام» البحرينية نشرته امس انه يمكن ان يؤسس على قرارات القمة للمرحلة المقبلة بما يتناسب مع مستوى الاحداث واتجاهاتها، خصوصا ما يتعلق بالموقف العربي الواحد إزاء الاعتداءات «الاسرائيلية» على الشعب الفلسطيني وحماية مقدساتنا الإسلامية، مشيرا الى أن القمة العربية «أعلنت التأكيد على الموقف العربي الواحد حول القدس التي لا يمكن لأي عربي أن يتخلى عنها، وهي في قلب كل مسلم».

وقال أمير البحرين إن «قرارات القمة لم تحقق كل ما نريد، إلا انها كانت رسالة واضحة للعالم على قدرة دولنا على الفعل واتخاذ موقف عربي مؤثر وقوي يجبر الأخرين على إعادة حساباتهم في أي تحرك يمس قضايانا المصيرية».

وطالب الشيخ حمد بن عيسى في حديثه الذي نقلته وكالة انباء الخليج بموقف عربي موحد يدعم مسيرة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على جميع المسارات وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، مؤكدا «ان القيادات والشعوب في العالم العربي لا تسعى الى الحروب او زيادة التوترات، لكن ايضا لا يوجد في العالم العربي من يقبل بالتفريط في الحقوق العربية وعلى رأسها القدس الشريف».

وأوضح انه «من أجل بلورة استراتيجية عربية جديدة لمواجهة الموقف الصعب، يتطلب هذا الأمر الخروج من جدل الحرب او السلام الى نهج بناء القوة الذاتية العربية المشتركة بمعناها الشامل الحضاري والاقتصادي والدفاعي».

وأضاف «الحرب حرب الاقوياء والسلام سلام الاقوياء، فمن يحارب بضعف ينهزم، ومن يسالم بضعف ينظلم، ولا مخرج لنا في الحالتين إلا الشروع في نهج بناء القوة الذاتية العربية للدفاع عن القدس بكل معاني الدفاع الاقتصادي والتقني والاعلامي».

وطالب باعتماد «الحكمة التي تدفع في اتجاه الايجابيات لدى تقييم اي موقف ثم الحزم في تنفيذ ما نتخذه من قرارات في ضوء توافقنا المشترك كي لا تبقى القرارات دون تنفيذ».

وقال ان دولة البحرين مع إعادة التضامن العربي على أسس سليمة وتحديد أولويات العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة وفق المصالح والاهداف المشتركة بما يعزز من مكانة امتنا العربية على الساحتين الاقليمية والدولية.

واعتبر امير البحرين الاتفاق في قمة القاهرة على وضع الية لعقد القمم العربية بشكل دوري «مكسبا لنا جميعا، فهذه الآلية لعقد القمم العربية تعيد بناء العلاقات العربية على أسس جديدة وتشكل دفعة كبيرة للعمل العربي المشترك».

وفي هذا الصدد اعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان قمة عربية ستعقد في البحرين عام ٢٠٠٣، وانه أمر باتخاذ الإجراءات اللازمة من الآن استعدادا لعقد أول قمة عربية في البحرين والسعي الى تهيئة مختلف الظروف لانجاح هذه القمة.

وأفاد انه من خلال المشاورات بين القادة خلال انعقاد قمة القاهرة هناك تصورات طرحت حول ضرورة التحرك الدولي لضمان الدعم والتفهم العالمي لقضايانا المصيرية، ونعتقد ان جميع القادة يتحملون مسؤوليات في هذا الصدد، وسوف يكون هناك تحرك على المستويات كلها، بهدف دعم القضايا العربية، خصوصا مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والمجموعة الاوروبية والدول الافريقية والاسيوية، كما كانت هناك تصورات لها أهميتها في اتجاه احياء التضامن العربي.

وأكد أمير البحرين في حديثه دعم الجميع للأشقاء الفلسطينيين في المطالبة بحقوقهم كاملة وقال «ان ما يرضي الفلسطينيين يرضينا جميعا».

الى ذلك ذكرت وكالة انباء الخليج امس أن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اجرى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون تناول عملية السلام المتعثرة والعلاقات الثنائية. وأكد امير البحرين ضرورة استمرار مساعي الولايات المتحدة في عملية السلام لما فيه تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

(أ.ش.أ)

٩٩٪ من الاوراق بيد الصغار وليس الكبار

اتضح الآن، وبعد عقد القمتين الطارئتين، ان الكبار قد اصبحوا خارج اللعبة السياسية. فاللحظة هي الآن لحظة الانتفاضة والمقاومة الشعبية. اللحظة هي لحظة الصغار من شباب واطفال الحجارة

د. عبدالخالق عبدالله

بعد عقد قمتين طارئتين وعاجلتين للكبار إحداهما في شرم الشيخ والاخرى في القاهرة، لم تتمكن قرارات اي من هاتين القمتين من حل الأزمة المتفاقمة في المنطقة او وقف المواجهات الدامية بين اطفال وشباب الحجارة وقوات الاحتلال «الاسرائيلية». جاءت القمة الطارئة الاولى التي ضمت كل القوى العالمية والاقليمية الكبرى بقرارات لم تجد حتى الآن طريقها للتنفيذ، لا من حيث وقف تدهور الأوضاع او الحد من اعمال العنف الصهيوني ضد الشعب العربي في فلسطين، ولا من حيث انقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام في المنطقة. الوضع المتأزم يزداد تأزما، والموقف المتدهور يزداد تدهورا، ولم تتمكن الجهود الجبارة التي بذلت من قبل الكبار الذين حضروا قمة شرم الشيخ من تهدئة النفوس التي ما زالت معبئة ومحتقنة ضد بعضها بعضا. اما القمة الطارئة الثانية التي حضرها معظم الزعماء العرب، ومعهم جيش من كبار المسؤولين والمستشارين والخبراء، فقد كانت حصيلتها متواضعة كل التواضع، ولم تتجاوز متطلبات الحد الادنى والتي لا تشفي غليل الشارع العربي الذي كان يتطلع الى ان توظف القمة الاسلحة العديدة المتاحة للعرب من اجل وقف الاستفزازات والاعتداءات «الاسرائيلية» اليومية على الشعب العربي في فلسطين. كانت الانتفاضة تتوقع من قمة القاهرة قرارات عربية حاسمة، وكان الشعب العربي يتوقع ارتقاء الزعماء الى مستوى الاحداث الزلزالية والطارئة في المنطقة. لقد اتجهت قمة القاهرة الى واشنطن بدلا من القدس، وخاطبت الرئيس الامريكي بدلا من الشعب العربي، وحاولت ارضاء المطالب الامريكية بدلا من ان تحقق الرغبات العربية، واكدت على خيار السلام في الوقت الذي اسقطت فيه خيار المقاومة الشعبية.

لذلك جاءت قرارات القمتين الطارئتين كئيبة ومعزولة وغير مؤثرة في الوقائع. قرارات الكبار كانت محدودة بحدود قاعات الاجتماعات المغلقة ولم تصل الى ارض الواقع كما انها لم تؤثر في مجريات الاحداث المتسارعة والمتلاحقة والتي اصبحت خارجة تماماً عن سياق سيطرة الكبار. لقد فقد الكبار السيطرة والتحكم، ولم تعد قراراتهم قادرة على صنع الاحداث والوقائع. امريكا لم تعد مؤثرة كما كانت في وقت من الاوقات. والكيان الصهيوني انتقل من موقع الفعل الى موقع رد الفعل. اما الانظمة العربية فقد كانت دائما تعيش على هامش الاحداث، وعندما اعطيت الفرصة التاريخية للعودة الى القيادة تخلت عن هذا الدور القيادي وارتأت الابتعاد عن نبض الشارع العربي.

لقد اتضح الآن، وبعد عقد القمتين الطارئتين،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ان الكبار قد اصبحوا خارج اللعبة السياسية. فاللحظة هي الآن لحظة الانتفاضة والمقاومة الشعبية. اللحظة هي لحظة الصغار من شباب واطفال الحجارة.

الانتفاضة هي التي تحرك الاحداث، والصغار هم الذين يقودون المعركة ضد العدو الصهيوني، وهم الذين يصنعون المستقبل العربي. الصغار وليس الكبار هم الذين يسيطرون على معظم ان لم يكن كل الاوراق. لم تعد امريكا بكل ثقلها السياسي، وبكل حضورها الدبلوماسي، وبكل قدراتها وامكانياتها المادية تمتلك ٩٩٪ من الاوراق كما كانت في السابق. امريكا ما زالت قادرة على ممارسة الضغوط على الحكومات العربية، وما زالت قادرة على حماية باراك وضمان مستقبله السياسي، كما انها ما زالت قادرة على توجيه الدعوة لعقد قمة طارئة جديدة. لكن هذا هو اقصى حدود الدور السياسي الامريكي في الوقت الراهن، الذي تحوّل من حالة هجوم الى حالة دفاع، ومن حالة مبادرة الى حالة استجابة. إن كل ما تستطيع امريكا القيام به حاليا هو حماية مصالحها المهددة والدفاع عن سفاراتها المغلقة وتوفير الحصانة لسفنها وقواعدها التي اصبحت مستهدفة وتعيش حالة تأهب قصوى في كل انحاء المنطقة.

اما الكيان الصهيوني، والذي ما زال يملك قدرات عسكرية ضخمة ويستند الى بنية مؤسساتية قوية واجهزة دعائية واعلامية مؤثرة، فقد اصبح امام خيارات صعبة ومعقدة. فأحلام باراك بسلام دائم مع الفلسطينيين قد تبخرت، وحكومته في مأزق وعلى وشك الانهيار، والرأي العام العالمي اصدر قراره الجماعي في الجمعية العمومية للامم المتحدة بإدانة العنف «الاسرائيلي» المفرط ضد المدنيين في الاراضي المحتلة.

ما زالت «اسرائيل» قادرة على قتل الاطفال، وما زالت مستمرة في ارتكاب المذابح، وما زالت قادرة على اتخاذ قرارات بإغلاق المناطق الفلسطينية وتجميد التسوية، وما زالت تكابر في عدم الالتزام بقرارات الامم المتحدة.

لكن «اسرائيل» هي الآن في حالة استنزاف واستنفار اكثر مما هي في حالة استقرار. وهي في حالة استجابة اكثر مما هي في حالة مبادرة. «اسرائيل» تعد اليوم خسائرها المادية والسياسية والدعائية اكثر مما هي تجني المكاسب والنجاحات والانجازات كما تعودت على ذلك خلال السنوات الخمسين.

ولا تبدو السلطة الفلسطينية احسن حالا من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. فالسلطة الفلسطينية، وعلى الرغم من رغبتها في تأكيد حضورها السياسي والامني في الشارع الفلسطيني، وحرصها على الالتزام بمسيرة التسوية، فإنها لم تعد تتمتع بالثقة ولا تملك المصداقية. بل ان السلطة الفلسطينية كانت على مقربة من وأد الانتفاضة ومقايضتها في قمة شرم الشيخ لو كان الثمن المدفوع مجزيا. ما زالت السلطة الفلسطينية تتحدث باسم الانتفاضة كما فعلت في قمة القاهرة، بيد ان للانتفاضة متحدثين من خارج السلطة الآن وهي تبحث عن قيادة شابة وجديدة ومخلصة ومدنية وجهادية ومختلفة عن القيادة الفلسطينية الراهنة والفاقدة للبصر والبصيرة. الانتفاضة ما زالت حالة شعبية وعفوية ومتأججة، ومن دون قيادة سياسية، وتبتعد يوما بعد يوم عن السيطرة المباشرة للسلطة الفلسطينية التي يمكن ان تتحول في اي لحظة من اللحظات الى قوة خانقة لطاقات شباب واطفال الحجارة. لا يمكن للسلطة ان تقود الانتفاضة لان اهدافها وغاياتها وطموحاتها ووسائلها مختلفة كل الاختلاف عن اهداف وغايات وطموحات ووسائل الانتفاضة. فالسلطة ما زالت مع خيار السلام في الوقت الذي تجاوزت الانتفاضة هذا الخيار وانتقلت الى خيار المقاومة. والسلطة ما زالت مقتنعة بالحصول على الحد الادنى في الوقت الذي تطرح فيه الانتفاضة شعارات الحصول على الحد الاقصى. كذلك فإنه في الوقت الذي تراهن فيه السلطة على الانظمة والحكومات العربية فإن الانتفاضة تراهن على دعم الشعوب العربية وتستمد حيويتها من حيوية الشارع العربي الغاضب والمتعاطف مع الانتفاضة اكثر من تعاطفه مع السلطة. اخيرا، فإن للسلطة رجالاتها وزعاماتها، والذين هم جميعا رجالات وزعامات مترهلة ومتهالكة ومنغمسة في الفساد الاداري والمالي، ولم تعد قادرة على ادارة الصراع السياسي والجهادي مع العدو الصهيوني. اما الانتفاضة فلها رجالات وزعامات ميدانية شابة وغير ملوثة بالتسوية وبمفاوضات السلام العاثرة. رجالات الانتفاضة قاموا بخلط كل الاوراق وقلب كل المعادلات، وهم على استعداد تام لمواجهة كل الاحتمالات، بما في تلك احتمال الاستمرار في المواجهات الاستشهادية اليومية على المدى الطويل، والى ان تتحقق اهدافها المشروعة في استرداد الحق الفلسطيني من العدو الصهيوني.

هناك اليوم قوة جديدة على الساحة هي الانتفاضة. وهناك اليوم وسائل جديدة لرد الاحتلال هي الحجارة. وهناك اليوم ارادة شعبية تستيقظ من جديد هي ارادة المقاومة. وهناك اليوم

رجالات جدد هم اطفال وشباب فلسطين. وهناك اليوم رقم جديد في المعادلة القديمة وهو الشارع العربي والشعب العربي المساند للانتفاضة والداعم للمقاومة. الاستنفار الشعبي العربي الملتف حول الانتفاضة والمتمسك بالمقدسات والرافض لحالة السلام والاستسلام، هو السلاح الجديد في المعركة التي تتأجج اليوم، والتي قلبت كل المسلمات القديمة. هؤلاء جميعا هم الذين حرموا الرئيس الامريكي كلينتون من تحقيق آخر وأعز هدف من اهدافه في أن يصبح بطل السلام في الشرق الاوسط. وهؤلاء هم الذين حطموا احلام باراك بتحقيق سلام الشجعان. وهؤلاء هم الذين تصدوا للتنازلات عن المقدسات التي كانت السلطة الفلسطينية على وشك ارتكابها في كامب ديفيد. وهؤلاء هم الذين اكدوا كم ان هذه المنطقة هي منطقة عصية على الاحتلال والهيمنة، بما في ذلك هيمنة اقوى الدول في العالم. وهؤلاء هم الذين فاجأوا العالم الذي كان قاب قوسين او ادنى من الاحتفال بانتهاء الأزمة الفلسطينية بأن السلام ما زال بعيد المنال. لقد اعاد هؤلاء المنطقة الى حالة الغليان والكل يستعد لمرحلة جديدة من النزاع والمواجهة على كل الجبهات.

لقد تبعثرت كل الاوراق، واصبح ٩٩٪ منها بيد الصغار وليس بيد الكبار الذين فقدوا الآن وحتى إشعار آخر السيطرة على مجريات الامور في الساحة الفلسطينية وربما ايضا العربية.

aabdulla53@ email.com

«فضائحيات» عربية!

أي سرّ يقف خلف النفس القصير الذي تعاملت به الفضائيات العربية مع الحرب «الاسرائيلية» التي تشن منذ سبعة وعشرين يوماً على الشعب العربي الفلسطيني؟

وأي خدمة تقدمها هذه الفضائيات بعودتها الى سباتها، والى سيرتها السابقة، بعدما اعتقد المشاهد العربي في الأيام الأولى لحرب الجنرال ايهود باراك، ان الفرصة قد سنحت لها لتصحيح الكثير من خطاياها في غير مجال؟

بل أي خدمة تقدمها هذه الفضائيات للقضية، ولمتطلبات الصراع مع العدو الصهيوني، بعودتها الى الاتصال بالقتلة «الاسرائيليين» والافساح في المجال لهم، طال الوقت أم قصر، لمحاولة تبرير جرائمهم المتمادية ضد الشعب الفلسطيني؟

ثمة فضائيات حافظت، مشكورة، على التغطية الميدانية لأحداث فلسطين، ولكن في مقدمة نشراتها الاخبارية فقط، مع بعض الفلاشات السريعة عندما يكون هناك خبر طارئ، مع ان حجم العدوان يتطلب ما هو أكبر من ذلك بكثير.

وهناك فضائيات عادت الى برامجها التافهة والسخيفة والمؤذية للمشاعر، في الوقت الذي يتساقط فيه الشهداء والجرحى، كأن أحداث فلسطين تجري في قارة أخرى او في كوكب آخر، مع ان الوقت مناسب لها لتطهير نفسها من آثام سابقة ومتجددة، يدركها المشاهد العربي كما تدركها إداراتها ان كانت تمتلك ذرة من الوعي والحرص على الذوق العام على الأقل.

وتفتقد الفضائيات العربية اية حجة في محاولة تبرير هذا التراجع عن أداء ما يمليه عليها واجبها تجاه جمهورها على الأقل، إذ لا يعقل ان يكون ضخ البرامج والتقارير في الأيام الاولى لحرب باراك، وأن تتقلص مساحة التناول عندما تزداد شراسة هذه الحرب وتتسع، بل بعدما أعلن باراك ان حربه شاملة وتطال جميع العرب، ولا تقتصر على الفلسطينيين فقط.

ان قليلا من الخجل مطلوب، توازيه دعوة الى تحمل هذه الفضائيات قسطها من المسؤولية الإعلامية، في مواجهة مجازر الجنرال باراك التي لا توفر أحداً، ولن توفر أحداً، في فلسطين وخارج فلسطين، ان استمر التعاطي معها باعتبارها حدثا أمنياً طارئاً ينحسر الاهتمام به بالقدر الذي تطول مدته.

ويدرك الجميع ان للاعلام دوراً لابد من تحمله في فضح مرامي هذه الحرب الصهيونية وأدواتها والمتسترين عليها، بل المدافعين عنها، وفي بث كل ما يخدم المعركة مع هذا العدو ويحفظ الحقوق العربية التي تريد تل ابيب وواشنطن ابتلاعها، وقتل كل من يسعى الى استردادها.

لقد قررت القمة العربية، في بيان مؤتمرها الطارئ، التصدي الحازم لمحاولات «اسرائيل» التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى، والتوقف عن اقامة اية علاقات معها.

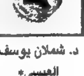
والتزاماً بهذا الموقف من أعلى مستوى عربي، أليس من واجب الفضائيات العربية قطع كل صلة بهذا العدو، وقطع كل الخطوط معه، ومحاصرته اعلامياً على الأقل، مادام انه يتعذر محاصرته في مجالات أخرى؟

ان التزاماً كهذا يشكل بداية الطريق لاستعادة الفضائيات دورها المفقود والمؤثر، حتى لا ينطبق عليها ما يقوله الجمهور من أنها مجرد «فضائحيات» ليس إلا.



ما بعد القمة

الانتفاضة الفلسطينية تحتاج الى دعم كل العرب الشرفاء ماديا ومعنويا، ولن تستمر الانتفاضة طويلا من دون الدعم والتأثير العربيين لها



د. شملان يوسف العيسى*

انتهت فعاليات مؤتمر القمة العربية من دون ان يحقق أي طرف من الاطراف العربية المتصارعة انتصارا يسجل له.

فالدول العربية التي طالبت بإعلان الجهاد ومقاطعة «اسرائيل» ومحاربتها لم تحظ دعوتها بالقبول المطلوب. حتى الفلسطينيون اصحاب القضية لم يدعموا هذه الدعوات الجهادية لأنهم يعون ان هذه الدعوات لا تتعدى المزايدات اللفظية التي تعود عليها العرب منذ اكثر من ٤٠ عاما.

اجتماع العرب للمرة الاولى بعد قطيعة طويلة انجاز كبير، مهما كان رأينا في القرارات.

الشيء الجديد في القمة العربية هذا العام هو انها لم تكن قمة شجب وادانة فقط، بل تم تحديد الاولويات التي يريدها العرب، وهي دعم الانتفاضة داخل فلسطين ماديا ومعنويا.. كما يحاول القادة العرب للمرة الاولى اعادة النظر باندفاعهم نحو قضية السلام مع «اسرائيل»، حيث بات واضحا ان «اسرائيل» لا تريد السلام فعلا، او انها تستخف بالعرب، وتريد منهم تنازلات اكثر.

بعض الدول العربية لاتزال تؤمن بعملية السلام، وقد تركت القمة لهذه الدول حرية اختيار خطواتها المقبلة.

تعي الجماهير العربية التي تابعت مؤتمر القمة في القاهرة ان القمة لم تصل الى التحديات الكبرى التي يريدها الشارع العربي، لأن الدول العربية لديها مصالح كثيرة مع الولايات المتحدة تجعل من الصعب عليها تبني سياسات راديكالية.

الخيارات العربية مقيدة ومحدودة بسبب المواقف غير الواضحة للسلطة الفلسطينية. فالعرب حائرون: هل يقفون مع الشارع الفلسطيني الذي يثور على واقعه المؤلم في فلسطين المحتلة ويحارب الآلة العسكرية «الاسرائيلية» بكل الامكانات المتوافرة لديه، أم ينحازون الى موقف السلطة الفلسطينية التي لاتزال قيادتها السياسية تراهن على حيادية السياسة الامريكية وأن امريكا بيدها اوراق الحل للقضية الفلسطينية؟ لذلك جاءت المطالب الفلسطينية في القمة العربية ضعيفة ودون المستوى المطلوب، فالسلطة الفلسطينية لاتزال تراهن على القوى الخارجية اكثر من رهانها على قوتها الذاتية داخل فلسطين.

الانتفاضة الفلسطينية تحتاج الى دعم كل العرب الشرفاء ماديا ومعنويا، ولن تستمر الانتفاضة طويلا من دون الدعم والتأثير العربيين لها.

كل زعيم عربي حضر القمة العربية يعتبر ان رؤيته او رؤية بلاده هي اكثر واقعية وعملية، لكن الواضح من قرارات القمة العربية ان التصعيد اللفظي العربي لم يعد مجديا، فبرامج العمل الجادة والعملية التي يؤازرها دعم مالي يدعم اسر شهدائنا في فلسطين، هي التي سادت قرارات مؤتمر القمة، وسيبقى علينا ان ننتظر تنفيذ هذه القرارات وجعلها واقعا ملموسا.

ان دعم الانتفاضة الفلسطينية يتطلب استنهاض القوى الكامنة للأمة العربية من علوم وتكنولوجيا وتسلح، وغير ذلك وتوظيف المؤسسات العربية لدعم العمل الشعبي في فلسطين المحتلة.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت



هكذا يودعون أكبادهم!

فلقد مات وفي قبضته حجر، هذا ما قاله فلسطيني، وهو يودع ابنه الشهيد، وكانت أصابعه أن تطير، لولا حاجته اليها ليشهد ويضغط على الزناد، ويعدّ شهداءه. ذكرني هذا الأب الباسل بأحد توائمه قبل عشرين عاماً في بيروت، حين حمل ذلك الأب «الثاكل» ابنه الوحيد، وهو ينزف الى عربة اسعاف لم تسلم من القصف، وكان الابن قد مات، تاركاً عينيه مفتوحتين على سعتهما. ولسبب ما حاول الطبيب أن يجامل الأب فأخذ يصغي الى نبض الابن الذي توقف.

لكن الأب، الذي عرف بغريزته وفطرته أن الابن قد فارق الحياة، شدّ يد الطبيب وأعادها الى خاصرته، وهو يقول بشفتين ترتعشان:

- عيب يا دكتور، أعرف أنه اسلم الروح.

وأضاف: مع السلامة بابا.. منذ ستين عاماً ونحن ندفع ونودع!

سنقول للمرة الألف، دونما تردد أو احتراز، إن من يظن الانتفاضة على وشك اعداد بيانها الختامي لا يعرف الاثنين معاً، ذلك الأب المتكرر في كل الأزمنة، وهذه الانتفاضة الأشبه بالعنقاء، التي ما ان تتحول الى رماد حتى ينبت لها جناحان، وتحلق في هذه الفضاءات العربية.

وأي ربط ميكانيكي بين الانتفاضة وما يؤول اليه النشاط الدبلوماسي فلسطينياً وعربياً يغفل جدلية التاريخ، ويقع رغماً عن ارادته في فخ التبسيط، والثنائيات الساكنة عديمة الحركة.

فأسباب الانتفاضة ليست خارجية، ولا هي من صناعة الساسة وتدابيرهم ولا هي ترتبط عضوياً بأسبابها ومقدماتها، والأسباب كما نرى الآن توغل في انتاج المزيد من الغضب والعصيان، لأن الاحتلال يحاول تكريس وجوده، وأحياناً يحاول المزيد من التمدد، فيلاقي المزيد من المقاومة والصد.

إن توريط المستوطنين في هذه الحرب، يجزم بأن الكيان الصهيوني مصرّ على العودة الى أصل الصراع، فاليهود لم يتأسرلوا بعد، والصهيونية لم تتحول الى ايديولوجيا أرضية أو تاريخية، وكلاهما يعود الى بواكير العصابة.

وهناك من يأخذهم تبسيط القضايا الكبيرة بعيداً، فلا يقرؤون ما يمور في الأعماق، وفي بواطن الناس والارض معاً.

الانتفاضة لا تقاس قوتها بمنسوب الدم اليومي أو عدد الشهداء والجرحى. فقد تمر ايام تصوم فيها الارض عن الدم، وقد يستريح المحارب ليحصي ذخيرته وقتلاه، أو ليفرغ من دفنهم، لكن العودة محتمة، وبقوة أشد لأن الاحتلال يوغل في كشف انيابه، والمقاومة تتلقح يومياً بما يعينها على مزيد من الاحتمال.

فمن جاعوا أو جوّعوا بمعنى أدق طوال ثلاثة عقود وكانوا محاصرين بلا مبالاة العالم، تلقنوا درساً وحفظوه عن ظهر قلب، هو أن عكازهم يجب أن ينحتوه من عظام سيقانهم، وأن عصامية الدم لا تدانيها أية عصامية في التاريخ، لأنه الدليل والبوصلة حين تتعطل كل البوصلات، وحين تصبح الجهات كلها جهة واحدة هي جهة الموت.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail merit56@hotmail.com
المصدر | الزمان
التاريخ

لقد انتظر الفلسطينيون انعقاد قمة العرب كغيرهم من العرب الذين أكلهم الحنين الى أي التئام قومي

وعوّلوا عليها كثيراً، لكنهم لم يلقوا حجارتهم في الآبار، ولم يستنفدوا طاقاتهم في الانتظار والتوقع، وكان لهم بالطبع قراءة خاصة لبيان القمة الختامي.

بعضهم رآه بياناً افتتاحياً يدشن مرحلة قد تكون مغايرة لما مضى من تصدع وموات، لكن آخرين رأوا في خطابها السياسي رخاوة لم يصل اليها الخطاب الاقتصادي الذي قد يخلصهم من الحاجة الى العمل في مزارع ومعامل قاتلهم.

إن محاكمة القمة العربية يجب أن تضع الكثير من الحيثيات والمعطيات امامها، فهي قمة تنعقد بعد مرور زمن نسي فيه القادة العرب تقاليد القمم، وبعد أعوام من التشظي القومي الذي اوشك أن يعلن خاتمة العرب انفسهم!

وليس من حق احد أن يختصر القمة العربية التي سميت طارئة، اعترافاً بهول المناسبة الدامية في نجاح مجرد أو فشل مجرد، فهي ركام يختلط فيه الايجابي والسلبي، بعيداً عن أي نسق سياسي أو سياق قومي يحدد اجابات ويضع النقاط على الحروف.

والفشل في حال كهذا، يتأتى من حجم التوقعات والتعويل، لأن الوعد بانعقاد القمة قد يرهب الكيان الصهيوني اكثر من انعقادها تحت سقف واطئ.

فهل كان السقف واطئاً؟

إذا توقفنا عند خطاب عربي متجانس حول استبعاد الحرب واستخدام القوة، يكون السقف قد لامس الرؤوس، لأن الرسالة التي يتسلمها الكيان الصهيوني هي باختصار انعدام كل خيارات العرب باستثناء خيار السلام، سواء وصف بالاستراتيجي أو أي وصف آخر.

لهذا نفهم لماذا سارع باراك الى تعليق السلام مع العرب، وكأنه يعاقبهم على تورطهم بهذا الخيار الوحيد.

نعرف أن الأمور اكثر تعقيداً من هذا التقابل بين أطروحات مليئة بالالتباسات.

فمثلاً يصبح خيار السلام (الاستراتيجي) منقسماً حسب بعض الطروحات العربية الى سلامين: احدهما سلام الاقوياء والآخر سلام الضعفاء.

ولو شئنا الدقة، فإن العرب ليسوا ضعفاء بقدر ما هم مستضعفون، والفرق بين الضعف والاستضعاف يتجاوز اللعب بالكلمات الى ما هو جوهري، فالكيان الصهيوني لا يرى من العرب إلا منظومة رقمية لديمجرافيتهم وبراميل نفطهم، وجداول بعدد طائراتهم ودباباتهم.. الخ.

وما لا يراه، ولا يريد أن يراه هو ارادتهم، فهي حسب معلوماته مشلولة. وفي أحسن الاحوال معطلة، لهذا فهو يراهم ضعفاء وأشد ضعفاً مما هم عليه بالفعل.

وسبق مراراً أن أبلغوه بذلك على نحو مباشر أو غير مباشر، فاستفسر اكثر، وظن أن السماء العربية كلها مطوبة لعربدة طائراته وصواريخه.

وليس كل من يلوحون بالحرب يعلنونها، إن الحروب الباردة هي حروب على وشك الاندلاع في كل لحظة، لكنها لا تندلع على الاطلاق لأسباب تخص توازن القوى والمخاوف المتبادلة لدى الاطراف

والعرب حين يعلنون أنهم ودعوا زمن الحروب الى الأبد، يقدمون لهذا المحارب المحترف، الذي حول حروبه الى نمط انتاج سياسي واستحقاقات، المزيد من الاغراءات بالغطرسة، والتهديد، وهذا ما

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

فعلة باراك تحديداً.

سمع إلحاحاً دراسياً عن السلام، فعلقه، لأنه ضمن كيانه من أي أذى فعلي او حتى على صعيد الاحتمال.

ولا ندري كيف راوحت الحكومة العبرية بين موقفين متناقضين في بيان القمة الختامي.

فهو بيان عقلاني، لا يخلو من حكمة في الصباح، وتهديد مرفوض، لا تقبله الدولة العبرية في المساء.

وبإمكاننا أن نبسط هذه المزاوجة أو التناقض فنقول إن تل ابيب تتخبط وتحاول الخروج من الأزمة عبثاً.

لكن حقيقة المسألة غير ذلك فالبرجماتية الصهيونية التي ذهبت بعيداً، وتخلصت من كل الكوابح سياسية كانت أم أخلاقية، تمارس الابتزاز واعتصار الآخر بكل الطرق.

وإذا تعلق هذا بما قاله باراك عن تضمن بيان القمة لتهديد مرفوض، فإن الجنرال الذي يهيئ لحكومة حرب ائتلافية، يريد توظيف أي شيء لهذا الغرض.

أخيراً، ما من ربط ميكانيكي بين الانتفاضة وأي نشاط سياسي حتى لو كانت هي محوره، فالأب قال عن ابنه الشهيد: مات وفي قبضته حجر!

خيري منصور

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٩٤٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

«فتح» تؤكد استمرار الانتفاضة وتل أبيب تتخوف من تطبيق نموذج حزب الله

«إسرائيل» تعدّ لحرب متعددة الجبهات قد تشمل لبنان

٤ شهداء جدد.. وموسى ينتقد واشنطن وينعى عملية السلام وفق المعايير السابقة

غزة ، القدس المحتلة - «الخليج» والوكالات:

قدمت الانتفاضة الفلسطينية أمس أربعة شهداء جدد وعشرات الجرحى خلال المواجهات التي دارت في مختلف مناطق الضفة والقطاع ضد قوات الاحتلال التي واصلت حصارها وقصفها لبلدة بيت جالا. وأكدت حركة فتح أن الانتفاضة سوف تستمر حتى يتم دحر الاحتلال، فيما أعلنت «إسرائيل» أنها تستعد «لمعركة طويلة» مع الفلسطينيين قد تستمر عاما كاملا، ولم تستبعد اشتعال الجبهة مع لبنان واحتمال نشوب نزاع إقليمي (بات الآن أعلى مما كان قبل شهر)، في حين أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن «الوضع خطير» و«العملية السلمية انتهت» بآلياتها السابقة، وانتقد الدور الذي قامت به الولايات المتحدة التي اجتمع رئيسها بيل كلينتون مع كبار مستشاريه لتقييم الوضع في المنطقة.

(تقارير وصور ص ٢٢-٢٦)

وخلال مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود متمركزين عند المدخل الجنوبي لمدينة جنين شمالي الضفة الغربية استشهد الشاب الفلسطيني نمر يوسف مرعي برصاصة حية في قلبه. كما استشهد الطفل نضال الديبكي،

وهو في الثانية عشرة من عمره من غزة، إثر اصابته برصاصة في بطنه خلال مواجهات قرب معبر بيت حانون، وأعلن عن استشهاد الطفل إياد أسامة شحث (١٣ عاما) بسبب اصابته السبت الماضي برصاص حي «من النوع المتفجر» في جبين عينه اليسرى اخترق دماغه.

وكان المواطن الفلسطيني عبدالعزيز أبو سنينة من الخليل قد استشهد وأصيب أبناؤه الأربعة بإصابات خطيرة إثر سقوط قذيفة «إسرائيلية» على منزلهم في نطاق المواجهات الدامية التي سادت الخليل الليلة قبل الماضية، حيث اعترف متحدث عسكري «إسرائيلي» باستخدام صواريخ المروحيات الهجومية وقذائف الدبابات في قصف بلدة بيت جالا بحجة إطلاق النار على مستعمرة «جيلو» وطلبت سلطات الاحتلال من مستوطني مستعمرة «جيلو» البقاء في منازلهم خشية تعرضهم للنار من بلدة بيت جالا.

وتواصلت المواجهات، أمس، في بيت لحم والسموع ورام الله وخان يونس والخليل ورفح وبيت حانون وغزة وجنين، واستخدم فيها جيش الاحتلال العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع. وأصيب الطفل محمد كمال أبو طه (١٤ عاما) بعيار ناري في بطنه وحالته خطيرة، وعززت قوات الاحتلال آلياتها العسكرية في مواقع في خان يونس ودير البلح.

وكانت قد أطلقت فجر أمس ثلاثة صواريخ من الموقع العسكري القريب من بوابة صلاح الدين باتجاه منازل للمواطنين الفلسطينيين في منطقة تل السلطان وتل زعرب، وقصفت دبابات الاحتلال مساء أمس مدينة رام الله بمدفعية الدبابات

وقصفت قوات الاحتلال مدرسة المزرعة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث القريبة من مستعمرة «كفار داروم» في دير البلح، حيث أطلقت دبابة «اسرائيلية» صاروخاً من نوع لاو باتجاه المدرسة.

وأعلنت السلطات «الاسرائيلية» حالة الاستنفار القصوى في صفوفها ونشرت قوات كبيرة من جنودها ومن أفراد الوحدات الخاصة وحرس الحدود على نقاط التماس، وفي مدينة القدس المحتلة، تحسباً من شن فصائل فلسطينية هجمات تفجيرية، لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج اليوم.

وقالت شرطة الاحتلال في المدينة المقدسة ان فلسطينيين شنوا هجمات بالزجاجات الحارقة، ما أدى الى اصابة أربعة من جنود الاحتلال بجروح، وأصيب ثلاثة آخرون من أفراد دورية في سيارة عسكرية «اسرائيلية» كانت تسير قرب مستعمرة شمالي القدس.

وهاجم شبان فلسطينيون من قرية العيساوية شمال شرقي القدس محطة محروقات يملكها مستوطنون، وألقوا عليها زجاجات حارقة في ما تم رشق سيارات هؤلاء التي تمر بالقرب من القرية بالحجارة.

وفي مخيم قلنديا تجددت المواجهات الليلية، حيث اقتلع الشبان جزءاً من السياج المحيط بمطار قلنديا، وتمكنوا من الدخول الى المطار رغم وجود أعداد كبيرة من جنود الاحتلال داخله

وأصيب جندي «اسرائيلي» من الجنود الموجودين في محيط مسجد بلال بن رباح شمال بيت لحم بجروح في يديه ووجهه أثناء انفجار قنبلة صوتية كان يحاول إلقاءها باتجاه متظاهرين فلسطينيين، حيث انفجرت بين يديه، ما أدى الى اصابته.

في غضون ذلك، واصلت سلطات الاحتلال فرض طوق من الحصار المشدد على العديد من المدن الفلسطينية، وفصل القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية، كما واصلت فرض نظام حظر التجول لليوم الثالث والعشرين على التوالي على أحياء البلدة القديمة في الخليل.

وفي ما زعم رئيس وزراء الكيان ايهود باراك امس ان الفلسطينيين «اختاروا طريق العنف»، وأن ذلك لن يجعلهم يحصلون على أي تنازلات من «اسرائيل»، أبدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استهجانه واستغرابه لهذه التصريحات، وقال أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم ان عرفات يعتبر هذه التصريحات غريبة، إذ ان باراك هو من اختار العنف، ولم ينفذ أي اتفاق تم التوصل اليه ووضع توقيعه عليه، وهو من يدفع آلياته العسكرية ومستوطنيه على طريق العنف.

كما أكد نبيل أبوردينة مستشار عرفات ان حكومة باراك لن تستطيع ان تفرض على الشعب الفلسطيني أي شيء بالقوة.

وكانت حركة «فتح» قد أكدت أمس في بيان لها ان الانتفاضة متواصلة «حتى دحر الاحتلال الصهيوني الغاشم» واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستكمال المشروع الوطني الفلسطيني، واعتبر البيان ان مقاومة الاحتلال الصهيوني الغاصب والتصدي لهذا العدوان «الاسرائيلي» البربري الذي يتعرض له شعبنا في أنحاء الوطن حق كفلته الشرعية الدولية.

الى ذلك، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال رون كيتري للإذاعة العسكرية «إن الجيش يستعد لمعركة طويلة مع الفلسطينيين، حيث ان المواجهات لن تتوقف بين ليلة وضحاها، واضاف «ان تقديرات الجيش ترتكز على ان النزاع في شكله الحالي ليس ظاهرة عابرة».

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية قد نقلت عن رئيس هيئة الاركان الجنرال شاؤول موفاز قوله: «إن المواجهات مع الفلسطينيين قد تستمر بضعة شهور أو سنة، واعتبر ان هناك فرصة كبيرة لأن تشتعل الجبهة مع لبنان مجدداً، لكن مخاطر نشوب نزاع إقليمي تبقى ضئيلة رغم ان الاحتمال بات الآن أعلى مما كان عليه قبل شهور».

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أيضاً، ان الجيش «الاسرائيلي» يخشى من ان تتحول الضفة الغربية الى «لبنان جديد»، وذلك في ضوء معلومات تشير الى نية جهات فلسطينية القيام بتفجير عبوات ناسفة واطلاق صواريخ في اتجاه مستعمرات وقوات الجيش العاملة في الأراضي المحتلة.

وأفادت «معاريف» نقلا عن مصدر عسكري «اسرائيلي»، إنه الوضع الجديد الذي يمكن ملاحظة بوادره في قطاع غزة، إذ فجرت في الشهور الاخيرة عبوات ناسفة عدة، ويمكن ان يؤدي حدوث الشيء نفسه في الضفة الغربية الى تحويلها الى «لبنان جديد». وحسب أقواله، اتخذ الجيش الاستعدادات اللازمة لمواجهة هذا الوضع الذي كان موضع حوار بين موفاز وقادة الألوية في الضفة الغربية خلال اجتماعه معهم في تل أبيب، وأكد المصدر ان هذا التهديد سيضطر الجيش الى ادخال تغييرات جوهرية على أساليب عمله.

وعلى الصعيد ذاته، اعربت مصادر أمنية «اسرائيلية» عن تقديرها ان الفلسطينيين يسعون الى تكرار النجاح

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



الذي احرزه حزب الله في جنوب لبنان لاعتقادهم بأن تنفيذ المزيد من الهجمات المسلحة وسقوط المزيد من القتلى سيرغمان «اسرائيل» على تقديم المزيد من «التنازلات».

وأفادت مصادر ان التوقعات دفعت موفاز الى اصدار أوامر لتزويد مواقع الجيش بالآليات المدرعة، كما أمر بتعزيز الحماية حول المستعمرات في الضفة الغربية وغزة، وصدرت التعليمات الى جنود الجيش «الاسرائيلي» لاتباع الاساليب التي كان يتبعها أثناء احتلاله جنوبي لبنان.

من جانب آخر، قالت الإذاعة العبرية امس إن وزير العدل في حكومة الكيان يوسي بيلين أجرى اتصالاً هاتفيا مع أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابومازن» وبحث معه سبل استئناف عملية التفاوض مستقبلا، وأضافت الإذاعة ان بيلين اطلع باراك على فحوى هذه المحادثة الهاتفية.

ونشرت صحيفة «السفير» اللبنانية امس مقابلة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال فيها ان عملية السلام التي عرفناها طوال السنوات السابقة قد انتهت، «وعلينا عدم الخضوع مطلقا لأي تهديد، وألا نعود الى آلية التفاوض السابقة بأي حال» وان أحدا من العرب والفلسطينيين على وجه التحديد لن يقبل العودة الى طاولة المفاوضات وفق المعايير السابقة». وقال موسى «ان الانتفاضة الفلسطينية حتى الآن سلمية لكنها قد لا تظل كذلك».

وفي مقابلة مع التلفزيون المصري بثها امس الاول قال موسى ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط خطير جدا، وان التعامل مع هذا الوضع يتطلب الكثير من الحذر والاقدام والتحليل السليم للأمور ثم اتخاذ القرار المناسب وتنفيذه.

وفي واشنطن، افيد ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اجتمع بمساعديه في مجال الشؤون الخارجية امس لبحث الوضع في الشرق الأوسط، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جيك سيويرت ان هؤلاء أعطوا كلينتون تقييما لهذا الوضع.



واشنطن تردها الى التحسب من «هجمات ابن لادن»

القوات الامريكية في الخليج تعلن حالة التأهب القصوى

وضعت الولايات المتحدة الامريكية بعض قواتها في الخليج وتركيا في حالة تأهب قصوى تحسباً لما وصفته بأنه تهديدات مرتبطة بأسامة بن لادن. في حين ذكر مسؤول في وزارة الدفاع انها تدرس توجيه «ضربة وقائية» ضد «منظمة ابن لادن» في افغانستان.

وأعلن مسؤولون امريكيون ان القوات في قطر والبحرين وتركيا وضعت في درجة التأهب المعروفة باسم «دلتا» وهي اعلى حالة للتأهب العسكري تحسباً لهجمات محتملة.

واضاف «انها فترة توتر عالية، والجيش يتخذ الاحتياطات الواجبة. نتلقى في منطقة الخليج معلومات عن وجود تهديدات، ونتخذ الاحتياطات الواجبة».

وأعلن مسؤول في البنتاجون ان سبب وضع القوات في حالة تأهب مرتبط بأسامة بن لادن، واضاف ان «مصدر التهديد غامض في بعض الاماكن، لكن في أماكن اخرى، فإنه مرتبط بابن لادن». واضاف ان «البنتاجون يدرس

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

توجيه ضربة وقائية» ضد منظمة ابن لادن في افغانستان، «اذا ثبت وجود صلات محددة لها».

وفي اطار التأهب في البحرين، اغلقت السفارة الامريكية مدرسة تضم طلاباً، غالبيتهم من الامريكيين. وجاء في بيان وزعته السفارة الامريكية ان «المدرسة اغلقت لتقييم مدى الحاجة لتطبيق خطوات أمنية اضافية في ضوء استمرار التوتر بالمنطقة». واضافت انها «تأمل في اعادة فتحها قريباً».

كما طلبت السفارة من المواطنين الامريكيين «تجنب التجمعات الكبيرة او تعريض انفسهم لخطر أي هجوم محتمل». واشارت الى «ان الحكومة الامريكية لديها مؤشرات بأن بعض الاشخاص قد يخططون لهجمات «ارهابية» ضد المواطنين والمصالح الامريكية في الخليج العربي، وشبه الجزيرة العربية وتركيا». وفي تركيا، شددت اجراءات الامن في قاعدة انجرليك الجوية، التي تستخدمها الطائرات الامريكية والبريطانية لقصف شمال العراق.

واكد متحدث باسم القاعدة صحة تقارير عن زيادة الاحتياطات الامنية نتيجة للتطورات التي تشهدها المنطقة.

وقال «تحركنا لاتخاذ تدابير وزيادة الامن بعد كل هذه الاحداث، وان كنا بالقطع لم نصل الى اعلى مستوى التأهب العسكري كما تردد». (وكالات)

«ريتانيا تدرس «صيغة» لتجميد علاقاتها مع «اسرائيل»!

نواكشوط - (ا.ش.ا): صرح مصدر مطلع في وزارة الخارجية الموريتانية امس بأن الحكومة الموريتانية تدرس الأن صيغة لتجميد علاقاتها مع «اسرائيل» انسجاما مع مقررات القمة العربية واستجابة لضغط الشارع الموريتاني.

وقال المصدر ان الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الذي سيعقد اليوم سيتخذ صيغة لهذا التجميد منها استدعاء السفير الموريتاني في «تل ابيب واغلاق السفارة «الاسرائيلية» في نواكشوط.

تبادل الرسائل مع القذافي

مبارك: قرارات القمة كانت بالإجماع

القاهرة - (أ.ش.أ): أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان جميع القرارات الصادرة عن القمة العربية التي اختتمت أعمالها في القاهرة يوم الاحد الماضي جاءت بالإجماع وبموافقة وزراء الخارجية.

وقال الرئيس مبارك في تصريحات نشرتها صحيفة «الجمهورية» أمس إن المناخ داخل القمة كان طيبا للغاية، والتعاون واضحا بين القادة جميعا، ولم يفرض أحد رأيه على أحد لأن الأهداف واحدة والغايات مشتركة، وهي تستند أولا وأساسا إلى مصالح الشعوب التي هي في المقدمة دائما.

من جهة اخرى تلقى العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية رسالة من الرئيس حسني مبارك خلال استقباله في طرابلس أمس، صفوت الشريف وزير الإعلام المصري خلال زيارته السريعة لليبيا التي استغرقت بضع ساعات.

وأوضح الشريف في تصريح له قبيل مغادرته طرابلس انه التقى العقيد القذافي ونقل إليه رسالة من الرئيس مبارك، كما حمله قائد الثورة الليبية رسالة الى الرئيس مبارك.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

عريقات: جيش الاحتلال يتدرب منذ أشهر لاقتحام المدن

الرجوب يحذر من أن «الاسوأ آت»

حذر رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب من أن المواجهات في الاراضي الفلسطينية ربما تصل إلى مرحلة أكثر خطورة، في وقت أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان جيش الاحتلال يتدرب منذ أشهر لاقتحام المدن الفلسطينية.

وقال الرجوب في مقابلة مع مجلة «شبيغل» الالمانية «اخشى ان يكون الاسوأ آت»، مضيفاً انه لا يرى سلاماً على المدى القصير.

واعتبر ان توافقاً وطنياً نشأ في صفوف الفلسطينيين الذين يطالبون بإقامة دولة حرة ضمن حدود ١٩٦٧. وقال «سنحرر انفسنا من محتلينا. لن يسود الأمن والاستقرار إلا مع قيام فلسطين مستقلة».

وتابع «كنت أفضل نيل الاستقلال عن طريق المفاوضات. اعتقد ايضا ان (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يملك الاعتقاد نفسه)، مطالباً «بالعودة الفورية لـ «الاسرائيليين» الى طاولة المفاوضات. وقال: «لكن على (رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك) ان يقوم بالخطوة الاولى».

من جانبه، اعتبر صائب عريقات ان ما يقوم به الكيان حالياً في الارض المحتلة يعتبر جزءاً من خطة «اسرائيلية» تنفذ منذ فترة طويلة، مشيراً الى ان جيش الاحتلال يتدرب منذ خمسة أشهر لاقتحام المدن الفلسطينية.

وقال ان «العدوان «الاسرائيلي» المستمر واجراءات الحصار وقهر الشعب الفلسطيني واجراءات الفصل التي تمارسها حالياً تعتبر اعلان حرب من الجانب «الاسرائيلي» على الشعب الفلسطيني».

وأشار الى ان هذه «الاجراءات «الاسرائيلية» تعني ان «اسرائيل» قررت خيار الحرب»، مؤكداً ان الموقف الامريكي «منحاز لـ «اسرائيل» بكل وضوح».

وأضاف ان «اتصالاتنا مع الادارة الامريكية خلال هذه الفترة لم تسفر عن أي شيء لأن هناك محاولات أمريكية للدفاع عن «اسرائيل» وتوفير الحماية لها ليس فقط على صعيد ما تقوم به من جرائم ضد الشعب الفلسطيني ولكن على صعيد الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

(أ.ف.ب - أ.ش.أ)

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

لندن تستبعد إرسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين!

لندن - (كونا): استبعدت بريطانيا ارسال قوات حفظ سلام دولية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين، خلال جلسة طارئة لمجلس العموم البريطاني أمس «إن التجربة في سيراليون أثبتت صعوبة وضع قوات سلام وسط أطراف متحاربة».

أضاف «السلام فقط سيسمح للفلسطينيين بالتعبير بشكل كامل عن حقهم في تقرير المصير والإسرائيليين، بالتمتع بالأمن الذي يطالبون به».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]
التاريخ: [illegible] ٢٠٠٠

انان اختصر زيارته الى لبنان للعودة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية

الاسرائيليون يعلنون انهم سيطلقون النار على المتظاهرين في جنوب لبنان

■ الناقورة - بيروت - (لبنان) - اف ب: قالت مصادر في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان اسرائيل ابلغتها امس الخميس ان الجنود الاسرائيليين تلقوا الامر باطلاق النار بعد انذار على اي متظاهر يتعرض لهم في جنوب لبنان.

وقال احد اعضاء قوات الطوارئ الدولية طالبا عدم ذكر اسمه «تم ابلاغنا بان الجيش الاسرائيلي سيطلق النار من الان فصاعدا على كل متظاهر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية يطلق الحجارة او عبوات حارقة في اتجاهه».

واوضح المصدر «ان الجنود الاسرائيليين تلقوا الامر بانذار المتظاهرين بفتح النار بواسطة مكبرات الصوت وفي حال مضى المتظاهرون بالتحرش في الجيش، فالاوامر اعطيت باطلاق النار على السيقان اولا ثم على الجسم».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اختصر امس الخميس زيارته الى مقر القوات الدولية في جنوب لبنان للعودة على الفور الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال احد الضباط لوكالة فرانس برس ان انان الذي كان يتناول الغداء مع ضباط قوة الطوارئ الدولية المؤقتة المنتشرة في جنوب لبنان في مقرها في الناقورة (جنوب) استقل مروحية اقلته في اتجاه اسرائيل بعد ان تلقى اتصالا هاتفيا خلال الغداء.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اعلن قبل دقائق في بيان ان اجراءات ستتخذ بعد مقتل جنديين اسرائيليين في رام الله.

وقامت مروحيات اسرائيلية بالفعل بقصف مراكز للسلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله.

وكان انان وصل الى بيروت من اسرائيل صباح امس وقال تعليقا على مقتل الجنديين ان هذا الحادث البشع لن يؤدي سوى الى تعقيد المشاكل التي نسعى الى حلها».

واوضح ان حادث الجنود في رام الله يضاف الى مسألة 19 اسيرا لبنانيا محتجزين في اسرائيل وهي مشكلة نعمل على ايجاد حل لها وكذلك مسألة الجنود الثلاثة الذين يحتجزهم حزب الله».

وتابع الامين العام ان ذلك يؤدي الى مزيد من التعقيد في الوضع لكنه لا يعني اننا غير قادرين على التوصل الى وسيلة للخروج من الوضع الحالي الصعب».

وقال انان في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس اللبناني اميل لحود ان هذا النوع من الاحداث البشعة لا يسهل الامور لكنه في واقع الامر يعقد المشكلات التي نسعى الى حلها».

وغطت الاحداث الاخيرة التي شهدتها الاراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون في الضفة الغربية على محادثاته مع الرئيس اللبناني ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي اللذين يمكن لبلديهما التأثير على حزب الله.

قال انان انه ليس لديه رسالة اسرئيلية للبنان بشأن الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم حزب الله وكرر مجددا ان اسرهم ينتهك قرارات الامم المتحدة.

وقال انان للصحافيين عندما سئل بشأن ما اذا كان سلم خلال اجتماعه مع الرئيس اميل لحود رسالة اسرائيلية «لم احمل اي رسالة».

وقال انه يتعين على حزب الله ان يتيح للصليب الاحمر او الامم المتحدة الاتصال بالاسرى قائلا انه ليس لديه معلومات بشأن اوضاعهم. وتجاهل انان انتقادات لبنانية لتصريحات ادلى بها قبل وصوله الى بيروت قال فيها ان اسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة ينتهك قرار مجلس الامن رقم 425 الذي ادى في النهاية الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ايار (مايو) الماضي.

وقال «لدينا... انتهاكات اسرائيلية عديدة اعلن عنها عندما عبروا خط (الانسحاب)».

وتابع «قلتها واضحة منذ البداية اننا سنعلن عن الانتهاكات وسنسميها كذلك بصرف النظر عن الطرف المنتهك. معلوماتنا ان اولئك الذين اخذوا الجنود عبروا الخط الازرق وهذا انتهاك». ويريد حزب الله مبادلة الاسرى الاسرائيليين بالمئات من السجناء اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية. وقال الحزب الاربعاء انه يقبل وساطة انان لترتيب عملية التبادل.

السلاح غير القاتل لا يمكنه حل المشاكل والجيش يستخدم الرصاص لصد راشقي الحجارة

■ لا يوجد لدى الجيش، وعلى نحو خاص لدى الشرطة، ما يكفي من السلاح غير القاتل ـ هذا هو أحد دروس الاضطرابات في المناطق وفي اسرائيل. وفي حالات كثيرة يكون في غاية الصعوبة الامتناع عن الانتقال الى استخدام السلاح الحي ـ عندما تعرض الجماهير المهاجمة حياة الجنود والشرطة للخطر، حتى لو كانت هذه الجماهير مزودة بالحجارة والسكاكين فقط. وعلى أي حال فان السلاح الوحيد غير القاتل القائم في حوزة قوات الامن هو الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية التي في بعض الاحوال تقتل.

في آذار (مارس) 1999 نشر اللواء د. اسحق بن اسرائيل رئيس ادارة بحث وتطوير الوسائل القتالية مقالا في مجلة «معرخوت» استعرض فيه الأدبيات المهنية الدولية في هذا الموضوع. وهكذا يصف السلاح غير القاتل: «سلاح مخصص للمس بأبناء البشر دون قتلهم ودون ان يحدث لهم ضررا لا رجعة فيه على مدى الزمن. وهدفه.. هو الخروج من نطاق الفعل والتشويش والاعتقال والتعطيل وتعريق ومنع دخول الاشخاص والمركبات وكذا للردع».

لقد غدت الانتفاضات الجماهيرية عنصرا هاما في الكفاح الذي تديره اسرائيل. ولا يتمثل الامر فقط بالصورة الاسرائيلية التي تخلقها في العالم مشاهد الجيش الاسرائيلي المسلح من أخمص قدميه وحتى الراس في مواجهة مدنيين يصابون المرة تلو الاخرى. ثمة ايضا مسألة في غاية الحساسية ـ كما ثارت في الاضطرابات التي أحدثها العرب الاسرائيليون ـ هي مسألة المس المبالغ به بمواطني الدولة. واضافة الى ذلك هناك مسألة ميدانية من الدرجة الاولى: حزب الله حطم عمليا خط مواقع جيش لبنان الجنوبي بواسطة مدنيين غير مسلحين ساروا الى القرى الشيعية والى المواقع. رئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية قررا عدم فتح النار على المدنيين. وجنود جيش لبنان الجنوبي من اللواء الشيعي ممن كانوا يعرفون بعضا منهم هجروا المواقع وهربوا نحو منازلهم للدفاع عن عائلاتهم.

والآن يبعث حزب الله المدنيين الى جدار الحدود كي يرشقوا الحجارة والزجاجات الحارقة. وغدا سيستخدمهم لغرض عملية تمويه على اختطاف جنود أو مدنيين اسرائيليين خلف الجدار. من المعروف ان الفلسطينيين قد تسلوا بفكرة ادخال قوة شرطة كبيرة غير مسلحة الى احياء القدس الشرقية. والآن يتحدثون عندهم من «هجوم» للمدنيين بدون سلاح على الدبابات الاسرائيلية. فهل سيوقفونهم بالرصاص الحي حتى وان كان هذا منبحة من شأنها ان تثير رد فعل دوليا قويا؟

في الجيوش المختلفة يكثر الحديث والكتابة عن السلاح غير القاتل، ولكنها تفعل القليل بغية دراسته. والاكثر تقدما في هذا المجال هم الامريكيون، ولكن هم ايضا ليس لديهم الكثير من الادوات الميدانية. ومن مقال بن اسرائيل يتضح ان اسرائيل بدأت قبل بضعة اعوام تطويرات مختلفة لسلاح غير قاتل. كما ان المركز المتعدد التخصصات للتوقع التكنولوجي في جامعة تل ابيب قد تعمق في البحث في هذا الموضوع. وجزء من التجارب في اسرائيل بلغت مرحلة متقدمة، واذا ما حلت بعض المشاكل التكنولوجية، فان نتائجها قد تكون مفاجئة. ولكن الحقيقة هي انه على الارض لا يوجد الآن لدى الجيش الاسرائيلي والشرطة سلاح غير قاتل غير العيارات المطاطية والغاز.

الابحاث في الجيش الامريكي وبقدر ما في اسرائيل ايضا متقدمة في الدفاع عن المنشآت وتفريق المتظاهرين المهاجمين. ويشرح بن اسرائيل بان السلاح غير القاتل الرامي الى صد الجماهير المهاجمة على منطقة معينة يمكنه ان يكون ستارا من الرغوة التي لا يمكن اقتحامها او مواد لاصقة وزلقة. وهو يذكر ايضا حواجز منع بواسطة موجات عالية من الاشعة تؤدي بالاشخاص الى السقوط وفقدان الوعي.

ان السلاح غير القاتل لا يمكنه ان يحل كل المشاكل. مدفع المياه، مثلا ملائم ضد مجموعات صغيرة. وثمة سلاح غير قاتل يمكنه ان يحمي منشأة او منطقة كمفترق تقساريم، ولكن لا يوجد فيه بعد رد كاف. ثمة صعوبة عامة، تعبر عن نفسها في مسألة اذا كان ينبغي استخدام السلاح غير القاتل فقط عندما يكون بين راشقي الحجارة متسربون يحملون السلاح والزجاجات الحارقة ويكون بين الكبار أطفال ايضا. فالرد في مثل هذه الحالة موجه بشكل عام ضد الخطر الاكبر من داخل مجموعة مدنيين مهاجمين.

زئيف شيف
(هآرتس) ـ 2000/10/24

شارون الوحيد القادر على اقناع المستوطنين بالرحيل طواعية

■ الاحداث الاخيرة تحملنا للنقطة التي لا مفر فيها من طرح السؤال: هل يمكن الاحتفاظ بكل المستوطنات في المناطق وضمان الامن للدولة في ذات الوقت؟ نائب وزير الدفاع افرايم سنيه، المسؤول عن خطة الفصل احادية الجانب التي طرحها رئيس الحكومة نلى امكانية ازالة مستوطنات ولكن الفصل في مثل هذه الظروف غير ممكن، من ناحية المصلحة الاسرائيلية يتوجب على الحدود الانتقالية الفاصلة بيننا وبين الفلسطينيين ان توفر لنا الامن وازالة اقل عدد ممكن من المستوطنات اليهودية وابقاء أقل عدد ممكن من الفلسطينيين في الجانب الاسرائيلي.

من الناحية النظرية يمكن اقامة مثل هذه الحدود مثلا من خلال انشاء ثلاثة جيوب فلسطينية، واحد جنوبي القدس واثنان من شمالها حيث تضم بين ظهرانيها 90 في المئة من فلسطينيي الضفة. مساحة الجيوب ستشكل 50 في المئة من منطقة الضفة الغربية وبواسطة النظام الامني الذي سيوضع حول الجيوب والسماح بالدخول والخروج من خلال عدة معابر فقط يمكن وضع العراقيل امام العمليات الارهابية ومنع الصدامات بين الفلسطينيين وجيش الدفاع الاسرائيلي على هذا النحو سيكون بامكاننا التقدم في عملية السلام من دون تهديد بالعنف، في ذات الوقت سيكون بالامكان الحفاظ على طريق عابر نابلس وبيت حورون والون تحت السيطرة الاسرائيلية بالاضافة الى غور الاردن وعدة نقاط عالية استراتيجية متجهة نحو الشرق، عشر السكان الفلسطينيين فقط في يهودا والسامرة سيبقون تحت الحكم الاسرائيلي الامر الذي يتيح لنا منع الانشطة الارهابية هناك بسهولة نسبية. 92 في المئة من المستوطنين اليهود سيواصلون السكن خارج الجيوب في ثلثي المستوطنات 8 في المئة فقط منهم يسكنون في اراضي الجيوب المستقبلية في ثلث المستوطنات وهي كلها مستوطنات صغيرة.

فقط من خلال نقل هؤلاء الثمانية في المئة سيكون بامكان اسرائيل وضع حدود فاصلة فعالة الى جانب ذلك سيتطلب ترك هؤلاء المستوطنين في مواقعهم، ابقاء 200 الف فلسطيني آخرين تحت حكمنا وسيوفر مساحة اقل للسلطة، النتيجة ستكون فصلا مجزوءا وقليلا اضافة الى انه لا يوفر الامن ويوفر تبريرا لرفض الخطة من قبل الاسرة الدولية.

عندما نشرت حكومة نتنياهو خطة المصالح الامنية في الضفة الغربية اخرجت منها مستوطنات تفوق تلك التي توجد في الخطة المقترحة الآن إلا ان حكومة نتنياهو لم تجرؤ على التصرف والتحرك على اساس معطياتها هي، والأثر الظروف التي نشات تعتبر حكومة باراك هي اول حكومة تدرس امكانية الفصل بشكل جدي.

اذا اتفق باراك والليكود على مثل هذه الخطة كسياسة لحكومة الوحدة فان ارئيل شارون هو الشخص الصحيح وربما الوحيد الذي يستطيع اقناع المستوطنين بالجلاء طواعية.

اسحق بيلي

(هآرتس) ـ 2000/10/24

الرئيس لا يقرر وحده
أمامنا شعب محبط ومعه يجب ان نصنع السلام

■ الحكاية بسيطة، باراك يريد الهرب من المسيرة السلمية وان يثبت للجميع ان الاقصى بيد اليهود. لذلك بعث الى هناك ارئيل شارون مدركا انه يمس بمشاعر المسلمين والنتيجة المرة معروفة. هذا ما يمكن ان تسمعه من الفلسطينيين وربما بصيغ مختلفة.

الحكاية بسيطة، ياسر عرفات يريد الهرب من المسيرة السلمية. وزيارة شارون الى الاقصى وفرت له الذريعة وامر الجمهور الفلسطيني بمواجهة جنود الجيش والنهاية المرة معروفة. هذا ما يمكن ان نسمعه وان كان بصيغ مختلفة من الناطقين الاسرائيليين حتى من اولئك الذين يجلسون حول طاولة الحكومة الى درجة ان باراك وشلومو بن عامي، لم يكونا على استعداد في قمة شرم الشيخ لسماع ان الانتفاضة الجديدة بدأت منذ زيارة شارون الى الاقصى.

القصة الاولى تبدو سخيفة للاذن الاسرائيلية في حين تبدو القصة الثانية معقولة. يجب ان نضمن بان الرد الفلسطيني هو صورة مرآة.

نحن نعرف تعقيدات الاحداث في جانبنا، ونعرف الضرورات والاعتباطات. ولكن ثمة ميلا قويا، وحاجة ملحة لرسم الاحداث في الجانب الآخر كرواية سطحية كرواية رعب رخيصة: كل ما حدث تم التخطيط له من قبل الشخصية الشريرة التي تحيك المؤامرات. وهي منهجية في شرها واذا بدت مبتسمة فانه سيتضح في السياق، ان هذا مجرد تظاهر.

ثمة مزايا نفسية وسياسية لهذه الرؤية «الروائية». فهي بالتأكيد ستواصل في رسم ردود الفعل الاسرائيلية على اعمال الفلسطينيين. والمشكلة ان هذا الفهم منبثق من الواقع.

من الناحية النفسية فان الرواية السطحية تفرض النظام على العالم. ثمة سبب ومسبب. من الممكن ان نشخص مصدر مشاكلنا.

اشطب الزائد: عرفات/ باراك مذنب. والمفارقة هي اننا نعكس على الطرف الثاني الحكمة الاستراتيجية التي يفتقر اليها. بالنسبة لهم ثمة هدف واضح: «عرفات هو الانسان الذي احترمه. لديه استراتيجية. لديه فكرة». هذا ما سمعته من رجل يميني يتكلم بخليط من الحقد والتقدير الذي لا مبرر له.

من ناحية سياسية فان الرواية الرخيصة تعفينا من المسؤولية. الفلسطينيون يتهمون باراك بكل شيء، انهم يتجاهلون دورهم في خلق ازمة حول الاقصى. حيث من خلال وضعهم المكان المقدس في صدارة المفاوضات ورفضهم الرابطة اليهودية بالموقع نجحوا في اثارة اهتمام اسرائيلي لا سابق له بالحرم وبدون قصد وفروا الفرصة لتظاهرات يمينية استعراضية.

وحين يتهم باراك وشركاه عرفات في كل شيء فانهم يريدون بذلك التغطية على اخطائهم. يقولون انه لا يمكن ان يكون الاقصى مهما الى هذا الحد للفلسطينيين ولا يمكن ان نكون قد اخفقنا حين مكنا مهندس حرب لبنان من زيارة الاقصى في ذروة التوتر حول المكان.

القصة البسيطة توفر عنوانا واحدا لصنع السلام والحرب. اذا كان باراك قد خطط كل شيء فان الفلسطينيين يستطيعون تجاهل الفخ السياسي الذي وقع فيه رئيس الحكومة وكذلك تجاهل مشاعر الجمهور الاسرائيلي.

اذا كان عرفات يسيطر على كل شيء فان الجمهور الفلسطيني اختفى: لا يوجد ضغط على عرفات. لا يوجد هيجان لم يخطط من مكتبه، واذا هدأت الاوضاع فان هذا دليل على ان عرفات خطط الاضطرابات سلفا. واذا استمرت المنطقة في الاشتعال فان هذا دليل على ان عرفات يسعى للمواجهة.

ولكن ما العمل الواقع ليس رواية انه فوضى. ان باراك الذي يعتبر نفسه استراتيجيا فكر انه يستطيع ان يفرض تسوية على الفلسطينيين وفشل مثلما فشل في السياسة الداخلية. وعرفات مثلما يقول خبير اسرائيلي في السياسة الفلسطينية ليس كوسبروف انه يرد على الاحداث بعفوية.

الفلسطينيون ليسوا كالانسان الآلي. لم يكن عرفات قادرا على اخراجهم الى الشوارع بدون مساعدة شارون، وعرفات رغم مكانته المركزية، لا يقرر لوحده ماذا سيفعل في السياق. امامنا شعب محبط ومقطع ومعه يجب ان نصنع السلام اذا كان ذلك ممكنا.

غرشوم غورنبرغ
(معاريف) ـ 2000/10/24

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

حكومة الجنرالين ستحول اسرائيل لـ «قبية» كبيرة وستقضي دولة «يشع» على نفسها

■ ان حكومة الجنرالين التي تهدد بالانفجار في كل لحظة ستكون حكومة الدم والنار وسحابات الدخان. يبدو انه ليس ثمة من يشكك بذلك لا في اسرائيل ولا في خارجها. من الممكن ان ندعو ذلك حكومة «وحدة» ومن الممكن ان ندعوها «حكومة طوارىء». ومهما كان من أمر فان هذا سيكون ائتلاف وحدة 101 ودورية هيئة الاركان، تلك الوحدات العسكرية السرية التي اكتسب فيها شارون وباراك هالتهما المشكوك فيها كرجال حرب لا يعرفون الحدود.

ان ما يعده الاثنان للحكومة الجديدة هي حرب ابادة ضد الفلسطينيين هذا هو الهدف ليس الا. ليس ثمة قضية اخرى من القضايا التي يجب ان تشغل بال الحكومة الدنية تثير اهتمامهما. لن يعملا من اجل الاقتصاد ولا من اجل المجتمع ولن يدفعا التعليم ولن يطورا الثقافة. سيشنان حربا باسم المستوطنات ومن اجل المستوطنين.

لقد كان شارون وباراك في الماضي البعيد شركاء في السر، حيث خططا معا للمغامرة الدامية التي تدهورت لتصل الى حد الحرب القذرة التي استمرت حوالي 18 سنه.

كان ذلك في اواخر آذار (مارس) 1982، كان باراك رئيس قسم التخطيط في هيئة الاركان واعد خطة لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد نظام جديد في المنطقة. وفي المذكرة التي وضعها اصغر الوية الجيش آنذاك على طاولة وزير الدفاع شارون اقتراح عدم الاكتفاء «بنسف البنية التحتية في لبنان» و«التحالف مع المسيحيين» وحتى عدم «الاكتفاء بتغيير دائم في المبنى السلطوي في لبنان» بل ادارة حرب ابادة ضد سوريين وتقرير بواسطة ذلك التفوق الاسرائيلي في المنطقة.

وحسب وثائق سرية كشف عنها الصحافي امير اورن في مطلع كانون الثاني (يناير) 1999 كان باراك في تلك السنوات شارونا اكثر من شارون، والحرب الشاملة ضد السوريين التي اقترحها في مذكرته، اعتبرها «عملية خاطفة على غرار حرب الايام الستة» التي من اجلها هكذا ادعى يجوز اخفاء النوايا وتشويش الخطط وتجاوز المستوى السياسي.

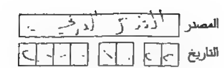
لقد خشي باراك في تلك الايام من ان لا توفر منظمة التحرير، بعملياتها المبرر المناسب لاسرائيل من اجل شن الحرب، لذلك اقترح على شارون استفزازا: «وسائل غير مباشرة لاثارة احداث توفر المبرر لضرب المخربين» وبعد شهرين بدات الحرب في لبنان التي ابتلعت ضحايا وزرعت الدمار والخراب. وكانت مذكرة باراك صيغة لجهنم.

ان التحالف بين هذين الجنرالين يثير الخوف. قبل الاعلان الرسمي يحاول باراك ارضاء شارون كما لو استسلم لاملاءاته حتى النهاية. وفي الوقت الذي كان يتفاوض فيه في شرم الشيخ كان باراك يهاتف شارون كل عدة ساعات من اجل اطلاعه على النتائج والتشاور معه، وخلال عدة ايام اعلن عن تجميد المسيرة السلمية وعن «الفصل»: اسرائيل لن تبحث عن اتفاقيات اخرى مع الفلسطينيين بل ستفرض عليهم ضم المناطق كما تشاء.

ونتج عن ذلك، وبالصدفة، انه في اللقاء الذي اتفق فيه شارون وباراك على شروط تشكيل الحكومة المشتركة الذي جرى يوم الجمعة قبل اسبوعين كان في عشية الذكرى السنوية الـ 47 للهجوم على القرية الفلسطينية قبية. كان هذا مجرد ذكرى، مثل التحذير للمذبحة الجماعية التي راح ضحيتها 69 من سكان القرية معظمهم من النساء والاطفال والتي نفذت بامر من شارون في ليلة 14 تشرين الاول (اكتوبر) 1953 (وكان المهاجمون 130 جنديا من بينهم رجال من وحدة 101 ولم تقع خسائر وسطهم).

اذا اقيمت حكومة الجنرالين فان كل البلاد ستتحول الى قبية كبيرة. وستجد اسرائيل التي ستكون دولة «يشع» نفسها تقضي على مستقبلها بنفسها.

حاييم هنغبي
(معاريف) ـ 2000/10/24


المصدر
التاريخ

النص الحرفي لاقتراح باراك لحكومة طوارىء

الى حضرة النائب ارئيل شارون رئيس الليكود:

1. تطورات الاسابيع الاخيرة تضعنا امام تحد امني - سياسي معقد وواقع حياة صعب في الدولة. ان انتهاك الاتفاقات من جانب الفلسطينيين واختيارهم في هذه المرحلة مسار العنف، والتوتر على طول الحدود اللبنانية، وانتشار قوات عراقية في غرب العراق، والعمق السوري، وموجات الحماس الشعبي في انحاء العالم العربي كل هذه وانعكاساتها على الواقع الاسرائيلي تخلق حالة طوارىء وطنية حساسة تستدعي وحدة القوى من كل الوان الطيف السياسي من اجل مواجهة التحديات السياسية والامنية المتوقعة. وهذا ايضا يعبر خير تعبير عن ارادة الشعب ومصلحته.

2. على ضوء ما تقدم اقترح بهذا الانضمام الى حكومة الطوارىء الوطنية برئاسة رئيس الحكومة ووزير الدفاع ايهود باراك.

3. دعي الى حكومة الطوارىء معظم الكتل في الكنيست، وكل من توافق على الانضمام يتم التوقيع معها على اتفاق لترتيب دخولها الى حكومة الطوارىء الوطنية.

الصيغة السياسية

4. تتفق كل كتل الائتلاف انه في حالة طرح اقتراح لاستئناف المفاوضات السياسية الجوهرية مع الفلسطينيين / الدول العربية في مسألة التسوية الدائمة - فان اسرائيل تنضم الى مثل هذه المفاوضات وفقا لقرار المجلس الوزاري المصغر.

آلية اتخاذ القرارات

5. ينضم الى اللجنة الوزارية لشؤون الامن القومي (فيما بعد: «اللجنة» او «المجلس الوزاري المصغر») والمشكلة اليوم من رئيس الحكومة ووزير الدفاع (الرئيس) ووزير الخارجية (الذي يشغل اليوم ايضا منصب وزير الامن الداخلي) ووزير المالية ووزير العدل ووزير التطوير الاقليمي ووزير المواصلات والسياحة (المجموعة 6 أعضاء) ينضم اليها كأعضاء رؤساء الكتل التي تنضم احزابها الى حكومة الطوارىء الوطنية على ان يرتفع عدد اعضاء اللجنة عن نصف عدد اعضاء الحكومة.

6. نظام عمل اللجنة القائم يستمر بالسريان وفقا للتعديلات التالية:

- المواضيع السياسية والامنية تبحث بصورة عامة في المجلس الوزاري المصغر.
- يحق لكل اربعة اعضاء في اللجنة قبل اتخاذ القرار المطالبة بأن لا يتخذ أي قرار يطرح في اللجنة الا اذا حظي بالاجماع واذا لم يحرز هذا الاجماع فلن يطرح لحسم الحكومة.
- جدول الاعمال في جلسات المجلس الوزاري المصغر يحدد من قبل رئيس الحكومة بالتشاور مع الوزير عضو اللجنة الذي يمثل في الحكومة الكتلة الثانية من حيث الحجم في الكنيست بعد كتلة رئيس الحكومة.
- المراقبون والاوساط الاخرى المدعوون لجلسة اللجنة بصورة دائمة يحددون من قبل رئيس الحكومة بالتشاور مع الوزير عضو اللجنة الذي يمثل في الحكومة الكتلة الثانية من حيث الحجم بعد كتلة رئيس الحكومة.
- ممثلو الكتل التي انضمت الى الحكومة وليس لها عضو في المجلس الوزاري تشارك في الجلسات كمراقب.

مع الاحترام
ايهود باراك
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/24

سياسة التضييق الاقتصادي ستعرضنا للضغوط الدولية وهذا ما يريده عرفات

■ اقتصاد فلسطين: التصدير 750 مليون دولار، الاستيراد 3400 مليون دولار. الدخل من العمل في الخارج 900 مليون دولار. الدخل من الضرائب 400 مليون دولار كل واحد من هذه المجالات الاربعة مشروط برغبة اسرائيل وارادتها. فلسطين لا تملك حدودا خارجية، من هنا تمر كل تجارتها الخارجية عن طريقنا، الدخل من العمال الاجانب يأتي كله تقريبا من العمال في اسرائيل، ونظام الضرائب هو تلك الضرائب التي تجبيها اسرائيل لحكم عرفات، من السهل ان نرى الاقتصاد الفلسطيني وهو يختنق بمجرد صدور قرار سياسي اسرائيلي هذا هو المغزى الوحيد للوجود اليوم لمصطلح الفصل الاقتصادي، اما الفصل الاقتصادي الآخر الاكثر اتقانا والاقل ضررا فليس ممكنا. الفصل الاقتصادي يتطلب وجود حدود، واسرائيل هي التي عارضت بشدة وجود الحدود وليس فقط الحدود الاقتصادية، بين فلسطين وبينها، موقع المستوطنات هو الآخر لا يتيح وجود مثل هذه الحدود بشكل فعال، ما يتبقى هو استخدام العضلات الاقتصادية تجاه فلسطين، استخدام كلمة «الفصل» للتصريح بالعقوبة الاقتصادية كان سيفوز بجائزة اورفال للتضليل اللغوي.

اسرائيل فرضت عقوبة واحدة: فمنذ عدة اسابيع وعمال فلسطين محظورون من العمل في اسرائيل، العمال هنا هم 120 الف شخص يكسبون 2400 شيكل شهريا بالمتوسط، بضربة واحدة قمنا بزيادة نسبة البطالة في فلسطين من 11 في المئة الى 33 في المئة، وهذه عقوبة شديدة جدا.

اسرائيل تستطيع ان تفرض عدة عقوبات تحت ستار «الفصل»: عدم تحويل اموال الضرائب التي تجبيها من المستوردين الفلسطينيين، وقف امدادات المياه لغزة وبيت لحم والخليل، وقف امدادات الوقود وعدم السماح باستيراد وتصدير البضائع، وقف حركة الاموال من خلال البنوك من يحاول التفكير بالعقوبات والتنكيل الاقتصادي الممكن انزاله، فاسرائيل تستطيع الحاق ذلك بفلسطين، حكم عرفات مستقل في السياسة والسلاح الخفيف اما في المجال الاقتصادي فاعتماده على اسرائيل مطلق.

للعقوبات الاقتصادية ايضا ثمن يدفعه من ينزل العقوبة، اغلبية الاستيراد الفلسطيني بقيمة 403 مليارات دولار من السوق الاسرائيلية، منتجو الحليب في اسرائيل سيجدون انفسهم مع فائض هائل اذا اغلقت السوق الفلسطينية امامهم.

قطاعا البناء والزراعة هما القطاعان الاساسيان اللذان سيتضرران من غياب العمال الفلسطينيين ويضاف اليهما قرار الحكومة الذي يحظر اضافة عدد العمال الاجانب، الا ان كل ذلك هو الجزء الصغير من السعر اذا اغلقت اسرائيل اقتصاد فلسطين بشكل يتجاوز منع العمال فستعرض نفسها للضغوط الدولية، وهذا ما يحاول عرفات الحصول عليه بالضبط في هذا الوقت.

جدعون عيشت

(يديعوت احرونوت) ـ 2000/10/24

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

نهايته كزعيم للفلسطينيين قريبة!

عرفات لم يبن دعائم دولة.. عاد من القاهرة «بخفي حنين» وانتصر بسبب أخطاء اسرائيل

■ اذا كانت ثمة مواجهة داخل القيادة الفلسطينية بين معسكر الحمائم المؤيدين لوقف العنف والعودة الى طاولة المفاوضات، وبين الصقور الذين يطالبون «باستنفاد انجازات انتفاضة الاقصى حتى النهاية» فان صوت الاوائل هو الاعلى في الايام الاخيرة. ذلك لان الامور واضحة تماما: رغم مرور نحو شهر على اندلاع الانتفاضة لا يستطيع المعسكر الصقري في القيادة الفلسطينية ان يسجل لنفسه ولو انجازا استراتيجيا واحدا.

لقد عاد ياسر عرفات بخفي حنين من ثلاث قمم: قمة باريس وقمة شرم الشيخ وقمة القاهرة. ومن ناحيته فان اكثر القمم المخيبة للآمال هي قمة القاهرة، حيث افتقرت قراراتها الى عناصر الدعم المركزية التي أمل رئيس السلطة بالحصول عليها. ولم يطلب من اي دولة عربية قطع علاقاتها مع اسرائيل ولم يذكر الحظر العربي في قرارات القمة وكل مشاركيها وقعوا على بيان يؤكد ان السلام مع اسرائيل هو خيار استراتيجي وحيد. وبذلك انتهت تظاهرة التضامن للقيادة في العالم العربي مع الكفاح الفلسطيني. لقد اهين عرفات في القاهرة وتلقى اهانات وصيحات.

وماذا مع الجماهير الاسلامية التي كان من المفروض ان تنزل الى شوارع المدن وتقوض أسس الانظمة القائمة وتجبرها على ان تساعد، بالعمل وليس فقط بالكلمات في «حرب الاستقلال الفلسطيني»، حتى الآن لم تأت الجماهير في عدة اماكن في انحاء الشرق الاوسط جرت مظاهرات تأييد مقلصة من اجل الصور ليس الا. حتى طهران بقيت هادئة، الجماهير هناك تكره رجال الدين المتشددين الذين يحاولون بالقوة، سرقة النصر الباهر للاصلاحيين في الانتخابات اكثر من كرهها لاسرائيل، وصدام حسين، صحيح انه حرك فرقا عسكرية ولكنه يعرف ان الامريكيين فقط ينتظرون انتهاكا ولو قليلا لرسالة الاستسلام التي وقع عليها قبل عشر سنوات من اجل تجديد اعمال القصف على مواقعه العسكرية.

لا يوجد لعرفات ايضا انجاز عسكري ادنى. في السنوات الماضية منذ اتفاق اوسلو لم يستثمر عرفات في بناء قوة شرطة وطنية موحدة ، موالية بقيادة واضحة من الممكن ان تكون خصما حقيقيا للجيش. لقد اقام عرفات في مناطق السلطة الفلسطينية 5ـ6 مليشيات متنازعة، كل منها مرتبط بقيادة اخرى، واعضاء المليشيات يعوزهم التدريب العسكري، ومعظمهم ليسوا عسكريين. ولا يستطيعون تنفيذ اي عملية عسكرية معقدة بعض الشيء. يعرفون فقط الضغط على الزناد في الظلام وفي مواجهتهم يوجد جيش اسرائيلي مهني مسلح وخبير تدرب جيدا على السيناريوهات المحتملة للصدام في المناطق ورده العسكري صحيح ودقيق.

من الزاوية الفلسطينية يبرز الآن سؤال ما اذا كان ذلك مجديا هل من المجدي التضحية باكثر من مئة قتيل وآلاف الجرحى من اجل تلوين (مؤقتا) باللون الاخضر الموقع المسمى «قبر يوسف»؟ هل سيكون من المجدي التسبب بخسارة مئات ملايين الدولارات من الدخل القومي في المنطقة التي يصل فيها الدخل الشهري للفرد 150 دولارا في الشهر من اجل الحصول على تقرير في التلفزيون الايطالي من مئة ثانية؟ هل من اجل القول لايهود باراك «اذهب الى الجحيم» يكون من المناسب القضاء على معالم المجتمع المدني الفلسطيني؟ وهل من الاجدى ان يتم شل بلدية فلسطينية مزدهرة من اجل اطلاق صلية رصاص في الظلام الدامس على غيلو؟

لقد ظهر عرفات في هذا الشهر كسياسي داهية وعنيف، يجر وينجر، ولكنه ليس زعيما للشعب. ولو حقق في ايام الاضطرابات اي انتصار لكان ذلك قد نبع من اخطاء اسرائيل التي لم تستطع تحديد مصالحها الوطنية الحيوية والتركيز عليها، ومثلما كسب طرفا النزاع من الهدوء فانهما سيخسران من العنف.

ان احباط ويأس الامة الفلسطينية وتطلعها لدولة ذات سيادة لن تتبدد من تلقاء ذاتها، انها القوة الحقيقية التي يجب ان نأخذها بعين الاعتبار ونتحاور معها، ولكن من الممكن ان تكون نهاية عرفات كرئيس للفلسطينيين قريبة.

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) ـ 2000/10/24

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

530 الف دولار من «هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية» الى الشعب الفلسطيني

وصول جرحى فلسطينيين الى الرياض والامارات للمعالجة

■ الرياض-جدة-رفح-اف ب-رويترز: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان عشرة من الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي وصلوا ليل الاربعاء الخميس الى الرياض حيث ستتم معالجتهم في المستشفيات السعودية.

وقالت الوكالة امس الخميس ان الجرحى العشرة وسبعة من اقاربهم وصلوا على متن طائرتين تابعتين للجيش السعودية قادمتين من عمان.

وقال سفير فلسطين في الرياض مصطفى شيخ ديب الذي رافق مجموعة الجرحى ان رحلتين مقررتين الجمعة ستقلان 14 جريحا فلسطينيا آخرين يشكلون المجموعة الثالثة من ضحايا المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية التي تنقل الى السعودية.

وكانت مجموعة اولى تضم خمسة من الجرحى الفلسطينيين نقلت الاسبوع الماضي الى السعودية حيث سمحت حملة كبيرة ترافقها تغطية اعلامية مكثفة بجمع 55 مليون دولار لصالح ضحايا «انتفاضة الاقصى»، من بينها 10,7 ملايين دولار تبرع بها العاهل السعودية الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله.

وفي ابو ظبي صرح مسؤول في وزارة الصحة مساء الاربعاء ان «السلطات الصهيونية تعرقل» اجلاء 22 من الجرحى الفلسطينيين الى عمان ليتم نقلهم الى الامارات. واضاف ان عشرة فقط من الجرحى الـ22 وصلوا الى عمان حيث تنتظرهم طائرة اماراتية. وقال رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني امس الخميس انه تم نقل 26 من اصحاب الحالات الحرجة من مصابي «انتفاضة الاقصى» من الضفة الغربية برا الى عمان بالاردن حيث قامت طائرة سعودية بنقلهم للعلاج في المملكة. وتحدث الزعنون اثناء استقباله لطائرة تونسية هبطت في مطار العريش تحمل معدات طبية وأدوية للمساهمة في علاج الجرحى الفلسطينيين في اعمال العنف التي استشهد خلالها 97 كلهم من الفلسطينيين. واضاف انه سيتم استقبال طائرات اخرى من سورية والامارات والسعودية متجهة الى مطار عمان لنقل عدد اخر من الجرحى خلال الايام القادمة. وكان مطار غزة قد اغلق بعد اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وتابع الزعنون انه تم نقل 20 طنا من الادوية والمعدات الطبية القادمة من السعودية الى منفذ العوجة البري على بعد 100 كيلومتر من مطار العريش.

واشار الى انه يجري الاعداد لنقل 25 طنا من الادوية والمعدات الطبية القادمة من قطر وكميات اخرى من المعونات الغذائية من مختلف الدول العربية عن طريق منفذ العوجة بوسط سيناء.

ومن ناحية اخرى قال سامي مصلح مدير عام الصحة والسكان بشمال سيناء والمنسق المصري لتوصيل المساعدات الطبية الى اراضي الحكم الذاتي عبر مصر ان ثمانية اطباء وممرضين عربا توجهوا الى قطاع غزة عن طريق منفذ رفح البري لمساهمة في علاج الجرحى بالمستشفيات الفلسطينية.

واضاف مصلح ان الاطباء من قطر والاردن والعراق ومصر ومن تخصصات في الجراحة والتخدير والعظام والقلب. وقال ان وفدا من 19 طبيبا مصريا من مختلف التخصصات تابعا لوزارة الصحة يعود الى مصر اليوم قادما من قطاع غزة حيث اسهم بشكل فعال في انقاذ وعلاج الاف المصابين والجرحى الفلسطينيين على مدى اسبوع. واضاف ان وفدا اخر من الاطباء المصريين سيحل محله.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء السعودية ان «هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية» التي تتخذ من جدة مقرا لها، قدمت مبلغ مليوني ريال (530 الف دولار) لمساعدة الشعب الفلسطيني.

ونقلت الوكالة عن الامين العام للهيئة عدنان بن خليل باشا قوله ان الهيئة «قدمت مبلغ مليوني ريال كدفعة اولى لمساعدة الشعب الفلسطيني في محنته».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: [illegible]

جرحى الانتفاضة في غرف خصصت للقمة الاسلامية

«مصبح» فقد عينه ويتمنى العودة لاستئناف الكفاح

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ من مازن حماد:

ـاصل التفاعل الشعبي والرسمي القطري مع
ـفاضة الاقصى» فبينما تم استقبال 12 جريحا
ـبوا برصاص اسرائيلي اثناء المواجهات الدامية
ـاضي السلطة الفلسطينية، توافد الآلاف الى
التبرع بالدم والمال من اجل مساعدة الاشقاء في
ـطين. ومن بين الجرحى الذين يعالجون في
ـسة حمد الطبية الطفل سليمان ابراهيم مصبح
عاما) الذي اصيب بطلق اسرائيلي في عينه
ـل مع زملائه الجرحى الذين تتراوح اعمارهم بين
ـنية عشرة والثالثة والاربعين الى غرف انعاش
ـة تم اعدادها للقمة الاسلامية.

ـال الطفل مصبح وهو يرفع شارة النصر: «اتمنى
ـشفى فورا واعود الى غزة لأواصل مع رفاقي
ـح» واضاف: «لقد خرجت من بيتي اطلب الشهادة
ـحزين لانني سقطت جريحا، وكنت اتمنى ان
ـن شهيدا لارافق شقيقي محمد الدرة الى جنة
ـد».

وقال «عندما بدأت هبة الاقصى خرجنا الى الشوارع نعلن احتجاجنا على زيارة شارون للاقصى، وفوجئنا بقوات اسرائيلية مكثفة تحضر الى حدود اراضي السلطة، وبدأت باطلاق الاعيرة النارية بواسطة قناصين محترفين، وبينما كنت اهم بالتقاط حجر من الارض جاءتني رصاصة في عيني، ولم اشعر الا بوجودي في المستشفى، وها انا الان في قطر».

وقال وزير الصحة العامة القطري رئيس مجلس ادارة مؤسسة حمد الطبية الدكتور حجر احمد حجر الذي كان على رأس مستقبلي جرحى الانتفاضة لدى وصولهم على متن طائرة قطرية ذهبت خصيصا الى مطار العريش لاحضارهم، بعد ان منعتها السلطات الاسرائيلية من الهبوط في مطار غزة، قال: «ان وجود جرحى هبة الاقصى في غرف الانعاش الخاصة بالقمة الاسلامية والتي لم يتم افتتاحها رسميا يعتبر خير افتتاح لها». واشار الى ان عددا من هؤلاء الجرحى يحتاج الى عمليات جراحية وانه سيتم توزيعهم لاحقا على الاقسام المتخصصة لتقرير علاجهم ومن ثم يتم نقلهم بعد ذلك للاقسام الطبية المختلفة».

ولم يستبعد المسؤول القطري استقبال مجموعات اخرى من المصابين الى الدوحة، مشيرة الى انه على اتصال يومي مع زميله الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني، حيث ترك لهم اختيار الحالات التي تحتاج للعلاج ولا سيما لفترات طويلة.

اما الجرحى الذين بدأت اجراءات علاجهم في قطر، فقد كانوا امس في حالة جيدة، خاصة عندما سمعوا بقيام رجال الانتفاضة في رام الله بقتل جنود يهود تسللوا الى المدينة، وهؤلاء الجرحى هم: الطفل سليمان ابراهيم مصبح ـ 12 عاما، وسيم احمد ابو شهله ـ 19 عاما، احمد عوني العيسوي 21 عاما، خالد حسن ابو شقير 30 عاما، احمد عبد النبي عبيد 43 عاما، محمد الغول 42 عاما، علاء الدين سليم ابو شرخ 43 عاما، شادي ابو دق 19 عاما، زاهر اسماعيل الحسانية 17 عاما، رائد ديب اللوح 22 عاما، يوسف عمر العوض 20 عاما. الى ذلك وصل حجم التبرعات التي تم جمعها يوم امس الاول الى حوالي 12 مليون ريال فيما تواصل الجمعيات الخيرية والمؤسسات والوزارات حملاتها لجمع التبرعات.

تعقيبا على قرارات القمة العربية الاخيرة

لو اتسمنا بالواقعية والحكمة لما حررنا اليمن

■ في منتصف العام 1962 وقبيل قيام ثورة 26 سبتمبر التي اسقطت الحكم الامامي في صنعاء.. كنا مجموعة من الشباب في العشرينات من اعمارنا نجتمع ونتدارس الوضع الوطني في جنوب اليمن المحتل من قبل بريطانيا العظمى يومئذ منذ 125 عاما.. وبعد الدراسة المستفيضة وتحمس شبابي نابض بالحياة والامال العريضة والشجاعة التي اثبتنا فيما بعد ان شعبنا ليس اقل شجاعة من شعوب الارض في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تقاتل شعوبها في حروب تحرر وطني شاملة في الجزائر وقبرص وغانا وغينيا وجنوب افريقيا وكمبوديا وفيتنام وغيرها.. حملنا دراساتنا ومقترحاتنا الى عدد من الزعماء السياسيين المشهورين يومئذ في حزب الشعب الاشتراكي وحزب رابطة ابناء الجنوب.. وهما حزبان كبيران ولهما علاقاتهما المحلية والاقليمية والدولية وكل حزب يقوم بما يستطيعه من التوعية السياسية واتباع سياسة مقارعة الاستعمار البريطاني ببيانات الشجب والاستنكار وطالبناهم بان يتولوا تبني العمل العسكري ضد القوات المحتلة.. ونحن من سيقوم بالعمل كله.. وعليهم الخروج من عدن والعمل السياسي الداعم للعمل العسكري ضد القوات البريطانية التي تعهدنا بالقيام بعمليات نوعية في عدن اولا ثم توسيعها الى بقية انحاء الجنوب اليمني المحتل.

وما ان ننتهي من حديثنا ووضع مخططنا مع زعماء هذا الحزب او ذاك حتى يتبادل الزعماء نظرات الاشفاق والعطف علينا ونظرات الاستهجان لما نطرحه من افكار.. حتى ان احدهم قال لنا «ان ما تقترحونه انما هو الجنون بعينه.. فلا بد من التعقل والحكمة والواقعية في معالجة الامور..».

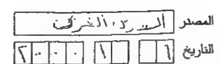
وبعد حوارات ومناقشات مستميتة لاقناع الزعماء الكبار بتبني الاعمال العظيمة التي كنا بصدد البدء بها.. بل بدأناها فعلا من خلال تفجير احد لنشات سلاح البحرية البريطانية امام بوابة القاعدة العسكرية في جبل حديد في المعلا - عدن - ولكنهم جميعا رفضوا رفضا باتا هذا الجنون كما اسموه فتوكلنا على الله رب العزة وحملنا رؤوسنا على اكفنا وبدأنا مقاومة المحتل الذي كان يحتفظ بقوات عسكرية برية وبحرية وجوية تزيد على الاربعين الف جندي، بدأنا عملياتنا الفدائية الاسطورية الى الحد الذي تمكنا معه من الاستيلاء على مدينة عدن لمدة 16 يوما كاملة في ظل وجود تلك القوات.. وكانت ثورة 14 اكتوبر المجيدة.. وكان الانتصار.. وكان الاستقلال الناجز.

عادت بي الذاكرة الى تلك الايام الخوالي منذ 35 عاما فقط وانا استمع الى آراء القادة العرب قادة القرن الواحد والعشرون وهم يتخفون وراء الواقعية والعقلانية والحكمة.. وما اكثر ما يتنازع هذه الالقاب بعض حكامنا العرب وهم جميعا دونها بكثير..

اقول عادت بي الذاكرة الى تلك الايام المجيدة في تاريخ شعبنا العربي وان ارى شبابنا من ابناء فلسطين المناضلة وشباب الاقصى واطفال الحجارة وهم في مثل اعمارنا يومئذ بل اصغر سنا منا نحن.. وهم يقارعون العدوان الصهيوني الغاشم المدجج بالسلاح الامريكي، يقارعونه بالحجارة والايدي والسواعد والصدور المليئة بالايمان وبحقهم في الحياة الحرة الكريمة والاستقلال والحرية في دولة عاصمتها القدس الشريف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سعيد عمر العكبري *

لقد تخاذل الزعماء العرب عن مواجهة اسرائيل.. وليس لديهم ما يقدمونه الى شعوب الامة العربية غير الشجب والاستنكار.. والحديث الاعلامي الفارغ من اي معنى غير المزايدات.. فلقد سلموا زمام القرار لامريكا مقابل حمايتهم وابقائهم في كراسي الحكم.. ولا يستطيع اي واحد منهم ان يخرج عن طاعة امريكا..

لذا فان اصدق ما يمكن ان يقولونه هو ما يصدر عن المتحدث باسم البيت الابيض او وزارة الخارجية الامريكية.. لا اجهزة اعلامهم او اي جهة اخرى.. لذا فان مطالبنا من هؤلاء الحكام ليست بالشيء الكثير بل اقل ما يمكن تقديمه.. اننا لا نطالبهم باعلان الحرب على اسرائيل او امريكا فهم غير قادرين على ذلك.. انما ما نطالبهم به هو دعم الشعب الفلسطيني بالمال والسلاح والسماح للمتطوعين بالمرور سرا او علنا ان امكن عبر حدود بلدانهم الى ارض المعركة. لا نريد منهم ارسال جيوشهم المثقلة صدور ضباطها بالاوسمة والنياشين واكتافهم محملة بنجوم النحاس.. فان لهذه الجيوش مهام اخرى اكثر اهمية وهي كما حددها الاخ الرئيس علي عبد الله صالح الاستعراضات العسكرية وضرب من يحاول الاقتراب من كرسي الحكم فقط.. اما محاربة اسرائيل وضرب المصالح الامريكية فليتركوا تلك المهام لمن هو اقدر عليها امثال شهداء الاقصى من امثال محمد جمال الدرة ورفاقه فهؤلاء اقدر على تقديم التضحيات الجسام لتحقيق اهدافهم في الحرية والاستقلال.

لقد مرت بالامة العربية سنوات العقد الماضي كاسوا فترة من تاريخنا المعاصر حيث سادت فترة السيطرة الامريكية الكاملة على مقدرات الامة وسلبت حكامنا حرية القرار حتى باتوا عاجزين عن عقد قمة لهم.. وظهرت على السطح نغمات الهزيمة وارتفعت الاصوات النشاز للطالبة بأمركة العرب حتى اصبحنا نحن رجال الستينات من هذا القرن ورجال الثورة العربية ورجال القومية العربية غرباء في زماننا وكأننا نعيش خارج لحظتنا.. فهل كان ذلك لسبب في تفكيرنا او فهمنا لمجريات الامور؟.. الى ان جاءت هبة الاقصى المباركة لتعيد الى عقولنا واجسامنا صحتها من خلال خروج شعوبنا العربية الى الشوارع ضاربة عرض الحائط بحكامها وقوات امنهم المركزية في بلدان وامن الدولة في بلدان اخرى، واستطاعت هذه الانتفاضة المباركة تحريك الشعب العربي واخراجه من القمقم الذي وضعه فيه حكامها.. خرجت في صنعاء وابوظبي ومسقط والبحرين وبغداد ودمشق وبيروت والقاهرة والخرطوم ونواكشوط وغيرها من العواصم والمدن العربية تلبي نداء شباب القدس وغزة ورام الله ونابلس والبيرة وحيفا ويافا والناصرة.. ولتقول لهم نحن معكم قلبا ويدا ولسانا.. فجاءت القمة على استحياء.. وغاب عنها من غاب.. وحضر من تكلم بالعقلانية والواقعية والحكمة.. واما من نادى منهم بالعمل الجاد فالتهمة جاهزة له بالمزايدة والحماس..

نعم.. عقدت القمة ولكنها تحت «مجبر اخاك لا بطل».. وخرجت كما توقع المجانين من امثالنا من ملايين الشعب العربي التي هدرت في شوارعنا تطالب حكامنا بقرارات ترقى الى مستوى مطالب شعوبنا وترقى الى مستوى تضحيات الشباب الفلسطيني ومستوى الدماء الزكية التي سالت انهارا على اراضي فلسطين.. ولكنها مع الاسف خرجت ببيان هزيل مغلف بصناديق مليار دولار لا غير.. لا يرقى الى نصف ما تبرع به صهيوني واحد هو روتشيلد لدعم المستوطنات اليهودية.

ان شعوبنا قد طالبت بقطع علاقات الدول العربية التي اقامتها مع العدو الصهيوني ورفع الحصار الظالم على العراق وكذلك ضرب المصالح الامريكية ومقاطعة بضائعها.. حتى العمل العسكري الفريد الذي قامت به جماعة استشهادية بتفجير المدمرة الامريكية «كول» في عملية عسكرية نوعية ضد هدف عسكري من نوع خاص قيل عنها عملية «تتسم بالجبن وانها عملية ارهابية».. كما وصفها كلينتون.. لكن ردنا عليه هو ما قاله جون ليمان من ان «العملية عملية عسكرية شجاعة ضد هدف عسكري كبير».

هذا هو الفرق بين العمل والكلام.. وعلى امريكا ان تعي جيدا حقيقة شعور الشعوب العربية نحوها اذ انها ليس كما يقوله لها حكامنا.. بل ما تسمعه في شوارع القاهرة ودمشق وبغداد وصنعاء والا فان عدد لجان التحقيق سوف تكثر والضحايا الامريكيون سيزداد عدد نعوشهم العائدة في رحلتهم الاخيرة الى الوطن.

فهل بلغنا.. اللهم فاشهد.

---

* وزير يمني سابق
عضو المجلس الاستشاري اليمني

استشهاد ثلاثة فلسطينيين

في غزة والضفة في اليوم الـ 27 لانتفاضة الاقصى

اسرائيل تهدد بتصعيد اعتداءاتها وتتهيأ لحرب طويلة الامد

■ القدس ـ الخليل ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات: هددت اسرائيل بتصعيد اعتداءاتها على بلدة بيت جالا قرب بيت لحم في حالة واصل الفلسطينيون احتجاجاتهم ضد الاستيطان اليهودي على اراضيهم المصادرة.

وقال داني ياتوم المستشار الامني لباراك «لن نوافق على أن يفتح احد النار على مستوطنة بالقدس الشرقية من أي مصدر أو أي مكان، ولا يساورني شك في أننا سنضطر لتصعيد ردودنا باستخدام الوسائل العسكرية اذا لم يتوقف اطلاق النار».

وأعقبت تصريحات ياتوم تهديدات أصدرها الجيش الاثنين بمحاصرة قرية بيت جالا الفلسطينية بالضفة الغربية التي يطلق منها مسلحون فلسطينيون النار على مستوطنة «جيلو» الواقعة على مشارف القدس. وردت اسرائيل على اطلاق النار باعتداءات بالهليكوبتر والصواريخ ونيران المدافع من دبابات مرابطة على تلال جيلو.

وخلف القصف الإسرائيلي بالمعدات العسكرية الثقيلة لليوم الثاني على التوالي على مدينة بيت جالا المزيد من الخسائر المادية والممتلكات في صفوف المواطنين إذ استهدف القصف أهدافا مدنية وأطلقت المدرعات الجاثمة على التلة المجاورة لمستوطنة «جيلو» رشاشاتها (عيار 500 و800 ملم) باتجاه منازل المواطنين والممتلكات العامة.

واستهدف القصف هذه المرة قلب مدينة بيت جالا وبالتحديد محيط كنيسة مار نقولا ومحيط النادي الأرثوذكسي العربي بالمدينة ما أدى إلى إحداث أضرار جسيمة في المنازل والممتلكات، وأصيب عدد من المواطنين بجراح من جراء تطاير الشظايا منهم طبيبان حضرا لإسعاف الجرحى.

هذا وتتحول مدينة بيت جالا ذات الأغلبية المسيحية ويبلغ عدد سكانها نحو خمسة عشر ألف نسمة في ساعات الليل إلى مدينة أشباح إذ يفضل الأهالي التزام منازلهم تحسبا من أن يطالهم القصف في الشوارع بينما يشاهد المستوطنون في مستوطنة جيلو المقابلة للبلدة الفلسطينية وهم يراقبون بشغف القصف يدك منازل الفلسطينيين.

وصرح مسؤول عسكري بان الجيش ينتظر ان تستمر موجة الاشتباكات فترة طويلة من الوقت وانه يضع خططه على هذا الاساس. وقال البريغادير جنرال رون كيتري لراديو الجيش الاسرائيلي «تقدير القيادة العامة للموقف الذي لخصه رئيس الاركان هو اننا لا نتحدث عن مغامرة قصيرة».

لكنه قال ان الجيش لا يعتقد ان اعمال العنف قد تتسع الى حرب شاملة. وأضاف «لا اعتقد انك تسمع كلمة (حرب) كثيرا. هذا ليس هو التعريف الصحيح. هذا امر مختلف اننا منهمكون في قتال».

وتابع ان الفلسطينيين اتخذوا «قرارا استراتيجيا» يقضي انه «بطريقة او باخرى فانهم

يسيرون باتجاه اقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها في القدس».

وتابع «المهم بالنسبة للجيش في بادئ الامر هو عدم التحضير لنشر قوات قصيرة الامد بل التحرك باتجاه اجراءات طويلة الاجل».

وقال المفاوض الفلسطيني البارز صائب عريقات الاثنين انه يئس من اي نهاية سريعة لاراقة الدماء، واتهم العالم بعدم بذل ما يكفي من جهد لمنع اسرائيل من استخدام القوة المفرطة. وقال كيتري ان الجيش يستعد لاحتمال ان يوسع مقاتلو حزب الله نطاق القتال ليشمل حدود اسرائيل الشمالية وربما يمتد كذلك الى سورية، واضاف «اعتقد انه من الحكمة ان نتحوط. اننا نحتاج لمعرفة نوايا حزب الله في الشمال، انهم يشيرون مرارا الى نيتهم اشعال النار، وهذا من شانه الزج بسورية بطريقة او باخرى». في غضون ذلك اندلعت اشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مدينة الخليل المحتلة أمس الثلاثاء بعد تشييع جنازة فلسطيني قتل خلال الصادمات المستمرة منذ 28 يوما.

وقال شهود ان نحو 200 فلسطيني القوا حجارة وقنابل بنزين على قوات الامن الاسرائيلية المرابطة بالمدينة حيث يعيش نحو 400 مستوطن يهودي بين أكثر من 120 ألف فلسطيني. واضافوا ان الجنود أطلقوا أعيرة معدنية مغطاة بالمطاط على المحتجين الفلسطينيين فأصابوا خمسة على الاقل.

وفي غزة ذكرت مصادر طبية فلسطينية امس ان طفلا فلسطينيا يبلغ من العمر 12 عاما استشهد اثر اصابته بعيار ناري في بطنه خلال صدامات مع الجيش الاسرائيلي عند معبر ايرز في شمال قطاع غزة. وقالت المصادر ان سبعة فلسطينيين آخرين اصيبوا بجروح في صدامات مع الجيش الاسرائيلي قرب رفح في جنوب قطاع غزة.

واوضحت المصادر ذاتها ان ستة من الجرحى اصيبوا برصاص مغلف بالمطاط بينما اصيب السابع برصاص حي وهو في حال خطرة.

وكان مصدر طبي افاد ان طفلا فلسطينيا استشهد أمس متأثرا بجروح اصيب بها اثناء مواجهات مع الجيش الاسرائيلي قبل يومين قرب مستوطنة «غوش قطيف» في قطاع غزة.

واوضح المصدر نفسه ان اياد شعث (13 عاما) اصيب برصاصة في رأسه في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي المتمركز عند حاجز قرب المستوطنة. وقد فارق الحياة في مستشفى الشفاء في غزة.

وفي مدينة جينين افاد مصدر طبي ان الشاب يوسف مرعي (22 عاما) استشهد أمس برصاص جنود الاحتلال، حيث اصيب بعيار ناري في القلب.

وباستشهاد الثلاثة يرتفع الى 130 عدد الشهداء منذ بدء الانتفاضة في 28 ايلول (سبتمبر). وقد اصيب ايضا اكثر من اربعة آلاف شخص في هذه المواجهات.

المتحدث باسم حملة العمل لتبرئة سمر العلمي وجواد

البطمة: احذر من التفاؤل لأن تاريخ العدالة البريطانية حافل بالانتهاكات

محكمة استئنافية تدرس اعادة النظر في قضية طينيين متهمين بالتآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سلوى كناعنة

بدات في لندن صباح امس محكمة استئناف للنظر في قضية الشاب والشابة الفلسطينيين اللذين اتهما من قبل القضاء البريطاني عام 1996 بالـ «تآمر لإحداث تفجير» في السفارة الإسرائيلية في لندن وفي مبنى «بالفور» مقر الجمعيات الخيرية الإسرائيلية عام 1994، وحكما بالسجن لمدة 20 عاما.

ويأمل الدفاع بان تمكنهم المحاكمة من الاطلاع على معلومات محجوبة من شأنها ان تؤدي الى الإفراج عن جواد البطمة وسمر العلمي، اللذين قضيا اربع سنوات من محكوميتهما. بناء على محاكمتهم بطريقة غير عادلة في الماضي، وتوجيه الحكم اليهما بدون وجود ادلة كافية لتورطهما في قضية التفجير.

وقال دانيل غادالا الناطق الاعلامي باسم حملة «الحرية والعدالة لسمر وجواد» في لندن ان الإثنين سجنا بناء على محاكمتهم بطريقة غير عادلة وتوجيه الحكم اليهما بدون وجود ادلة كافية لتورطهم في قضية التفجير.

وقال انه انكشفت معلومات العام الماضي تؤكد بان الإستخبارات الداخلية البريطانية كانت تحتجب عن الدفاع معلومات ضرورية للكشف عن المتورطين الحقيقيين في تفجير السفارة الإسرائيلية.

وقال بيان صادر عن حملة الحرية والعدالة لسمر وجواد ان هذه المعلومات حجبت بموجب شهادات إستثناء للمقتضيات المصلحة العامة» عام 1999.

واوضح المحامي صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا ان محكمة الاستئناف التي ابتدأت امس ستنظر في طلب الدفاع لإلزام الإدعاء العام باعطاء محامي الدفاع كافة المعلومات المتوفرة لديهم، سواء اكانت تلك المتعلقة بالاستخبارات البريطانية او بالمتهمين او بالظروف المحيطة بعملية تفجير السفارة الاسرائيلية.

وكان عضو الإستخبارات البريطانية الخارجية (MI6) السابق دالفيد شيلر قد كشف العام الماضي عن ان معلومات هامة حول التفجير كانت بحوزة جهاز الإستخبارات الداخلية، ولم يتم الكشف عنها لمحكمة الدفاع.

وقال غادالا ان الدفاع يرتكز الآن على حقيقة ان هناك معلومات تسربت (بالدرجة الاولى من تصريحات لشيلر) تفيد بان الاستخبارات البريطانية حصلت على معلومات قبل عملية التفجير تشير الى إمكانية حدوث العملية، وان اجهزة الاستخبارات فشلت في إنذار السفارة الاسرائيلية بذلك.

وتؤكد الشابة الفلسطينية ـ اللبنانية سمر العلمي التي تقضي محكوميتها في سجن هولواي في لندن، ومعها الشاب الفلسطيني من قرية بلير في الضفة الغربية جواد البطمة الموجود في سجن فرانكلاند في بلدة دورهام في شمال بريطانيا، على براءتهما من الإنفجار الذي لم يقتل فيه احد.

ويقول مؤيدو سمر وجواد، ومنهم ناشطون في حقوق الإنسان واعضاء من مجلس التشريع الفلسطيني والسلطة الفلسطينية والبرلمان البريطاني، ان سمر وجواد اعتقلا وحكم عليهما بالسجن فقط من اجل سحب الانظار عن فشل الاستخبارات البريطانية بإنذار السفارة الاسرائيلية بانها مستهدفة.

واكد غادالا «جواد وسمر هما بريئان من التورط في انفجاري السفارة الإسرائيلية ومقر بالفور. هناك عملية تغطية تتم على مستوى عال جدا لحجب المعلومات الخاصة بالعملية»، واضاف «هناك عشرات الاسئلة الخاصة بهذه القضية التي لم تتم الإجابة عليها، من ضمنها من هم الاشخاص الذين قاموا فعلا بترتيب وتنفيذ عمليتي التفجير».

وسمح ثلاثة قضاة في جلسة إستماع علنية في المحكمة العليا في شهر ايار (مايو) العام الماضي، بالإستناد إلى الميثاق الاوروبي لحقوق الإنسان، لسمر ولجواد باعادة فتح قضيتهما بعد ان بعث وزير الداخلية جاك سترو برسالة الى الإثنين يشير فيها الى انهما يتمتعان بحق الإستئناف.

وقرر القضاة منح سمر وجواد حق الإستئناف انطلاقا من ان حجب معلومات معينة عن محامي الدفاع وفقا لشهادات الإستثناء المقتضيات المصلحة العامة، والتي فرضت من قبل وزيري الداخلية والخارجية لمنع كشف معلومات سرية معينة أثناء محاكمة سمر وجواد، هو خرق للميثاق الاوروبي لحقوق الإنسان القائل بان حجب معلومات وإجراء محاكمات غير عادلة هو خرق لمبادئ حقوق الإنسان.

وقال صباح المختار ان الدفاع قد يستطيع تبرئة سمر وجواد في حال حصوله على هذه المعلومات، التي قد تشير ايضا الى مرتكبي عملية التفجير الحقيقيين.

وقال المختار ان الدفاع يحاول أثناء محاكمة الاستئناف هذه «فتح القضية مرة اخرى وإعادة النظر في الحكم. هذه هي الخطوة الاولى. هذا ما فعله الدفاع في الجلسة الصباحية، وسيرد عليه الادعاء في الجلسة المسائية».

واضاف المختار، الذي وكل من قبل جمعية المحامين العرب ومن قبل المنظمة العربية لحقوق الانسان بمتابعة القضية بصفة مراقب، ان الادعاء العام سيحاول اقناع محكمة الاستئناف بان الكشف عن المعلومات التي بحوزة الاستخبارات البريطانية سيضر بالمصلحة العامة.

واضاف «ولكن الدفاع سيقول للمحكمة انه ليس هناك مبرر لحجب هذه المعلومات عن الدفاع، وان الاستمرار بحجب المعلومات يشكل عائقا خطيرا امام سير العدالة. يجب ان يكون للدفاع حق الاطلاع على كافة المعلومات ذات العلاقة بقضية سمر وجواد».

وقال المحامي انه في حال نجاح الدفاع بالإطلاع على المعلومات المحجوبة، سيتسنى لهم حينها طلب استئناف الحكم بالسجن بتهمة التآمر لتفجير السفارة. وشدد المختار على انه لن يتم الإفراج عن سمر وجواد في هذه المرحلة، ولن تصدر محكمة الاستئناف حكما بإعادة محاكمتهما، بل ان افضل ما يمكن ان تقضيه محكمة الاستئناف هذه هو رفع الحجب المفروض على المعلومات التي بحوزة الإدعاء العام.





وقالت سامية البطمة شقيقة جواد ان «الوقت ما زال مبكرا لنعرف ماذا ستكون نتيجة محكمة الإستئناف، ولكن لدينا دوافع للأمل بان تبشر النتيجة بالخير لمستقبل سمر وجواد».

وفي الجلسة الافتتاحية للمحاكمة، ركز المحامي الشهير باهتمامه بقضايا حقوق الإنسان مايك مانسفيلد، وهو احد المحامين المدافعين عن سمر وجواد، على وجود دلائل تشير الى حيازة الإستخبارات البريطانية على معلومات قبل حادثتي التفجير، تفيد بأن مواقع اسرائيلية ستستهدف، ولكن الإستخبارات لم تفعل شيئا لتنبيه السفارة الإسرائيلية.

وقال مانسفيلد في المحكمة ان هناك دلائل ايضا تشير الى ان اجهزة الإستخبارات البريطانية والامريكية والإسرائيلية حصلت قبل عملية التفجير على معلومات تفيد بأن مجموعات اصولية» وخاصة «ذات صلة بايران» ستستهدف مواقع اسرائيلية في مناطق مختلفة من العالم.

وشدد مانسفيلد للقضاة اللورد جاستيس روز وجاستيس هوبر وجاستيس غولدرينغ على ان وجود مثل هذه الدلائل يشير الى ان عملية تفجير السفارة الإسرائيلية هي على الارجح من فعل مجموعة دولية منظمة ومختصة، وليس من فعل طالب وطالبة فلسطينيين غير محترفين، لا علاقة لهما بمنظمات دولية.

وقال «لم يتم استجواب احد من افراد المجموعات او المنظمات العديدة التي كان بامكانها ان يكون لها ضلع في هذه العملية، وهو ما نجده غريبا للغاية».

وقال مانسفيلد ان هذه الدلائل ترتكز فقط على تصريحات قام بها عضو الاستخبارات البريطانية السابق دافيد شيلر للصحافة البريطانية، الا ان مانسفيلد شدد على ان رفع الحجب عن المعلومات المتوفرة لدى الإدعاء العام ولدى الاستخبارات البريطانية من شانها ان تلقي ضوءا على صحة اقوال شيلر او عدم صحتها، وعلى ما تستتبعه اقواله. وشدد مانسفيلد على وجود اوجه شبه واضحة بين عمليتي التفجير في لندن عام 1994 وعمليتين مشابهتين حصلتا في السفارة الاسرائيلية وفي معهد يهودي في مدينة بوينوس ايريس الارجنتينية قبل انفجاري لندن باسبوع.

وقال المحامي «اهداف الانفجارات وتوقيتها كانت متشابهة في هذه العمليات الاربع... من غير المعقول ان لا يتم الربط بينها وان لا تنظر المحكمة في الظروف المحيطة بها». وتابع امام القضاة «يجب ان تكون هناك معلومات متوفرة في مكان ما تربط بين هذه الاحداث الاربعة»، وطالب بتوفير كافة المعلومات المتعلقة بذلك للدفاع.

وقال غادالا عند مدخل مبنى المحكمة التي ازدحمت بالمعتصمين من ابناء الجالية العربية ومن اعضاء البرلمان البريطاني والمواطنين البريطانيين المؤيدين لسمر وجواد ان «هناك معلومات كثيرة تشير الى براءة سمر وجواد، ولكنه من الضروري ان يطلع الدفاع على المواد المتوفرة للادعاء العام».

وتابع «قال شيلر في احدى تصريحاته ان احد المسؤولين في جهاز الـ MI6 كتب مذكرة تفيد بانه يعتقد بان الموساد الاسرائيلي نفذ انفجاري لندن بهدف حث البريطانيين على اتخاذ اجراءات امنية صارمة لحماية الاماكن وللمصالح الاسرائيلية».

وقالت غاريث بيرس احدى محاميات الدفاع «لا شك ان هذه العملية نفذت بقدر مدهش من الدقة والخبرة العالية، وقد حقق منفذوها ما كانوا يستهدفونه منها وهربوا».

وفي 26 تموز (يوليو) عام 1994، انفجرت سيارة مفخخة قرب السفارة الاسرائيلية في حي كنسغتون غرب لندن واخرى قرب (بلفور هاوس)، وهي جمعية تابعة لاسرائيل في حي فنشلي رود شمال العاصمة البريطانية وبعد ستة اشهر من الانفجارين قامت السلطات البريطانية باعتقال خمسة فلسطينيين مقيمين في لندن اطلقت سراح ثلاثة منهم لعدم وجود ادلة وابقت على اثنين.

واوضح محامو الدفاع حينها ان دليلا واحدا فقط قاد الشرطة البريطانية في النهاية الى المتهمين، وهو سيارة الـ «سي ام دبليو» التي كان يملكها جواد وقادها في 15 حزيران (يونيو) 1994 عندما اصطحب رجلا اخر الى مزاد للسيارات في جنوب بريطانيا حيث بيعت السيارة من طراز «اودي» التي اكدت الشرطة في وقت لاحق (بواسطة رقم هيكلها) انها السيارة التي انفجرت امام السفارة الاسرائيلية في تموز (يوليو) 1994.

وكان جواد قد اكد للمحكمة انه ذهب فعلا الى مزاد السيارات مع فلسطيني اخر اسمه رضا المغربي، وان المغربي هو الذي اشترى السيارة «اودي» التي انفجرت. كما ابلغت سمر المحكمة ان المغربي هو الذي اعطاها في تموز (يوليو) 1994، قبل ايام من تفجير السيارتين المفخختين، مادة تراي اسيتون ترايبروكسايد «تي اي تي بي» الشديدة الانفجار التي استخدمتها والبطمة لتجميع عناصر قنبلتين تجريبيتين، وعثرت الشرطة على هاتين القنبلتين في صندوق ايداع في منطقة اكتون في ايار (مايو) 1995. ولكن الإدعاء شكك بوجود شخص باسم رضا المغربي، او على الاقل ان يكون هذا اسمه الحقيقي.

ويؤكد غادالا «ليس هناك ما يربط سمر وجواد بعملية تفجير السفارة. حتى المحكمة لم تدنهما بتهمة التفجير مباشرة لغياب الادلة. وبالإضافة الى ذلك، لم تحاول الشرطة البريطانية التعرف على هوية الذين خططوا وقاموا بالعملية ... لم يتم العثور على احد منهم». واضاف «هناك سرية كبيرة تحيط بالقضية».

ولكن غادالا حذر من التفاؤل من نتيجة محاكمة الاستئناف في هذه المرحلة المبكرة، وقال «تاريخ العدالة البريطانية حافل بالإنتهاكات، ومن الصعب عليها ان تعترف باخطائها. هذه القضية تدور حول اجهزة الاستخبارات والامن البريطانية، ولذلك فهي قضية حساسة وصعبة للغاية».

ومن المتوقع ان تستمر المحاكمة حتى يوم الجمعة المقبل.

علاج خمسة جرحى فلسطينيين في الكويت

صباح الأحمد يصف عرفات بأنه «أخ»

■ الكويت ـ ا ف ب ـ رويترز: قام وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي يتولى رئاسة الوزراء بالنيابة امس الثلاثاء بزيارة جرحى فلسطينيين يعالجون في مستشفيات الكويت، ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه «اخ».

وردا على اسئلة الصحافيين حول مصافحته الرئيس الفلسطيني السبت الماضي في القمة العربية الطارئة في القاهرة، قال الشيخ صباح «عندما يأتي الاخ لمصافحتك هل تقول لا؟».

واكد الوزير الكويتي انه «ليس بيننا وبين الشعب الفلسطيني اي خلافات واذا كانت بيننا وبين السلطة الفلسطينية اي خلافات فاننا نامل في ان تزول في اسرع وقت ممكن».

وكان خمسة من الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي وصلوا الاثنين الى الكويت لمعالجتهم في مستشفياتها.

وقد نقلتهم طائرة كويتية خاصة على متنها فريق طبي من عمان بعد تاخير عشرة ايام بسبب اغلاق اسرائيل الاراضي الفلسطينية.

ونقل الجرحى ومن بينهم فتى عمره 15 سنة اصيب برصاصة في بطنه الى عدة مستشفيات. وقال محمد نواف (14 سنة) الذي ترافقه امه انه اصيب في الايام الاولى من الاشتباكات بينما كان يلقي قنابل حارقة على مستوطنة. وقال احمد (38 سنة) الذي اصيب بجروح في ساقه «كل طغيانا فليتركوا ارضنا».

وقال محمد الشعن رئيس الوفد الطبي الكويتي الذي رافق الجرحى الخمسة ان اعمارهم تتراوح بين 15 و38 سنة وجميعهم مصابون اصابات خطيرة. واستقبل وزير الصحة الكويتي محمد الجار الله الجرحى في المطار وتعهد بدعم الكويت «لاشقائها الفلسطينيين».

واكد وزير الخارجية الكويتي ان بلاده «مستعدة لاستقبال مزيد من الجرحى الفلسطينيين».

وقد شكلت المواجهات في الاراضي الفلسطينية والقمة العربية الطارئة التي اعربت الكويت خلالها عن دعم كبير للفلسطينيين، خطوة جديدة على طريق المصالحة مع عرفات بعد فتور استمر عشرة اعوام.

ورحب مجلس الوزراء الكويتي الاثنين بقرارات القمة العربية. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان المجلس اعرب عن ترحيب الكويت «بقرارات القمة التي تهدف الى دعم الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة واستعادة حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وصولا لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

وقال رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي ان القمة «لم ترتق لمستوى طموحات الشعوب العربية»، ونقلت الوكالة عنه قوله «ولكن هذا ما تمكنوا من تحقيقه».

الاردنيون يقاطعون البضائع الاسرائيلية

عمان - «القدس العربي»:

بدأت احداث الانتفاضة تفرض واقعا جديدا على المنتجات الزراعية الاسرائيلية التي تستورد لحساب السوق الاردنية بعد ان تحدثت تقارير صحافية محلية عن صعوبات بالغة تواجه قطاع الاعمال الاردني الذي اعتاد استيراد «فاكهة اسرائيلية» لصالح السوق المحلية في ظل مقاطعة شعبية واضحة للاصناف الاسرائيلية في الاسواق المحلية.

وتواجه فاكهة «المانغو» الاسرائيلية وسلع اخرى من بينها الافوكادو والكيوي مقاطعة واضحة في السوق المحلية حيث تتكدس بكميات كبيرة دون ان يقبل عليها المواطنون. واضطرت عدة محلات تجارية لازالة الكلمات العبرية عن بعض انواع الفاكهة حتى يتسنى تسويقها، لكن ذلك فشل في بيع الكميات المعتادة من البضاعة الاسرائيلية فيما اعلنت عشرات المحلات اعتذارها عن قبول اي بضاعة اسرائيلية بسبب عدم وجود من يشتريها.

ولم تعلن القوى السياسية والنقابية في الاردن حملة مقاطعة رسمية للبضائع الاسرائيلية على ندرتها لكن المقاطعة لبعض الانواع اصبحت تلقائية، ونقلت صحف محلية عن مصادر مسؤولة القول بان الكميات التي تم استيرادها من اصناف المانغو والافوكادو والكيوي منذ بداية العام تجاوزت 510 اطنان، وكانت اخر شحنة دخلت السوق المحلية في الثاني عشر من الشهر الحالي بعد ان اغلقت الاسواق الفلسطينية امام المنتجات الاسرائيلية ردا على الجرائم التي ترتكبها القوات الاسرائيلية والمستوطنون بحق الشعب الفلسطيني. وافاد الكثير من التجار في اسواق التجزئة على هامش استطلاع ميداني الى انهم تعرضوا للتوبيخ من المواطنين بسبب عرض ما لديهم من بقايا المنتجات الاسرائيلية، مما ادى الى اختفاء السلع الاسرائيلية من واجهات المحلات.

ملايين التلاميذ الايرانيين هتفوا ضد اسرائيل

■ طهران - اف ب - رويترز: هتف ملايين التلاميذ الايرانيين صباح امس الثلاثاء قبل بدء الدروس متحيا فلسطين تسقط اسرائيل وتسقط امريكا».

وكانت وزارة التربية الايرانية دعت الى تنظيم هذه التظاهرة على مستوى مدارس الجمهورية الاسلامية دعما للانتفاضة الفلسطينية.

واجرت الاذاعة مقابلات مع تلامذة مدرسة ابن سينا في طهران الذين نددوا بالعنف الوحشي للجيش الاسرائيلي في مواجهة الفتيان الفلسطينيين.

وقال احد التلامذة «نريد ان نعبر عن عدائنا الشديد لاسرائيل وتاييدنا لكفاح الفلسطينيين».

وقد شهدت ايران خلال الايام الماضية حملة واسعة لتعبئة الراي العام تاييدا للانتفاضة ودعما للكفاح المسلح ضد اسرائيل.

الى ذلك قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان سبعة فلسطينيين جرحوا خلال اشتباكات مع الجنود الاسرائيليين هم في طريقهم لايران لتلقي العلاج. وذكرت الوكالة ان رحيم صفوي قائد الحرس الثوري ومحمد فوروزاده وهو وزير دفاع سابق سيستقبلان الجرحى الفلسطينيين في المطار.

وقالت الوكالة ان جمعية الهلال الاحمر الايرانية ارسلت طائرة تحمل 20 طنا من المساعدات الطبية الى العاصمة الاردنية عمان الاثنين. كما قدمت الجمعية 150 الف دولار للفلسطينيين.

محللون يتساءلون عن نهاية «وقفة» باراك

■ القدس-رويترز: اثار قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك يوم الاحد الماضي باعلان وقفة او موقت مستقطع، في عملية السلام مع الفلسطينيين تكهنات على جانبي الصراع بشان المدة التي يحتاجها لاعادة تقييم المفاوضات التي دمرتها لاشتباكات بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويخشى كثيرون ان تتطور هذه الوقفة بسهولة الى تعليق طويل الامد لعملية السلام بتكاليف غالية في الارواح مع استمرار العنف.

وقال ابراهام ديسكين المحلل السياسي بجامعة بار ايلان الاسرائيلية «قد نرى واشنطن تضغط لجمع الطرفين على مائدة المفاوضات وقد نرى اتفاقا مرحليا يليه انتهاك. لكن انهاء الصراع حاليا يبدو غير واقعي على الاطلاق».

ويشترك الجانبان في هذه النظرة المتشائمة.

قال صالح عبد الجواد المحلل الفلسطيني «اعتقد ان هذه ربما تكون نهاية عملية السلام. هناك عوامل مختلفة خرجت الآن عن سيطرة اي طرف والوضع اصبح في غاية الصعوبة».

واضاف ان قرار باراك لم يكن مفاجئا فقد كان مستعدا يوم الجمعة لاعلان «الوقفة» اذا استمر العنف اي قبل ان تقترب القمة العربية من نهايتها في القاهرة يوم الاحد. واما عملية السلام نفسها فقد جمدت بالفعل منذ اسابيع ولم تتقدم خطوة منذ قمة كامب ديفيد التي حضرها باراك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الامريكي بيل كلينتون في تموز الماضي.

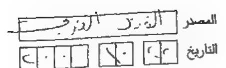
ولكن اعلان باراك اشار الى تغير واضح في السياسة لانه بدا وكأنه يتخلى على الاقل في الوقت الراهن عن مسار السلام الذي انتخب على اساسه قبل 17 شهرا وكان يدعمه يوميا حتى بعد بدء الاشتباكات. واكد باراك هذا التحول البادي في سياسته باجراء محادثات جديدة مع الزعيم اليميني المتشدد اريل شارون الاثنين بشان تشكيل «حكومة طوارئ» للتعامل مع الاضطرابات رغم انه لم يتم التوصل الى اتفاق بينهما.

ويقول الفلسطينيون ان اقتحام شارون الحرم القدسي يوم 28 ايلول الماضي مع مئات من حراسه وانصاره هي التي اثارت اعمال العنف. ويرون ان عملية السلام لن تسفر عن اي شيء بالنسبة لهم مع اي حكومة يشارك فيها شارون.

واكدت جماعة «السلام الآن» على هذا التغيير في السياسة في بيان صدر الاحد جاء فيه ان باراك لا يتمتع بتفويض لمثل هذا التغيير الكبير في الاتجاه ويجب الان الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة. واضاف البيان «انصار رئيس الوزراء الاساسيين.. الذين جاءوا به الى السلطة.. لا يمكن ان يقبلوا حكومة تضم قياداتها امثال اريل شارون».

وتابع البيان «اذا كانت الظروف الراهنة تمنعه من مواصلة هذا المسار فان الخطوة الوحيدة المقبولة التي يمكنه اتخاذها هي الدعوة لانتخابات مبكرة. والا فانه يجب ان يستجمع شجاعته لاحياء المفاوضات».

وستزيد احتمالات ان يطول امد الوقفة اذا انضم شارون لحكومة ائتلافية مع باراك الذي لجأ الى خصمه السياسي باعتباره الملاذ الاخير في محاولاته منع البرلمان من الاطاحة به. وفقد باراك اغلبيته البرلمانية بسبب انتقادات نواب بانه عرض تقديم تنازلات كبيرة للفلسطينيين.



حركة فتح: الانتفاضة متواصلة حتى دحر الاحتلال الصهيوني

■ غزة-القدس-دمشق-ا ف ب-رويترز: اكدت حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الثلاثاء ان الانتفاضة متواصلة حتى دحر الاحتلال الصهيوني، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقالت فتح في بيان نشر في غزة ان نضال شعبنا لن يتوقف وانتفاضته سوف تستمر حتى يتم دحر الاحتلال الصهيوني الغاشم وتحرير كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة واستكمال المشروع الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واعتبر البيان ان «مقاومة الاحتلال الصهيوني الغاصب والتصدي لهذا العدوان الاسرائيلي البربري الذي يتعرض له شعبنا في كافة انحاء الوطن، لهو حق كفلته الشرعية الدولية».

واوضح ان شعبنا يصر على ممارسة حقه الكامل في مقاومة الاحتلال الصهيوني والتصدي للعدوان الغاشم بكافة الوسائل المتوافرة».

وفي دمشق دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة الدول العربية أمس الثلاثاء الى مقاطعة اسرائيل ورحبت باغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط.

وجاء في بيان للجبهة التي تتخذ من دمشق مقرا لها انها «ثمنت الموقف الرسمي المغربي الجديد باغلاق مكتبي التمثيل المشترك بين الرباط وتل ابيب في سياق الموقف الضروري لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني».

واعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان «الخطوة المغربية وما سبقها من خطوات ايجابية لحكومتي سلطنة عمان وتونس يجب ان تستتبع بخطوات عربية اضافية تتمثل باعادة احياء المقاطعة الاقتصادية العربية الشاملة لاسرائيل».

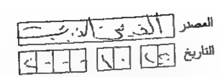
الى ذلك اتفقت الجمعيات الاهلية الفلسطينية أمس الثلاثاء على قطع العلاقات مع نظيراتها الاسرائيلية، ونشرت جماعة تمثل الجمعيات الاهلية الفلسطينية بيانا في ثلاث صحف يومية فلسطينية تطالب فيه بتعليق المشروعات التي تديرها الهيئة المسؤولة عن العلاقات مع اسرائيل.

وعزت الجماعة هذه الخطوة الى ما وصفته بتصعيد عدوان القوات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني وزيادة العنصرية والتطرف في اسرائيل. وابلغ الوزير الفلسطيني حسن عصفور رويترز ان هذه الخطوة اتخذت لامتناع انصار السلام الاسرائيليين عن ادانة افعال الجيش الاسرائيلي، مضيفا ان صمتهم هذا يعني تاييدهم للعدوان الاسرائيلي.

وكانت عدة جمعيات اهلية فلسطينية اقامت علاقات تعاون مع جماعات اسرائيلية مثل مركز بيريس للسلام بعد توقيع اتفاقات اوسلو عام 1993. وقالت الجمعيات الفلسطينية ان المقاطعة ستستمر حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية. واضافت ان المقاطعة لن تشمل المنظمات الاسرائيلية التي ايدت القضية الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



نتنياهو متحفظ جدا بشأن حكومة طوارىء

■ القدس - اف ب: ابدى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء تحفظا شديدا بشأن تشكيل حكومة طوارىء وطنية في اسرائيل برئاسة ايهود باراك ومشاركة حزب الليكود الذي يتزعمه حاليا ارييل شارون.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية العامة عن نتنياهو قوله «اذا تدهور الوضع على صعيد الامن، وهذا هو الواقع الان، فان الليكود يجب ان ينضم الى حكومة اتحاد وطني شرط ان يكون ذلك لفترة محدودة وان يحدد موعداً لاجراء انتخابات مبكرة».

واضاف رئيس الوزراء السابق الذي استقال من زعامة الليكود بعد هزيمته امام باراك في الانتخابات العام الماضي «عندما يبتعد الخطر الذي يتمثل في العنف العربي يجب ان يترك للشعب امر الحسم بين طريق التنازلات المستمرة (لباراك) وبين طريقنا القائم على الردع».

وتابع «يجب بصورة خاصة ان لا نعود الى وضع يحاول فيه باراك التوصل الى اتفاق مع ياسر عرفات على ظهر الليكود».

ويأمل انصار نتنياهو داخل الليكود في عودته الى الواجهة السياسية، فيما تعطيه استطلاعات الرأي فرصة اكبر من فرصة شارون اذا جرت الانتخابات الآن.

وادلى نتنياهو بهذه التصريحات في الوقت الذي يجري فيه باراك مفاوضات لتشكيل حكومة اتحاد وطني بدأت غداة اعلان رئيس الوزراء تجميد عملية السلام الى اجل غير مسمى.

وانتهت المناقشات الأولية الى خلاف بشأن الشروط التي يضعها شارون الذي يطالب بحق الفيتو في كل ما يتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين، وبثماني حقائب وزارية لحزب الليكود وبتعهد خطي من باراك باجراء انتخابات خلال ستة اشهر في حال حصول اختلاف حول مسالة مبدئية.

واكد شارون لاذاعة الجيش ان «المهم بالنسبة الي هو الحصول على تأثير حقيقي على العملية السياسية».

واتهم وزير شؤون مجلس الوزراء حاييم رامون، القريب من باراك، نتنياهو بمحاولة نسف المفاوضات لتشكيل حكومة اتحاد وطني بتقديمه شروطا غير منطقية».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو يتمتع بدعم تسعة من نواب ليكود التسعة عشر.

ومن المقرر ان يواصل باراك مفاوضاته مع الحزب الوطني الديني (يميني له خمسة نواب) الذي انسحب من الائتلاف في تموز (يوليو)، ومع حزب شينوي العلماني (ستة نواب) واللائحة الموحدة للتوارة (خمسة نواب).

اما حزب شاس (17 نائبا) الديني المتطرف الذي انسحب من الحكومة في تموز (يوليو)، فرفض بشكل قاطع امس الاول عرض باراك المشاركة في حكومة اتحاد وطني لكنه تعهد بدعم تحركه من الخارج.

ويشارك شارون في اجتماع لكتلة ليكود البرلمانية لمناقشة المطالب التي يمكن تقديمها الى باراك حسبما ذكرت الاذاعة.

من جهة اخرى اعلن حزب «اسرائيل بيتنا» اليمين المتطرف (ثمانية نواب) بقيادة افيغدور ليبرمان انه سيتقدم بمذكرة لحجب الثقة عن الحكومة لدى افتتاح الدورة الشتوية للكنيست الاثنين المقبل، ولم يعد باراك يتمتع بالغالبية البرلمانية منذ تموز (يوليو).

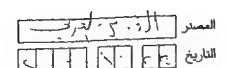
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

محكمة اسرائيلية أفرجت عن مستوطنين قتلا فلسطينيا

■ القدس ـ اف ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية أمس الثلاثاء الافراج عن مستوطنين يهوديين من ضواحي نابلس (شمال الضفة الغربية) يشتبه في انهما قتلا فلسطينيا في 17 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وصرح متحدث باسم الشرطة لوكالة فرانس برس ان المحكمة افرجت الاحد عن الرجلين وهما من مستوطنة «ايتامار» بالقرب من نابلس «لعدم توفر ادلة». وكان فريد موسى النصاصرة (28 عاما) استشهد بعدة رصاصات في بطنه بينما كان يقطف الزيتون، بحسب سكان بلدة بيت فوريق، بالقرب من نابلس.

وافاد مصدر عسكري ان احد الموقوفين اعترف بارتكاب الجريمة.



تسريع وصول غواصة جديدة الى اسرائيل «لاسباب امنية»

■ القدس ـ اف ب: قال مسؤول اسرائيلي لاذاعة الجيش أمس الثلاثاء انه تم تسريع وصول غواصة بنيت في المانيا الى اسرائيل «لاسباب امنية».

واكد الكولونيل يوفال للاذاعة التي لم تذكر اسم عائلته ان موصول الغواصة تيكوما (النهضة بالعبرية) الى اسرائيل الذي كان يفترض ان يعلن رسميا اليوم قد تم تسريعه لاسباب امنية».

واضاف ان «التوقف الذي قمنا به في منتصف الطريق في ميناء اجنبي قد اختصر».

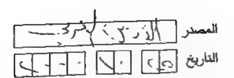
وقالت الاذاعة ان المسؤول رفض التعليق على معلومات من الخارج افادت ان الغواصة مزودة بقدرات نووية. وكانت صحيفة «معاريف» قد اوضحت ان تسريع وصول الغواصة الذي ابقي سرا تم بسبب الخشية من حصول اعتداء.

وتيكوما هي الغواصة الثالثة من طراز «دولفين» التي تبنى في المانيا لحساب البحرية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل تملك غواصتين اخريين من طراز اقدم ستظلان تعملان الى حين يخضع الوضع الامني، رغم ان خطة البحرية كانت تقضي اصلا باستبدالهما بالغواصتين الجديدتين من طراز «دولفين».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مدرسة البحرين للطلاب الامريكيين تغلق مؤقتا

المنامة تدعو واشنطن الى مواصلة جهودها من اجل السلام

المنامة - اف ب - رويترز: دعا امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى مواصلة جهوده في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة الانباء البحرينية أمس الثلاثاء ان الشيخ حمد اكد في اتصال هاتفي جرى ليل الاثنين الثلاثاء مع كلينتون «ضرورة استمرار مساعي الولايات المتحدة في عملية السلام لما فيه الامن والتعزيز للامن والاستقرار في المنطقة». وقد اجرى امير البحرين الاتصال الهاتفي من شرم الشيخ (مصر) حيث بحث الاثنين مع الرئيسين المصري حسني مبارك واليمني علي عبد الله صالح في نتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت السبت والاحد في القاهرة. من جهة اخرى، قدم الشيخ حمد الى كلينتون تعازي البحرين في مقتل 17 من البحارة الامريكيين في حادث تفجير المدمرة الامريكية «كول» في عدن (جنوب اليمن) في 12 تشرين الاول (اكتوبر). وقالت الوكالة ان امير البحرين قدم تعازي البحرين واسفها للحادث الذي تعرضت له السفينة الامريكية في ميناء عدن.

يذكر ان الولايات المتحدة وضعت قواتها في الخليج في نهاية الاسبوع الماضي في حالة استنفار متقدمة بعد ان وردت «معلومات محددة» عن تهديدات، حسبما ذكر مسؤول امريكي.

وقالت شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان هذا الاجراء يشمل القوات الامريكية المتمركزة في البحرين وقطر وقاعدة انجرليك في تركيا، وتقرر بسبب «تهديدات ارهابية» يمكن ان تكون مرتبطة بالاسلامي السعودي الاصل اسامة بن لادن.

وينتشر عشرون الفا من العسكريين الامريكيين في منطقة الخليج.

وتستضيف البحرين مركز قيادة الاسطول البحري الامريكي الخامس.

وقالت السفارة الامريكية أمس الثلاثاء ان مدرسة البحرين التي تضم طلابا اغلبهم من الامريكيين اغلقت مؤقتا بسبب التوتر الذي يسود المنطقة.

وجاء في بيان وزعته السفارة الامريكية ان المدرسة اغلقت لتقييم مدى الحاجة لتطبيق خطوات امنية اضافية في ضوء استمرار التوتر بالمنطقة، واضافت انها تأمل في اعادة فتحها قريبا. كما طلبت السفارة من المواطنين الامريكيين تجنب التجمعات الكبيرة او تعريض انفسهم لخطر اي هجوم محتمل. واضافت «ان الحكومة الامريكية لديها مؤشرات بان بعض الاشخاص قد يخططون لهجمات ارهابية ضد المواطنين والمصالح الامريكية في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية وتركيا».

قطر تدعو لدور اوروبي اكبر في الشرق الاوسط

■ الدوحة - رويترز: دعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس الثلاثاء الى قيام الاتحاد الاوروبي بدور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال الشيخ حمد في افتتاح دورة الانعقاد العادي لمجلس الشورى «ندعو الى اعطاء الاتحاد الاوروبي دورا اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط لما لهذا الاتحاد من وزن كبير ومؤثر لا يمكن اغفاله او تجاهله».

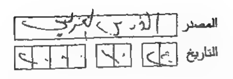
واعلن الاتحاد وهو اكبر مانح للمساعدات المالية للمنطقة عزمه على القيام بدور اكبر في الجهود الدبلوماسية لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط بعد ان هيمنت عليها واشنطن في السنوات الاخيرة. ومضى الشيخ حمد قائلا «نؤكد من جديد موقفنا الثابت بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا من خلال تسوية عادلة وشاملة ودائمة تنطوي على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما في ذلك هضبة الجولان السورية المحتلة وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف».

وامتدح الشيخ حمد «الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وتصدي المواطنين في الاراضي المحتلة لمحاولات انتهاك حرمة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

وقطر وسلطنة عمان هما الدولتان الوحيدتان بين دول الخليج العربية اللتان اقامتا روابط تجارية مع الدولة اليهودية بعد توقيع اتفاق سلام مرحلي بين الفلسطينيين والاسرائيليين عام 1993. وقطعت عمان علاقاتها التجارية مع اسرائيل الشهر الحالي تأييدا للفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



طائرتان سعوديتان الى العريش لنقل جرحى فلسطينيين

■ الرياض - اف ب: ذكر سفير فلسطين في الرياض ان طائرتين سعوديتين للاجلاء الطبي غادرتا الرياض امس الثلاثاء متوجهتين الى العريش (مصر) لنقل 14 من الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع الاسرائيليين. وقال السفير الفلسطيني في الرياض مصطفى الشيخ ديب الذي استقل احدى الطائرتين لمرافقة الجرحى الفلسطينيين ان «الطائرتين ستقومان بنقل 14 جريحا فلسطينيا ستستقبلهم مستشفيات العاصمة السعودية». واوضح ان المجموعة الجديدة من الجرحى ستنضم الى 64 جريحا آخرين يعالجون في مستشفيات في الرياض وجدة والدمام. ويعالج 17 من الجرحى في الرياض و15 آخرين في جدة (غرب) و14 جريحا في الدمام (شرق). وتندرج الرحلات السعودية في اطار الجسر الجوي الذي امر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز باقامته لتقديم المساعدة للفلسطينيين.

الأردن: منع «مسيرة العودة» من الوصول الى جسر الملك حسين

عمان - الحدبه أ.ف.ب - منعت قوات الامن الاردنية بالقوة مسيرة حاشدة ضمت اكثر من عشرة آلاف متظاهر من الاقتراب من جسر الملك حسين، الذي يربط بين الاردن والضفة الغربية، للتعبير عن الاحتجاج على اعمال القمع الاسرائيلية، وللتاكيد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ورفض مبدأ التعويض والتوطين.. فيما نفى مصدر عسكري اردني ما تردد من تسلل عبر الحدود الاردنية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وافاد شهود عيان ان نحو عشرين شخصا اصيبوا باختناقات بسيطة من جراء استخدام قوات مكافحة الشغب الاردنية القنابل المسيلة للدموع والهراوات وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين ومنعهم من الوصول الى جسر الملك حسين، المعروف بـ«جسر العودة».

نصب الكرامة

واشرف على تنظيم «مسيرة العودة» كما سميت التظاهرة، مجلس النقابات المهنية في الاردن، وجرى حشدها امام صرح الجندي المجهول لمعركة الكرامة في منطقة غور الاردن على بعد حوالي اربعة كيلومترات من الجسر، ورغم الامطار الكثيفة، بدأ الاف الاردنيين في التوجه منذ الصباح بالحافلات والسيارات الخاصة الى منطقة الشونة (٥٥ كم غرب عمان) للمشاركة في المسيرة حيث وضعوا باقات الزهور على ضريح الجندي المجهول.

وكان مقررا ان يتوجهوا اثر ذلك الى موقع قريب للمشاركة في مهرجان خطابي الا انهم حاولوا التوجه مباشرة الى جسر الملك حسين الذي تسيطر اسرائيل على الجانب الفلسطيني منه، مدفوعين بهتافات حماسية تقول «نحو الجسر، نحو الجسر».

وقد تصدت لهم الشرطة بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان والهراوات.

وكان منظمو المسيرة قد تقدموا بطلب لتسيير ١٨٩ حافلة لنقل المشاركين الى منطقة التجمع، غير ان وزارة الداخلية لم توافق الا على ٤٥ حافلة، الامر الذي دفع المنظمين والراغبين في المشاركة الى استخدام سياراتهم الخاصة، التي انتظمت في طابور طويل تخطى عددها الخمسمائة سيارة.

المقـلاع والمولوتوف بـدل الكتـاب والمدرسـة

رام الله - ا ف ب - بسرعة القى عمر اسعد ١٢ عاما كتبه جانبا ولف راسه بعصابة، حمل مقلاعه ونزل الى الشارع قاصدا موقع الجيش الاسرائيلي القريب.. في النشاط الوحيد خارج المدرسة منذ ثلاثة اسابيع.

في الساحة.. يتوزع عمر ورفاقه وباقي الفتية الادوار، بعضهم يستخدم المقلاع وبعضهم يرشق الحجارة بيديه.. وآخرون يغامرون بزجاجات المولوتوف، وقلة تقوم بالمهمة الاصعب وهي رد قنابل الاسرائيليين المسيلة للدموع على مطلقيها.

وتكتيك العمليات بسيط للغاية كما تعلمه الصغار، فالمهمة الاولى هي تجنب الرصاص سواء كان حيا او مغلفا بالمطاط مكلاها قاتل، ثم احتواء قنابل الغاز المسيلة للدموع قبل ردها وقد وجد بعضهم ان استنشاق البصل يخفف من اثرها، واخيرا نجدة الجرحى من الرفاق في الفريق.

ولا يشعر عمر بالرضى وهو يتحدث عن اهله لانهم يصرون على ان يذهب الى المدرسة.. ولا يقبلون عذر الانتفاضة للتغيب عن الدروس كما يفعل معظم رفاقه.

استاذ الرياضيات في جامعة بيرزيت قال وهو يشير الى مجموعة من الشبان «انهم طلابي» واضاف مفاخرا «انهم لا يخشون شيئا».. ثم بشيء من الحزن «حتى نهاية النهار قد يفارقنا بعضهم».

نفي توقيف فلسطيني «افتعل» قصفا اسرائيليا

بيت لحم - أ ف ب - نفى محافظ بيت لحم امس توقيف فلسطيني يشتبه في تعامله مع اسرائيل، وهو الخبر الذي كان مسؤول في اجهزة الامن الفلسطينية قد اعلنه امس الاول في غزة.

وصرح محمد راشد الجعبري في بيان وقعه قائد منطقة بيت لحم العميد الركن ابو بكر ثابت ان «الخبر عار عن الصحة تماما».

وكان مسؤول امني اعلن ان الشرطة اوقفت فلسطينيا يشتبه في انه يتعامل مع اسرائيل، وان المشتبه به اطلق النار من منطقة بيت جالا بالقرب من بيت لحم باتجاه مستوطنة جيلو المجاورة مما حمل القوات الاسرائيلية على الرد باطلاق النار، فيما كان يتواجد قائد المنطقة الوسطى الجنرال اسحق ايتان وقيادة الاركان واجهزة التلفزيون الاسرائيلي في المستوطنة.

٤ شهداء بينهم رجل مسنّ

اسرائيل تهدد بتصعيد شامل: «المعركة طويلة مع الفلسطينيين»

■ الدبابات تحاصر الاراضي الفلسطينية والطائرات تابعت قصفها للمنازل والاحياء

القدس - احمد عبدالفتاح والوكالات:

اضفت اسرائيل على الاراضي الفلسطينية امس اجواء ومظاهر الحرب الشاملة التي تحدث عنها قيادة جيشها بالقول: «انه يتوقع ان تستمر الانتفاضة عاما كاملاً».

واعلنت الدولة العبرية انها ستصعد ردها على اطلاق النار الفلسطيني وستعزز تواجد جنودها بين المدن والقرى وستبدا بتفعيل خطط التقسيمية او سياسة العزل التي بدات بها منذ اسبوع.

وقد استمرت القوات الاسرائيلية لليوم الرابع على التوالي في قصف المدن الفلسطينية، وسقط اربعة شهداء هم: عبدالعزيز ابو سنية (٦٠ عاماً)، بعد اصابته بصاروخ «لاو» استهدف منزله في الخليل واصيب اولاده الاربعة بجروح خطيرة، نضال محمد زهدي الديبكي (١٦ عاما) من غزة، ونمر يوسف مرعي (٢٢ عاما) في جنين، واياد شعث (١٣ عاماً) في بيت حانون، واصيب ٨٠ فلسطينيا بجروح مختلفة خلال مصادمات وقعت عند معبر ايريز، وعشرون في بيت حانون (شمال قطاع غزة)، وسبعة عند معبر رفح.

وفي مدينة الخليل المقسمة اندلعت اشتباكات بعد تشييع احد الشهداء

وفي نابلس واثناء تشييع الشهيد ندى سروجي اصيبت مسنة فلسطينية هي مقبولة حسن جيوسي

(٧٣ عاما) بشظايا رصاص محرم دوليا اطلقه الجنود الاسرائيليون باتجاهها.

قنابل وصواريخ

وفي اماكن اخرى انفجرت قنبلة وضعت في جانب الطريق اثناء مرور قافلة اسرائيلية قرب مستوطنة نتساريم في قطاع غزة ولكن لم يصب احد. وقال الاهالي «ان قصفا شديدا من الدبابات ورماية مكثفة من الرشاشات الثقيلة تعرضت له مناطق حارة ابو سنينة والشلالة وحارة الشيخ والبلدة القديمة مما ادى الى تدمير عدد من المنازل وتعرض بعض المارة والسيارات الى اصابات.

وفي بيت جالا التي تعرضت لقصف صاروخي ومدفعي يوم الاثنين اصيبت سيارة اسعاف فلسطينية وجرح اثنان من طاقمها خلال محاولتها اجلاء بعض الجرحى.

مستعدون لمواجهة معركة

وامس اكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال رون ليفري ان «الجيش يستعد لمواجهة معركة طويلة مع الفلسطينيين» مضيفا ان «المواجهات لن تتوقف بين ليلة وضحاها وان ما يجري ظاهرة عميقة وليست مغامرة قصيرة المدى».

وقال «اذا مررت بيوم غضب اخر الاسبوع المقبل فلن يكون ذلك بمثابة الخروج الى نزهة».

وكانت صحيفة هارتس قد نقلت عن رئيس الاركان الجنرال شاوول موفاز قوله خلال اجتماع لهيئة الاركان ان «المواجهات مع الفلسطينيين قد تستمر بضعة اشهر اخرى» وعلى الارجح خلال السنة المقبلة.

.. وجبهة لبنان!

واعتبر ايضا ان هناك فرصة كبيرة لان تشتعل الجبهة مع لبنان مجددا لكن مخاطر نشوب نزاع اقليمي تبقى ضئيلة وقال ان «اطرافا معادية في لبنان سواء من الفلسطينيين او حزب الله قد تنضم قريبا الى القتال بدعم من سوريا او من ايران او من كليهما».

واوضحت الصحيفة ان الجيش ينوي بناء لهذا التقييم ان يطلب مخصصات من وزارة المالية تصل الى ٢,٥ بليون شيكل (اكثر من ٦٠٠ مليون دولار) لتغطية النقص في المعدات وتمويل العمليات والاستعداد لاحتمال الحرب الشاملة.

طريق الصراع

بدوره اتهم ايهود باراك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات باختيار «طريق الصراع».

وقال اثناء جولة في بلدة كريات مالاخي بجنوب اسرائيل «تختار السلطة وعرفات في الوقت الحالي طريق الصراع في محاولة لاجبارنا على الاذعان والتنازل عن مصالحنا الحيوية بالقوة» مضيفا «ان يكسبوا شيئا بالعنف، فنحن نعرف كيف نعمل وكيف نقف متحدين في مواجهة العنف كي نفوز».

تصعيد الرد

من جهته، صرح مساعد رئيس الوزراء داني ياتوم ان بلاده «ستصعد ردها على اطلاق النار» وانها «لن توافق على ان يفتح احد النار على مستوطنة في القدس الشرقية او من اي مصدر او مكان».

واضاف «لا يساورني شك في اننا سنضطر لتصعيد ردودنا ليس بالوسائل العسكرية فقط بل باستخدام اقصى ما لدينا».

تعزيزات عسكرية

وامس عززت اسرائيل قواتها وحشدت المزيد من الدبابات والآليات الثقيلة في مدن شمال الضفة، وعند مداخل نابلس وطولكرم وجنين وسلفيت وقلقيلية وطوباس، ونشطت دورياتها العسكرية.

واعلنت حالة الطوارئ في الاغوار الفلسطينية بعد مزاعم تحدثت عن تسلل مجموعات ومجهولين من داخل الحدود الاردنية باتجاه الاغوار.

عمليات فدائية

كما روجت المصادر الاسرائيلية معلومات عن وجود توقعات لتنفيذ عمليات فدائية كبيرة داخل اسرائيل وقد تنفذها منظمتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

بالاضافة الى ذلك نصبت القوات الاسرائيلية المزيد من المكعبات الاسمنتية المحصنة على مداخل قرى ومدن شمال الضفة وعرقلت حركة سيارات الاسعاف وادخال البضائع

التموينية والمواد العلاجية.

التدخل الدولي

من جهتها، طالبت السلطة الفلسطينية رسميا المجتمع الدولي بوضع قوات دولية فورا لحماية المدنيين الفلسطينيين.

وقالت القيادة في ختام اجتماع لها برئاسة عرفات «الحكومة الاسرائيلية تريد الحصول من شعبنا بالقوة والعدوان على مالم تحصل عليه بالمفاوضات».

واكدت على حق الشعب الفلسطيني المطلق في حماية نفسه وارضه ومقدساته المسيحية والاسلامية مهما بلغت التضحيات امام العدوان».

واعتبرت القيادة الفلسطينية «ان اعلان حكومة اسرائيل تجميد عملية السلام والمفاوضات ورفض القرارات الدولية والعربية انما يكشف عن اهداف العدوان على شعبنا».

اعادة تشغيل مطار غزة

هذا، وقد اعيد فتح مطار غزة امس واعلن مدير عام المطار سلمان ابو حليب ان طائرتين اقلعتا امس من المطار احداهما الى ابوظبي والاخرى باتجاه عمان.

وكان ابو حليب اعلن امس الاول ان اجتماعا عقد خلال الليل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عند معبر ايريز اتفقا خلاله على «اعادة تشغيل المطار وان لا تلجأ السلطات الاسرائيلية مرة اخرى الى اغلاقه من طرف واحد».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وثيقة باراك المقدمة الى شارون:

آلية «متطورة» لعمل حكومة الطوارئ واللجنة الأمنية

■ خلاف في الليكود.. ونتانياهو يرفض التجاوب

القدس - القبس والوكالات:

اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك محادثات اخرى مع الزعيم اليميني اريل شارون في ظل تعقيدات ناجمة عن شروط زعيم الليكود من جهة وتحفظات الزعيم السابق للتكتل بنيامين نتانياهو على تشكيل حكومة وحدة وطنية من جهة ثانية.

ونشرت صحيفة جيروزاليم بوست امس تفاصيل وثيقة قدمها باراك الى شارون.

تقول الوثيقة ان تطورات الاسابيع الاخيرة «تمثل تحديا دبلوماسيا - امنيا معقدا وواقع حياة صعبة في اسرائيل والواقع داخلها يفرز وضعا قوميا طارئا وحساسا يتطلب تكاتف القوى».

وفي ضوء ذلك تقترح الوثيقة تأليف حكومة طوارئ برئاسة رئيس الوزراء وزير الدفاع ايهود باراك، وتتم دعوة معظم اجنحة الكنيست «للانضمام الى حكومة الطوارئ».

إحياء المفاوضات

وتضيف ان على كافة اجنحة الائتلاف ان تتفق على انه في نهاية

الامر هناك اقتراح بإحياء مفاوضات جوهرية مع الفلسطينيين او الدول العربية حول الوضع النهائي وستنضم اسرائيل الى مثل تلك المفاوضات استنادا الى قرار من مجلس الوزراء الامني.

كيف «يدار» الأمن القومي؟

وبالنسبة للجنة الوزارية لشؤون الامن القومي والتي تصبح فيما بعد «اللجنة» او «مجلس الوزراء الامني» - فهي تتشكل حاليا من ستة اعضاء هم: رئيس الوزراء وزير الدفاع (رئيسا) ووزير الخارجية (يتولى ايضا منصب وزير الامن الداخلي)، ووزير المالية، ووزير العدل، ووزير التعاون الاقليمي ووزير النقل والسياحة، وستتم زيادة عدد اعضائها لتضم رؤساء الاجنحة التي تنضم احزابها الى حكومة الطوارئ طالما ان عدد اعضاء اللجنة لن يتجاوز نصف عدد اعضاء الحكومة.

حالات عدم الاجماع

اما النظام الداخلي لعمل اللجنة فسيبقى ساريا، مع التغييرات التالية وهي انه سيتم تخويل السلطة لأي اربعة اعضاء من اللجنة قبل اتخاذ اي قرار، ليطلبوا عدم اقرار اي قرار ما لم يكن هناك

اجماع. واذا لم يتم التوصل الى مثل ذلك الاجماع فلن تطرح المسألة للتصويت وسيتم تحويلها برمتها الى مجلس الوزراء الكامل.

وستوضع لجنة قرارات مجلس الوزراء الامني من جانب رئيس الوزراء بالتشاور مع الوزير العضو باللجنة الذي يمثل ثاني اكبر جناح في الكنيست بعد جناح رئيس الوزراء.

انقسام داخل الليكود

من جهته، ابدى نتانياهو تحفظا شديدا على تشكيل حكومة طوارئ.

واضاف رئيس الوزراء السابق الذي استقال من زعامة الليكود بعد هزيمته امام باراك في الانتخابات العام الماضي «عندما يتعد الخطر الذي يتمثل في العنف العربي يجب ان يترك للشعب امر الحسم بين طريق التنازلات المستمرة (لباراك) وبين طريقنا القائم على الردع» وتابع: «يجب الا نعود الى وضع يحاول فيه باراك التوصل الى اتفاق مع ياسر عرفات على ظهور الليكود».

ويامل انصار نتانياهو داخل الليكود في عودته الى الواجهة السياسية فيما تعطيه استطلاعات الراي فرصة اكبر من فرصة شارون اذا جرت الانتخابات الان.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس، الكويتية
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

اكد لـ القبس: سنقاتل حتى الرمق الأخير

الرجوب يحيي مبادرات الكويت: اغلاق لصفحة الماضي

القاهرة - القبس:

وجه مسؤول الامن الوقائي في السلطة الفلسطينية العقيد جبريل الرجوب التحية لدولة الكويت واهلها للمبادرات التي تم اتخاذها على المستويين الرسمي والشعبي لدعم صمود الشعب الفلسطيني معربا عن امله في ان يكون التواصل القائم مقدمة لطي صفحة الماضي واغلاق صفحة الخلافات.

وفي تصريحات خاصة لـ«القبس» من خلال اتصال هاتفي في غزة قال ان الاجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال على مدار اليومين الماضيين تشير الى النوايا المبيتة لاقتحام اراضي السلطة وفرض صيغ جغرافية تتيح عملية الفصل وفق المفهوم الامني الاسرائيلي ووفق «خطة المصالح الامنية».

واعتبر ان هذه الخطة ستكون كارثة على جيش الاحتلال لانها تشتمل على ضم اراض من طرف واحد.

ونفى المسؤول الفلسطيني ان يكون رئيس السلطة ياسر عرفات اصدر اوامر الى الشرطة بعدم اطلاق النار عقب انتهاء القمة العربية، مؤكدا ان الاوامر هي الدفاع عن النفس في مواجهة اي اعتداء، وهو امر ثابت لم يحدث فيه اي تغيير.

وحول المعلومات التي تشير الى خطة اسرائيل الرامية الى ترحيل قيادات السلطة قال الرجوب، «نحن لسنا موجودين بمنة اسرائيلية، او بقرار اسرائيلي وانما من خلال حقنا الذي تؤيده الشرعية الدولية، والاتفاقيات المبرمة، ونحن سوف نموت على هذه الارض.. سنقاتل حتى الرمق الاخير، وسندافع عن ارضنا».

واعتبر ان «قررات قمة القاهرة اكثر من جيدة، خاصة وانها شملت بندا واحدا هو فلسطين، كما ان الدعم العربي للفلسطينيين كان قويا على مستوييه المادي والسياسي، وبلور موقفا عربيا مستقبليا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٠٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القبس الكويتية
التاريخ ٢٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

رأي

المصارحة قبل المصالحة

منذ ان انشئت جامعة الدول العربية حتى كتابة هذه السطور، لم نر او نسمع او نشاهد عملا فعليا قامت به هذه الجامعة، باستثناء بيانات الشجب والاستنكار والتنديد. وخلاف ذلك، لا توجد الية او خطوات يمكن ان تقوم بها الجامعة في حالة تعرض بلد ما لاي خطر.

وخلاصة القول، ان الجامعة منذ عرفناها الى الآن لم توفق بحل مشكلة من المشاكل او نزاع من النزاعات التي تجري بين الدول العربية. نضيف الى ذلك ان القرارات والقوانين التي تسيِّر اعمال الجامعة لم تطور لتواكب روح العصر الذي نعيشه، كما انه لا يوجد في لوائحها او قوانينها ما ينص على وجوب اجتماع الرؤساء العرب دوريا، ومعظم اللجان التي انبثقت عن جامعة الدول العربية لم تقم بعمل واحد على مستوى طموحات المواطن العربي.

هذا ما يجب ان يعرفه الزعماء العرب اولا. اما الامر الثاني الذي يجب عليهم مناقشته في اجتماعهم المرتقب فهو المصارحة، ليكشف كل منهم ما لديه امام الآخرين وموقفه، بعد ذلك يتم تكليف لجنة لصياغة قرارات وقوانين ولوائح جامعة الدول العربية لعرضها على القادة من اجل اعتمادها والعمل على تطبيقها بما يحقق طموح المواطن العربي.

قديما قيل «الكثرة تغلب الشجاعة»، وعندما نقوم بتطبيق المثل علينا وعلى اسرائيل فسنجد ان مائتين وخمسين مليون عربي غير قادرين على مواجهة ثلاثة او اربعة ملايين يهودي، لماذا؟ هذا هو السؤال المهم والضروري الذي يجب ان نجد له حلا عند القادة والزعماء العرب.

ان اسرائيل متفوقة على كل الامة العربية في كل نواحي الحياة. فمنذ ان قامت دولتها استطاعت في فترة وجيزة ان تفعل ما لم تستطع فعله الامة العربية كلها، فقد قامت بتصنيع القنابل النووية القادرة على تدمير وتهديد العالم العربي، كما طورت نفسها علميا وتكنولوجيا، فضلا عن انها تعتبر من الدول المتقدمة والمتحضرة التي وصلت درجة ينظر اليها العالم على انها الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يتمتع فيها المواطن بالحرية والديموقراطية، فلا نلقي اللوم على الولايات المتحدة الاميركية لمساعدتها اسرائيل والوقوف الى جانبها، بل نلقي اللوم على انفسنا، فنحن غير قادرين على مواجهة اسرائيل في الوقت الحالي. لذا، يجب علينا التفكير بعقل وحكمة لنعيش معا في المنطقة بسلام من اجل ان يعم الخير على شعوب المنطقة كلها وليس على شعب دون شعب.

غسان سليمان العتيبي

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك يتـــوقع «معركة طويلة»

القدس، القاهرة، بيروت - القبس:

هدد الجيش الاسرائيلي جهارا امس بالانتقال الى «وسائل جديدة في الرد على الاسلحة الفلسطينية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.. وتوقع قائد الاركان الجنرال موفاز ان يشمل التفجير الواسع الجبهة مع لبنان (حيث شوهدت تعزيزات اسرائيلية مكثفة).

وسقط اربعة شهداء جدد في المواجهات، بينهم رجل في الستين من العمر، وجرح اكثر من مائة، فيما استهجن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قول رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ان المعركة طويلة وان عرفات اختار الصراع (المسلح).

وقد بادر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاجتماع بكبار مساعديه لبحث الوضع المستجد، قبل الاجتماع بالعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني (فجر اليوم الاربعاء بتوقيت الكويت). وكان كلينتون قد تحادث هاتفيا مع امير البحرين الشيخ حمد بن خليفة.

واوضح الناطق الرئاسي جيك سيويرت ان الاجتماع بكبار المستشارين لم يكن موضوعه حالة الطوارئ القصوى للقوات الاميركية (في الخليج العربي وتركيا) وانما الوضع في الشرق الاوسط.

موسى: انتهاء «اوسلو»

وكان لافتا امس قول وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان عملية السلام في صيغتها الراهنة قد انتهت فعلا.

وفيما رحبت جامعة الدول العربية بقرار المغرب اغلاق مكتب الارتباط في تل ابيب والمكتب الاسرائيلي في الرباط، اعتبرت اسرائيل الخطوة «غير منسجمة مع دور المغرب التقليدي» اما حكومة موريتانيا فسوف تدرس اليوم «صيغة معينة» لتجميد العلاقات مع الدولة العبرية.

وامس وضع زعيم «الليكود» أرييل شارون عدة شروط لمشاركة باراك في حكومة طوارئ وانه «اذا لم نتوصل الى اتفاق الآن ارجوك.. سنخوض انتخابات». وكشف شارون ان من ابرز نقاط الخلاف «كيفية الرد على اي خطوة فلسطينية لاعلان دولة».

وامس تصاعدت ردود الفعل العربية على اوضاع الاراضي الفلسطينية.. ومنعت السلطات الاردنية المسيرة الضخمة المتجهة من عمان الى جسر الملك حسين وجرت اشتباكات عنيفة سقط فيها عشرات الجرحى.



بقلم: عماد السيف

نجحت القمة العربية في التعامل بذكاء ووسطية مقتدرة مع الثورة العارمة التي تكتسح الشارع العربي، ورغم هذا الذكاء والوسطية الا انها لم تنجح في الوصول الى امال وطموحات الشارع، وخيبت كمانتها، وعادة جميع القمم العربية، امال المواطن العربي الذي كان يامل في قرارات وتوصيات ترقى الى مستوى الحدث والتصدي لسياسة البطش والتنكيل الصهيوني التي تمارس في الاراضي المحتلة ضد شعبنا الفلسطيني المناضل.

الملفت للنظر ان انشغال المواطن العربي بما حدث في الاراضي المحتلة خفف من شدة وطأة قرارات القمة، والواضح ان الفلسطينيين انفسهم عبروا عن احباطهم من القمة بتقديم مزيد من التضحيات والشهداء في المواجهة مع الصهاينة

والآن وبعد ان انتهت القمة الى ما انتهت اليه والتي من اهمها واكثرها ايجابية الاقتراح السعودي بتاسيس صناديق دعم الانتفاضة ولشهداء الاراضي المحتلة يجب ان يتم الدفع بشكل جاد وملح لتحرك شعبي قومي على مستوى جميع الاوطان العربية، واذا كانت الانظمة تتحرج من اتخاذ مواقف متشددة من اسرائيل، ولكل نظام بالطبع اسبابه، فان للشعوب العربية مطلق الحرية ضد العدو الاسرائيلي واولى خطوات هذا التحرك هي متابعة رفض التطبيع الشعبي بكافة اشكاله الثقافية والاجتماعية، وفي هذا الصدد فان المسؤولية الشعبية الاولى تقع على الشعبين المصري والاردني بكافة احزابهما ونقاباتهما، واذا كان الشعبان المصري والاردني قد قطعا شوطا طويلا في تفعيل جميع اشكال مكافحة التطبيع مع العدو الاسرائيلي رغم ارتباط انظمتهما مع العدو بمعاهدات سلام، الا ان المطلوب هو رفع سقف هذه المقاطعة وتفعيلها بشكل فاعل لنقل فعالياتها الى باقي الدول العربية والخليجية التي يوجد فيها شكل من اشكال العلاقة مع العدو الاسرائيلي.

وثاني هذه الخطوات هو تفعيل الجهد الشعبي العربي لجمع التبرعات لابطال الانتفاضة ولأسر شهدائها، فالمطلوب تحرك شعبي على مستوى الوطن العربي بتشكيل لجان فرعية لجمع التبرعات في كل قطر عربي والاتفاق على الية محددة لجمع هذه التبرعات وارسالها لمستحقيها من ابناء شعبنا في فلسطين

وثالث هذه الخطوات، تحريك اليات الدبلوماسية الشعبية عن طريق تشكيل الوفود الشعبية العربية لزيارة جميع دول العالم، ولاسيما دول الاتحاد الاوروبي لشرح معاناة شعبنا في الاراضي المحتلة من الصلف الاسرائيلي والانحياز الاميركي

هذه بعض الخطوات التي قد تشكل نواة لتحرك عربي اشمل واوسع

فمن السهل ان تجلس وتشتم الانظمة، ولكن الاهم ان تتحرك شعوبنا العربية لدعم قضيتها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة البطلة

بقلم: يعقوب يوسف العمر

الزيارة الاستفزازية التي قام بها المتطرف الاسرائيلي اريل شارون رئيس حزب الليكود الى المقدسات الاسلامية في القدس الشريف، كان المقصود منها اذلال العرب والمسلمين واظهار الصورة بأن القدس اسرائيلية. وشارون هذا يمثل الحقد الصهيوني الاصيل الموجه ضد العرب، وقد جاءت نتائج زيارته عكس ما كان يريد.. ارادها ان تكون اذلالا للفلسطينيين والعرب ولكنها حركت الانتفاضة من جديد ووحدت كلمة العرب فانقلب السحر على الساحر. ان الانتفاضة كانت مطلبا قوميا يتمناه كل عربي شريف لان الحق الفلسطيني لا يأتي الا بحوار السلاح وليس بحوار الكلام، كما حدث للمقاومة اللبنانية حينما حررت اراضيها بقوة السلاح والكفاح.

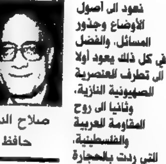
ان انتفاضة الحجارة هي اكثر ما يخيف اسرائيل، لذلك نراها تضرب يمينا وشمالا بوحشية عشوائية بالاسلحة المتاحة حتى المحرم منها دوليا، دون ان تفرق بين طفل اعزل او امرأة او شيخ مسن، وان استشهاد الطفل محمد الدرة وهو يحتمي خلف والده الاعزل، ذلك المنظر المؤلم والذي ألم الجميع وهز الضمائر إلا العالم الغربي فلم يحرك ذرة من مشاعره، فلو كان الطفل اسرائيليا والقاتل فلسطينيا، لقامت القيامة على الفلسطينيين والعرب ولم تقعد ولكن أن يقتل طفل فلسطيني فهذا امر لا يهم.

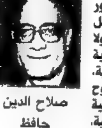
انني متأكد من ان اسرائيل سوف تعمل المستحيل لكي توقف هذه الانتفاضة خوفا من تطورها الى ثورة حقيقية تفجرها من الداخل، وان السلطة الفلسطينية مدعوة الان للوقوف الى جانب انتفاضة شعبها ومد الابطال بالاسلحة البسيطة الموجودة لديها، لانها تحارب

على ارضها ولا يوجد ما تخسره، كما يجب عليها اطلاق سراح جميع المعتقلين لديها والمتهمين باعمال ضد اسرائيل وهم كثيرون جدا، كما يجب على العالم العربي والاسلامي ان يمد هؤلاء الابطال ماديا ومعنويا، وذلك لكي تستمر الانتفاضة، ولا تموت لان هؤلاء الابطال بأسلوب عدوا شرسا بأسلوب غير متكافئ.

اما الكويت فهي كعادتها سباقة الى مد يد العون والمساعدة للاخوة الفلسطينيين، وهي الاولى قبل غيرها، حيث ارسلت مساعدات طبية مستعجلة بطائرتين مخصصتين لذلك، وهذه هي سياسة الكويت الثابتة والتي لم تتغير على الرغم من ان البعض قد تغير علينا.
ان القدس هي لجميع المسلمين والمسيحيين واليهود في جميع انحاء العالم وان تحريرها لا يتم الا بالسلاح والكفاح الطويل والتضحيات

بعد القمم... تحدي العودة الى الجذور!





صلاح الدين حافظ

نعود الى أصول الأوضاع وجذور المسائل، والفصل في كل ذلك يعود أولا الى تطرف للعنصرية الصهيونية النازية، وثانيا الى روح المقاومة العربية والفلسطينية، التي ردت بالحجارة فوق أرض فلسطين، وردت بالثورة والتمرد في كل شارع عربي

بصرف النظر عن موقف الرأي العام العربي، من نتائج القمة العربية، الأخيرة، وقبلها قمة شرم الشيخ الشهيرة، سواء كان موقف رضا بما جرى واقتناع بما يسمونه الممكن في مواجهة المستحيل.. أو كان موقف عدم رضا يلتهب الى درجة الغضب والسخط فالاحباط، بعدما توقع الشارع العربي، في قمة ثورته على مدى الاسابيع الاربعة الماضية، ان مواقف القمم، وخصوصا القمة العربية، سترتفع مع درجة حرارته وترقى الى مستوى التهابه.

بصرف النظر عن ذلك كله، فإن الاوضاع الراهنة في الشرق الأوسط قد دخلت مرحلة الأزمة الخانقة، التي يبدو انها ستطول وتزداد تعقدا، بعد ما كانت خلال السنوات الماضية، تتأرجح بين الأزمة المؤقتة والأمل في الازمة المنفرجة.. أما الآن فجميع الاطراف دخلت الأزمة الخانقة، العرب و«اسرائيل» وامريكا، امتدادا الى كل من له علاقة بالشرق الاوسط، وأوروبا في المقدمة.

واذا كنا نقول منذ البدء، ان الرؤوس الساخنة لا تستطيع مواجهة الازمات الخانقة مواجهة سليمة وحاسمة، فإننا نؤكد أيضاً ان العقول الباردة والضمائر الميتة، لا تستطيع هي الأخرى، نقول ذلك بعدما تطايرت عبر الفضائيات ووسائل الاعلام العربية، من جانب أصحاب العقول الباردة، اتهامات حادة وملفقة للاخرين، بالتحريض على اعلان العرب الآن وفورا ضد «اسرائيل» ورد هؤلاء باتهام معارضيهم بالتخاذل!

ومن المفيد في هذا المجال ووسط هذه الازمة الخانقة، ان نعيد قراءة خريطة الاحداث أدق قراءة، لا لتبادل الاتهامات، ولكن لنضع الصورة الصحيحة للموقف المتطور بل المتدهور بسرعة امام الراي العام، الذي انفجر غاضبا ساخطا متمردا، من هول ما رأى وسمع وعاين وحشية العدوان «الاسرائيلي» الحالي، الذي لن يكون الاخير

القراءة الاولى، تقول ان الازمة الراهنة، قد اعادت المنطقة الى اجواء العنف ومناخات الحرب والصراعات الملتهبة، بعد ان خططت «اسرائيل» ومارست اشد اساليب القمع والعدوان شراسة ودموية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل إثر انتفاضة القدس، وهو قمع «تلطفت» صياغة قرار مجلس الامن الاخير فوصفته بالافراط في استخدام القوة.

وقد أدى ذلك عندما أدى، الى انهيار عملية التفاوض الفلسطيني - «الاسرائيلي» التي مضى على مناوراتها ومحاوراتها، سبع سنوات - علنا - منذ توقيع اتفاقية أوسلو الأولى عام ١٩٩٣. ولا نعتقد ان الارتفاع المستمر لوتيرة العنف والعدوان «الاسرائيلي» ضد الانتفاضة الفلسطينية، يوما بعد يوم ورغم اتفاقات قمة شرم الشيخ، سيتيح الآن أو في القريب العاجل أدنى فرصة للتسوية التي حاولوها على مدى سبع سنوات عجاف، والتي كان الرئيس الامريكي كلينتون يريدها آخر هدية، قبل ان يتحرك البيت الابيض.

بل اننا نتوقع - عند القراءة الصحيحة والهادئة للتطورات - ان وتيرة العنف ستزداد خلال الاسابيع المقبلة وان التصعيد «الاسرائيلي» مبرمج بدرجة محسوبة هناك، يسعى الى تحقيق هدفه السياسي العسكري على الارض من ناحية، وينهي مسيرة التفاوض مع الفلسطينيين في شكلها الذي قام طوال الاعوام السبعة الماضية والمرتبط باسم الرئيس الامريكي كلينتون الغارب، انتظارا للرئيس المقبل، من ناحية ثانية.

***

ونظن ان استراتيجية باراك في تصعيد العنف والعدوان، باستخدام القوة المسلحة المفرطة والباطشة، ليس هدفه كما يدعي مع الامريكيين، هو ايقاف العنف الفلسطيني الذي تمارسه الانتفاضة التي ما زالت الحجارة سلاحها الرئيسي.. لكن هدفه اولا كسر كل مبادئ وثوابت التسوية السياسية، الجارية منذ مؤتمر مدريد للسلام في أكتوبر/تشرين الاول ١٩٩١، تلك التي تناور عليها وتفاوض قادة «اسرائيل» بمختلف ألوانهم السياسية وتعصباتهم العنصرية والدينية، من شامير الى رابين، ومن نتنياهو الى بيريز، وقد كان كل من هؤلاء يزعم لنفسه لونا مختلفا، اما باراك فقد أثبت انه خلاصة كل هؤلاء ونقطة تجميع لألوانهم المختلفة، وانه الاقدر منهم على فرض السلام «الاسرائيلي» والافضل ايضا على فرض الحرب إن كانت في مصلحة «اسرائيل»!

في اطار كسر مبادئ التسوية كذلك، يأتي اسلوب فرض الأمر الواقع الجديد بالقوة العسكرية المطلقة، وعلى مدى الاسابيع الاربعة الماضية، استطاعت الالة العسكرية «الاسرائيلية» هذه، إعادة فرض سيطرتها على المناطق التي سبق ان تركتها للسلطة الوطنية الفلسطينية - وهي المنطقة (أ) وفق خطة التسوية والانسحاب المرحلي - وتمكنت حتى من دك المدن المزدحمة بالفلسطينيين وقصفها

واقتحامها، من غزة الى الخليل ومن رفح الى رام الله واريحا، ناهيك عن القدس.

ورغم تقديرنا واعتزازنا بالانتفاضة الباسلة والمقاومة الفلسطينية الملحوظة، إلا ان مخطط باراك باعادة احتلال ما سبق الجلاء عنه، وبتدمير البنية الاساسية للسلطة الفلسطينية، وبايقاع افدح الخسائر البشرية والمادية بالشعب الفلسطيني المحاصر، من دون ان يردعه العرب جميعا، اللهم إلا بالبيانات، ومن دون ان يعاقبه المجتمع الدولي، حتى بقرار ادانة صريحة من الأمم المتحدة، ومن دون حتى ان تعاتبه حليفته الاستراتيجية امريكا، قد حقق هدفه الرئيسي حتى الآن: تدمير عملية التسوية التي كانت جارية من ناحية، وفرض الأمر الواقع من جديد بالاحتلال العسكري من ناحية أخرى.

وبعد ان انجز ذلك في اربعة اسابيع، متسابقا بسرعة مع موعد عقد القمة العربية قبل أيام، وجه تهديداته المتعجرفة والصفيقة للعرب جميعا، بأن لديه المزيد، ليس فقط ضد الفلسطينيين، بل ضد كل الدول العربية، وأولهم الجيران!

والخلاصة ان باراك نجح في استراتيجيته، بإعادة الأمور الى نقطة الصفر، حيث المربع رقم واحد! وبقدر ما فاجأ ذلك بعض الامريكيين والقلق بعض العرب، خصوصا اولئك الذين راهنوا طويلا على باراك نبي السلام المنتظر، فإن ما جرى قد اعاد بناء شعبية باراك داخل «اسرائيل»، وزاد من فرص نجاته من ازمته الوزارية، واضعف اصوات معارضيه الذين طالما اتهموه بالضعف في مواجهة ياسر عرفات، والتفريط في الحقوق الدينية والتاريخية «لشعب الله المختار»!

ومؤدى هذه القراءة للتطورات، تقول ان باراك ومن ورائه كل «اسرائيل»، قد خرج كما هو ظاهر، منتصرا، بعدما حقق أهم أهدافه السياسية والعسكرية على كل الجبهات، حتى وهو يعرف بحكم تاريخه العسكري ان هذا النصر مؤقت، فالازمة اشد تعقيدا مما يتصور كثيرون! خصوصا وانه يعرف ايضا انه ليس اللاعب الوحيد، أو حتى الاول في هذا الملعب الشائك والملغوم!

***

فماذا إذا عن اللاعبين الآخرين، أطراف الازمة الخانقة» ونعني نحن العرب!؟

نظن ان قادة العرب في معظمهم، قد فوجئوا مفاجأة كاملة، بتطورين رئيسيين، كشفا عن عجز ليس في التنبؤ بقراءة المستقبل وطبيعة تطوراته فقط، بل حتى العجز في معرفة الواقع الراهن.

التطور الأول الذي فاجأ معظم العرب، هو فجيعتهم في شخصية باراك الذي تحول سريعا من نبي السلام - كما روّج له كثيرون من العرب - الى شيطان الحرب، بهذه القسوة والعنف والعدوان، في مواجهة حجارة الانتفاضة، مرورا بتواطئه المفضوح في ترتيب زيارة السفاح شارون الى المسجد الأقصى، ليتعمدا سويا تدنيس مقدسات المسلمين واهانتهم جميعا في وضح النهار، ثم انتهاء بإعادة استخدامه المنفلت للقوة العسكرية لفرض الأمر الواقع واحتلال أرض السلطة الفلسطينية.

اما التطور الثاني الذي فاجأ معظم القادة العرب، فقد تمثل في قوة الغضب الشعبي وعمقه واتساعه في الشارع العربي والمسلم، من المنامة وبغداد الى نواكشوط ومراكش، ومن طنجة الى جاكارتا.. ونظن ان معظم العواصم العربية والاسلامية، ان كانت قد تساهلت وتسامحت بدرجات مضبوطة، مع مظاهرات الغضبة الشعبية، استغلالا لها في دعم موقفها السياسي، فإنها في الحقيقة قد أصيبت بقلق شديد من هذه التلقائية الجماهيرية الغاضبة، القادرة على النزول الى الشارع وممارسة التمرد والتعبير عن رأيها من دون «ريموت كونترول» كما كان الحال في الماضي!

نظن ايضا ان المظاهر الغاضبة الواسعة لتمرد الشارع العربي طوال الفترة الماضية، لم تكن فقط ضد العدوان «الاسرائيلي» الوحشي على المقدسات الاسلامية والحقوق العربية والدماء الفلسطينية، بل كانت ضد ضعف المواقف الرسمية في مواجهة ذلك كله وضد مجمل الأوضاع العربية السائدة في الداخل ومع الخارج، وضد الاستمرار في ممارسة سياسات عقيمة ومتخلفة وغير ديمقراطية، كانت تستغل تبريرا لمواجهة العدو «الاسرائيلي» في ذلك الماضي الذي كان!

الأهم من كل ذلك ان نقرأ قراءة متأنية، المواقف العربية «الرسمية والشعبية»، بعدما قرأنا المواقف «الاسرائيلية» في هذه الأزمة الخانقة، التي تتصارع خلالها الارادات والأهداف السياسية المتناقضة غالبا.

لقد فرض باراك، على العرب عموما والفلسطينيين خصوصا، سيناريو الأحداث كما يريده هو محققا لمصالح «اسرائيل»، ووضع العرب في موضع الخيار بين قبول التحدي له او قبول الاستجابة لمطالبه وشروطه، ولذلك لم يكن غريبا ان تأتي المواقف العربية كمجرد رد فعل لما قام ويقوم به باراك و«اسرائيل»، تستوي في ذلك للأسف، المواقف الرسمية التي تبلورت في عقد القمة العربية الاخيرة، والمواقف الشعبية التي انفجرت غضبا وسخطا!

وبصرف النظر عن رأينا في قرارات القمة العربية، ومع احترامنا للمشاعر الشعبية الغاضبة الثائرة المتمردة، فإن تشخيصنا للحالة التي وصلنا اليها الآن - او التي فرضها علينا باراك - هو اننا عدنا مرة اخرى الى حالة اللاسلم واللاحرب، بعدما خاض العرب بحماسة يحسدون عليها طوال السنوات الماضية، مراحل التسوية والتطبيع والتشجيع والتعاون، وصولا لجمعيات الصداقة وحملات انصار السلام الآن.

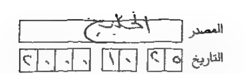
ولقد كشفت الأزمة الخانقة الحالية، عقم السياسة العربية أحادية الجانب، التي راهنت فقط على نجاح التسوية مع «اسرائيل»، وأقرت السلام خيارا وحيدا، من دون ان تضع بالموازاة خيارات اخرى وتراهن على سياسات بديلة، ولا نعني هنا بالضرورة اننا نطرح الحرب الآن وفورا، بديلا لخيار السلام العربي، وإلا سقطنا في الخطأ نفسه الذي ننتقد الآخرين بسببه.

ولكن نعني ان تظل كل الخيارات مفتوحة ومعلنة، خصوصا في صراع تاريخي وحضاري طويل المدى مثل الصراع العربي - «الاسرائيلي»، حيث لا سلام مطلقا ولا حرب دائمة، وحيث صراع الارادات والأهداف السياسية والاستراتيجية، ينتقل من مرحلة الى مرحلة بدرجات محسوبة، وحيث البدائل والسيناريوهات المتعددة، توضع مسبقا، لا ان نترك كل شيء للظروف والمصادفات، ولا ان نرهن قرارنا، بل مستقبلنا لخيار واحد، ان نجح هللنا وان فشل أصابنا العجز والشلل!

فعلى مدى نحو ربع قرن، دخل العرب - زرافات ووحدانا - مسيرة للسلام والتسوية مع «اسرائيل»، وتحديدا منذ اتفاقية «كامب ديفيد» المصرية - «الاسرائيلية» عام ١٩٧٨، ونجح من نجح وفشل من فشل، لكن ظل جوهر الصراع ملتهبا، وهو القضية الفلسطينية وفي قلبها القدس بكل معناها الرمزي والديني والتاريخي للعرب مسلمين ومسيحيين.

***

وها هي «اسرائيل» تعود الى نقطة الصفر، حين اصطدمت في ماراثون التفاوض، بالقضية الأكثر حساسية، القدس عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة، فتفجرت شلالات الدماء، ودمرت مبادئ التسوية ومارست العدوان الباطش بالقوة المسلحة، وفرضت علينا جميعا الامر الواقع الذي تريده وأعلنت





التحدي الذي تجاهر به!

والأمر الواضح ان العرب غير قادرين الآن على الأقل، على مواجهة التحدي العسكري «الاسرائيلي» بتحد مقابل، رغم أنهم انفقوا على شراء السلاح أضعاف ما أنفقته «اسرائيل»، لكن العبرة هنا ليست بكم أنفقت على السلاح ولكن بكيف تستخدم السلاح ولمن توجهه!

«ملحوظة: بلغت مشتريات منطقة الشرق الاوسط من السلاح خلال عام ١٩٩٩، نحو ٦٥ مليار دولار، جاءت «اسرائيل» في المرتبة الاولى وبلغ انفاقها على شراء الأسلحة ٨٫٨ مليار دولار غير المساعدات العسكرية الامريكية، وانفقت دولتان عربيتان ليس لهما حدود مع «اسرائيل» ١٣ مليار دولار على صفقات أسلحة في العام نفسه».

فإن تم استبعاد خيار الحرب حالا لأسباب عدة، فإننا نؤمن ان الخيار الأبرز المطروح فورا هو خيار المقاومة بكل أنواعها، مقاومة «اسرائيل» سياسيا واقتصاديا وثقافيا، مقاومتها محليا واقليميا ودوليا، حتى لا نستسلم نحن ولا تهنأ هي بحالة اللاحرب واللاسلم، وأمامنا الآن ثلاثة نماذج راهنة لفعالية المقاومة التي نعني:

• النموذج الأول: هو بسالة هذه الانتفاضة الفلسطينية، التي تقاوم بالحجر والاصرار وبذل الدماء من دون ان تخضع للإذلال والبطش والاحتلال وكثافة النار من ترسانة «اسرائيل» العسكرية.

• النموذج الثاني: هو بطولة المقاومة الوطنية اللبنانية، التي أجبرت «اسرائيل» على الانسحاب من جنوب لبنان في جنح الظلام بعد احتلال دام ٢٨ عاماً، فإذا بأعلام لبنان وحزب الله هي المرفوعة الآن على حدود «اسرائيل» التي كانت تحميها قوات العملاء ودبابات الأعداء.

• النموذج الثالث: هو الذي أفرزه الشارع العربي على مدى الأسابيع القليلة الماضية، والشارع هو الأصل والمرجع في كل الظروف رغم حكمة الحكماء ومسؤولية الرؤساء.

ولعل النماذج الثلاثة للمقاومة، هي التي أعادت كل أوضاعنا الى الأصول والجذور، في مواجهة سياسة باراك التي أعادت الأوضاع الاخرى الى نقطة الصفر.. والمؤكد اننا -رغم الهدر- ما زلنا نمتلك أسلحة كثيرة وقوية للمقاومة، رغم استهانة «الاسرائيليين» وأصدقائهم العرب والامريكيين بها.

أهم هذه الأسلحة، هو التوظيف الجيد لإمكاناتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية، ابتداء من تحديد موقف سياسي عربي حازم، الى دعم مستمر للانتفاضة والصمود الفلسطيني، وانتهاء بإعادة فرض المقاطعة الحقيقية على «اسرائيل» وايقاف كل أشكال التطبيع، مرورا باستغلال عوامل القوة في موقفنا مثل النفط والتجارة مع اسواق الدول المساندة «لاسرائيل» وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية!

هكذا نعود الى أصول الأوضاع وجذور المسائل، والفضل في كل ذلك يعود أولا الى تطرف العنصرية الصهيونية النازية، وثانيا الى روح المقاومة العربية والفلسطينية، التي ردت بالحجارة فوق أرض فلسطين، وردت بالثورة والتمرد في كل شارع عربي!

نعم لقد تغيرت الاحوال، ولم يعد اليوم مثل الأمس، وكذلك لن يكون الغد رتيبا كسولا خانعا، كما يتصور البعض، بعدما عادت الأمور الى الأصول والى الجذور!

***

** خير الكلام: يقول الجواهري:

خلفتُ غاشية الخنوع ورائي
وأتيت أقبس جمرة الشهداء

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

قصتنا مع اليهود

لقد زعم اليهود انهم مظلومون، وانهم قد نكل بهم، وأوذوا، وأن هتلر قتل أبناءهم، فتحركت الرحمة في قلوب الاقوياء من دول الارض، فأرادوا ان يجدوا لهم داراً فلم يجدوا إلا أرضنا، فاجبرونا على أن نخرج من مساكننا وأن نمنحهم خيرات بلادنا.

ولقد هببنا ندافع عن أرضنا، وهذا الدفاع حق لنا، ومن يسكت على من يحتل ارضه؟

أترضى أمريكا أو انجلترا لو سرق عدو لها قطعة من ارضها في واشنطن او لندن؟

اليهود قتلوا ونهبوا وسرقوا وارتكبوا الموبقات ثم قالوا: لماذا القتال؟ تعالوا نتفاهم!

أما المقدسات، فما أوقح «اسرائيل»! هل احترمت مقدسات احد حتى تطالب بأن تحترم مقدساتها؟ أما أحرقت المسجد الاقصى؟ أما حاولت زعزعة أساسه، وهز اركانه لعله يسقط؟ أما حفرت تحت جداره؟ انهم لصوص ومخربون ويبكون ويشكون إن هاجمناهم في يوم عيدهم، وهم الذين لم يتركوا لأهل فلسطين عيدا يعيدون فيه، لقد حول هؤلاء المجرمون اعياد الفلسطينيين الى «مأتم»!

هل رعت «اسرائيل» مريضا؟ اما خربت المستشفيات وقتلت المرضى والأطباء والممرضات؟ هل رعت الطفولة لكي تطلب ان يرعى الناس اطفالها؟

لقد هب الشعب الفلسطيني يدافع عن ارضه فصعقت «اسرائيل» أكثر لما بدأت هذه الانتفاضة، صبيان يقاتلون بالحجارة جيشا يملك اعتى ما أوحى به الشيطان الى اوليائه، من وسائل القتل والتدمير والهلاك، وحسبوها فورة حماسة تستمر ساعات ثم تخمد، تمتد يوما او يومين، فإذا هي تستمر الشهر تلو الشهر، والانتفاضة لا تزداد الا قوة، ذلك بأنها ليست حركة وطنية ولا قومية، ولا لمجرد استرداد الارض، وطرد الدخيل منها، بل لأنها جهاد، جهاد بالمعنى الذي عرفه الاسلام، وهو بذل الروح لله وحده.

لتعلموا ان الحروب سجال، والدهر دولاب، والدنيا ليل ونهار، والأرض صعود جبل وهبوط واد، ولكن العبرة بالنهاية، والامور بخواتيمها، والنهاية ان شاء الله للاسلام وما دمنا معه فالنصر لنا.

ان تاريخ اليهود الطويل مرتبط بالتخطيط الاجرامي وحوك الدسائس، والاستهانة بجميع المقدسات والقيم. إن «اسرائيل» جسم غريب في المنطقة العربية الاسلامية، ستلفظه عاجلا ام آجلا. تلك هي حتمية التاريخ، وذلك هو قدر الله وسنته في خلقه، وستكون «اسرائيل» عبرة للمعتبرين من أمم الارض، هذا ما يجب ان نؤمن به.

محمد عبدالله برشم

القمة العربية عادية وغير عادية!

من المخجل حقا ان القرار الذي كان على القمة العربية ان تتخذه اتخذه باراك نيابة عنها، وهو توقيف «عملية السلام»!



عبدالإله بلقزيز

سيسجل للقمة العربية غير العادية في القاهرة أنها أنجزت مطلبين: أقرت إنشاء صندوقين للأقصى وأسر شهداء الانتفاضة، واقرت مبدأ انتظام دورية عقد القمة. ما سوى ذلك، لم تفعل شيئا يتذكره عربي في المستقبل! نعم، تذكرت الانتفاضة الفلسطينية، فترحمت على أرواح شهدائها، وتذكرت شارعها العربي الملتهب، فجربت ان تكسب جانبه بتحية شكر على انتهاضه القومي تضامنا مع شعب فلسطين وانتفاضته. غير ان هذه الالتفاتة الرمزية تجاه الشهداء المخلدين والأحياء الغاضبين، لم تكن أكثر من جملة اعتراضية في نص سياسي يغري بألف ملاحظة اعتراضية!

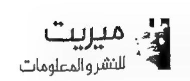
لو بحثنا عن «كلمات السر» في بيان القمة السياسي، محاولين افتكاكها من الانشائية والغموض المقصودين، سنجدها في مواقف ثلاثة ترددت فيه - جهرا ومواربة - تحت عناوين ثلاثة عريضة: عملية «السلام»، والعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، ثم عملية التطبيع مع الدولة اليهودية.

جدد البيان التأكيد على خيار «السلام» بوصفه خيارا استراتيجيا لدى الدول العربية، محملا «اسرائيل» مسؤولية عرقلته واجهاضه، متشددا على استمرار الالتزام العربي به، بل داعيا «اسرائيل» الى العودة عن موقفها، الى التزامه خيارا وحيدا لإنهاء الصراع، مذكرا بأن اساس هذا الالتزام هو القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ ومبدأ «الأرض مقابل السلام».

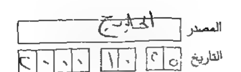
كما طالب البيان بتشكيل لجنة تحقيق دولية، تشرف عليها الأمم المتحدة، تتقصى في المسؤوليات حول ما جرى من مجازر ضد الشعب الفلسطيني، ثم بوضع مناطق الضفة والقطاع والقدس الشرقية تحت حماية دولية بإدارة من الأمم المتحدة، وأخيرا دعا البيان الى التوقف عن إقامة علاقات عربية مع «اسرائيل» والى التصدي لمحاولات التغلغل في العالم العربي تحت أي اسم.

لن نقول ان هذه المواقف لا ترقى الى مستوى مطالب الانتفاضة والشارع العربي، بل نقول انها غير ذات صلة بتلك المطالب، ففلسطين لم تقدم تلك الكوكبة من شهدائها، وهؤلاء الآلاف من جرحاها، وكل ذلك الدمار العظيم الذي خلفته صواريخ وقذائف إيهود باراك في مؤسساتها ومساكن شعبها، ولم يواجه شعبها حرب الدولة اليهودية عليه بالصدور العارية، كي يقول لها قادة العرب، إنهم مع «السلام» وإنهم صادقون فيه، وإنهم يدعون القاتل الصهيوني الى إغماد سيفه والعودة الى طاولة المفاوضات! وفلسطين لم تحمل أحجارها وبنادق شرطتها، وإرادتها في الدفاع عن نفسها وأرضها ومقدساتها، كي يقول لها قادة العرب إنهم يريدون توفير «الحماية» الدولية لها مثل البوسنة وإقليم كوسوفو والصومال ورواندا وبوروندي! ثم ان عشرات الملايين من المواطنين العرب لم يخرجوا غاضبين الى الشوارع كي يعدهم قادتهم بـ «التوقف عن إقامة أية علاقات مع اسرائيل» عوض وقفها اليوم!

من المخجل حقا ان القرار الذي كان على



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



القمة العربية ان تتخذه اتخذه باراك نيابة عنها، وهو توقيف «عملية السلام»! من يصدق - في عصر المفارقات - ان باراك كان، من حيث لم يحتسب، أكثر «تجاوبا» مع الانتفاضة والشارع العربي من المشاركين في القمة العربية، تماما كما كان سابقه الصهيوني نتنياهو اكثر «تجاوبا» مع مطلب الأمة في إسقاط «النظام الشرق أوسطي» من القيادات العربية التي تفوقت على نفسها في الدفاع عن هذا النظام، وتلميع صورته، والتسابق بالمناكب لعقد مؤتمراته في ديارها؟! ومن المخجل حقا ان يتقاعس العرب عن حماية الشعب الفلسطيني - وهو جزء منهم - من العدوان الصهيوني، وأن يكلوا هذه المهمة لقوات أممية تعرف البشرية جميعها، أنها تأتمر بإمرة الادارة الامريكية وحلف شمال الاطلسي!

ثم ان من المخجل ان يستخف بيان القمة بعقل الأمة وذكائها حين ينص على وجوب التوقف عن إقامة أية علاقات ب «اسرائيل»، وكأن الامة لا تفقه شيئا في دهاليز لسانها، ولا تعرف ان صيغة النص مرصودة للمستقبل، وليست ذات أثر رجعي يتصل بما سلف وقام من علاقات بين بعض الدول العربية وبين الدولة الصهيونية، ومازال مستمرا - حتى اللحظة - في صورة سفارات ومكاتب اتصال!

ان القارئ في بيان القمة يلحظ شيئا مثيرا للقلق: لم تستفد القيادات العربية من درس المرحلة إطلاقا، ولعلها أخطأت تقدير رسالة شارعها الشعبي، لن نقول: لقد أعذر من أنذر، فنسجل موقفا للتاريخ، بل نقول: ان المجال مازال مفتوحا، أمام القرار الرسمي العربي كي يصحح قراءته لردة فعل شارعه. وما هم ان جرى هذا التصحيح جماعيا أو في اطار مستقل سيادي، المهم ألا يتأخر التصحيح طويلا.. فلا يعود تصحيحا.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

ما يراه الفلسطينيون.. ولا تراه أولبرايت

في هذه اللحظة الراهنة المرعبة، تبدو الهوة التي تفصل بين الفهم الامريكي للأمور، والفهم الفلسطيني لها، أعمق وأوسع من ان تُردم

مهنّد الطّلّ *

تابعت وما زلت أتابع تغطية وسائل الإعلام الامريكية للأحداث في فلسطين) وشاهدت العديد من التقارير الاخبارية التي شاهدها ويشاهدها المواطن الأمريكي، وأستطيع ان أتخيّل دهشة الشعب الامريكي وهو يتساءل عن سبب لجوء شعبنا الفلسطيني الى العنف بهذه الصورة المفاجئة، ولماذا أدار ظهره لعملية السلام التي كانت تبدو أمله الوحيد، وانخرط في مواجهة مدمرة للذات مع قوة تفوق قوته بما لا يقاس؟ ولماذا يختار ان يفعل ذلك الآن، عندما يحكم «اسرائيل» رئيس وزراء يرغب في ان يمضي الى هذا «المدى البعيد» نحو التسوية، كما تقول التقارير الاخبارية؟ فهل جُنّ الفلسطينيون جميعاً؟

وبالطريقة ذاتها، نعجب نحن من الرأي الأمريكي في الصراع. فكيف تقدر الولايات المتحدة على تصوير الفلسطينيين و«الاسرائيليين» على انهما متكافئان يخوضان مواجهات عنيفة» وكيف تستطيع ان تتجاهل ان هنالك ظالماً ومظلوماً، وان ثمة قوة محتلّة وشعباً يعاني الاحتلال؟ لقد بدا الأسى الذي عبّرت عنه مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية نحو الجنديين «الاسرائيليين» اللذين قتلتهما الجماهير الغاضبة في رام الله، مفارقة مُرّة بالنسبة للفلسطينيين، والذين لم يشهدوا مثل هذا الأسى والتفجع على مقتل ما يزيد على مائة من الفلسطينيين. فهل يعني ذلك ان حياة هؤلاء أرخص من حياة «الاسرائيليين» لدى بقية شعوب العالم؟

وفي هذه اللحظة الراهنة المرعبة، تبدو الهوة التي تفصل بين الفهم الامريكي للأمور، والفهم الفلسطيني لها، أعمق وأوسع من ان تُردم. ومع ذلك، أحاول ان أقرب بين وجهتي النظر بأن أطلب الى الامريكيين ان ينظروا الى الكيفية التي تطورت بها عملية السلام بعيون فلسطينية.

فعندما تم توقيع اتفاقات أوسلو سنة ١٩٩٣ بعد ست سنوات من الانتفاضة ضد الاحتلال «الاسرائيلي»، ظن الفلسطينيون ان عالماً رحباً من الفرص ينفتح أمامهم واعتقدنا ان مصادرة الأراضي لإقامة المستوطنات اليهودية عليها سوف تتوقف، واننا سوف نملك حق تقرير مصيرنا، وسوف تكون لنا دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وان ملايين اللاجئين الفلسطينيين، ممن أجبروا على التشرد في كل أصقاع الأرض، سوف ينالون حلاً عادلاً لقضيتهم. فها هي العدالة في النهاية توشك ان تتحقق.

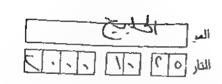
ولم تكن هذه العبارات بالنسبة إلينا محض بلاغة مجردة. بل هي قضايا حقيقية طال تأثيرها جميع مناحي الحياة عندنا. فنحن بحاجة الى أرضنا جميعها لتلبي احتياجات شعبنا المتزايد يوماً عن يوم. ونحن نتوق الى الانعتاق من السيطرة «الاسرائيلية» الشاملة المهيمنة على اقتصادنا، ومدارسنا وتحركاتنا اليومية. ونريد لألوف العائلات التي حرمت من جميع حقوقها الانسانية قبل خمسين سنة عند قيام «اسرائيل»، ان يكون لها الحق في ان يعيش أفرادها مواطنين في أرض أجدادهم. ونريد تعويضاً لهم عما ألحقه بهم عيشهم في مخيمات اللاجئين مدة تربو على نصف قرن. ونريد القدس الشرقية لأنها بمثابة القلب والروح من ديننا واقتصادنا وثقافتنا وهويتنا.

والمهم بعد كل ذلك، اننا نريد السلام بعد نضالنا الطويل المرير. نريد ان تكون لنا حياة عادية.

انني اتوجه بسيارتي صباح كل يوم من بيت لحم الى رام الله حيث مركز عملي. وعلى كل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صباح ان أتوقف وأتناول القهوة، بينما يحتجزني الجنود «الاسرائيليون» مدة نصف ساعة في المقهى ريثما يتحققون من هويتي. والجنود هم أنفسهم في كل صباح، وأنا نفسي لم أتغير. وما أريده ويريده معي ملايين الفلسطينيين، هو الحياة التي تكون حرة خالية من هذا النوع من الإذلال. نريد ان نكون قادرين على ان نذهب لتناول الغداء في رام الله ثم نسير عائدين الى بيوتنا من دون ان يتحرش بنا أحد. نريد ان نكف عن مراوغة الرصاص المطاطي (او الحقيقي)، وان نقلع عن شم البصل تفادياً للغاز المسيل للدموع. نريد ان نعلّم أطفالنا كيف ينعمون بالحياة ويستمتعون بها، لا ان نعلّمهم كيف يظلون على قيد الحياة.

وكنا - ونحن نأمل في ان هذه الأحلام سوف تتحقق في النهاية - مستعدين للتخلي عن مطالبنا التاريخية في فلسطين. وكنا مستعدين للانتظار أكثر من خمس سنوات، حتى حلول الموعد المضروب في مايو/ أيار ١٩٩٩، كي تؤدي ما تسمى مفاوضات الوضع النهائي الى هذه النتائج.

وبدلاً من ذلك، فإن ما حدث هو: ان «اسرائيل» تخلت عن تطبيق الاتفاقات المؤقتة، وان أنشطة الاستيطان ومصادرة الأراضي تضاعفت بل أصبحت ثلاثة أضعاف ما كانت عليه؛ وتحولت عملية السلام الى ورطة لا نهاية لها ولا تفضي الى شيء، من دون ان يطرأ أي تحسن على نمط حياتنا. فنحن لا نزال مضطرين للخضوع للنظم «الاسرائيلية» في التنقل بين المدن، وفي السفر الى الخارج، وفي تصدير البضائع واستيرادها، بل حتى في محاولة تعليمنا أطفالنا تاريخهم.

وعلى مدى هذه السنين كلها، كانت الولايات المتحدة منحازة تماماً الى التفسير «الاسرائيلي» للاتفاقات. وعلى الرغم من رغبتنا في تدخل المزيد من الوسطاء المستقلين من فرنسا او الاتحاد الأوروبي، إلا ان الامريكيين ظلوا يحتكرون رعاية المفاوضات.

بل ان الأكثر إيذاء وتدميراً هو محاولة الولايات المتحدة ابطال وإلغاء الاطار المرجعي لعملية السلام، وأعني بذلك سلسلة قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، على مدى ثلاث وثلاثين سنة مضت، والتي تعلن ان للفلسطينيين الحق في العودة الى بلادهم، وانهم يستحقون التعويض عمّا حلّ بهم، وان على «اسرائيل» ان تنسحب الى حدودها سنة ١٩٦٧ - التي لم تكن تشمل القدس الشرقية - وتضفي هذه القرارات الشرعية على القضية الفلسطينية، ونحن نؤمن بأنه يجب الالتزام بها. وكنا مطمئنين للسوابق التي حدثت في العراق وكوسوفو، عندما رفضت الولايات المتحدة التنازل في تطبيق قرارات الأمم المتحدة، التي على صدام حسين وسلوبودان ميلوسيفيتش الإذعان لها. ولكن يبدو ان «اسرائيل» حين ترغب في الاستخفاف بالاتفاقات الدولية، لا يملك الامريكيون إلا ان يوافقوا.

وأدى إلغاء اطار الشرعية الدولية، الى اختزال القضية الفلسطينية في واحدة من أعظم المآسي التي شهدها القرن العشرون الى مجرد نزاع حدودي. وتصور الطريقة التي سارت بها عملية أوسلو، «الاسرائيليين» كرماء يجودون بالأراضي - بدلاً من ان ينسحبوا من الأراضي المحتلة وفق قرارات الأمم المتحدة.

وكان الفلسطينيون - على الرغم من ضيقهم وتبرمهم بما يجري - راغبين في الانتظار واتاحة الفرصة للسلام كي يتحقق. وعلى مدى السنوات كنا نقول لأنفسنا ان ما جرى خلال هذه المفاوضات المؤقتة غير مهم، ولا بد ان محادثات الوضع النهائي ستكون مبنية على الشرعية الدولية.

وكانت قمة «كامب ديفيد» التي دعا اليها الرئيس كلينتون في يوليو/ تموز هي التي أزالت الغشاوة عن عيوننا في نهاية المطاف. فما كانت تصفه وسائل الإعلام العربية بأنه تنازلات سخية من جانب رئيس الوزراء «الاسرائيلي» كان يقل كثيراً عن طموحات الفلسطينيين - وأهم من ذلك - يقل كثيراً جداً عن مطالبات قرارات الأمم المتحدة. وكان الاقتراح النهائي في «كامب ديفيد» سيعطينا دولة عاجزة مقطعة الأوصال، مبعثرة خلال ما يقل عن نصف المساحة التي نعتقد بأنها ينبغي ان تكون لنا. ولم يقدم شيئاً للاجئين الفلسطينيين، واستمر في تأجيل قضية القدس، مما يتيح لـ«اسرائيل» ان تغير طبيعة المدينة برمتها، اضافة الى تغيير الطابع السكاني فيها.

ومع ذلك، كانت القيادة الفلسطينية تحث الشعب على الاحتفاظ بهدوئه. ووافق عرفات على تأجيل إعلان الدولة المستقلة. وقرر الفلسطينيون الانتظار الى ما بعد الانتخابات الامريكية ليروا ان كان سيحدث تغيير في الموقف الامريكي. ولكن «الاسرائيليين» قرروا، كالعادة، ان ما لا يمكنهم اجبار الفلسطينيين على قبوله في المفاوضات، يمكنهم فرضه على أرض الواقع.

وينبغي النظر الى زيارة أرييل شارون الى الحرم القدسي الشريف ضمن هذا السياق. فقد بعثت الزيارة الى الفلسطينيين برسالة مزدوجة. فهي أولاً عرض مذل للقوة والاستخفاف بطموحاتنا الوطنية والدينية، لأننا نعتبر شارون مجرم حرب مسؤولاً عن قتل المئات من الفلسطينيين الأبرياء في المخيمات اللبنانية سنة ١٩٨٢.

وتشترك معنا في إدانته ملايين الناس في العالم بمن فيهم مئات الألوف من «الاسرائيليين». ثانياً، كانت الزيارة رسالة سياسية للفلسطينيين مفادها: لا تحلموا بالقدس!

ومع ذلك، لم تكن زيارة شارون والاستفزاز الذي انطوت عليه، السبب في بدء كل هذا العنف. بل ان السبب هو رد الفعل الوحشي الذي أبدته الشرطة «الاسرائيلية» إزاء الفلسطينيين الذين احتجوا على الزيارة وقدم رد الفعل هذا رسالة أخرى للفلسطينيين هي: اننا نستطيع فعل ما يحلو لنا، ولا تستطيعون حتى الاحتجاج!

وأعتقد ان الفلسطينيين لم يرغبوا في الخروج من عملية السلام إلا عندما بلغت الأمور

هذا الحّد. وهم يريدون عملية جديدة، او على الأقل، اضافة مزيد من التوازن لهذه العملية، بإشراك المزيد من الدول فيها زيادة على «اسرائيل» والولايات المتحدة. وهم يريدون عملية يتم فيها احترام الشرعية الدولية والالتزام بها. عملية تحفظ لهم حياتهم وتحترمها.

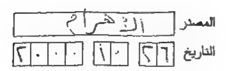
لا أعتقد بأن ياسر عرفات قد أمر، او أشعل بأي طريقة شرارة انفجار الغضب الفلسطيني العفوي. ولا أعتقد بأن بمقدوره ان يوقف هذا الغضب لو أراد ذلك.

ولكن الولايات المتحدة و«اسرائيل» ضيقتا عليه الخناق. فعندما تطلب الولايات المتحدة من عرفات ان يدين العنف الفلسطيني ويأمر بوقفه، لا تمنحه شيئاً في المقابل. ولا حتى الموافقة على طلبه البسيط والعادل بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في النزاع الحالي. وما تطلبه الولايات المتحدة فعلاً هو ان يكف عن كونه زعيماً للشعب الفلسطيني. لأنه لو دعا الى وضع حد للاحتجاجات، فسوف يخسر احترام شعبه له ودعمه إياه الى الأبد. ويحتمل ان يكون أي شخص يحل محله، أكثر أصولية وتطرفاً مما درج عليه عرفات.

وتوحي شوارع رام الله الخالية، والمدارس الخاوية من طلابها، والوعود التي نبذلها لأطفالنا بالترفيه عنهم ولا نقدر على تحقيقها، وأسئلتهم التي تظل حائرة من دون جواب، بأنه قد حان الوقت للفلسطينيين كي يمنحوا محاربيهم فترة راحة طويلة مستحقة منذ زمن. ولكن أفعال «اسرائيل» علمتنا انها لا تستجيب لشيء سوى العنف. وعليه، يبدو ان علينا ان ننتظر بضعة أيام أخرى، او بضعة شهور، وربما سنوات؛ علينا ان ننتظر حتى تنضم الى العملية دول أخرى، او حتى تدرك «اسرائيل» انها ـ لتحقيق السلام والأمن ـ تحتاج الى الحل أكثر مما نحتاج اليه. ويجب علينا ان ننتظر الى ان يلوح في الأفق حل يستطيع ان يدوم، حل يمنّي أطفالنا بمستقبل أفضل.

---

* مدير تطوير مناهج التدريب المهني في وزارة العمل الفلسطينية.
والمقال منشور في «الواشنطن بوست».



((الحمى)) التى اسمها إسرائيل

فتح باراك صفحة جديدة فى فنون التفاوض والحوار فى القمة الأخيرة التى شارك فيها.. فرأيناه يعاود الهجوم ويأخذ أرضا جديدة (معبر رفح) ويطالب بالمزيد ويضع الشروط ويهدد الجانب الفلسطينى .. المضروب والمطروح على الأرض.. ويستعلى ويتطاول وكأنه الفرعون الجديد الذى لايهزم.. وهو دائما مشحون وكأنه قذيفة على وشك الانطلاق فى وجه مفاوضيه.

والمشهد العام لايطمئن فهو عدوانى متفجر طوال الوقت.

وانتهت القمة ولم تعد بشىء ولم تفتح طريقا والعكس تماما هو ما حدث، فقد ألقت بظلال قاتمة من الشك والمخاوف على المستقبل.. وبدا للجميع أن طريق مدريد -أوسلو- وكوبنهاجن كان طريق الندامة وأن كلمات بيريز الصابونية الخادعة كانت مزلقا إنزلق عليه كل العرب وانكفأوا على وجوههم.. وأن أمريكا قد أسلمت قيادها تماما لإسرائيل.

ولاشك فى أن القمة العربية المنتظرة تلقت إشارة لاتخطئها الأذن ولا العين فى أن القضية سوف تحتاج إلى وقفة رجال وقد أصابت القمة فى كل قراراتها الرافضة والحاسمة.



بقلم:

د. مصطفى محمود

ولاشك في ان العالم يدرك الآن أن الدول العربية تمثل ضفيرة من المصالح الاستراتيجية للعالم كله وان تهديد السلام في هذه المنطقة سوف ينعكس سلبا على العالم وان ترك العدوان والظلم ليستفحل على يد إسرائيل سوف يأتي بأوخم العواقب ليس على فلسطين وحدها.. بل على الكل.. وان العرب في مجموعهم يستطيعون الرد.. وان الحلول العادلة هي السبيل الوحيد للسلام.. والتاريخ يقدم لنا الدروس. فهل استطاعت الحروب الصليبية باهوالها ومظالمها ان تقدم حلا.. لقد انتهت بالخذلان والهزيمة.. واكثر الشعوب الأوروبية الآن خلعت مسيحيتها وتحولت إلى علمانية ووجودية ولاادرية.. وعولمة اليوم تجارة ومصالح وتبادل منافع لا دين لها.. والمسيحية الآن.. هي للحرية.. ولحقوق الإنسان.. وكل ما حرمته المسيحية أحله أتباعها.. فالشذوذ الجنسي حلال والزنا حلال والخمور بانواعها حلال الحلال.. وكل المحرمات دخلت في بند حقوق الانسان واصبحت مباحات.

عن ماذا كانت تعبر رايات الصليبيين إذن؟!.. عن قتل المسلمين.. ربما.. عن مجرد الكراهية.. نعم.

ورايات اليهود تعبر الآن عن نفس الأشياء عن قتل الفلسطينيين ونهب ارضهم والاستيلاء على حقوقهم.

وهي مثلهم تحرث في البحر.. وتدعي كذبا انها تعبر عن حقوق الانسان بينما هي تعبر عن قتل الآخر.. والاستيلاء على ارضه واوطانه وخيراته.. وهي دعوى مستمرة إلى كراهيته وإهدار حقوقه..

الحضارة تحولت عن طريق الدبلوماسية الأمريكية إلى قرصنة وسطو ونهب.. وهي تسعى إلى ذلك بكل الذرائع.

وهل كانت حرب الخليج واستدراج صدام إلى غزو الكويت إلا ذريعة للسيطرة على البترول وضرب الوحدة العربية في مقتل.

الآن نعلم من هم اصدقاؤنا ومن هم اعداؤنا.. ونعلم في أي صف تقف امريكا.. ونعلم اين تقف اوروبا والغرب من كل هذا.

ونعلم لماذا تقف اوروبا وامريكا وراء اسرائيل.

وماذا تمثل إسرائيل لهذه العصابة.

إنها اداة جاهزة لتعويق الانطلاق العربي وإجهاض مشروعاته النهضوية وافقاره وإغراقه في الفتن والخلافات والديون. وهي العصا التي يضرب بها من عصا.

وما يجري امامنا هو توزيع ادوار بهدف واحد هو ان نظل جميعا في الاسر.. وتحت السيطرة..

وعلى العرب أن يتحدوا ويتماسكوا ويتحابوا ويتعاونوا ويتعاملوا كذراع واحدة مع هذا المشروع التفكيكي للقضاء عليهم وتفريقهم والسيطرة على مقدراتهم.

على الدول العربية أن تكون لها إستراتيجية وخطة وتكتيك للتعامل بذكاء وفاعلية مع هذه العداوات وأن توزع ادوارها لتتعامل مع اطراف العصابة التي وزعت ادوارها لتتعامل معها.

إن الشعب في الشارع الآن يقاطع الكوكاكولا والماكدونالد والكنتاكي والهامبورجر.. يفعل هذا باسلوب فطري باعتبارها جميعا رموزا امريكية.

إنها انتفاضة تلقائية ضد ما احب وما تعود واشعار صادق بانه يمكن ان يخلع ما تعود عليه وان يقاطع ما يألفه لانه ارتبط في ذهنه باشياء يكرهها.

وحسنا ما فعل فقد ثبت أن الإسراف في شرب الكوكاكولا يؤدي إلى هشاشة العظام وان اكل الهامبورجر يؤدي إلى عسر الهضم وتلبك المعدة وإلى زيادة الكولستيرول والدهنيات في الدم وبالتالي إلى الجلطة والذبحة.

وقد اشتهرت هذه الأطعمة في أوروبا باسم اطعمة فرنكشتين لأنها خلطة مصنعة من زبالة اللحوم ولأنها مخلفات وليست عناصر طازجة.

وما يسمى الآن بالاكلات السريعة.. وهي بدعة أمريكية.. هي اكلات غير صحية بالمرة.

والاكلة الصحية التي ينصح بها الطبيب هي دائما اكلة تاكلها ببطء وتحتوي دائما على خضراوات الحقل الطازجة والفواكه.

وهذه العادات الغذائية الضارة هي بعض ما اتت به الموضة الامريكية وبعض ما اغرقت به شباب العالم.

وتحب امريكا ان تشتهر بانها الإمبراطورية الرومانية الجديدة التي تحكم العالم وتحكم مزاج

الشباب في الأكل والشرب واللبس والفن والثقافة.. وأن تكون «إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد».

فهكذا وصف الله عادا الأولى التي كانت تمثل الجبروت والقوة والبطش في العالم القديم.

ولعل أمريكا تكون هي عاد الثانية.. وأن تنافسها في جبروتها وفي قوتها.

وكنا أيام زمان نقول عن روسيا وأمريكا.. أنها الفرس والروم.. وقد انتهت روسيا.. أما أمريكا فقد تعملقت وتطاولت في البنيان كما تعملقت عاد في أبراجها.. وارتفعت في أمريكا ناطحات السحاب فأوشكت أن تكون إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد.

فهل تنتهي كما انتهت عاد الأولي وكما انتهي كل الجبارين والعماليق..؟؟

المستقبل عند الله.. ولا ندعي علم الغيب.

ولكن كتاب التاريخ يلقي علينا بالدروس.

وركب الأباطرة والقياصرة والأكاسرة يمضي ولا شئ يبقي وهنك أمم في قاع البحر..

وأمم في بطن الرمال..

وأمم تحت الجليد.. مع الحيتان الميتة في العصور الجليدية.

وأمم غبرت وطواها النسيان ولم يبق لها أثر ولا ذكري.

دروس.. تحفل بها كتب التاريخ.

ورؤساء أمريكا العظام مشغولون تفوتهم هذه الدروس

فهم في شغل شاغل يشغلهم علي الدوام.. وهم في دوار العظمة وفي دوار الحكم والسلطان وفي الضجيج الإعلامي الذي يصك الآذان حولهم وأضواء الكاميرات التي تعمي الأعين ينسون عجلة الزمن التي تجري ويغفلون عن الحاضر الذي سوف يصبح ذكري باهتة ثم يصبح سطرا في الماضي ثم يغدو نسيا منسيا ثم يطمره طوفان الأحداث ثم يغدو أثرا بعد عين ثم يصبح ذلك العصر القديم الذي كان.. أين ذهب ذلك العصر.. وأين ذهب رجاله.. فتش عنهم تحت الأرض.. فتش تحت التراب.. هنا.. وهناك.

هل وجدت شيئا..

رأيت جمجمة؟

أين لسانها.. الذي كان يحكم ويأمر وينهي ويسجن ويعذب ويقتل قطع الزمن لسانها وأعمي أعينها.

استوي القاتل والقتيل في التراب.

لا.. بل ما استووا أبدا..

بل تفرقت بهم المصائر.. إلي حيث لا نعلم ولا يعلم أحد.

من أسفل سافلين إلي أعلي عليين.

أين الشهيد محمد الدرة؟

أين هو الآن وأين قاتله.

ذلك هو الغيب المطلسم، والمفاجأة الصاعقة.

إن الذي أطلق الرصاصة القاتلة علي الطفل لم يدر إلي أي هوة من الجحيم هوت به..

وإسرائيل بأسرها لا تدري إلي أي هوة سوف يقودها بطشها الأعمي وقتلها للأطفال وفتكها بالمواطنين العزل.. وغرور القوة الذي استعارته من الظهير الأمريكي سيكون قبرها وتابوتها.

فالشعر المستعار لا يصنع رجولة.

وفروة الأسد لا تصنع أسدا.

بل القوة الحقيقية هي قوتك التي تباشرها علي نفسك.. هي قدرتك علي أن تحكم غضبك.

هي قدرتك علي أن تكبح شهوتك.

وهي قدرتك علي أن تلجم طمعك.

وهي قدرتك علي أن تغض بصرك عن عورات الآخرين.

وهي قدرتك أن تجاهر بالحق أمام سلطان غاشم.

تلك هي القوة التي تشرفك

أما قدرتك علي تعذيب طفل قليل الحيلة.. فإنها فضيحتك وعارك.. وهي إعلان عن دناءتك وصغار نفسك وهوان شأنك.

وقتل الشهيد الدرة جاء تتويجا لسجل المذابح الأسود في تاريخ إسرائيل ليضاف إلي مذابح صبرا وشاتيلا ومذبحة كفر قاسم ومذبحة الحرم الإبراهيمي ومذبحة دير ياسين ومذبحة أبوزعبل ومجزرة قانا التي تمت في خيمة اللاجئين التي أقامتها الأمم المتحدة ليلجأ إليها المواطنون من خطر القصف.. وهذه هي إسرائيل.. الشيطان الذي تسانده أمريكا.. وهذه هي إسرائيل التي تتشدق بحقوق الإنسان.. وهذا ما تريده بنا وبالعرب.

وإذا أرادت إسرائيل أن تكون

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٦ / ١ / ٢٠٠٩

هي الوباء والحمى والمرض المزمن والمستحكم في بلادنا العربية.. وإذا اختارت أن تكون هي الخطر الدائم الذي يهددنا.. فإننا نرفضها بالإجماع.. ولا نجد لها عندنا إلا المقاطعة.. وإيقاف التطبيع.. وإعلان المقاومة .. على جميع المستويات.

وليس أمام القمة العربية إلا رفض إسرائيل وما تصنع.. ولن يتخلف صوت عربي واحد.. وسوف تعلم إسرائيل ومن بعضها ويساندها أنها جمعتنا بعد فرقة ووحدت صفوفنا ضدها بعد اختلاف.. وأننا جميعا ضدها صوتا واحدا ويدا واحدة وسوف تعبر قمتنا العربية عن هذا الاتحاد وتجهر بهذا التكتل.

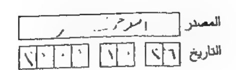
والخطوة التالية أن يتحول هذا التكتل إلي استراتيجية وإلي أسلوب عمل.

الخطوة التالية أن نكون على مستوى ما نقول من حيث التخطيط والاستعداد.. وأن نكون نحن وإيران صفا واحدا.. فإيران تقف معنا في نفس الخندق.. وإيران حليف له ثقل وله موقف.. ورجال حزب الله في لبنان كانوا رجالا بحق، لقد فتحت لنا إسرائيل دون أن تقصد بابا واسعا إلي الجنة.. فمرحبا وفتحت عيوننا على حقيقتها.. ودورها.. وأهدافها.

وجمعتنا على إرادة واحدة وخط واحد.

وهو مكسب يعوض كل الخسائر.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



رؤية مصرية

ليس بالحرب وحدها

ترتكب اسرائيل خطأ تاريخيا اذا فشلت فى انقاذ عملية السلام. انها الدولة المعتدية والدولة المحتلة التى يرتكب جنودها المذابح ضد شعب اعزل من اجل ان تخرس صوته الذى يرتفع مطالبا بالحرية والاستقلال واحترام المقدسات التى تعيش فى ضمير وقلب كل عربى وكل مسلم وكل مسيحى داخل الحدود او خارجها.

وقد مضت اسرائيل تتفاوض وتعربد وتتحدى من مركز القوة على مدى عقود طويلة وبعد ثلاث هزائم انزلتها بالعرب.

ثم جاء النصر العظيم منذ «٣٧» عاما، عندما تحركت الجيوش المصرية والسورية، ولم يكن هدف الرئيس انور السادات احتلال اسرائيل بعد المعارك الباسلة التى خاضها الجنود المصريون والسوريون على الجبهتين امام عيون العالم كله، بما فيه الولايات المتحدة الامريكية التى اقامت جسرا جويا لانقاذ اسرائيل فى محنتها.. فقد كان هدف الرئيس السادات هو ان يثبت للدول التى تحتمى بها اسرائيل ان فى مصر جنودا ابطالا وانهم قادرون على استرداد الارض وهزيمة المعتدى. كان هدف السادات بعد هذا ان يتحدث وان يتفاوض مع العدو، ولكن من مركز القوة، وكان له ما اراد، وخرج المعتدون وعادت الارض الى اصحابها.. وتحولت الهزائم الى اكبر واعظم نصر فى التاريخ الحديث.

ولكن ليست الحرب وحدها هى التى يمكن ان تحول الهزيمة الى نصر.. والشعب الواعى هو الذى يعرف ان النصر حليف دائم للعمل والكفاح والصبر.

وقد انزل الامريكيون باليابان فى الحرب العالمية الثانية اقسى وابشع هزيمة يتعرض لها شعب من شعوب الارض الواسعة فلم تكن مجرد حرب بين الجيوش فى ميادين القتال، بل كانت مذبحة وحرب ابادة راح ضحيتها عشرات الالاف من المدنيين الذين احترقوا احياء فى اول انفجارين للقنبلة الذرية التى القاها الامريكيون على هيروشيما ونجازاكى. فماذا فعل اليابانيون؟ لقد كان من الممكن ان يردوا على المذبحة ويستمروا فى الحرب سواء كان النصر حليفهم ام كان مجرد وسيلة للانتقام. ولكنهم اثروا السكوت بعد ان جالوا بعيونهم فيما حولهم فلم يجدوا سوى الحطام والركام وجثث القتلى الابرياء من المدنيين الذين احرقتهم القنابل حتى الموت. لقد دمر الامريكيون ٧٠٪ من معالم المدن اليابانية فى طول البلاد وعرضها فوق الجزر السابحة فى مياه المحيط الهادى وبحر اليابان.

وخرج اليابانيون فى اضخم واكبر عملية بناء عرفها التاريخ ليعيدوا للارض التى لاتغرب عنها الشمس تاريخها وحضارتها.. ومضت السنون واصبحت اليابان اليوم واحدة من الدول العظمى والقوى الاقتصادية الكبرى بفضل عقول ابنائها الذين صنعوا منها «المعجزة اليابانية»

ووسط هذا الميلاد الجديد لليابان تحول كل اثر من اثار الدمار الذى صنعته القنابل الذرية الى «محراب للسلام» يتعبد فيه اهل اليابان وزوارهم والقادة العسكريون والمدنيون.

ان الذين عاشوا اهوال الحرب وحدهم هم الذين يحرصون دوما على الا تكون الحرب هى ملجأهم الاخير» لقد كانت هذه هى كلمات الجنرال دوايت ايزنهاور القائد الاعلى لقوات الحلفاء فى اوروبا والذى اصبح فيما بعد واحدا من اعظم الرؤساء الامريكيين.. قالها ايزنهاور عندما اقتحمت قواته شواطئ فرنسا عند نورماندى وراى جثث جنود هتلر الذين مزقتهم مدافعه لتنفذ الى قلب العاصمة باريس.. قال ايزنهاور: «لقد كان ثمن النصر باهظا ومؤلما»

منير نصيف

منظمة التحرير الفلسطينية:

موقف مبارك لدعم قضيتنا نموذج مشرف لكل العرب

غزة- أ. ش. أ:

اشادت منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية في بيانين اصدرتهما عنهما امس بالرئيس حسني مبارك ومواقفه المشرفة في دعم القضية الفلسطينية واكد الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان كل الفصائل الفلسطينية تقدر وتحترم المواقف النبيلة للرئيس مبارك وخاصة في التزامه القومي العربي ورفضه لاية ضغوط او اغراءات خارجية للتخلي عن مواقفه الثابتة وقال في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط ان مصر هي السند القوي لكل مواطن فلسطيني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



هآرتس الاسرائيلية تطالب باراك بالالتزام بالسلام

غزة- ا. ش. ا:

طالبت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ايهود باراك بالالتزام بعملية السلام مع العرب وقالت في مقال افتتاحي لها امس انه على باراك ادراك جهود امريكا ومصر لتهدئة الاوضاع في المنطقة وقالت ان مباحثات باراك مع شارون حول حكومة طوارىء قد تجر اسرائيل الى مغامرة دبلوماسية وامنية خطيرة ودعت الصحيفة معسكر السلام في اسرائيل بالضغط على باراك لينفذ استحقاقات السلام مع الفلسطينيين.

أبو مــــازن:

تطابق الموقفين المصري والفلسطيني

غزة - أ. ش. أ:

أكد محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن الموقف المصري متطابق مع الموقف الفلسطيني بالنسبة لعملية السلام مع إسرائيل. وقال أبو مازن تعقيبا على تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية للتليفزيون المصري أن مصر تتطلع دائما إلى حل مطابق للقرارات الشرعية الدولية ويؤدي إلى سلام عادل وشامل ودائم.

كلينتون يدعو عرفات وباراك لواشنطن ويؤكد ضرورة إحياء السلام لمنع العنف

القدس المحتلة واشنطن- وكالات الانباء

تراجعت حدة المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة امس فى الوقت الذى اقترح فيه الرئيس الامريكى بيل كلينتون دعوة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل لاجراء محادثات منفصلة معه فى واشنطن اذا نفذا التعهدات التى قطعاها فى قمة شرم الشيخ وصرح الرئيس الأمريكى بيل كلينتون امس بأنه من المستحيل السماح باستمرار الوضع الراهن المضطرب بين الإسرائيليين والفلسطينيين ونقلت شبكة سي إن إن الإخبارية الأمريكية عن كلينتون قوله: مهمتنا توقع إحياء عملية السلام، وإذا لم تسع لتحقيق ذلك فإن أعمال العنف ستستمر.

وقال بى. جى كرولى المتحدث باسم مجلس الامن القومى الامريكى ان كلينتون بحث ذلك الاقتراح خلال اتصال تليفونى استمر نصف ساعة مع عرفات. وقال مسئول فلسطينى ان عرفات ابلغ الرئيس الامريكى انه غير مستعد الجلوس مع رئيس وزراء اسرائيل حاليا. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مسئول فلسطينى فى غزة قوله ان الاجتماع بين كلينتون وعرفات ربما يعقد فى مطلع نوفمبر المقبل.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر | الوفد
التاريخ | ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلمة اليوم

رسالة واضحة إلى العالم

البيان الختامي وقرارات القمة العربية تعد رسالة واضحة الى العالم بان العرب يد واحدة وان الحق العربي والفلسطيني لن يضيع وان العرب مقبلون على مرحلة من التضامن العربي. وهناك رغبة تجمعنا وهي حقن الدماء العربية والانتصار للانتفاضة الفلسطينية. ومن اثار القمة العربية المباشرة هي سقوط اعلام إسرائيل في ٣ عواصم عربية هي مسقط وتونس والرباط بعد اغلاق المكاتب الاسرائيلية وقطع العلاقات مع اسرائيل في الدول الثلاث وهي سلطنة عمان وتونس والمغرب.

لقد عبر القادة العرب في القمة عن نبض شعوبهم الرافضة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان اسرائيلي سافر.. واكدوا ان قراراتهم هي ثوابت واضحة ومحددة. وانها قرارات عملية وواقعية بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين وعلى راسهم شارون.

لقد بدأ العالم يتحدث عن حرب الاستقلال الفلسطينية وبدأ يوصم اسرائيل بانها دولة غاشمة محتلة متعسفة في استخدام القوة ضد الفلسطينيين وكان لابد من اتخاذ فعل ملموس وقوى ضد اسرائيل. وان حرق العلم الاسرائيلي والمظاهرات الشعبية التي اجتاحت الشارع العربي من المحيط الى الخليج هو تعبير عن الاستياء من تصرفات اسرائيل ومن ينحاز لها دائما.

وتعليق باراك لعملية السلام هو مؤشر على الاستعلاء واليأس في وقت واحد الاستعلاء يتجلى في الاعتقاد التقليدي للجانب الاسرائيلي في امكانية املاء ما يريد على العرب وباستمرار. وباراك بالتهديد قبل انتهاء القمة بحقه لن يوسعه صياغة البيان الختامي للقمة باطلاقه تهديدات الحرب اما اليأس فهو يتجلى في تصريحات باراك في افتقارها الى اي استراتيجية عقلانية.. وعندما يصدر مثل هذا الكلام من طرف رئيس حكومة نادرا ما يؤخذ بجدية سواء في بلده او في الخارج. لان اسرائيل هي الاكثر حاجة الى السلام مع دول الجوار. وان السلام ليس منحة من اسرائيل لجيرانها.

واجتماع القادة العرب وكلماتهم التي القيت في القمة بدت متناغمة ونتائج القمة لم تكن معروفة سلفا ولم يكن ممكنا قراءتها من حيث انتهى اليه وزراء الخارجية في مشروع البيان الختامي. وفي الجلسة الافتتاحية تكلم كل من طلب الكلمة. وهذا لم يحدث في القمم العربية السابقة.. وتحدث القادة بواقعية العقل لترجمة الغضب الى سياسة فاعطوا الضوء الاخضر للانتفاضة واجروا مراجعة شاملة لعملية السلام. وانتفاضة الاقصى كانت حاضرة وبقوة منذ اللحظة الاولى لافتتاح اول قمة عربية في القرن الحالي.. وكانت كلمات القادة تواكب نبض الشارع العربي.

ولا شك ان الاتفاق على ضرورة الانعقاد الدوري المنتظم للقمة هو من القرارات المهمة التي تؤكد تضامن العرب ووحدة كلمتهم.. واذا كانت قمة القاهرة هي لانتفاضة الاقصى فان قمة عمان في مارس القادم ستكون لباقي القضايا العربية الملحة والعاجلة للخروج بقرارات تعبر عن طموحات الشعوب العربية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: meril56@hotmail com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٦ / ١ / ٢٠٠٠

قرار الاتحاد من أجل السلام

السبيل الوحيد لشل الفيتو الأمريكى



بقلم:
علي خليل

لتكف اسرائيل عن ازدرائها لنا وللعرب جميعا، واستهتارها بالامم المتحدة وقراراتها واستخفافها بالرأى العام العالمى كله ما دامت امريكا تساندها

امل ان تسلك اسرائيل سبيل الرشاد فتنفذ قرارات شرم الشيخ، لصالحها هي اولا وقبل أي شعب آخر كما امل ان تستجيب الى القمة العربية فاننا جميعا دعاة سلام.

اما إذا ما ركبت راسها ايضا هذه المرة - كما تعودنا وتعود العالم منها - معتمدة على الفيتو الامريكي في مجلس الامن فان لهذا الفيتو وسيلة لتجميده، وبالشرعية الدولية، وذلك بلجوئنا الى قرار «الاتحاد من اجل السلام» الذي يعرفه المهتمون بشئون الامم المتحدة والمثقفون في العالم كله هذا القرار اصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٥٠، بناء على طلب امريكا، وذلك حين عجز مجلس الأمن عن اداء مهمته وهى حفظ السلم والأمن الدوليين، باصدار قرار يعالج حالة الحرب التى كانت قائمة بين كوريا الشمالية «بمساندة الاتحاد السوفيتي» وكوريا الجنوبية «بمساندة من امريكا وحلفائها»، وكان عجز المجلس بسبب استخدام الاتحاد السوفيتي حق الفيتو.

قرار الجمعية العامة يقضي بان تتولى هي بذاتها معالجة القضية واصدار قرار واجب التنفيذ، على اساس أن الجمعية العامة هي السلطة العليا فى اجهزة الامم المتحدة كلها، ولا مكان لاستخدام الفيتو بشأن قراراتها

●●●

وتفذ هذا القرار فى حالة الحرب الكورية، ثم نفذ مرة اخرى في حالة العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦، إذ اصدرت الجمعية العامة قراراتها بالآتى

١- وقف اطلاق النار.

٢- انسحاب قوات الدول المعتدية وهى. بريطانيا وفرنسا واسرائيل من الاراضى المصرية فورا.

٣- انشاء قوة الطوارىء الدولية التابعة للأمم المتحدة لأول مرة في التاريخ، وعهدت الجمعية اليها بحراسة الحدود بين مصر واسرائيل لمنع الاشتباك بين القوات المسلحة للدولتين

٤- تكفلت الامم المتحدة بتطهير قناتنا العظمى قناة السويس من ٥٨ قطعة بحرية، التى كان قوادنا العسكريون قد قرروا اغراقها فى القناة حتى لا يستخدمها الاعداء في غزوهم وعدوانهم على بلادنا

٥- وكانت النتيجة اننا كنا اول دولة فى تاريخ البشرية تهزم عسكريا فى ٥٦ شر هزيمة وتكسب سياسيا كسبا عظيما..

●●●

وقد نجحت هذه القوات في حفظ السلام بين البلدين لمدة احد عشر عـامـا، من ١٩٥٦ الى ١٩٦٧ والى ان طلب الرئيس الراحل جمـال عبدالناصر سحبها، الذى أدى الى قيام الحرب التي هزمنا فيها هزيمة منكرة لم تسترد بعدها، لا نحن ولا الامة العربية كلها، كرامتنا وسمعتنا وقدرنا، الا بحرب ١٩٧٣ التى انتصرنا فيها نصرا مؤزرا، حاز اعجاب العالم كله وأدى الى عودة شعوب العالم وحكوماته الى احترامنا وتقديرنا حق قدرنا

وقد كانت إسرائيل تجعجع وتنشر في العالم كله بغطرسة شديدة وبخيلاء عجيبة، انها هي الدولة المنيعة التى لا تغلب ولا تقهر وكلام كثير اذكر منه مثالا واحدا وهو قول وزير حربها موشى ديان «ساعمل حسابا للجيش المصرى حين يتعلم المصريون كيف يركبون الاوتوبيس»..

واجبر بطل الحرب والسلام الزعيم الخالد محمد انور السادات طيب الله ثراه، اسرائيل على الجلوس الى مائدة المفاوضات، وبذلك استرددنا سيناء كاملة، اذ فاوض السادات اسرائيل مفاوضة المنتصر، واستحق على عمله العظيم من اجل السلام جائزة نوبيل، اذ ذهب بشجاعة العظماء النادرة الى العدو فى عقر داره «الكنيست الاسرائيلى» بعرض السلام بالمفاوضات والوسائل السلمية..

والحمد لله رب العالمين.

مع تراجع حدة المواجهات فى الأراضى المحتلة

كلينتون يقترح إجراء محادثات منفصلة مع عرفات وباراك فى واشنطن

مبعوث اسرائيلى يجتمع مع عرفات سرا.. واجتماع أمنى بين الجانبين فى غزة

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الأنباء:

تراجعت حدة المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة أمس بينما اقترح الرئيس الأمريكى بيل كلينتون دعوة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وإيهود باراك رئيس وزراء اسرائيل لاجراء محادثات منفصلة معه فى واشنطن اذا نفذا التعهدات التى قطعاها فى قمة شرم الشيخ. وقال بى جى. كرولى المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى ان كلينتون بحث ذلك الاقتراح خلال اتصال تليفونى استمر نصف ساعة مع الرئيس عرفات الذى حثه الرئيس الأمريكى على القيام بكل ما فى وسعه لتنفيذ اتفاق شرم الشيخ بشكل كامل

وشدد المتحدث على ان واشنطن ترى ان هناك حاجة الى التزام الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى بتنفيذ اتفاقية شرم الشيخ اذا كانت هناك رغبة فى تغيير الوضع على الأرض. ولم يوضح كرولى رد الرئيس عرفات على اقتراح كلينتون .. غير ان مسئولا فلسطينيا فى غزة قال ان كلينتون سيجتمع بشكل منفصل مع كل من عرفات وباراك بعد ان ابلغ عرفات الرئيس الأمريكى انه غير مستعد للجلوس مع رئيس وزراء اسرائيلى حاليا. وأكد محمود عباس «أبومازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اتصال كلينتون مع عرفات استهدف تهدئة الأوضاع. من جهة أخرى ناشد الرئيس بيل كلينتون الاسرائيليين والفلسطينيين وضع حد للعنف والتراجع سريعا عن المواجهة وقال خلال الاحتفال بتوقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الأردن فى البيت الأبيض انه يجب وضع حد للعنف وعلى الاسرائيليين والفلسطينيين ايجاد طريق آخر غير المواجهة والعودة الى طريق الحوار السلمى فى أسرع وقت ممكن.

وذكر راديو اسرائيل أمس ان شلومو بن عامى القائم بأعمال وزير خارجية اسرائيل سيزور واشنطن يوم الأربعاء المقبل لبحث امكانية استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين وذلك خلال محادثات مع كبار المسئولين الأمريكيين. وقال مصدر اسرائيلى أمس ان ايهود باراك ارسل مبعوثا خاصا هو يوسى جينوسار أحد كبار مساعديه الأمنيين الى غزة حيث اجتمع سرا مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وسلمه رسالة من باراك ثم اجتمع مع محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائى الفلسطينى.

وقد عقد مسئولون فى الجيش الإسرائيلى وأجهزة الأمن الفلسطينية مساء أمس اجتماعا فى قطاع غزة، استهدف الحد من المواجهات فى الأراضى الفلسطينية. وقال مسئول فلسطينى إن اللواء عبدالرازق المجايدة مسئول الأمن الوطنى فى قطاع غزة، التقى بالجنرال يوم توف ساميا رئيس القيادة الجنوبية للقوات الإسرائيلية

ومن جهته قال العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائى فى غزة إن هذا اللقاء يهدف إلى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى قمة شرم الشيخ، ولايستهدف التنسيق الأمنى. وأضاف دحلان «لاتوجد لقاءات أمنية مع الإسرائيليين».

وفى القدس المحتلة، أعلن الجنرال جيورا إيلاند رئيس العمليات فى أركان الجيش الإسرائيلى ان الجيش مستعد لسحب قواته من محيط المدن الفلسطينية فى حالة تراجع أعمال العنف بشكل ملموس فى الأيام القادمة.

وعلى صعيد الوضع الأمنى استمرت أمس أجواء التوتر فى الأراضى الفلسطينية حيث وقع اطلاق نار فى اتجاه مستوطنة يهودية وقواعد للجيش الذى رد باطلاق ثلاث قذائف على بلدة البيرة فى الضفة الغربية حيث دمرت منزلا زعمت ان الفلسطينيين يستخدمونه فى اطلاق نار على مستوطنة «ساجوت» اليهودية القريبة

وانفجرت صباح أمس قنبلة لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية قرب مستوطنة «موراج» جنوب قطاع غزة دون سقوط ضحايا وفقا لما أعلنه مصدر عسكرى اسرائيلى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تعليق

الراقصون مع الذئاب!

تراهن الصهيونية، كمشروع استعماري استيطاني، على المستقبل لانها تدرك انها كيان بلا ماض ولاجذور وتعرف ان هذا الرهان لن ينجح الا بتزييف التاريخ والعبث بذاكرة الشعوب وخاصة الاجيال الجديدة.. وكان اكثر ما ازعج زعماء هذا الكيان الاستعماري في الانتفاضة الاولى والثانية هو هؤلاء الاطفال الذين يذهبون الى مدارسهم في الصباح ثم يعودون ظهرا لالقاء الحجارة في وجه الاحتلال، وكل الذين يصفقون الصهيونية ويروجون لسلامها المراوغ الزائف سواء كان ذلك لمصلحة مادية مباشرة او عن جهل وغفلة!

وعندما يصوب جيش الاحتلال رصاصه وصواريخه عامدا متعمدا الى رءوس وقلوب الصغار ممن هم في عمر محمد الدرة ورفاقه فانه يستهدف اغتيال الذاكرة والمستقبل العربيين.. غير انه اصاب في مقتل من حيث لا يدري دعاة واصدقاء التطبيع الذين اسقط في يدهم عندما اكتشفوا ان ايدي حلفائهم الاسرائيليين التي صافحوها وقبلوها لم تكن سوى مخالب لذئاب جاءت من جهات الارض الاربع لتغتصب التاريخ والجغرافيا وتفتك باوطاننا واطفالنا!!

وعندما ثار اطفال وشباب العرب من المحيط الى الخليج وخرجوا الى الشوارع يحرقون اعلام اسرائيل وامريكا ويتبادلون بحماس وطني غامر في البيوت والمدارس والجامعات قوائم البضائع الاسرائيلية والامريكية والبريطانية لمقاطعتها كانوا اكثر وعيا ووطنية من كل الذين يروجون لمصافحة ومراقصة ومضاجعة الذئاب الصهيونية.. بل ان هؤلاء الاطفال والشبان يدركون ان الذي قتل محمد الدرة ورفاقه في فلسطين والعراق والسودان لن يتردد في قتلهم عندما يستطيع وساعتها لن تجدي صرخة «اني قتلت يوم قتل الدرة»!

كما ازعج الصهيونية وعملاءها المطبعين الى حد كبير ايضا رفض اطفال مصر لثقافة السلام والهمبورجر والكولا وانتفاضتهم المقدسة لمقاطعة كل مظاهر ومنتجات حضارة «اليانكي» الامريكي رغم حبهم الشديد لها.. ولكن حبهم للوطن كان وسيبقى اكبر.. يبقى ان نقول لهؤلاء الابطال الصغار ان مصر لم تحارب اسرائيل من اجل فلسطين فقط بل من اجل وجودها ذاته ومن اجل مستقبلها الا ان ذلك موضوع اخر.

احمد طه النقر

فلسطين تطلب قوة دولية لحماية المدنيين

الأمم المتحدة من لناء يوسف:

وجه السفير ناصر القدوة مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة رسالتين عاجلتين إلى كل من رئيس مجلس الأمن وسكرتير عام الأمم المتحدة يطلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث الأوضاع المتردية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والنظر في إنشاء قوة حماية دولية ترسل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس لتوفير الحماية اللازمة المدنيين الفلسطينيين. وأشار مندوب فلسطين إلى الحاجة الملحة والواضحة لقيام المجتمع الدولي بتقديم الحماية اللازمة الشعب الفلسطيني وذلك على ضوء استمرار حملة العنف والرعب التي تمارسها إسرائيل ضدهم وانتهاكها لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب

أنباء عن ترشيح ديميريل في لجنة التحقيق في أحداث القدس

أنقرة - أ.ش.أ:

ذكر أمس أن اتصالات تجري حاليا حول إمكانية تكليف الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل لعضوية لجنة دولية تتولى التحقيق في ملابسات الأحداث الدامية الحالية في الأراضي الفلسطينية. وقالت شبكة «إن تي في» الإخبارية التركية إن اتصالات متعددة جرت مع ديميريل بهذا الشأن باعتباره أحد السياسيين البارزين في الشرق الأوسط إذ أمضى نحو خمسين عاما في العمل السياسي ويرتبط بعلاقات طيبة مع قادة المنطقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

البرغوتي: الانتفاضة مستمرة ويجب أن تستمر

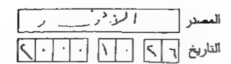
باريس - وليم ويصا:

في حديث مهم لجريدة اللموند طالب مروان البرغوتي أمين عام منظمة فتح في الضفة الغربية الإسرائيليين بالجلاء عن الأراضي الفلسطينية. وقال البرغوتي إن الانتفاضة هي قرار الشعب الفلسطيني وليس من فتح وانه إذا كان هناك عشرات الآلاف يحتشدون فإن ذلك ليس قرارا من شخص. وقال إن الرئيس عرفات هو قائد الأمة وهو الذي يتخذ القرارات السياسية وهو معنا. وبدون مساندته لايمكن للانتفاضة الاستمرار. وقال البرغوتي إن حركة الانتفاضة سوف تستمر ويجب أن تستمر

أحمد عبدالرحمن: خطط باراك للفصل بمثابة إعلان حرب!!

رام الله - أ.ش.أ:

أكد أحمد عبدالرحمن الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني أمس أن ما تردد عن خطط باراك الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين يعد عدوانا وحربا جديدة. ووصف في حديث مع قناة الجزيرة الفضائية القطرية ما يسمى بالفصل الأمني الذي يريده باراك بأنه احتلال مقنع وليس فصلا .. مؤكدا أن الشعب الفلسطيني لا يجد أمامه غير مقاومة هذه الخطط وطالب بحق الفلسطينيين في اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف أضاف أن السلطة الفلسطينية تؤيد الفصل على أساس قرارات الشرعية الدولية خاصة قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة في ١٩٦٧ وهي بالتحديد القدس الشرقية والضفة الغربية وغزة



رحلة

بقلم: جلال دويدار

الانتفاضة تطول الاقتصاد الإسرائيلى

كما هو معروف فان النمو الإقتصادى والرخاء لا يتحققان الا في ظل الامن والاستقرار. واذا كان النشاط الاقتصادى يتأثر بنسبة قد تتراوح ما بين ٣٠ و٥٠٪ بالاحداث والاضطرابات فان السياحة وهي ركن أساسى من هذا النشاط ترتفع نسبة تأثرها نظرا لحساسيتها المفرطة الى ما يقرب من ٨٠٪ تبعا لثقل وحجم الوضع الأمنى.

ونتيجة لاحداث الانتفاضة الفلسطينية والصدامات والمذابح الدموية التى يمارسها الجيش الاسرائيلي وخوفا من تطور الاحداث ووقوع عمليات انتحارية داخل المدن الإسرائيلية. تشير التقارير الى انخفاض فى معدلات التدفقات السياحية بنسبة ٣٠٪ حتى الآن. ومن المؤكد أن هذا الانكماش السياحي سوف تكون آثاره مضاعفة على الاقتصاد الإسرائيلى كما ان وطأته سوف تتصاعد مع امتداد الانتفاضة وعدم توقفها.

وليست إسرائيل والاراضى المحتلة وحدها التي سوف تتأثر بهذا الوضع وانما هناك الدول المحيطة خاصة من جانب السياحة الامريكية حيث يهتم سائحها بزيارة عدة دول في منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط تأتى إسرائيل على راسها . ومن الطبيعي في مثل هذه الاحوال ان تطول عملية الانحسار السياحي مصر ايضا

●●●

وتشير التقارير التي نشرتها ونقلتها وسائل الاعلام العالمية عن تأثيرات تحول الاراضى الفلسطينية المحتلة الى ساحة حرب الى أن الاقتصاد الإسرائيلى يتعرض الى خسائر يومية تتراوح مابين ١٥ و ٢٠ مليون دولار علاوة على تكاليف استنفار الجيش واستدعاء جانب من الاحتياط وما يترتب على ذلك من سحب للطاقة العاملة في المصانع ومراكز الانتاج المختلفة. وبناء على ذلك فان استمرار الانتفاضة يعنى استمرارا لنزيف الخسائر التى يتعرض لها الاقتصاد الإسرائيلي وهو ما يدفع برئيس الوزراء باراك الى العمل على تصعيد وتكثيف التدخل العسكرى من اجل وقف الانتفاضة واعادة الهدوء.

ويرى المراقبون أنه واذا كان الاقتصاد الإسرائيلي لم يدخل مرحلة الخطر حتى الآن الا انهم يرون آن كل يوم يمر دون نجاح جهود وقف الانتفاضة ـ مع توافر امكانية اتساعها ـ سوف يكون له اثر سلبى مدمر على هذا الاقتصاد

●●●

ويقول تقرير نشرته صحيفة لوموند الفرنسية نقلا عن خبراء للاستثمارات فى إسرائيل ان هناك اسبابا عميقة تدعو للقلق فيما يتعلق بشأن المستقبل الاقتصادى الإسرائيلى.

ويقول هؤلاء الخبراء ان امل إسرائيل في الفترة القادمة يتركز فى قطاع التكنولوجيا المتقدمة الذى يجرى تصدير معظم انتاجه الى الخارج. ورغم هذا فأن اسهم هذا القطاع المهم تعرضت للانخفاض الشديد وفقا لمؤشر ناسداك ببورصة نيويورك بفعل الانتفاضة ويعتمد الاقتصاد الإسرائيلى على تدفق المهاجرين الروس الخبراء فى مجال المعلومات مستثمرا انخفاض اجورهم بالنسبة لاقرانهم في الولايات المتحدة والدول المنافسة الاخرى.

ورغم هذا يؤكد الخبراء على أن تأثير الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الإسرائيلي سيكون قاسيا كما يحذر هؤلاء الخبراء من اضطرار الشركات الامريكية متعددة الجنسيات إلى تخفيض لستثماراتها فى معامل الابحاث الإسرائيلية كما اشاروا الى انخفاض معاملات البنوك وكان من نتائج الوضع المضطرب داخل إسرائيل سياسيا واقتصاديا قيام شركة انتل الامريكية التى تقوم بتصنيع شرائح المعلومات بنقل جانب من نشاطها الى ايرلنده.

●●●

وتتحدث الاوساط الاقتصادية داخل إسرائيل عن شائعات تثير احساسا بالقلق تشير الى ضغوط يمارسها بعض الشركاء الامريكيين على المؤسسات الإسرائيلية كي تنقل معاملها لامريكا باعتبار ان السوق

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأخبار
التاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الامريكى هو المجال الرئيسى للتسويق وبيع انتاجها.

من ناحية اخرى فان وجود صعوبات أمام العمالة الفلسطينية (١٢٠ الف عامل) للعمل فى إسرائيل سوف يؤثر بالسالب على قطاعات انتاجية وخدمية كبيرة يأتى فى مقدمتها قطاع البناء والزراعة وهو ما يعنى تحمل الاقتصاد الإسرائيلى لاعباء جديدة

وتقول تقارير اقتصادية ان النمو فى إسرائيل سينخفض إلى ٤٠٥٪ بعد أن كان متوقعا ان يصل إلى ٥،٥٪ بالاضافه إلى إنخفاض البورصة بنسبة ٧٪ فى أيام قليلة وان الاستثمارات الاجنبية قد تتوقف بعد ان بلغت ٦،٥ مليار دولار فى الشهور الثمانية الاولى من هذا العام.

ويرى المراقبون ان استمرار الانتفاضة سوف يؤدى الى رد فعل على الاستقرار الاقتصادى فى إسرائيل خاصة وان الجميع كانوا يتوقعون نهاية لاعمال العنف بعد اتفاقية شرم الشيخ ولكن هذا لم يحدث. اشاروا ايضا الى ان المستثمرين الاجانب والذين كانوا الاكثر نشاطا فى بورصة نيويورك قد خفضوا من نشاطهم تدريجيا خلال الاشهر القليلة الماضية.

●●●

ان الخسائر التى يتعرض لها الاقتصاد الإسرائيلى فى كل المجالات خاصة فى المجال السياحى سوف يصل اثره بسرعة الى المواطن العادى داخل هذا النظام العسكرى العدوانى.. وهو ما يمثل مزيدا من الضغوط على حكومة باراك الهشة التى تسعى الى التحالف مع اليمين العدوانى المتطرف سعيا الى اتاحة الفرصة امام امتداد عمرها السياسى.

رأى حر

الموقف خطير.. خطير جداً...

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

●● الموقف خطير جداً.. جداً:

●● باراك يريد أن ينقذ نفسه من غضب الإسرائيليين فهو مستعد أن يقتل عشرات الآف الفلسطينيين ومستعد أن يدك المدن الفلسطينية ويدمرها منزلاً منزلاً علي رؤوس الفلسطينيين.

●● انه يريد أن يثبت للصهاينة أنه يبيد الفلسطينيين ويقضي علي الانتفاضة... انه يستعمل كافة الأسلحة بشراسة ويحاصر الفلسطينيين بداخل المدن المبعثرة ولن يتورع عن تجويعهم ولا عن قطع الماء عنهم ويحرمهم من وصول الأدوية ويجعل ليلهم ظلاماً وقتلا ولن يوقف وصول الكهرباء اليهم.

●● النقاش العربي يجب أن ينتهي إلي قرارات حاسمة... قرارات تهز العالم... قرارات تهدد الاقتصاد العالمي.

●● الوقت ليس وقت مناقشة القمة وقراراتها فباراك لا يضيع وقتاً فرغم ما أبداه من اعجاب لهذه القرارات سارع الي تعليق ما يسمونه [مباحثات السلام] كما سارع بحصار المدن الفلسطينية ووضع كافة الأسلحة علي مداخل المدن الفلسطينية ليحبس سكانها ويقتلهم وإبادتهم إذا أراد.

●● يجب أن يهتز العالم بعنف.

البترول نعمة من الله

●● الله أنعم علي الكثير من الدول العربية والاسلامية بالبترول... نعمة وهبها الله لدول كانت تعاني الفقر الشديد فإذا بالبترول الذي لم يكن لهذه الدول أي فضل أو سعي أو جهد فلا زرعوه ولا صنعوه قد حول هذه الدول إلي أغني أغنياء الأرض.

●● البترول هو عصب الاقتصاد في أية دولة من دول العالم وإذا كان الله قد أنعم علي دولنا بالثراء فلماذا لا نسخر البترول للدفاع عن الشعب الفلسطيني الباسل ولماذا لا نسخر البترول لحماية المسجد الأقصي والمقدسات الاسلامية والمسيحية وللدفاع عن الأرض الطاهرة.

●● التلويح الصادق بوقف ضخ البترول هو الذي يقلب الوضع ضد إسرائيل ويجعلها هي المسئولة عن الخراب الذي يهدد اقتصاد كل دول العالم.

●● هل نسينا كيف كان رؤساء أكبر الدول العالمية يخطبون ود حكام الدول العربية عندما أشهر الملك فيصل بن عبد العزيز سلاح البترول.

●● ان مجرد التهديد بوقف ضخ وبيع البترول سيؤدي الي تغيير جذري في سياسة الدول... كل الدول.

●● هل معقول ان تشتري الدول العربية أسلحة أغلبها من أمريكا والباقي من الدول الغربية بأكثر من ستين ألف مليون دولار سنوياً ونتقاعس عن تضحية وقف ضخ البترول لبضعة أيام للدفاع عن الأرض العربية والمقدسات الاسلامية والمسيحية!!

●● اننا قد لا نحتاج الي وقف الضخ والبيع لذا شعر العالم بأن التهديد العربي جدي وليس [تهويشا] وان الحكام لن يرضخوا لتليفونات كلينتون أو زيارات الست مادلين لا أراني الله وجهها حتي علي شاشات التليفزيون.

يقولون.. الانتفاضة سياسية وليست دينية

●● لماذا يصر بعض الساسة العرب علي ان الانتفاضة هي سياسية وليست دينية... لماذا... هل الدفاع عن المقدسات الاسلامية والمسيحية عيب.

●● ألم ينتفض الفلسطينيون عندما دنس شارون أرض ساحة المسجد الأقصي... هل الغضب والثورة النفسية التي دفعت الأطفال والشباب لم تكن نتيجة هذا الدنس.

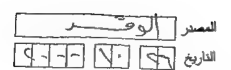
●● واذا لم تكن لنغضب ونثور للاعتداءات الصهيونية القذرة والمؤامرات علي هدم المسجد الأقصي والأرض الطاهرة لاقامة معبد لم يكن في يوم من الأيام في هذه الأماكن الروحانية السامية... إذا لم تكن لنغضب ونثور بسبب هذه الاعتداءات فلأي أمر نغضب ونثور.

●● هل العولمة والعلمانية وكل هذه الوسائل لغزو روح الانسان واقتلاع الدين من القلوب والعقول هي النور الذي يطفئ نور الله في قلوب وأفئدة المؤمنين سواء كان الانسان مسلماً أو مسيحياً.

●● اننا نري والعالم يري الاسرائيليين وهم يقفون أمام حائط البراق - المبكي - بملابسهم السوداء وشعرهم المضفور علي الوجوه وهم يهزون الرؤوس بحركة هستيرية ولا نجد من الأمريكيين ولا الأوروبيين من يستنكرون هذه الأمور ولا يحاول قادة أمريكا أو الدول الأوروبية ابدال هذه العادات الاسرائيلية بالعولمة والعلمانية... ولعل اسرائيل هي أكثر الدول التي ترفض نسبة كبري من شعبها العلمانية. بل يصل الحال الي مطالبة الصهاينة المتطرفين دينياً بأن يتم اعفاء أبنائهم من الخدمة العسكرية وان تنفق خزانة اسرائيل علي المدارس الدينية.

●● اننا لا نطالب الا باحترام مقدساتنا والدفاع عنها.





الدول العربية تستطيع

●● جاء في قرارات مؤتمر القمة العربية أمور يجب الاسراع بتنفيذها والدول العربية تملك الوسائل والأسلحة التي اذا ما اشهرتها لحققت نتائج عظيمة... ومنها:

●١● سلاح البترول وقد تحدثت عنه لثالث مرة في مقالاتي ولا شك انه أمضي الأسلحة.

●٢● المقاطعة السياسية مع الدولة الصهيونية ونشرت جريدة الأخبار مقالاً للصحفية الأستاذة القديرة مها عبد الفتاح جاء فيه سؤال وجهته للدكتور نبيل العربي أخبر خبراء مصر في القانون الدولي والعلاقات بين الدول والسؤال هو: [هل هناك أية قاعدة قانونية تمنع الدولة من سحب سفيرها من دولة أخري ومطالبة سفير تلك الدولة بمغادرة الوطن] وأجاب الدكتور العربي بإصرار: [لا.. لا يوجد أي قانون ينتزع حق الدولة في سحب سفيرها وطرد السفير الذي تريد طرده].

●٣● الالغاء الفوري للعلاقات الاقتصادية مع الدولة الصهيونية وأن تنفذ كل الدول هذه المقاطعة واذا رفضت دولة تنفيذ ذلك تنزل الدول العربية العقاب عليها... الذي قد يصل الي درجة فصلها عن اتحاد الدول العربية.

●٤● احياء لجنة المقاطعة التي تطول الشركات التي لديها فروع في اسرائيل.

●٥● ان نكون جادين ومصرين وان تكون لدينا الشجاعة علي التمسك بهذه الأمور باصرار كامل.

باراك لم ينتظر فلماذا ننتظر

●● باراك رغم ابداء رضائه علي اعتدال قرارات القمة لم يضع لحظة بل سارع في اعلان تعليق مباحثات السلام وحشد الأسلحة وحاصر المدن... وأصبحنا نصاب بالقرف عندما نسمع عبارات [السلام العادل والشامل] وعبارة [السلام خيار استراتيجي] و[مرجعية مدريد وأوسلو] وعبارة [الشرعية الدولية].. السلام داسته اسرائيل وأمريكا ودمرته وكل هذه الجمل التي تطاردنا كل دقيقة قد استهلكت ويعلم الله مدي كراهية الناس لسماعها.. استعملوا كل امكانياتكم ينصركم الله والله ينصر من يدافع عن مقدساته.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





بقلم المستشار: سعيد الجمل

تتسارع الأحداث بعد انتهاء مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ من الشهر الجاري وبعد صدور البيان الختامي الذي وضع المسئولية على عاتق إسرائيل وبعد صدور قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة بإلزام إسرائيل بالامتناع عن العنف غير المبرر وبتكوين لجنة دولية للتحقيق في أسباب هذا العنف، وتحمل الأنباء تزايد البطش الإسرائيلي في كافة مناطق الضفة الغربية وغزة حيث يسقط الشباب الفلسطيني بالعشرات. كما أن توصيات مؤتمر شرم الشيخ بوقف العنف قد سحقت هي الأخرى تحت جنازير الدبابات الإسرائيلية ولا يدري أحد ما الذي سيحدث من تطورات بعد ذلك.

ويهمنا في هذا السياق الذي نعيشه أن نقيم بسرعة ما جاء ببيان القمة الذي صدر في ٢٢ من أكتوبر الحالي والايجابيات والسلبيات التي يمكن أن تكون قد حملتها هذه القرارات، ولا ندري إن كانت هذه القرارات قد تجاوزتها الأحداث التي تتسارع يوما بعد يوم ومنها على الجانب الإسرائيلي محاولة تأليف وزارة حرب جديدة من كل من حزب العمال وحزب الليكود واشتداد الحملة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ووقف العملية السلمية من جانب باراك.

وعن الجوانب الإيجابية للقمة العربية فيكفي أنها مهدت الظروف لإيقاف التشتت العربي واجتماع الرؤساء رغم تباين المواقف وأجرت حوارا عربيا شاملا يمكن تفعيله مستقبلا وذلك لدعم جامعة الدول العربية وإمكان تحديثها وتطوير مؤسساتها تعزيزا لمستقبل دورها القومي. كما جاء بالبيان، ومن أجل ذلك فقد تمت الموافقة على اعتماد آلية جديدة من مقتضاها يتم اجتماع القمة دوريا كل سنة ومن هذه الإيجابيات وكما جاء ببيان القمة الختامي دعم الانتفاضة والشعب الفلسطيني ماليا وذلك بإنشاء صندوقين الأول سمي بـ «صندوق الأقصى» بقيمة ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وتمكين الشعب الفلسطيني من الفكاك من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي. والصندوق الثاني سمي بـ «صندوق انتفاضة القدس» برأسمال قدره مائتا مليون دولار يخصص للإنفاق على أسر الشهداء.

ومن هذه الايجابيات أيضا تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في اطار الأمم المتحدة برفع تقريرها لمجلس الأمن ولجنة حقوق الإنسان حول أسباب التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية وكذلك المطالبة بتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني بتشكيل قوة أو وجود دولي لهذا الغرض، ومن هذه الايجابيات ما قرره المؤتمر من تشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين وذلك طبقا للقانون الدولي. ويتساءل الكثيرون عما اذا كانت هذه القرارات سيتم تنفيذها فوريا خصوصا أن الطرف المطلوب منه تنفيذها هو الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي تتمتع فيه الولايات المتحدة باستعمال حق الفيتو؟

ويمكن القول أن توجيه الإدانة الصريحة لإسرائيل فيما قامت به من اعتداءات ضد الفلسطينيين وعدم استجابتها لخيار السلام ومن أن ذلك يهدد أمن المنطقة وإلزامها أيضا بالتقيد بقرارات الشرعية الدولية المتمثلة أساسا في القرار ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين من مجلس الأمن يعتبر من الايجابيات التي تحسب للمؤتمر.

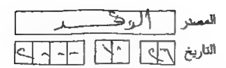
أما فيما يتعلق بقطع العلاقات الدبلوماسية وإيقاف التطبيع مع إسرائيل فقد اكتفى البيان بإيراد ما يأتي:

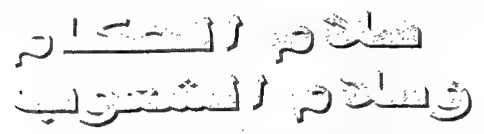
عن انتكاسة السلام فإن المؤتمر يؤكد الالتزام بالتصدي الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى والتوقف عن إقامة أي علاقات مع إسرائيل من قبل الدول العربية بما في ذلك إلغاؤها والتي تستوجبها مواجهة توقف عملية السلام وما نجم عنها من تطورات خطيرة مؤخرا وذلك الى حين التوصل الى السلام الشامل والعادل وأكد البيان أن معالجة قضايا التعاون الاقليمي لا يمكن لها أن تتم دون انجاز حقيقي للسلام

ويرى كثير من المحللين السياسيين أنه كان الأجدر بمؤتمر القمة أن يتخذ قرارا صريحا مؤثرا في صدد العلاقات مع إسرائيل وأن يتخذ خطوات عملية بوقف العلاقات السياسية والاقتصادية تماما الى أن تتم استجابة إسرائيل بالكامل لاستحقاقات السلام. كما أن الصياغة التي اتبعها البيان في هذا الخصوص يشوبها الغموض وتشي بأن كثيرا من وجهات النظر كانت تتصارع حول هذا الموضوع.

ولقد كان على مؤتمر القمة أن يواجه حقيقة التطبيع الذي اخترق الجسم العربي في مجالات كثيرة ويأمر بوقفه صراحة وكان عليه أن يتصدى لتوصيات مسيرة السلام السابقة والهادفة لإعادة صياغة الشرق الأوسط من جديد التي تم تدشينها في مؤتمرات القمة الاقتصادية التي عقدت في الرباط والقاهرة والدوحة وكان على المؤتمر الا يغفل ما تسعى اليه القوى الكبرى من محاولة إذابة الكيان العربي والهوية العربية ضمن مخططات جديدة في ظل الشرق أوسطية الجديدة باعتبارها النظام الاقليمي الجديد الذي من المفروض أن يحقق السلام والانتعاش الاقتصادي في المنطقة بقيادة إسرائيل كما يقولون ويزعمون.

والتحدي الذي كانت تريد الجماهير أن تسمع منه جوابا من مؤتمر القمة هو موقف القمة العربية من النظام الشرق أوسطي الجديد الذي تغلغل عن طريق التطبيع الاقتصادي والثقافي في جسد الأمة العربية لأن العبارات التي تناولت هذا الموضوع الخطير ببيان القمة لا تشفي غليلا ولا تقود الى يقين في هذا الخصوص، وطالما أن القمة العربية ستنعقد سنويا للدفاع عن الكيان العربي ومشاريعه الوحدوية فقد كان المنتظر أن تتدارك القمة عوامل التآكل في الجسم العربي فتعمل على ضرورة مقاومة التطبيع السائد الآن في مجالات الزراعة والسياحة فضلا عن الثقافة والإعلام وهو التطبيع القائم على التخلي عن فكرة التجمع العربي وتبني فلسفة الشرق أوسطية الجديدة والمرتبطة ارتباطا كاملا مع السياسة الأمريكية وما جاء بالوثيقة الأمريكية الشهيرة التي قدمت للكونجرس الأمريكي من جانب وكالة التنمية الأمريكية المسئولة عن توزيع المعونات الأمريكية وهي الوثيقة التي جاء بها صراحة «انه في ظل مناخ السلام والتصالح فإنه يجب إعادة النظر في المفاهيم السائدة وتغيير العقليات القديمة إذ إن التعاون الشرق أوسطي الأوسع يجب أن يحل محل التعاون العربي الاقليمي الذي أثبت فشله منذ قيام الجامعة العربية وحتى الآن، ولذلك فإن البديل الذي تؤيده المصالح الأمريكية هو نظام شرق أوسطي اقليمي يتسع لما هو أكثر من الاطار العربي القائم على دعوة قومية أثبتت فشلها». فما هو التحدي الحقيقي فيما نحن بصدده هذه الأيام فهل نملك مراجعة المواقف وإحياء التضامن العربي مرة أخرى؟»





سلام الحكام وسلام الشعوب

انفض سامر «القمة العربية الطارئة»، وخرجت القرارات التى كان أغلبها دون توقعات الشعوب، بل إنه عند التطبيق الصحيح ربما نلحظ تراجعاً كاملاً حتى عن تلك القرارات التى نتصورها قوية ومؤثرة، وهذا هو قدرنا مع حكومات عربية تغيب فى بلادها «الديمقراطية»، فكيف سيقدر قادتها على «المواجهة» لهذا المشروع الصهيونى السرطاني المزروع فى جسدنا؟!

● لقد تردد أثناء هذه القمة كلمة «السلام» وما أجملها من كلمة، وهل هناك أحد ضد «السلام»؟ ولكن أى سلام كان يقصد حكامنا وهل يستقيم هذا النوع من «السلام» مع طبيعة هذا الكيان العدواني؟

●●●

لقد شاركت فى مؤتمر علمي موسع عقده مركز «دراسات المستقبل» في جامعة «جنوب الوادي» الأحد الماضي عن «القدس ومستقبل السلام»، وتحدث فيه محييا انتفاضة فلسطين ومؤكداً على عروبة القدس اللواء عادل لبيب محافظ قنا وكذا رئيس الجامعة العالم الجليل د. عبد المتين موسي ونائبه المتميز د. عز الدين رشاد ورئيس المركز د. محمد عبدالستار أمين، وكانت كلماتهم معبرة عن ضمير الأمة الرافض للإجرام الإسرائيلي، وكانوا بالفعل نموذجا لجيل عظيم من الأساتذة العلماء الملتزمين بقضايا الوطن أما محاضرتي فكانت عن هذا السلام المزعوم، يقد قصدت أن أضع تعريفاً جديداً لهذا المفهوم الملتبس «مفهوم السلام»، فخصصت المحاضرة كلها حول «جهاد حزب الله» واعتبرته هو النموذج الصحيح والتطبيق الوحيد حتى هذه اللحظة لكلمة «السلام»؛ وذلك انطلاقاً من قناعتي التى مؤداها أن إنهاء الظاهرة «الظاهرة الإسرائيلية» من المنطقة العربية، «سواء أخذ هذا الإنهاء شكل الاستئصال أو التذويب أو التفريغ من عناصر العدوان والعنصرية أو غيرها» هو الشكل الوحيد الصحيح لكلمة ومفهوم «السلام»، وهو الضمان الحقيقى لاستقرار المفهوم، وديمومته فى هذا الجزء من العالم.

مدارات:



بقلم:
د. رفعت سيد أحمد

أما السبيل إلى أحداث هذا النوع الصحيح من السلام، فإن المتأمل لسنوات الصراع مع الظاهرة الصهيونية عبر الـ ١٠٤ أعوام الماضية، لا يجد أمامه سوى نموذج «المقاومة» بمعناها الشامل والواسع، والذي يحتل الجانب العسكري الجزء الأبرز فيه ولكنه ليس الجزء الوحيد.

ونحسب أن تاريخ هذا الصراع حافل بعشرات النماذج لهذه المقاومة سواء تمثلت في مراحل معينة أو أفراد معينين أو تنظيمات أو حتى دول، وسوف نأخذ أحدث هذه النماذج وأقربها إلى الذاكرة، والقلب والعقل العربي والإسلامي المعاصر، وأكثرها في الوقت ذاته استفادة من خبرة النماذج السابقة بإيجابياتها وسلبياتها المعلومة، القصد تحديداً نموذج «حزب الله» ومقاومته المتميزة المسماة «المقاومة الإسلامية».

لقد قدم حزب الله عبر حرب استنزاف وحرب عصابات طويلة النفس واعية بالسياق والزمن والأرض وأطراف الصراع والمتغيرات الإقليمية والدولية، قدم نفسه وعبر تجربة الـ ١٨ عاماً من الصراع «١٩٨٢ ـ ٢٠٠٠»، كأحد أبرز الأساليب الناجحة لتحقيق «السلام» في منطقة عانرها هذا المفهوم وانتحر.

وسلام حزب الله، سلام ـ كما سبق وأشرنا ـ لا يفهم لغة التفاوض القائمة على الشعور المسبق بالعجز حيال الآخر والذي يكبل أطرافه بالتزامات سياسية وأمنية ثقيلة ومؤذية، ولا يفهم لغة بعثرة أوراق الضغط من بين أيديه بطريقة مجانية كما فعل ويفعل ياسر عرفات، ويعلم جيداً أهمية أن يكون الانتصار وليد حركة شعبية إسلامية عربية ولبنانية أوسع من أن تنحصر في حالة إسلامية شيعية ضيقة، حركة يكون لمفهوم الجهاد، والاستشهاد مثلس القيادة، والمرجعية فيها.

حول نموذج حزب الله لتحقيق السلام أو الانتصار الوحيد الحقيقي على المشروع الصهيوني في المنطقة حتى اليوم نطرح هذه الملاحظات عليها تفيد وسط فورة الغضب العربي الشعبي وعجز الحكومات وهزيمتها النفسية من الداخل:

أولاً: انطلقت تجربة حزب الله والمقاومة المسلحة للمشروع الصهيوني عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ولم يعلن الحزب عن وجوده إلا عام ١٩٨٤ وظلت عملياته الاستشهادية النوعية وقتها تنسب لآخرين إلى أن أعلن وجوده، فعلمنا وقتها بحقيقة من قاتل دون ضجيج ومن قاتل بالإعلام فحسب، علمنا مثلاً أن واحدة من أبرز عمليات مقاومة العدو الصهيوني في لبنان والتي تمت في ١٩٨٣/١١/١١ وهي عملية نسف مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور، كانت لأمير الاستشهاديين ـ كما سمي لبنانياً ـ أحمد قصير ابن حزب الله والتي أودت بـ ١٦٠ قتيلاً وقرابة المائتي جريح إسرائيلي، مما دفع الجيوش الإسرائيلي للتقهقر وقتها إلى ما يسمى بالشريط الحدودي المحتل بعد أن كان قد وصل إلى شارع الحمراء في قلب بيروت بل واتخذ من الأشرفية مقراً للقيادة، وبدأت بعد هذه العملية مرحلة جديدة تماماً من حرب العصابات وحرب الاستشهاديين طويلة المدى.

ثانياً: المعلوم أيضاً أن الأرض اللبنانية التي كانت محتلة وصلت مساحتها إلى ١١٠٠كم٢ طولاً في شريط عرضه يتراوح ما بين ١٠ ـ ١٦كم٢، يحتوي ٦٠ مدينة وقرية وضيعة يحميه جيش إسرائيلي وجيش مساند من العملاء «جيش لحد» الأول لا يقل تعداده عن عشرة آلاف جندي مع أحدث الأسلحة البرية والجوية والبحرية، والثاني يتراوح ما بين ٧ إلى ١٢ ألف عميل لحدي، يواجههما مقاومة كانت واسعة الطيف وقتها تقلصت لعوامل ذاتية في أغلبها وموضوعية في بعضها، إلى أن تتركز في «حزب الله وجناحه العسكري «المقاومة الإسلامية» والتي يقدر تعدادها بعشرة آلاف مقاتل واستشهادي وظلت الحرب عبر هذا النموذج دائرة طيلة الـ ١٨ عاماً الماضية، ليتكبد فيها الإسرائيليون ما يزيد على ١٥٠٠ قتيل فضلاً عن مئات الجرحى، والعملاء اللحديون ألفي قتيل وحوالي ٥ آلاف جريح، وليرتفع من «حزب الله» ١٠٦٨ شهيداً.. من خلال أكثر من ٧ آلاف عملية جهادية، بعضها كان استشهادياً لافتاً ومؤثراً وكان طبيعياً أن ينتصر هذا الحزب الذي أدار مقاومته على أرضية مختلفة تقوم على رباعية جديدة لإدارة الصراع تتمثل أركانها في «إيمان عقيدي ـ قيادة واعية مخلصة ـ استنهاض مدروس للشعب اللبناني والعربي ـ فهم دقيق لفقه الأولويات الذي يضع مقاومة المحتل في سلم الأولويات ولا ينشغل بالصغائر.

●●●

ثالثاً: هذه الرباعية التي اكتشفها حزب الله، من المعلوم أنها كانت قائمة وموجودة عبر خبرة الـ ١٠٤ أعوام من الصراع مع العدو الصهيوني، ولكن ما ميز «حزب الله» عن غيره أنه عرف كيف يديرها، ويبدع فيها ويضفي عليها من روحانيته وإسلاميته الناضجة، الكثير فعندما يقدم حزب الله أمينه العام شهيداً «السيد عباس الموسوي وأسرته في ١٩٩٢/٢/١٦ وابن أمينه العام الحالي السيد هادي حسن نصر الله ١٩٩٧»، ويدير صراعه وفق إدراك عقائدي مسبق أنه يتعامل مع ورم سرطاني وليس مع دولة معتدية فحسب، والورم

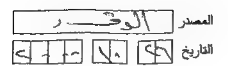
ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

كما هو مفهوم طبياً لابد من استئصاله كيميائياً، وبتره وإلا انتشر ومات، حزب بهذه المواصفات لابد وأن ينتصر وإذا أضفنا له حزب وعى جيداً بأهمية الإطار الإقليمي العربي والإسلامي فأقام علاقاته وتحالفاته على أرضية من الوعي والاستقلال والفهم الجيد لهذا المحيط بأحباطاته وثوراته وتوازناته فإنه كان طبيعياً أن ينتصر، وإذا علمنا أيضاً أنه حزب وعى مبكراً بما نسميه «فقه الأولويات» فلم يتصارع مع الدولة أو الحكم ولا انشغل بمغانم السياسة وفساد الاقتصاد وطموحات الصغار، بل صوب طاقاته وأولوياته في الاتجاه الصحيح لبوصلة الأمة والوطن، تجاه مقاومة هذا المحتل العنصري، فما كان من الأمة والوطن إلا أن أجمعت عليه تقديراً ومساندة، ولم نصادف عبر رصدنا لتاريخ المقاومات العربية ضد العدو الصهيوني طيلة القرن العشرين مثل هذا الإجماع الواسع على احترام جهاد «حزب الله» ونموذجه الراقي في إدارة الصراع مع العدو الصهيوني، وفهمه الصحيح لما يجمع خاصة في بيئة لبنانية طائفية طاردة للإجماع أصلاً بيئة تحتوي كما نعلم جميعاً على ١٩ طائفة متصارعة وفي بيئة عربية مهزومة ومتراجعة أمام جبروت المشروع الصهيوني والمساندة الأمريكية الكاملة له ٩٠٠ مليار دولار دعماً أمريكياً لإسرائيل منذ ١٩٤٨ حتى ٢٠٠٠م، حزب وعى بهذا جميعه، وآمن بعقيدة الاستشهاد الواعي والمدروس، كان لابد أن ينتصر وأن يظل - وهذا هو الأهم - مواصلاً بالانتصار، وجميعنا تابع بعزة وفخر، قضية أسر عقيد الموساد والجنود الثلاثة، الذين بفضل أسرهم سيتم بإذن الله الإفراج عن ١٧٠٠ أسير عربي ولبناني من سجون العدو.

●●●

إن نموذج حزب الله، في اعتقادنا، يستحق أن نتأمله ونعمق وأن نوسع معرفتنا به، وأن نشيع هذه المعرفة، عربياً وعالمياً، ومن الخطر علينا أولاً ثم من الظلم البين إنسانياً وعربياً له، أن يظل له حالة لبنانية محدودة، أو أن نحصره في إطارها فقط، وهذا هو أعز ما تتمناه «إسرائيل».. لماذا؟

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





سقط .. التطبيع ؟

تسمت قرارات القمة العربية الأخيرة بمحاولة مستحيلة لتجنيب استفزاز جميع الأطراف: الجماهير العربية وأيضا إسرائيل.
بدا واضحا القدرات الحقيقية للحكومات العربية وعرفت الشعوب على أرض الواقع ماذا فعلت بهم معاهدات السلام المنفردة مع إسرائيل، وحرب الخليج بآثارها المدمرة. بالرغم من القرارات الرسمية الباهتة وثقوبها الكثيرة فإن انتفاضة المسجد الأقصى الأخيرة قد أيقظت الجماهير العربية لدورها الريادي الحتمي.

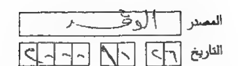
بناء على الانتفاضة المقدسة يمكن القول إن التطبيع مع إسرائيل قد سقط شعبيا غصبا عن جميع الأطراف. كذلك أدت الانتفاضة ودماء الشهداء الى ايجاد اللجنة الدولية التي ستحاكم إسرائيل وتدين جرائمها ضد الإنسانية.

نعم سقط التطبيع ولم يعد له شارع يقبله أو سوق يشتريه.. وتململت في مرقدها الآسن «معاهدة السلام»، نعلم أو لا نعلم ان مصر قد نالت سيناء منزوعة السلاح تقريبا مع تقلص حجم قواتها والتعهد ببدء علاقات طبيعية ومتميزة مع إسرائيل.. كل هذه البنود تجعل التفكير في الحرب منا انتحارا، مع ذلك فإن تلك المعاهدة التي هرول لها أنور السادات منفردا قد فرطت في نتائج نصر أكتوبر وفي الفرصة الحقيقية للسير في سلام عادل وشامل. إذا كانت الحكومات الرسمية قد فرضت معاهداتها وتحالفاتها على الشعوب العربية فإن الشعوب تملك أن تفرغ هذه المعاهدات من ذخيرتها.

إن المعاهدة هي الصك الرسمي أما التطبيع فهو الدماء الحية والحياة الحقيقية لإسرائيل..

بالتطبيع تتغلغل إسرائيل في اقتصادنا وتمتلكنا من الداخل وتجعلنا الطرف الفقير والذليل في الشرق أوسطية.

نرجو أن يعيد الحكام العرب قراءة التغيير الجذري في الواقع العربي اذا كانت الحرب مستحيلة من الجانب العربي فإن «السلام» هو آخر ما تتمناه إسرائيل!! السلام العربي الشامل هو الشبح الحقيقي الذي يخيف إسرائيل لأنه سيتيح للدول العربية أن تنهض لبناء نفسها ومن ثم تأخذ إسرائيل حجمها القزمي وتشعر بالتهديد بالفناء.. من هنا فلن تكف إسرائيل عن التخطيط واشعال الحروب المفتعلة.. تبقي قواها في



أوقات الهدنة وتتركنا فى غفلتنا نغنى للسلام! إن إسرائيل لن تسالمنا إلا انا ابتلعتنا تماما!! هل نتركها تفعل ذلك؟

لقد خرج الشارع العربى يتنادى وينادى بمقاطعة شراء المنتجات الإسرائيلية والأمريكية ورفض كل أشكال التعامل مع إسرائيل لابد أن تدعم الحكومات العربية هذه الحركة الرافضة للتطبيع لأن هذا هو السلاح الوحيد للمقاومة وخط الدفاع الأخير ضد البغى الصهيونى.

نذكر فى هذا المجال مثالا قريبا بدعوة رئيس تحرير الوفد الأستاذ عباس الطرابيلى بعدم بيع الغاز الطبيعى لإسرائيل لما له من أهمية استراتيجية لمصر. بقى أن نقول ان الأموال التى ستدفع للانتفاضة الفلسطينية سواء من السعودية أو قطر أو بقية الدول العربية إنما هى أموال الشعوب العربية يدفعونها من دمائهم وخبزهم وعرقهم لذا نأمل أن تتبنى مصر تشكيل لجنة خاصة لتراقب تنفيذ هذه الاتفاقيات ومدى الالتزام بدفع الأموال ووصولها الى أصحاب القضية فى فلسطين. إن هذه الرقابة تبدو ملحة بعدما سمعناه فى المؤتمر الصحفى الأخير مع عمرو موسى ود. عصمت عبدالمجيد بشأن الصناديق العربية!!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

الدعم الأمريكي المطلق لاسرائيل

من التفضيل السياسي إلى التمييز الديني

بقلم د/ سمير مرقس باحث في قضايا المواطنة والتنمية

الاحداث التي نشهدها في القدس على مدى الأسابيع الماضية، تطرح علينا من ضمن ما تطرح من أسئلة، لماذا تتعنت اسرائيل إلى هذا الحد؟ ما سر صلفها؟ وللاجابة، اتصور انه من المفيد الرجوع لقراءة الملفات ودراسة هذه الملفات من عدة أبعاد سياسية وثقافية ووضع كل منها في سياقه التاريخي وفي ظني ان من الامور التي يمكن اعتبارها إيجابية في لحظات الأزمة انها تعطينا أن نبحث عما وراء الأسباب والتفاصيل لهذه الأسباب نهدف ان نحصن خطواتنا المستقبلية بالعلم والدراسة وهذا في تقديري لا يتنافى مع المقاومة والنضال وإنما يكمل كل منهما الآخر بحيث نعظم من أدائنا. ان اعادة تركيب الاجزاء واستعادة الظروف التي احاطت بكل منها كفيل بان يشكل المشهد بصورة متكاملة، بداية من الظروف التي اوجدت اسرائيل ككيان استيطاني في قلب المنطقة ودراسة المفاهيم التي قامت عليها واستراتيجيتها ومن الذي يدعمها وطبيعة هذا الدعم. إلخ

وهنا اريد ان اركز على الجزئية الخاصة بالدعم الامريكي غير المحدود لاسرائيل مركزاً على نموذج واحد من اشكال وصور هذا الدعم واقصد النموذج الذي تجسد في القانون الصادر عام ١٩٩٥ والخاص بنقل السفارة الامريكية إلى القدس باعتباره نموذجا من نماذج هذا الدعم غير المحدود والذي يمكن أن نؤكد انه يمثل نقلة نوعية في طبيعة هذا الدعم، حيث مثل دعما ليس سياسيا فقط لاسرائيل الدولة بل دعما دينيا لاسرائيل الدينية أيضا بعبارة أخرى كان الدعم الامريكي المطلق لإسرائيل تطورا من التفضيل السياسي بلا منافس إلى التمييز الديني باحتضان اليهودية واستبقاء المسيحية والاسلام

ففي نوفمبر من عام ١٩٩٥، وفي اطار الدعم غير المحدود الذي توفره الادارة الامريكية للكيان الاسرائيلي تاريخيا، قام السيناتور سن دول، بتقديم مشروع قانون بنقل السفارة الامريكية إلى القدس، والذي يعد من أهم التشريعات التي صدرت في سلسلة التشريعات المتتالية والتي تصب في اتجاه الدعم المطلق للكيان الاسرائيلي، كذلك بسبب ما جاء في الحيثيات التي تستوجب اقرار هذا التشريع، والذي يعد نقلة كيفية في طبيعة هذا الدعم حيث نص على ما يلي:

«مدينة القدس هي المركز الروحي لليهودية، كما انها تعد مدينة مقدسة من قبل الاعضاء المنتمين لمعتقدات دينية أخرى».

The City of Jerusalem is the spirituul center of Judaism, andis also considered aholy city by the members of other religious faiths.

لقد مثلت هذه العبارة إضفاء الطبيعة الدينية على قرار سياسي وتعريف مدينة القدس بانها المركز الروحي اليهودية تحديداً وعدم تسمية المعتقدات الدينية الأخرى حيث ان القدس بالنسبة لاتباع هذه المعتقدات مدينة مقدسة. فالتخصيص الذي جاء به التشريع خص اليهودية دون غيرها، فبينما القدس هي المركز الروحي لليهودية فإنها مجرد مدينة مقدسة للمعتقدات الدينية الأخرى. نحن اذن أمام حالة تعكس الارتباط الشرطي بين اليهودية الدين المعرف والقدس مما يضمن الوجود الفيزيقي والحضور المادي والحق القانوني لمن ينتمون لليهودية بالنسبة للقدس ولكنها لا تضمن كل ذلك للمنتمين للمعتقدات الدينية الأخرى، حيث لم يسم هذه المعتقدات وفي نفس الوقت فإن القدس بالنسبة لهم مدينة مقدسة أي مجرد ارتباط وجداني لا يتجاوز ذلك. ان هذا التشريع الذي اقر واصبح قانونياً نافذا قد كرس لاسرائيل بالاضافة إلى الحق السياسي الحق الديني في القدس وهنا خاطب التشريع ليس فقط اسرائيل الدولة وإنما اسرائيل الدين

ادى هذا التشريع عمليا إلى مايلي:

- التسمية لليهودية دون الاديان الاخرى
- إعطاء المشروعية لليهودية في الحق الكامل في القدس دون الأديان الأخرى.
- وصف الاديان الأخرى بالمعتقدات الدينية الأخرى

ان الاثر الذي ترتب على هذه الصياغة يعكس ولا شك، مدى ما تضمنه من «تمييز ديني» بقصر الحق في القدس على اليهودية تحديدا وتعريفا، وينكر هذا الحق على المسيحية والإسلام بالرغم من أن للقدس مكانة ومركزا في كل منهما والمطلع على البناء الدستوري الامريكي يدرك ان هذا التشريع او هذا القانون يتناقض مع الدستور الامريكي من جهة كما يتناقض مع قانون آخر صدر مؤخرا الا وهو قانون الحرية الدينية في العالم الصادر عن الكونجرس الامريكي في اكتوبر ١٩٩٨، كيف؟

القارىء للدستور الأمريكي يجد انه ينص على مبدأ الفصل بين الدين والدولة

جـيل «الصابرا» والعنف الصهيونى

عمرو كمال حمودة

إننا جيل من المستوطنين ولا نستطيع غرس شجرة أو بناء بيت دون الخوذة الحديدية والمدفع. علينا ألا نغمض عيوننا عن الحقد المشتعل فى أفئدة مئات الألوف من العرب حولنا. علينا ألا نحني رؤوسنا حتى لا ترتعش أيدينا. إنه قدر جيلنا وخياره فى أن نكون مستعدين ومسلحين، أن نكون أقوياء وقساة حتى لا يقع السيف من قبضتنا وتنتهي الحياة.

بهذه الكلمات عبر موشى ديان عن ضرورية العنف فى إنشاء إسرائيل واستمراريتها كهدف أعلى للمشروع الصهيونى. فالعنف والاستخدام القاسى لكل وسائله هو شريان الدم الذى يدفع بالطاقة للمشروع ويغذيه ويعطيه الحياة ويضمن بقاءه ويصهر عناصره المختلفة.

ولكن الروائى الإسرائيلى «عاموس أوز» عارض كلمات «موشى ديان» واعتبر استخدام العنف مرحلة كانت ضرورية لإنشاء الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ ولتثبيت الحلم وتواقع الجيل اليهودى الذى هاجر من شرق أوروبا واستقر فى فلسطين بالقوة والاغتصاب. وبعد ذلك ماذا سيحدث لجيل الإسرائيليين الذين ولدوا وتربوا على أرض فلسطين؟ إنهم يحتاجون السلام حتى يتعايشوا مع المحيط العربى من حولهم وحتى يتخلصوا من الخوف ومن الإحساس المستمر بعدم الأمان. فهل يتحقق ذلك؟

فشلت رؤية «عاموس أوز» فى إدراك الحقيقة الكامنة فى المشروع الصهيونى، وانتصرت رؤية موشى ديان، وقد رأينا مدى العنف المستخدم خلال انتفاضة الأقصى ضد الأطفال والأبرياء، والقتل لعشرات والإصابات للآلاف من أبناء الشعب الفلسطينى بأيدى ومدافع وقنابل وصواريخ وطائرات جيل «الصابرا» الذى ولد وتربى على أرض فلسطين المغتصبة.

●● لقد زحف العنف إلى التكوين النفسى والاجتماعى لجيل «الصابرا» الذى سعى المشروع الصهيونى لصياغته. ولم يكن ممكنا أبدا فى مجتمع مصنوع مثل المجتمع الإسرائيلى الاعتماد على «الأسرة» كنواة طبيعية له بسبب التكوينات المختلفة للأسر وتنوع القوميات ووجود تناقضات داخلية بالغة الحدة، ولذلك اعتمد علماء الاجتماع والنفس الإسرائيليون على المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المؤسسة التعليمية والمؤسسة العسكرية والمؤسسة الدينية والمؤسسة الأيديولوجية فى عملية التنشئة الاجتماعية وصناعة المواطن الإسرائيلى (قدرى حفنى - تجسيد الوهم) ولأن عملية التنشئة الاجتماعية تحتوى على علاقة تواصل بين الأجيال فإن جيل المستوطنين الأوائل ترك للجيل اليهودى الذى ولد على أرض فلسطين خاصيتين هامتين هما: الشعور بالاضطهاد والشعور بالتميز. وجاءت المؤسسة التعليمية لتؤكد تلك المشاعر فى العملية التعليمية مع تعزيز الإحساس بالخطر لدى الصبى الإسرائيلى، وعندما يصل الشباب إلى سن الإلزام يقضون عدة أسابيع فى التعاونيات الزراعية ويألفون حياة الكيبوتز، ويتم تدريبهم على الأعمال العسكرية تحت المسئولية المشتركة لوزارتى الدفاع والتعليم. ويصف عالم النفس الشهير «برونو بتلهيم» الخصائص السيكولوجية لجيل الصابرا فيقول: إن هؤلاء الشباب شديدو الحياء من الغرباء، إنهم مغلقون على أنفسهم بدرجة لا تجعل فى مقدورهم الكشف عن دخائلهم إلا للأشخاص الذين تربطهم بهم علاقة وثيقة تماما، بل إننى فشلت فى استثارة أى عمق انفعالى فى الأجيال الشابة رغم أننى وجدته بشكل كاف لدى جيل المؤسسين.

وبشكل عام فإن الصابرا يتميزون بالصفات التالية بدون ترتيب: التشاؤم والشك، الانطوائية، الكآبة، الشعور بالدونية، اللامبالاة، البرود الانفعالى، الحساسية المفرطة للنقد، الحاجة إلى المدح والإطراء، خشونة المظهر، العدوانية.

ونحن أمام صورة خطيرة لتكوين نفسى سلبى لشباب تربى فى مدرسة الفاشية، ولد فى العقد الثالث والرابع من القرن العشرين، وربما فى حقبة السبعينات فى تولى مسئولية الحكم وتوجيه الأمور فى إسرائيل.

وهناك «ولع» من جانب «الصابرا» بالتنقيب عن الآثار لتأكيد الارتباط بالماضى والتراث اليهودى البعيد فى تجاوز عجيب لحقب تاريخية عاشتها فلسطين مثل الهيلينية والرومانية والفارسية والبيزنطية والإسلامية والصليبية. فنحن إذن أمام شباب فى مجتمع «لا تاريخى» بالفعل.

ثم بسبب البرود الانفعالى لدى «الصابرا» فإن لغة الإسرائيليين الشبان قاسية بلا زخرف وبها جمل قصيرة وسريعة، انظر مثلا هذه الأغنية عندما يقول الشاب لحبيبته:

عينـــــــــاك تخبرنى نحن ثلاثة
أنا وأنت والحـــــــــرب القـــــــادمـــــــة
وعينـــــــــاك تقول نحن ثلاثة
أنا وأنت والحـــــــرب القـــــادمــــة

فالحرب تعيش فى قلب وعقل المواطن الإسرائيلى، حيث لا سبيل لحل التناقضات الداخلية والانقسام الحاد بين اليهود والإشكناز واليهود الشرقيين.. إلا بالحرب ضد العرب. ومن هنا علاقة التكوين السيكولوجى بالجيش والمؤسسة العسكرية. فتأثير جيش الدفاع الإسرائيلى له صورتان فى المجتمع: الصورة الأولى باعتباره قوة من قوى التنشئة الاجتماعية تؤثر على كل إسرائيلى تقريباً، والثانية باعتباره قوة تنظيمية مؤثرة فى مجال اتخاذ القرار.

●● وتعد الدراسة التى قام بها الباحث «إفرايم إنبار» عن اتجاهات الحرب لدى النخبة السياسية الإسرائيلية.. من أهم الدراسات التى كشفت عن مدى تعلق قادة إسرائيل بخيار العنف كحقيقة الحياة وسط المحيط العربى.

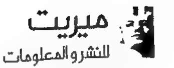
فأرئيل شارون يرى أن الحرب هى قدر (لاحظ ذلك) منطقة الشرق الأوسط بل إن مصر التى وقعت معاهدة صلح مع إسرائيل لا يمكن استبعاد دخولها فى حرب مرة أخرى ضد إسرائيل.

ويشاركه الرأى الدكتور يوفال نعمان (أبو القنبلة الذرية الإسرائيلية) الذى يرى أن «الحرب والعنف» هما وقود التقدم الإنسانى للشعب الإسرائيلى!

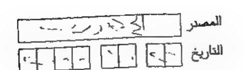
وفى حوار أجراه الروائى «عاموس أوز» مع مناحيم بيجن أثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢ قال بيجن: فليقولوا عنا نازيون.. ماذا لو قتلنا من العرب مليونا أو حتى ستة ملايين، ماذا سيحدث؟ سيكتب التاريخ عنا صفحتين فقط مجللتين بالسواد، ولكن ثمن ذلك سيكون عظيما.. سيأتى إلينا يهود الشتات وتصبح أمة تعدادها ٢٥ مليونا أمة تدعو للاحترام.. وبعد ذلك سينسى التاريخ ما حدث!

وعلى هذا النحو تحول الوجدان الإسرائيلى إلى وجدان جبرى يقبل أن تكون حالة العنف نهائية، ويصبح الشعور بالخطر واللجوء لأقصى درجات العنف ضمانا لاستمرار الكيان الصهيونى، لأنه كيان غير مستقر صعب اكتماله.

الصابرا كلمة إسرائيلية، تعنى التين الشوكى، النبات الذى يعيش على أقل قطرات من الماء، ويطرح ثمرا، وهذا الوصف مؤلم اختاره جيل «الرواد» الصهاينة من اللاشعور، فكان تعبيرا دقيقا لجيل لا يعرف المحبة أو الجمال أو الرقة، جيل يفتقد الشعور الإنسانى النبيل فلن يكون وردة أو شجرة مورقة عذبة، إنما جيل يريد أن يدرع نفسه بالشوك ويحمى نفسه بالشوك فيستخدم الهراوات والرصاص المطاطى والصواريخ والقنابل والدبابات والمدرعات حارقا أرض السلام مهشما لشجر الزيتون.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit58@hotmail.com





بقلم: محمد أبو الحديد

.. ما بعد القمة

أكتوبر ٢٠٠٠، هو آخر أكتوبر في القرن العشرين.

وقد سعت إسرائيل بحملتها العسكرية الحالية ضد الفلسطينيين إلى تحقيق أهداف كثيرة، منها قتل عملية السلام، وأن ينسى الفلسطينيون القدس، وألا يحلم العرب بالعودة إلى حدود ١٩٦٧

لكن أحد الأهداف السياسية والنفسية لإسرائيل من وراء هذه الحملة، هو «تلويث أكتوبر» وألا يمضي القرن العشرون وفيه وصمة هزيمة لإسرائيل.. وانتصار للعرب، خاصة أن استعداد العرب للاحتفال بذكرى نصر أكتوبر هذه المرة.. كان عالياً.

لذلك، تبالغ إسرائيل في التصعيد العسكري كل يوم، وتستخدم الطيران والمدفعية والمدرعات، تحاول أن تستجدي انتصاراً، ولو على أطفال وشباب ونساء عزل، لايملكون إلا الحجارة.

وحسابات إسرائيل تقول، إن العرب لن يحاربوا. لذلك عليهم أن يبتلعوا الهزيمة، قبل أن يطوي القرن أوراقه ويرحل وهم مازالوا يحتفلون بنشوة الانتصار على إسرائيل عام ١٩٧٣.

وقد جاءت القمة العربية، رداً سياسياً على الحملة العسكرية الإسرائيلية، فأكدت أنه لاسلام بدون القدس، وبدون العودة إلى حدود ٦٧. ودعمت الانتفاضة مادياً ومعنوياً. وفتحت ثغرة في الحصار الاقتصادي الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، بالسماح للسلع الفلسطينية بدخول الأسواق العربية دون جمارك.

أي أن القمة العربية، قالت لإسرائيل بوضوح.. إن المراوغات لن تجدي، والحملة العسكرية، مهما طالت، أو تصاعدت، فلن تجعل فلسطينياً أو عربياً أو مسلماً واحداً يقول للإسرائيليين.. خذوا القدس.. وأوقفوا العنف.

وقالت القمة العربية لإسرائيل، إن التضامن العربي، الذي ظهر في أكتوبر ١٩٧٣ لدعم المحاربين، مازال قائماً وقوياً في أكتوبر ٢٠٠٠ لدعم المقاومين.

ليس هذا فقط.. بل إن القمة العربية، التي كان مجرد انعقادها بصورة طارئة، ومرة كل عدة سنوات، حدثاً مزعجاً لإسرائيل، سوف يصبح انعقادها دورياً، ومرة كل سنة.

وهذا - في حد ذاته - رسالة قوية لإسرائيل، فالقمة عربية.. والجامعة عربية وإسرائيل تكره أن يستمر تنظيم إقليمي أو تعقد قمة دورية في المنطقة، بدونها.

وواجهت القمة العربية وقف إسرائيل لعملية السلام، بوقف الدول العربية التعامل مع إسرائيل، ورفض أي تغلغل لها في العالم العربي

وردت القمة العربية على استمرار العنف الإسرائيلي المسلح، بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومحاكمتهم، وطلب لجنة تحقيق دولية في المجازر، وقوات دولية لحماية الفلسطينيين.

والعبرة في أي قرارات، ليست في مجرد إصدارها، بل في الالتزام بها، وتنفيذها تنفيذاً دقيقاً وكاملاً.. وفي موعدها.. فقرار يحقق الهدف بنسبة ٦٠ أو ٧٠٪ مثلاً وينفذ بنسبة ١٠٠٪ أفضل من قرار يحقق الهدف بنسبة ١٠٠٪ ولاينفذ.

وقد كان اتهامنا الدائم لإسرائيل، ومايزال، أنها لاتلتزم بما توقعه من اتفاقيات، أو تتفق عليه من قرارات وإجراءات، ولايجب أن نكرر نحن ذلك فيما اتفقنا عليه في القمة العربية

وتنفيذ قرارات القمة العربية، اليوم قبل الغد، سوف يكون رسالة إضافية لإسرائيل والعالم، بأن هذه القرارات صدرت لتنفذ، وليس لمجرد التلويح بها وسوف يكون رسالة أيضاً، من الزعماء العرب إلى شعوبهم، تمتص جزءا

من الغضب المتزايد، الذي تجدده اسرائيل كل يوم باستمرارها في العنف المسلح ضد الفلسطينيين.

وحسناً فعل المغرب وتونس بإصدار قرارات إغلاق مكاتبهما في إسرائيل، ومكاتب إسرائيل لديهما فور انتهاء القمة.. وقد سبقت سلطنة عمان إلى ذلك قبل عقد القمة نفسها.

ولم يبق سوى قطر.. وقد أعلنت أنها تدرس ذلك، وأن قرار إغلاق مكتبها في إسرائيل ومكتب إسرائيل فيها وارد

والرأي العام العربي كله ينتظر قرار قطر.

ولابد في كل الحالات، أن يكون الإغلاق ووقف التعامل فعلياً لاشكلياً.. وكاملاً لا جزئياً، حتى لايتطرق لأحد أي شك في جدية قرارات القمة

وقد بدأ أيضاً الشروع في تنفيذ إجراءات تشكيل صندوقي دعم القدس ودعم الانتفاضة. وكلها مؤشرات ايجابية

وهناك قرارات ألقت القمة بمسئوليتها على مجلس الأمن، مثل تشكيل لجنة تحقيق دولية، وإرسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين، وتقرير تعويضات لهم.

وقرارات، تركت القمة المسئولية عنها مبهمة، مثل ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

وحسناً فعلت القمة بتشكيل لجنة متابعة خاصة، لقراراتها. وأمام هذه اللجنة عمل كبير، وهناك أسئلة كثيرة ينتظر الرأي العام العربي إجابة عنها لأنه الرقيب الأول،، ولابد أن تتحرك اللجنة فوراً، إن لم تكن قد بدأت تحركها بالفعل

● إن الرأي العام العربي يريد ان يعرف.. كيف سيتم استصدار قرار من مجلس الأمن بتشكيل لجنة تحقيق دولية، أو ارسال قوات دولية للأراضي الفلسطينية.. من سيتخذ المبادرة ويتقدم بمشروعي القرارين.. ومتى.. وما هي بدائلنا إذا ما اعترضت الولايات المتحدة على ذلك، أو استخدمت الفيتو؟!

والرأي العام يريد أن يعرف.. كيف سيتم تحديد مجرمي الحرب الإسرائيليين. وما هي الجهة المنوطة بتحديدهم ووضع قائمة بأسمائهم. ومن الذي سيلاحقهم.. وكيف. ومتى.. ومن الذي سيحاكمهم.. وأين؟!

وتبقى القمة العربية وقراراتها، في النهاية، مجرد خطوة، أو حلقة، لابد من البناء عليها، واستكمالها ببقية الحلقات.

والقمة الإسلامية المنتظرة في الدوحة، يجب أن تكون هي الخطوة التالية، أو الحلقة المكملة.

ولابد أن نسعى لكي تكون قرارات هذه القمة، تعزيزاً لقرارات القمة العربية وتعظيماً لها. خاصة فيما يتعلق بدعم القدس والانتفاضة، ووقف ما اقامته دول إسلامية عديدة من علاقات مع إسرائيل، في ظل الأمل في السلام

ثم هناك جهد سياسي ودبلوماسي عربي كبير مطلوب على ساحة الاتحاد الأوروبي، ومع المجتمع الدولي ككل.

وهنا لابد من وقفة.

إن الذين يرصدون تطورات المواقف الدولية المختلفة من القضية الفلسطينية، لابد قد أثار انتباههم، أن جميع دول الاتحاد الأوروبي ـ ١٥ دولة ـ قد رفضت قرار لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بإدانة العنف الإسرائيلي المسلح وتشكيل لجنة تحقيق دولية فيه

وأن هذه الدول نفسها، انقسمت أيضاً عند التصويت على قرار أقل وضوحاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، فأيده نصفها، وامتنع النصف الأخر عن التصويت.

وأن عدد الدول التي امتنعت عن التصويت على هذا القرار الأخير، بلغ ٤٦ دولة، وهو رقم مزعج، في ساحة دولية بالغة الأهمية، كانت دائماً ملعبنا الذي نمرح فيه. وكانت جميع قراراتها بشأن القضية الفلسطينية تصدر بأغلبية ساحقة

وهذه الدول الـ ٤٦، التي امتنعت عن التصويت، هي خصم من الرصيد العربي لصالح إسرائيل. وموقفها هذا، هو مكافأة السلام، التي حصلت عليه إسرائيل دون أن تعيد أرضاً، أو تقدم سلاماً.

ولابد أن نتحرك، ونتحرك فوراً، ونتحرك بجدية ووعي، لاحتواء هذا الموقف، خاصة بعد أن أعادت إسرائيل عملية السلام إلى نقطة الصفر.

ولابد في النهاية، أن يكون أمام القمة العربية الجديدة، في موعدها الدوري لأول مرة في مارس القادم، تقرير كامل بما تحقق ومالم يتحقق.

ولا بديل عن كل هذه الخطوات، حتى يرضى الرأي العام العربي، وتضيق الفجوة القائمة، بين الشارع.. والشرعية!

●●●

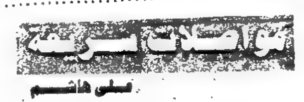
○○ احذّر.. شق الصف العربي الآن.. والايقاع بين الفلسطينيين وبقية العرب، رهان إسرائيلي امريكي، هدفه ضرب الإجماع التى صدرت به قرارات القمة العربية.. ورسالتى لمن يعنيه الأمر هي باختصار: ليس للكبار ان يتأثروا بتصرفات صغار، ولايجب علينا كمسئولين، أن نغضب من أعمال غير مسئولة.

○○ رغم انها مناسبات كبيرة، ومتلاحقة.. انتفاضة الاقصى بكل انعكاساتها على الأرض، وفى الشارع العربي.. وقمة شرم الشيخ.. والقمة العربية، وانتخابات مجلس الشعب . فقد كان التليفزيون المصري قمة أيضاً في المتابعة والملاحقة، صوتاً وصورة وتحليلاً وعمقاً إنه اختبار كبير نجح فيه صفوت الشريف بامتياز وجدارة، واستطاع أن يسترد المشاهد لشاشته الوطنية القومية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٦٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit58@hotmail.com

المصدر
التاريخ



علي هاشم

كيف يكون العرب شعبا واحدا
والحدود مغلقة .. والقيود مفروضة على السلع؟!

نتحدث كثيرا عن الدول العربية كشعب واحد ومصير واحد ولكن كيف يكون شعبا واحدا والطرق مقطوعة ومغلقة بينها .. والحدود تفصل بينها وتفرقها والقيود الجمركية مفروضة على السلع العربية .. و .. الخ

ان واقع الحال الذى نعيشه كعرب هو سبب ما يحدث لنا الآن، فلم الشمل العربى الذى نتحدث عنه فى كل قمة، أو مناسبة يكون فقط فى الكلام والتصريحات والتنديد والشجب..

اننا نتحدث منذ سنوات طويلة عن اقامة السوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادى بين الدول العربية وتحقيق استراتيجية متكاملة فى الربط بينها سواء كان ذلك يتمثل فى فتح الطرق أو السماوات أمام الطائرات أو الغاء القيود الجمركية واقرار عملة عربية موحدة او ربط البلاد العربية بالسكك الحديدية وتوحيد شبكات الكهرباء وغيرها .. وغيرها.. فإن ذلك لو كان قد تحقق ما كنا نمد ايدينا الى الاخرين ولكان لدينا الآن صناعات قوية فى كل شىء ولم نعد بلادا مستهلكة كما يحدث الآن، ولكان هناك تكامل حقيقى يسد النقص هنا أو هناك لمن يملك قوته يملك ارادته.

ويقينى أن الدول العربية تستطيع بتعاونها وتكاملها ووحدتها الاقتصادية ان يكون لها شأن آخر فى عالم يحترم الكبير والقوى.

وماذا لو وجهنا المليارات التى نختزنها فى بنوك امريكا واوربا فى مشروعات استراتيجية فى البلاد العربية لتحقق الاكتفاء الذاتى فى الصناعة والزراعة والتجارة لنعتمد فى النهاية على انفسنا ولتكون امكانياتنا ومواقعنا الجغرافية الفريدة ومواردنا المتنوعة عوامل قوة لنا ولتحقيق الاستقلال العربى ولنفرض بإرادتنا وجودنا، واحترامنا من كافة دول العالم الذى اصبح لا يحترم إلا القوى فى عصر التكتلات الكبيرة.

ماذا لو كنا قد حققنا ذلك منذ سنوات؟ هل كان يفرض علينا باراك قانون القتل كما هو حادث الآن من انتهاك الحرم القدسى الشريف والاستفزازات الاسرائيلية المتكررة واستعمال السلاح فى وجه الاطفال الابرياء فى فلسطين فالدماء تسيل كل يوم امام العالم كله، والقدس تستباح رغم اننا اخترنا كعرب السلام العادل والشامل خيارنا الاستراتيجى ولكن كان رد باراك على مطالبتنا بالسلام هو القتل والدمار والحصار لفرض شروطه!!

نعم لقد فرضت احداث القدس مفاهيم كثيرة كانت غائبة عنا، او اننا كعرب تعمدنا نسيانها والتعامل مع الواقع العالمى الجديد، او ما تفرضه اسرائيل علينا.

نعم لقد ايقظت انتفاضة الاقصى القادة والزعماء العرب ومسحت احقاد حرب الخليج ولم الشمل العربى بعد غضبة الشعوب العربية فى كل مكان مما يحدث لنا من اسرائيل ومن غيرها.

ومع تزايد الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطينى ردا على مؤتمر القمة العربى الاخير بصورة لم يسبق لها مثيل.. فإننا لا نعرف بالضبط ما ستخلفه هذه الاحداث المتنامية على الامة العربية.. وايضا دور الشعوب العربية الغاضبة بعد ان تحدى باراك قرارات القمة العربية بكل بجاحة وصلف وغرور.

ورغم ردود الافعال المختلفة على قرارات القمة العربية وانتقاد البعض لها بانها لم تستجب لمطالب الشعوب العربية، فإنه لا يمكن اغفال بعض الايجابيات التى لم نرها فى معظم القمم العربية السابقة ومن اهمها اعلان قطع العلاقات مع اى دولة تنقل سفارتها للقدس..



١ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ووقف اقامة اية علاقات مع اسرائيل والمقاطعة الشاملة للبضائع الاسرائيليين.. والمطالبة بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمى الحرب الاسرائيليين والوقوف بكل قوة بجانب انتفاضة الأقصى وانشاء صندوقين لدعمها برأسمال مليار دولار ثم قرار الاجتماع السنوى للقمة العربى فى مارس من كل عام.

وإذا كانت كل القمم العربية السابقة تركز فى اجتماعاتها المتباعدة على قضية السلام وتحرير الارض المحتلة فإننا نتمنى الا تتجاهل القمة العربية فى اجتماعها القادم موضوع السوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادى والخدمى بين البلاد العربية.. وكما قلت فإن ذلك لو تحقق منذ سنوات لكان لنا شأن آخر.. وكان لنا استقلالنا وقرارنا.

لقد حان الوقت لتكون الدول العربية شعبا واحدا فعلا، ولكن ليس بالكلام والتمنى.. بل بالفعل والتنفيذ وعندئذ سنكون اكثر قوة فى مواجهة اية اعتداءات علينا سواء من جانب اسرائيل او غيرها

افيقوا يا عرب فميزان القوى بيننا وبين اسرائيل لا يجب ان يتسع مداه خصوصا اننا نملك ادوات الحق والقوة والعدل ليكون ميزان القوى فى صالحنا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



بقلم: جمال بدوى

نظـــرات وعـــبرات

□ من أهم أسباب نجاح مؤتمر القمة: غياب العقيد القذافى.. ليته يصر على الغياب إلى أن يحصل على شهادة حسن سير وسلوك، ويتعلم أصول التعامل مع الملوك والرؤساء.

□ استضافة الزميل نبيل زكى فى برنامج «صباح الخير يامصر» لتحليل نتائج القمة حركة ذكية لفضح قناة الجزيرة التى منعته من ابداء رأيه لأنه لايوافق هواها.. أتمنى على المثقفين المصريين أن يحذروا الاستدراج إلى هذا الشرك.

□ وعلى العكس: أخفق «صباح الخير يامصر» حين استضاف الزميل عاطف الغمرى صبيحة يوم افتتاح المؤتمر ولم يترك له الفرصة للكلام فانقطع حديثه أكثر من مرة ليتحول الارسال إلى مقر المؤتمر لتصوير الاقطاب وهم يعبرون المسافة من بداية المؤتمر إلى باب قاعة الاجتماع. كان من الممكن نقل الصورة أثناء حديث الضيف بدلا من ظهوره وكأنه يحل مسابقة الكلمات المتقاطعة.

□ مشهد يجب أن يختفى من الحياة العربية الحديثة: انحناء الدبلوماسيين فى المطار لتقبيل يد العاهل الذى ينتمون إليه.. التعبير عن الاحترام للحكام مطلوب.. وله أكثر من صورة.. غير تقبيل اليد.

□ بشرى للدلالات وتجار السوق السوداء.. عادت الطوابير إلى الجمعيات الاستهلاكية للحصول على كيلو سكر.. بعد غياب دام سنوات.

□ نتائج المرحلة الأولى للانتخابات: كشفت عن نزاهة القضاء وحياد الأمن.. ولكنها فضحت ضعف الأحزاب وهزالها وعجزها عن تقديم شخصيات قوية قادرة على اقناع الجماهير، مطلوب من أنصار الديمقراطية والتعدد الحزبى أن يتفرغوا لدراسة أسباب هذا الضعف والعوامل التى أدت إلى جفاف الأحزاب.. ليس عيبا أن تبدأ بعض الأحزاب فى إعادة البناء من الصفر بعد سنوات الضياع والتبديد والتدمير.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٠٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

الأمطار عطلت مواجهات الأرض المحتلة
عرفات لم يرد على دعوة كلينتون

في الوقت الذي تراجعت المواجهات نسبيا في الاراضي المحتلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب الأمطار أعلن البيت الابيض ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يقدم ردا ايجابيا او سلبيا لدعوة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون له لعقد محادثات في واشنطن تستهدف تنفيذ اتفاق شرم الشيخ وانهاء المواجهات الدائرة في الضفة الغربية وغزة وبحث سبل العودة لمائدة التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقد استبعدت شبكة بي.بي.سي. البريطانية نجاح الرئيس الامريكي بيل كلينتون في عقد مفاوضات منفصلة في واشنطن مع كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

قالت الشبكة ان باراك يركز الان على محاولة تشكيل حكومة وحدة طوارىء وطنية فيما يشعر عرفات بالقلق البالغ من أعداد الضحايا التي تتساقط بين صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة.

وفي موسكو ابدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعداده للمساعدة في اعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها.

وذكر بيان مقتضب للكرملين ان بوتين اكد مجددا رغبة روسيا في الاضطلاع بدور اكبر في الشرق الاوسط.

وكان بوتين قد اجرى اتصالين هاتفيين في ساعة متأخرة من الليلة الماضية مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل باراك.

وعلى صعيد المواجهات شهدت الاراضي الفلسطينية أمس هدوءا حذرا على كافة المحاور بسبب هطول الامطار بغزارة منذ فجر أمس فيما تستمر قوات الاحتلال في إحكام حصارها على المدن والبلدات الفلسطينية.

افادت المعلومات الواردة من المحافظات الفلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت فجر أمس مبنى لمجموعة الـ ١٧ الحرس الجمهوري الفلسطيني في مدينة قلقيلية دون اية اسباب. كما وقعت مواجهات محدودة في خان يونس بقطاع غزة وفي منطقة بيت حانون ونابلس وبيت لحم والبيرة اصيب خلالها ٢٢ فلسطينيا منهم ٨ في نابلس و٨ في غزة و٢ في كل من الخليل وجنين.

واكد مسئول عسكري فلسطيني بأن قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي اعادت احتلال مقطع يقع في اراضي السلطة الفلسطينية (منطقة أ) داخل قطاع غزة في خطوة جديدة لاختراق تفاهم شرم الشيخ والاتفاقات الدولية.

وقال العميد اسامة العلي رئيس لجنة الامن الاقليمية لقوات الارتباط الفلسطينية إن قوات الجيش الاسرائيلي قامت باحتلال اماكن ومواقع على شارع صلاح الدين الذي يربط قطاع غزة شماله وجنوبه ووضع مدرعاته على جانب الطريق وذلك للمرة الأولى منذ بدء عملية السلام.

إيطاليا.. هل خضعت للتهديد الإسرائيلى؟!

مندوبها فى الأمم المتحدة بدأ بإدانة إسرائيل.. ثم امتنع عن التصويت

بين معركة الفلسطينيين وسفدان الإسرائيليين وقعت الدبلوماسية الإيطالية فى مأزق تغيير المواقف فجأة، للتراجع عن مساندة الفلسطينيين.. وتثير علامات استفهام استنكارية من جانب السفراء العرب فى الأمم المتحدة، كما عبر عن ذلك أحمد أبو الغيط سفير مصر فى المنظمة الدولية، الذى كان سفيرا فى العاصمة الإيطالية قبل تولى مهمته الجديدة.. ونمر حماد السفير الفلسطينى فى روما، وحتى الاحزاب الايطالية ذاتها!

رسالة روما
رفعت النجار

لكن جميع الاوساط السياسية فى ايطاليا بالمقابل، اثنت على قوة ودبلوماسية بيان القمة العربية فى القاهرة وهو ما عبر عنه وزير الخارجية لامبرتو دينى، عندما قال ان الزعماء العرب اظهروا رصانة وتعقلا كبيرين، دون الجرى وراء الانفعالات والمواجهات، التى تسببت فى مآسى وضحايا كلا الجانبين.. وخلقت مناخا متفجرا.

واثنى دينى - كما اثنى جميع الزعماء فى ايطاليا - على الدور المصرى الفعال، ودور الرئيس مبارك، فى توحيد كلمة العرب على موقف قوى ضد اسرائيل، لكن دون تشنج.. أو مزايدات ومهاترات.. ولاحظ المراقبون السياسيون فى ايطاليا واوروبا على الصعيد ذاته، انه لم يكن هناك اى تصدع بين القادة على المستوى الرسمى.. كما ان من وصفوا بالمتشددين - وقعوا على بيان القمة الختامى، دون اظهار مؤشرات لعدم الارتياح.. وشاركوا جميعا فى التضامن مع الفلسطينيين، عبر خطوات محسوسة.. تدعم الحق الفلسطينى دبلوماسيا ودوليا.. وايضا ماديا.

تخبط الدبلوماسية الإيطالية

اما بالنسبة للموقف الايطالى من الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين فى القدس والارض المحتلة فاتسم بالفرادة والتخبط على المستوى الدبلوماسى!

فقد تجرأ السفير الايطالى لدى الأمم المتحدة سيرجيو فينتو، واتهم اسرائيل من نيويورك بأن مخابراتها تعمدت المبالغة فى استخدام الاعلام كوسيلة لاستمالة عطف الرأى العام العالمى، الذى وقف مع الفلسطينيين فى محنتهم. عندما اسمحت من غير بوصفه ودفعت باسرائيليين وسط الجموع الغريبة، وهى على ثقة بانهم سوف يتعرضون للاعتداءات او القتل والتمثيل بهم امام كاميرات التليفزيون، لتوزع المشاهد مجانا على العالم اجمع بعد ذلك.

وقال السفير الايطالى ان هذا هو يقينه العام من تلك المحلة، ويقين زملائه سفراء الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة ايضا».

وكان مفاجئنا ان تسارع الخارجية الايطالية الى التنصل من سفيرها فى الأمم المتحدة عبر بيان رسمى، واعتبرت ان وصفه الجنديين الاسرائيليين اللذين قتلهما الفلسطينيون بانهما «كبش فداء» ليس الا تعبيرا عن اراء خاصة. وارادت احزاب المعارضة استغلال تلك الواقعة، لاسيما ان سفير ايطاليا فى جنيف عبر عن رأى مشابه لسفير الأمم المتحدة، فحولتها الى معركة سياسية.. اتهمت فيها الخارجية الايطالية بارتكاب سلسلة من الاخطاء الجسيمة، بسبب ضعف وزير الخارجية دينى فى السيطرة على مرؤوسيه وحل الخلافات المتعلقة بين سفرائه.. والبعض قال ان الفلسطينيين «ضللوا مخ» الدبلوماسيين الايطاليين.

اسباب التخاذل المفاجئ!

وظهرت قمة التخبط الدبلوماسى الايطالى فى اعقاب ذلك، عندما اضطر السفير الايطالى لدى الأمم المتحدة نفسه الى التخاذل، تخوفا من التهديدات الاسرائيلية فى المنظمة الدولية، ومتراخيا امام الضغوط الامريكية. وامتنع عن التصويت عند اتخاذ القرار الخاص بادانة الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين.

وكان غريبا ان تكون ايطاليا هى الدولة المتوسطية الوحيدة التى تخذل الفلسطينيين، وتمتنع عن التصويت لقرار ادانة العدوان الاسرائيلى المفرط والوقف الفورى لاعمال العنف فى الاراضى المحتلة. تخوفا من الايطاليين.

وقد وصفت وسائل الاعلام الايطالية ذاتها امتناع ايطاليا عن التصويت بأنه «مخرق ايطالى بشكل مفاجئ».. واعترفت بانه حدث ازاء «التهديد الاسرائيلى للخارجية الايطالية بسبب تصريحات السفير الايطالى فى الأمم المتحدة، التى شوهت

صورة اسرائيل»

رد السفراء العرب

ولم يسكت السفراء العرب في الأمم المتحدة بطبيعة الحال، كما فعل السفير المصرى احمد ابوالغيط الذى كان سفيرا لدى روما قبل ذلك، وعبر عن خيبة امله وامل زملائه، الذين تلقوا الامتناع الايطالي عن التصويت كالصدمة. واوضح ابوالغيط ان السفراء العرب وسفراء الدول الاسلامية في الامم المتحدة سيتخذون موقفا موحدا للرد به على التخاذل الايطالي في الاسابيع المقبلة.. لان السفراء العرب يقفون دائما مع ايطاليا، وصوتوا الى جانبها فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الامن بعشرين صوتا من ٥٧ صوتا.

وكان طبيعيا ان يتحول هذا التخبط برمته الى مجلس النواب البرلمانى، طلبا لمزيد من الايضاحات حول التغيير المفاجئ فى المواقف.. لاسيما ان ايطاليا تتبع خطا سياسيا شديد التأييد لمنطقة الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط

وقام نمر حماد سفير السلطة الفلسطينية فى روما بالتعبير عن دهشة الفلسطينيين رسميا، لدى وزارة الخارجية الايطالية.. عقب الامتناع عن التصويت بادانة العدوان الاسرائيلي ووقف اعمال العنف ضد الفلسطينيين.

وكانت القناة التليفزيونية الرسمية الايطالية مراى اونو» قد سحبت مراسلها العام، ثم اغلقت كامل مكتبها، لانه نشر رسالة مفتوحة فى صحيفة فلسطينية، خاطب فيها الفلسطينيين بـ«الاصدقاء» وبرأ ساحته وساحة قناته من مشاهد الجنديين الاسرائيليين اللذين قتلهما الفلسطينيون مما حول تلك الرسالة الى ازمة اعلامية بين ايطاليا واسرائيل من جهة، وبين احزاب المعارضة اليمينية واحزاب اليسار الحاكمة من جهة اخرى.

ولا تؤيد احزاب اليمين فى ايطاليا الاسرائيليين، إلا انها تتهم دوائر احزاب اليسار باتخاذ موقف معاد للسامية، تعاطفا مع القضية الفلسطينية!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit58@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

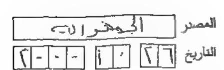
مصر تطلب حماية الأطفال والنساء في الصراعات.. المسلحة

أكد السفير أحمد أبو الغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة أهمية بحث مسألة حماية الأطفال والنساء في الصراعات المسلحة في إطار أوسع وهو حماية كافة المدنيين.

وقال السفير أبو الغيط في بيان ألقاه في اجتماع مجلس الأمن أمس أن مصر تؤمن بأهمية قيام مجلس الأمن بأداء دوره في حل النزاعات التي تهدد الأمن والسلام بمعالجة مسبباتها وظروف نشأتها ويمهد لا يؤدي تفاقمها إلى تعاظم العداء بين الأطراف المتنازعة وإلى التسبب في أوضاع إنسانية جسيمة مثل تشريد وطرد السكان أو لجوئهم إلى دول مجاورة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



علاقات آل جور وثيقة بزعماء الشرق الأوسط

اكد كبير مستشارى آل جور المرشح الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة الامريكية ان نائب الرئيس يعتمد بدرجة كبيرة على علاقاته القوية مع القيادات العربية والاسرائيلية للتعامل مع مشكلة الشرق الأوسط.

وقال كبير مستشارى آل جور للشئون الخارجية بروس جنتلسون ان المرشح الديمقراطى تعاون فى المراحل السابقة مع زعماء اسرائيليين سواء من حزب العمل او الليكود.. كما عمل بصورة وثيقة مع الرئيس حسنى مبارك فيما يتعلق ببعض القضايا وعلى راسها مبادرة مبارك - جور الرامية الى توسيع نطاق التعاون الاقتصادى بين مصر والولايات المتحدة

واوضح جنتلسون ان الطاقم الامريكى المكلف بمتابعة عملية السلام بالشرق الأوسط فى ظل الادارة الحالية بذل جهودا ضخمة من اجل دفع العملية للامام.

ولكن التحديات التى سيتعين على الادارة الامريكية المقبلة التعامل معها فى المنطقة فى الفترة القادمة تختلف عن تلك التى واجهت ادارة الرئيس كلينتون ولذلك لابد من طاقم جديد يستطيع التعامل مع التحديات الجديدة.

أخبار ساخنة

● علمت «الجمهورية الأسبوعي» أن الرئيس السوري بشار الأسد التقى لمدة نصف الساعة مع عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية الذى رأس وفد العراق فى القمة.. رغم أن اللقاء لم يكن مرتبا حيث تقابل كل منهما مع الآخر مصادفة عند الدخول لقاعة المؤتمر وسلما على بعضهما ثم اصطحب بشار عزة ابراهيم ليجلس معه فى أحد الصالونات الملحقة بالقاعة.

تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وكيفية تطويرها على ضوء الزيارة التى قام بها مؤخرا طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى إلى دمشق.

بشار الاسد

عزة إبراهيم

● من ناحية أخرى لم ينجح اللقاء الثنائى الذى تم بين الرئيس السورى بشار الأسد وياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية فى إذابة الفتور بين الطرفين حيث طلب عرفات من الرئيس السورى زيارة دمشق بهدف استئناف التنسيق بين سوريا وفلسطين فى عملية السلام ورحب الأسد بذلك.. لكنه لم يحدد موعدا لعرفات.

مصدر سورى أكد أن سوريا تريد أولا ضمانات والتزاما فلسطينيا بالشروط السورية وهى أن يكون التنسيق ملزما للطرفين حيث يجب أن يلتزم كل طرف بما يتفق عليه بينهما وألا يقدم أى طرف على اتخاذ أى خطوة انفرادية.

● من المتوقع أن تشكل آلية المتابعة التى اقترحتها القمة العربية والتى ستكون برئاسة مصر من دول الطوق: مصر وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين، والمغرب باعتبارها رئيس لجنة القدس وتونس باعتبارها الدولة العربية العضو فى مجلس الأمن فى دورته الحالية. كما من المقرر أن تضم اللجنة إحدى الدول الخليجية التى ستترشح من قبل مجلس التعاون الخليجى.

● رغم الغموض الذى اتسمت به الفقرة الخاصة بالتصدى الحازم لمحاولات اسرائيل التغلغل فى العالم العربى «الخ» وهى مكونة من ستة أسطر.. وذلك وفقا لآراء الخبراء.. قال لى مصدر عربى من المؤتمر أن هذه الفقرة استغرقت صياغتها أربع ساعات ونصف من لجنة الصياغة الخاصة بالمؤتمر.

لبنان لن يخفض تمثيله الدبلوماسي مع ليبيا

رجحت مصادر دبلوماسية في بيروت ألا يعمد لبنان الى اتخاذ خطوة مماثلة للخطوة الدبلوماسية التي خفضت ليبيا بموجبها تمثيلها الدبلوماسي الى مستوى قائم بالاعمال بعد سحبها لسفيرها في بيروت.

ارجعت المصادر أسباب التمنع اللبناني عن المعاملة بالمثل الى رغبة لبنان في الحفاظ على العلاقات اللبنانية - الليبية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

صحيفة تركية تشكك في أهداف زيارة مسئول إسرائيلي لأنقرة

بدأ وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلي الون ليهل محادثات مكثفة أمس في انقرة مع نظيره التركي فاروق لوغ اوغلو بعد أن كان قد التقى فور وصوله بالامس مع وزير الخارجية اسماعيل جم.

اكدت صحيفة يني شفق التركية سوء نية اسرائيل من هذه الزيارة ومحاولة استغلالها في التأثير على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعلى منظمة المؤتمر الاسلامي.. وكشفت عن ان تركيا قررت ارسال مراقب تركي للجنة تحقيق دولية بمشاركة الامم المتحدة للتحقيق في اسباب الأحداث الدامية الحالية. كما نقلت صحيفة «تركيش ديلي نيوز» التركية امس عن مصادر مطلعة ان الوزير التركي اكد قلق بلاده تجاه التطورات الحالية وحث اسرائيل على زيادة جهودها من اجل استئناف عملية السلام.. وربطت صحيفة «جمهوريت» بين حرص وكيل الخارجية الاسرائيلي على ان يقوم خلال زيارته الحالية بزيارة الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل.. وبين مايتردد عن امكانية مشاركة ديميريل كشخصية دولية في لجنة تقصي التحقيق في اسباب وملابسات احداث العنف الحالية في الاراضي الفلسطينية.

مباحثات مصرية ـ صومالية بين موسى .. وهره

بدأت قبل ظهر أمس بمقر وزارة الخارجية جلسة للمباحثات المصرية الصومالية.. رأس الجانب المصري عمرو موسى وزير الخارجية والجانب الصومالي اسماعيل محمود هره وزير الخارجية الصومالي الذي يزور القاهرة حالياً حيث شارك في اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد يوم الخميس الماضي.

تركزت المباحثات حول نتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة وتطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما تناولت الأوضاع في القرن الأفريقي والعلاقات الثنائية بجانب استعراض العلاقات المصرية الصومالية من مختلف جوانبها.

حتى يطمئن الشارع العربي كله

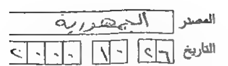
قرارات القمة العربية .. كيف تنفذ؟

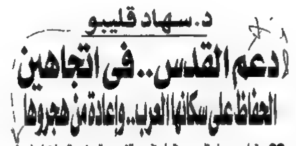
سمية أحمد

انتهت القمة العربية ولم تنته ردود الفعل خاصة مع التصعيد الاسرائيلي.

ولأننا تعودنا ان تعقد القمة وتنفض وتدخل القرارات ثلاجة الحفظ. فإن السؤال الذي يلح عليه الجميع على مستوى الشارع العربي والنخب السياسية والثقافية هو. ماذا بعد؟.. وهل تجد هذه القرارات طريقها للتنفيذ؟

في استطلاع سريع مع بعض الخبراء في الشئون العربية اختلفت الآراء.. فهناك التفاؤل.. وهناك الحذر ولن اختفى التشاؤم بعض الشئ.. فالاجماع رغم اختلاف الرؤى ان هذه القمة مثلت بداية جديدة تتناسب مع الموقف العربي الجديد.. فكما أن الانتفاضة الحالية تمثل نقلة نوعية في نضال الشعب الفلسطيني، كان رد الفعل في الشارع العربي يمثل نقلة نوعية ايضا.. وهو ما جعل القمة العربية تبدأ نقلة نوعية هي الأخرى.





●● ويقول د. سهاد قليبو ممثل لجنة يوم القدس والسفير السابق لجامعة القدس:

بصفتي من ابناء القدس اتصور ان تقوم لجنة عربية سواء من الجامعة العربية أو الدول العربية بالاشراف على صندوق دعم الاقصى الذى تم انشاؤه ضمن مقررات القمة العربية سواء من خلال مجلس امناء أو اى مسمى آخر.. تكون مهمته بالتعاون مع بيت الشرق «رمز القدس» تحديد الاحتياجات اللازمة لدعم سكان القدس ومدينة القدس.

فما لا يعرفه كثيرون فى العالم العربى أن المحاولات الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ هدفت الى تفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين، حيث تم هدم ٧٢٠ عقارا عربيا داخل اسوار المدينة وحولها من ١٩٦٧ حتى ١٩٨٢، ومصادرة عقارات ٤ احياء عربية داخل سور المدينة القديمة ونزع ملكية ١٣١ الف دونم.

وبالتالى فإن المطلوب ان يدعم هذا الصندوق سكان القدس فى الحفاظ على املاكهم وعلى بناء ما يتهدم من عقارات حتى لا يتركوا المدينة بل المطلوب تشجيع الهجرة العكسية بمعنى مساعدة ابناء القدس الذين يحملون هويات عربية اخرى فى العودة الى القدس والاستقرار فهذا هو الضمان الحقيقى للحفاظ على الهوية العربية للمدينة.. حيث النسبة الآن ٢٩.١٪ من السكان فلسطينيون بينما اليهود ٧٠.٩٪ وذلك وفق احصاء ١٩٩٥..

ويتم ذلك - كما قلت - من خلال توفير الدعم المادى سواء المالى أو الاجهزة والمعدات وغيرها من المساعدات المالية فى قناتين: بيت الشرق الذى يقوم بدور كبير فى الحفاظ على الهوية العربية للقدس من خلال الدراسات وانشاء المدارس.. وجامعة القدس التى تستقطب قطاعات كبيرة من سكان القدس يعملون فى مختلف المجالات بدءا من الاعمال الصغيرة وحتى هيئة التدريس حيث تضم ٢٢ كلية ولكنها تعانى فى احيان كثيرة نتيجة ان العاملين بها قد لا يقبضون مرتباتهم لعدة شهور لنقص الامكانيات المالية.

والغريب ان احدى الجامعات الامريكية قد تبرعت بجهاز علمى ثمنه ٥ ملايين دولار.. بينما لا نجد اى مساعدات عربية.

ويرتبط بهذه الجامعة مستشفى المقاصد التى انطلقت ومازالت بدور كبير فى الانتفاضة وانشئت بدعم سعودى وتحاول اسرائيل الآن ضمها الى وزارة الصحة الاسرائيلية وهناك مستشفى العيون التى انشئت بدعم مالى انجليزى ولكن كل العاملين بها من الفلسطينيين وبالطبع نحن نعلم ان اغلب الاصابات الاسرائيلية فى الانتفاضة موجهة للعيون والرأس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail com

الجمهورية
٢٣ / ١٠ / ٢٠٠١

د. أحمد يوسف أحمد:

التنفيذ بدأ بالفعل.. ولابد من إنهاك إسرائيل دبلوماسياً

●● يقول الدكتور أحمد يوسف مدير معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية:

كيفية تنفيذ قرارات القمة العربية موضوع شديد الأهمية لأنه ليس صحيحا أن قرارات القمة العربية السابقة كانت كلها شجبا وإدانة.. والصحيح أن مشكلة القمة العربية أن قراراتها عادة لا تنفذ.

وفيما يتعلق بقرارات القمة العربية والتي انتهت منذ أيام فإنني أراها قرارات جيدة بل بعضها يمكن القول إنه جيد جدا وتبقى مشكلة التنفيذ.. وإن كانت المؤشرات تقول إن هذه القمة سوف تكون أوفر حظا من سابقاتها حيث تبدو النية صادقة في التنفيذ.

ولنأخذ مثالا قمة ١٩٩٦ كانت قد اتخذت قرارا بربط التطبيع مع إسرائيل وإقامة علاقات معها بالتقدم في عملية السلام وأكد مجلس الجامعة هذا القرار في دورتين متتاليتين ومع ذلك لم ينفذ هذا القرار حتى القمة الحالية.. حيث رأينا سلطنة عمان بدأت باتخاذ هذه الخطوة قبل انعقاد القمة، بينما نفذت تونس قبل أن تنتهي القمة من أعمالها.. وبعد انتهاء القمة بيوم واحد اتخذت المغرب خطوة مماثلة.. ولم يستبعد وزير الخارجية عمرو موسى مثل هذا القرار بالنسبة لمصر.. وهو ما يعني أن تنفيذ هذا القرار ماض في طريقه.

وهناك قرارات في القمة تحتاج لمواقف أن تظهر الآن ولكن عندما يحين وقتها.. مثل أنها قضت نهائيا على المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف والتعاون الإقليمي أي أننا نتوقع وفقا لهذه القرارات أنه إذا دعت الولايات المتحدة إلى مؤتمر إقليمي في الشرق الأوسط فإن جميع الدول العربية سوف ترفض المشاركة.

نفس الشيء ينطبق على القرار الخاص بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس.. فمثل هذه القرارات لا تحتاج إلى تنفيذ ولكنها تنتظر الموقف الذي اتخذت بشأنه.

وهناك قرار هام ونفذ بالفعل حيث أصبحت دورية القمة جزءا لا يتجزأ من ميثاق الجامعة العربية.. ومنذ قمة ١٩٦٤ كانت دائما هناك توصية بموعد جديد للقمة اللاحقة ولا يحترم في كثير من الأحيان، أو تكون هناك توصية بتحديد دورية للقمة ولا يحترم ذلك.. أما هذه المرة فقد تأكدت الدورية وأصبح معلوما موعدا للقمة ورئاستها. وهو ما يعكس وجود روح جديدة في هذه القمة.

أيضا أشارت القمة إلى بعض الموضوعات صراحة، ولا نريد لها أن تبقى حبرا على ورق مثل القرار الخاص بأن تدفع إسرائيل تعويضات عما لحق بالشعب الفلسطيني، وتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين وتعقبهم.. هذه الموضوعات تحتاج إلى ترجمة قانونية، مثل تقديم طلب رسمي فوري لمجلس الأمن.

كذلك القرار الخاص بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، أتوقع أن تكون هناك رسائل فورية من بعض الدول العربية أو الجامعة العربية للأمم المتحدة لكي تتخذ الإجراءات التي تقضي لمثل هذه التحرك.

وبالطبع فإنه ليس من المتوقع أن تجاب هذه الموضوعات بسهولة، حيث سنواجه بفيتو ولكن علينا بالسعي والتحرك حتى لو فشلنا فمثلا بالنسبة لقضية الحماية الدولية إذا رفض مجلس الأمن هذا المشروع يمكننا أن تحيله إلى الجمعية العامة ونطالب بتطبيق مبدأ الاتحاد من أجل السلم.. بمعنى أننا مطالبون بإنهاك إسرائيل دبلوماسيا وجعلها في موقف الدفاع عن النفس.. وإذا فشلنا في عقد محكمة جنائية دولية علينا التحرك لتشكيل محكمة دولية شعبية لمجرمي الحرب.

د. أحمد يوسف

د.حسن نافعه ٣ مجموعات من القرارات

●● الدكتور حسن نافعه رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية:

قرارات القمة العربية الاخيرة يمكن تقسيمها الى قرارات رمزية تثبت الموقف العربي التقليدي من التسوية وتؤكده وتدين اسرائيل. بمعنى انها قرارات تعرض للموقف التقليدي العربي وبالتالي لا يمكن ايجاد الية لتنفيذها.

وقرارات ذات طابع عملي وتنفذ على الفور مثل انشاء صندوق الاقصى وصندوق دعم الانتفاضة وهو الاقتراح السعودي بتخصيص مليار دولار.. وبالفعل بدأ التنفيذ بتقديم السعودية ربع هذا المبلغ والبحرين بمبلغ ٣ ملايين دولار.

ويتبقى ان تبدأ الجامعة العربية او الية المتابعة التي ستشكل الاتفاق على تدبير المبالغ المتبقية سواء وفق مساهمة كل دولة في الجامعة او بأي شكل آخر وهي ايضا مهمة سهلة لكن تنفيذها يتوقف على توافر حسن النية والإرادة لدى الدول العربية

ايضا تحديد اوجه وسبل انفاق هذين الصندوقين سواء من خلال الاوقاف الاسلامية في فلسطين او من خلال السلطة الفلسطينية التي يفترض انها تتحدث باسم الشعب الفلسطيني مع مطالبتها بتقديم ما يثبت اوجه الانفاق حتى يتحقق الغرض المرجو من هذا الدعم العربي.

وهناك قرارات هي تعبير عن النوايا ويستلزم تطبيقها التشاور مع دول أخرى خاصة المؤثرة وهي قرارات غير قابلة للتنفيذ مثل قرار تعقب مجرمي الحرب وان كان هذا لا يعني ان تبدأ القمة من خلال الية المتابعة في الاجراءات اللازمة لهذه العملية من خلال مجلس الامن على غرار ما تم مع مجرمي الحرب في أوغندا ويوغوسلافيا السابقة وان كانت فرص التطبيق ضعيفة نتيجة الفيتو الامريكي وحتى نتيجة الرفض الاوروبي ولكنه نوع من الضغط المعنوي.

لكن هناك مجموعة القرارات الأضعف كما اسميها مثل الحديث عن قطع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس.. وقرارات يشوبها الغموض مثل مواجهة وتعقب التغلغل الاسرائيلي في الدول العربية.


د.حسن نافعه

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

انتفاضة الشباب العرب: خارج تصورات الآباء وبعيداً من النزعة الاستهلاكية

سعاد جروس *

■ ما بات يجري فعلاً وعلى امتداد الساحة العربية من المحيط الى الخليج تعاطفاً وتضامناً مع انتفاضة الاقصى، يحيل الى اعادة النظر في بعض المقولات التي سادت في العقد الاخير حول تراجع الشعور القومي لدى الاجيال الشابة. وكذلك توجيه اتهام ضعف الاحساس بالانتماء الى الاجيال الناشئة، مقارنة مع الاجيال السابقة التي عملت على تاسيس نظريات المشروع القومي ونشر الوعي. وكان ذلك عاملاً فاعلاً لتبوؤ النخبة من جيل الآباء منذ الاربعينات وحتى نهاية الستينات مكاناً مؤثراً في الحياة السياسية والفكرية والثقافية العربية، مما اسهم في تشكيل الصيغ والنخب السياسية والثقافية. الا ان جيل الابناء لاحقاً لم يتمكن من المضي في البناء على ما اسسه الآباء، بل ان الاجيال من السبعينات وحتى التسعينات، عانت من التهميش، وبقي دورها رجع صدى لما سبق فعله، فلم تظهر بعد حقبة الستينات تيارات واتجاهات سياسية وفكرية وثقافية متميزة تضيف على ما سبق سوى بعض المشاريع الهزيلة المتراوحة بين الاصولية والليبرالية والمؤكد على تفكك المشروع القومي. ولعل هذا سوق تصوراً سوداوياً حول ثقافة الاجيال الناشئة ووصمها بالتهافت. وعلى رغم صوابية ذلك التصور في بعض جوانبه لكن لا يمكن التسليم به من دون النظر الى التحولات الكبرى في بنية المجتمع، وبالتالي الفكر والثقافة. اذ تجوز مقارنة النهم التكنولوجي واجادة لغة الكومبيوتر لدى الناشئة ان صح التعبير، والشره للمعارف الفكرية والنظرية واجادة لغات التواصل مع الافكار في الثقافات الاخرى لدى الاجيال السابقة. وبالطبع مع الاشارة الى الفارق بين نمط التثقيف من الماضي وحتى اواسط القرن العشرين حين كان الكتاب الوسيلة المعرفية الرئيسية من جهة، وبين نمط التثقيف مع بداية الالفية واحتلال وسائل الاتصال موقع الصدارة ضمن المنابع المعرفية من جهة اخرى، حيث يتمثل اليوم المخزون المعرفي بما تمتلكه اجيال الشباب والناشئة وحتى الاطفال من قدرات على مواكبة التكنولوجيا، والسعي نحو التاقلم مع مجتمع المعلوماتية. وعليه فالدافع المعرفي لدى الاجيال متشابه، الا ان المضمون مختلف كونه خاضعاً للظرف الموضوعي للتطور العلمي والاجتماعي في العالم.

لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة بل ان المهارات التقنية اصبحت جزءاً من المنتج المعرفي، الذي هو وسيلة تواصل عالمية وحيدة وسبيل لا بد من مواكبته لفهم الواقع المتسارع النمو، مع انتشار التكنولوجيا. اذ من الجائر الاستخفاف بوعي الاجيال الناشئة المندفعة بقوة وحيوية للتواصل مع اليومي والملح ضمن اطر احتياجاتها. اذا كانت النخبة حصراً في السابق استحوذت على عملية المثاقفة، حين كانت المعارف المكتوبة وسيلة التواصل مع الثقافة العربية والعالمية، وتمكنت من خلال تلك الحيازة على مواقع مؤثرة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، فإن الاجيال الشابة تكاد تتجه بمجمل شرائحها النخبوية وغيرها نحو امتلاك ناصية المهارة المعلوماتية، مما يشير بوضوح الى طموح الشباب لشغل مواقع مؤثرة في المجتمع.

ربما تفتقر الاجيال الشابة الى نظريات بالمفهوم الفكري المتعارف عليه، لكنها حتماً تمتلك الفعل في الظرف المصيري، وانتفاضة

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢)٥٧٥١٥٠٠)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٠

الاقصى برهنت على هذا، فالاطفال الذي يحملون الحجارة بوجه الة الحربة والشباب الذين يبذلون ارواحهم رخيصة للدفاع عن الاقصى، فجروا مشاعر التضامن لتجتاح غالبية المنطقة العربية.

إن الشباب الذي هب للدفاع عن قضاياه القومية كان يلبس الجينز، وهو ذاته الجيل الذي سمي بجيل الماكدونالد والديزني لاند والـ ام تي في، وهو نفسه الذي خرج في الكويت مرتديا الشماغ الفلسطيني ليحرق العلم الاميركي!! وفي المغرب مخالفاً كل التصورات حوله، وهو نفسه الذي قاد حملة التبرعات في القنوات الفضائية الخليجية، وهو الشباب الذي طغى باستنكاره على الشارع المصري والسوري واليمني والليبي...!!

قد لا تحرك الشباب العربي اليوم نظريات القومية العربية المحنطة، لكن حتماً تحركه مشاعر فطرية بالانتماء، نشأت في مناخ يومي من الخسائر والهزائم السياسية وتراجع الافكار، رسختها المعلومات المتدفقة من وسائل الاعلام المحلي والاجنبي بدءاً من حربي الخليج الاولى والثانية، واجتياح الجنوب اللبناني، والحصار على العراق وليبيا، والصراعات في الدول الافريقية العربية، ومسلسل التفاوض السلمي الطويل جداً والممل، والتي كان خلالها الشباب العربي خارج الرهانات.

ما يفعله الشباب اليوم يثبت انهم لا يتحركون في الفراغ بل هم يمتلكون ثقافتهم وفكرهم الحيوي المرتبط بالفعل والممارسة حيال ما يتطلبه الراهن، وهي ليست ثقافة استهلاكية بمجملها كما هو شائع، استناداً للثقل الثقافي والفكري الذي حققته الاجيال السابقة، والذي لم يضمن الحماية من اخفاقات، تحملت نتائجها الاجيال اللاحقة. وهنا يجب عدم التساهل بالمناخ الحلمي لتلك النظريات حين كان الحلم سبيل التغيير لكن فشل الحلم في ذلك ابقى النظريات مرهونة لزمنها متخلفة عن الحاضر، لكنه لم يسقطها كما يستمرء الكثيرون القول. فالنظريات ما تزال قائمة على مستندها الواقعي، الذي تمثل في هيجان الشارع العربي ككتلة واحدة بمختلف اتجاهاته وتياراته الاصولية والليبرالية.

لم يكن سقوط الحلم وحده سبباً في تخلف الافكار القومية بل ايضاً ما آل اليه واقع الانظمة العربية وانفصامها عن مواطنيها، بعد ثورات التحرر الناجمة عن مرحلة المد القومي، والانكفاء القطري، من هنا جاء التحرك الهائل في الشارع العربي وبالاخص لدى الشرائح الشابة ليعيد الاعتبار للشعور القومي العربي مؤكداً حيويته وفاعليته في القضايا المصيرية، من جانب في جانب آخر اعاد الاعتبار للجيل الشاب المتهم باللامبالاة، وليزجه مجدداً من صلب الفعل التاريخي.

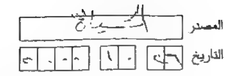
والصورة التي تتشكل اليوم في الاطار العربي العام تستلزم القراءة الجدية والعميقة لبلورة رؤية مستقبلية للامة العربية وتحديات العولمة. فالمشهد الذي نراه عبر الفضائيات ليس سوداوياً كما كنا نظن والهوية المحلية لن تضيع في ثورة الاتصالات، لطالما هناك ما يهدد وجودها ولطالما هناك صراع مع هويات اخرى تحاول فرض هيمنتها بالقوة العسكرية. قد تفتقر الاجيال الجديدة الى النظرية والشعار لكنها حتماً تمتلك القدرة على الفعل في صياغة واقعها وتاريخها خارج الصيغ الديماغوجية.

* كاتبة سورية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. marit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



المبالغة في المراهنة على الانتفاضة... عودة الى سياسة جرّت الكوارث

ماجد كيالي *

■ حفلت وسائل الاعلام العربية بتقويمات كثيرة للانتفاضة الفلسطينية اتسم اكثرها بالتعظيم من شأنها، واعتبارها تمهد لمرحلة جديدة تستعاد فيها رموز الصراع العربي - الاسرائيلي واشكاله التقليدية. وبعضهم راهن على تأثيراتها في إحداث تغييرات جذرية في الساحة العربية. وعلى رغم انه من السابق لأوانه اجراء تقريم شامل لتأثيرات الانتفاضة كما لانجازاتها، إلا انه ينبغي مناقشة التقويمات السائدة، والعمل على إشاعة مناخ من التعامل بموضوعية وجدية ومسؤولية مع الانتفاضة، ومع التضحيات التي يبذلها الشعب الفلسطيني، ببطولة وبسالة نادرتين في مواجهة الجبروت العسكري الاسرائيلي.

وما ينبغي التأكيد عليه هو ان هذه الانتفاضة لم تأت من فراغ، فهي امتداد لصراع الشعب الفلسطيني المديد والمرير مع المشروع الصهيوني ودولته اسرائيل، ومن اجل تأكيد حضوره والدفاع عن حقوقه واستعادة اراضيه. وبهذا المعنى فإن انتفاضة الاقصى هي امتداد للانتفاضة الفلسطينية الكبرى التي اندلعت في العام ١٩٨٧، واستطاعت وضع الشعب الفلسطيني على خارطة المعادلات السياسية الدولية، وعلى الخارطة السياسية للمنطقة، والخبرات المكتسبة والاطار السياسي.

وهذه الانتفاضة، كما الانتفاضة السابقة رسمت بخارطتها البشرية والجغرافية وبوسائلها، خريطتها السياسية التي تتحدد بشعاري الحرية والاستقلال الناجزين. ومعنى ذلك انه مع الأخذ بالاعتبار تداعيات هذه الانتفاضة، وحتى امتداداتها للتجمعات الفلسطينية في الأراضي المغتصبة في العام ١٩٤٨، ينبغي عدم المبالغة بهذه التأثيرات او تحميلها اكثر مما تحتمل، لان الامر قد يقود الى نتائج معكوسة وخطيرة ان على الانتفاضة او على الفلسطينيين في مناطق ١٩٤٨، في ظل موازين القوى الراهنة. فانتفاضة الاقصى لم تفتح معركة تحرير فلسطين، لان فتح هذا الباب يحتاج الى معطيات عربية مؤاتية، والى ظروف دولية مناسبة. فضلاً عن ان معنى التحرير بات يكتسب دلالات مختلفة بالنسبة لجميع الاطراف بحكم الوقائع والمتغيرات. وإن كان جوهر العملية هو تقويض معنى السياسات الصهيونية العنصرية والعدوانية في المنطقة.

اما بالنسبة لتأثيرات الانتفاضة على الشارع العربي، فقد ظهر، في كثير من الأحيان وكأنه استحضار للخطاب العاطفي الذي ساد الساحة العربية في اواخر الستينات والسبعينات. وكان من ابرز مظاهره تقديس العمل الفدائي، واعتباره المخلص من الاوضاع العربية السائدة. ومن المعروف أن كلا الأمرين قادا الى نتائج خطيرة وخاطئة، إذ جرى اختزال الصراع مع اسرائيل بالعمل الفدائي، او بالكفاح المسلح، في حين ان الوسائل الأخرى غيبت، ما جعل الصراع مع اسرائيل مقتصراً على فئات محدودة تمارس هذا العمل.

اما التعويل على العمل الفلسطيني لتغيير الأوضاع العربية، فقد أدى الى نتائج سلبية. وهو محاولة للتعويض عن قصور النخب العربية التي ما زالت عاجزة عن تحريك الشارع العربي وتنظيمه وادارة نضالاته.

ولا بد من القول هنا انه على رغم التأثيرات المهمة للانتفاضة التي

اعادت الموضوع الفلسطيني الى احضان الجماهير العربية، واهميتها كفعل تثقيفي للاجيال الجديدة، إلا ان الاحتضان هذا لم يصل الى بعده المطلوب، إذا تجاوزنا حال التعاطف والشعارات والابعاد غير المباشرة.

ومثلما ان القمة العربية كانت دون مستوى تضحيات الانتفاضة بمعنى ما، فإن حركة الشارع العربي لم تكن افضل حالاً. فخرجت الجماهير الى الشوارع بالالوف وبعشرات ومئات الالوف، ولكن هذه الالوف خرجت فرادى وعادت الى بيوتها فرادى، ولم تنتج هذه الحركة حالاً منظمة وممأسسة ومستدامة لدعم الانتفاضة، او لتدعيم اشكال مقاومة اسرائيل.

والمراهنة على الانتفاضة في تحريك الشارع العربي لتغيير الأوضاع السائدة فهي متسرعة وعاطفية وسطحية جداً. والقضية الفلسطينية ظلت على الدوام عامل تحريك لعواطف الجماهير العربية والتعبير عن مكنوناتها، ولكن الاساس في موضوع التغيير هو وعي الجماهير العربية لذاتها ولحقوقها ولمتطلباتها في تغيير واقعها هي، ومستوى تنظيمها ومستوى تحركها ووسائل عملها تالياً. فإذا كانت هذه الجماهير لا تستطيع التحرك نحو التغيير، لاسبابها الذاتية الخاصة بها والمتعلقة برؤيتها لاوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإذا كانت لا تملك الوسائل لتغيير هذه الاوضاع، فإنها لن تستطيع ذلك في اي موضوع آخر حتى لو كان هذا الموضوع بمستوى مكانة الموضوع الفلسطيني.

لا شك في ان هذه الانتفاضة عززت، من جديد، ثقة الشعب الفلسطيني في ذاته، واعادت الاعتبار له في الإطار العربي، باعتباره شعباً مناضلاً ومكافحاً، بعد أن طمست عملية التسوية هذا الاعتبار. وبيّنت الانتفاضة من جانب آخر، عمق البعد الصراعي للعملية التفاوضية الجارية. فهي لم تعد مجرد عملية إملاء من طرف على طرف آخر، ووضعت الشعب الفلسطيني على قدر من التكافؤ النسبي مع الطرف الاسرائيلي.

وعلى الجانب الفلسطيني اسهمت الانتفاضة في تصليب وحدة الشعب الفلسطيني، في اماكنه كافة، وعززت مكانة قيادته الوطنية، وكانت اشبه بإعادة تثقيف له، ولاجياله الجديدة، وعززت تبلور هويته الوطنية والقومية.

واثبتت وقائع الانتفاضة ان اسرائيل ذاتها (قيادة وشعباً) هي التي تعوّق عملية التسوية. وفضحت خواء الديموقراطية التي تميز بين سكانها، وتستخدم الدبابات والطائرات في إخضاع شعب آخر، أو السيطرة عليه. واثبتت الانتفاضة، ورد الفعل الاسرائيلي عليها، سواء من جهة الحكومة أو من جهة الاسرائيليين انفسهم، خرافة أوهام التعايش، وبينت استحالة قدرة اسرائيل، على رغم جبروتها، فرض ارادتها واملاءاتها على الشعب الفلسطيني. واكدت ان الحل الممكن في الظروف والمعطيات الراهنة انما يتطلب قيام دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، بما يمهد، في ظروف ومعطيات اخرى، لاستكمال عملية تقويض اسس الصهيونية. وهو ما يفتح المجال، ربما، لقيام دولة ثنائية القومية، أو قيام دولة ديموقراطية علمانية لكل مواطنيها في فلسطين - اسرائيل، في إطار المنطقة العربية.

* كاتب فلسطيني

محادثات باريس فشلت في الاتفاق على لجنة للتحقيق وانتقل الفشل الى شرم الشيخ . . . واميركا تغلق سفاراتها

مبارك يرد على غياب بارك بالدعوة الى قمة عاجلة

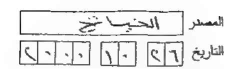
□ القاهرة - محمد الشاذلي
□ نيويورك، القدس المحتلة - «الحياة»

■ افشل غياب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عن قمة شرم الشيخ الرباعية التي دعا اليها الرئيس المصري حسني مبارك، النتائج التي كانت مرتقبة من القمة، فتحولت لقاء ثلاثياً بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، لتبادل المعلومات والمواقف عن نتائج لقاءات باريس التي سبقتها.

وبذلك تحول إن ما كان حتى صباح امس مواجهة فلسطينية - اسرائيلية الى مواجهة عربية - اسرائيلية، بعد رفض باراك الحضور الى شرم الشيخ . واوضحت مصادر مصرية عليا لـ«الحياة» انها كانت ترى في لقاءات باريس فرصة لمحاصرة المواجهات الامنية، وتستعد لان تشكل اللقاءات في شرم الشيخ اختراقاً في عملية السلام، ولذلك كان غياب باراك رسالة الى مصر بانه لا يريد تقدماً في عملية السلام، علماً بانه كان وافق على الحضور في اتصال هاتفي مع الرئيس مبارك، اول من امس. وردت مصر بدعوة اطلقها مبارك الى عقد قمة عربية قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، معلناً ان على وزراء خارجية الدول العربية عقد اجتماعهم على وجه السرعة للاعداد لـ«قمة عربية عاجلة». وحدد ٢١ و٢٢ الجاري موعداً لاجتماع الوزراء للتحضير للقمة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وجاءت دعوة مبارك للقمة في تصريح لوزير الاعلام صفوت الشريف الذي قال انها قمة «لمواجهة الوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية... والبحث في مستقبل عملية السلام».

وبعد ساعتين من اعلان الدعوة المصرية للقمة، وقع تصعيد اسرائيلي جديد، يعزز توجه المواجهة العربية - الاسرائيلية، اذ اعلن باراك عن احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية مع اليمين، وهو ما يعني التخلي عن مفاوضات التسوية السياسية، لأن شروط اليمين لتشكيل مثل هذه الحكومة يفرض على باراك التراجع عن كل ما كان بحث فيه خلال قمة كامب ديفيد الفاشلة اواخر تموز (يوليو) الماضي.

وقد جاء اعلان باراك السياسي اثناء احتفال عسكري أقيم امس قرب قاعدة تل نوف العسكرية في جنوب تل ابيب، لتأبين ١٤١٦ مظلياً قتلوا في المعارك منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. كما شكل اعلان باراك تحدياً اسرائيلياً جديداً للفلسطينيين والعرب، لانه تم في حضور أرييل شارون رئيس حزب ليكود المعارض، والذي فجرت زيارته الاستفزازية للحرم القدسي الأحداث الدامية المستمرة حتى الآن. وقال باراك مبرراً سعيه الى تشكيل حكومة مع اليمين المتطرف: «لست متأكداً من ان لدينا شريكاً (للسلام). وإذا كانت هذه هي الحال، فيجب علينا توحيد صفوفنا لمواجهة الأوقات الصعبة».

وقال باراك في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب «على عرفات والسلطة الفلسطينية ان يقررا ما اذا كانا يريدان العودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى السلام ام انهما يريدان سلوك طريق المواجهة والعنف». واضاف بلهجة تحذيرية: «عليهما ان يكونا مستعدين لتحمل نتائج خيارهما».

قمة شرم الشيخ

وتداولت المحادثات الثلاثية في شرم الشيخ ما تم انجازه في لقاءات باريس، واعقبها مؤتمر صحافي مشترك بين اولبرايت ووزير الخارجية المصري عمرو موسى. وشدد موسى على ان الوضع في الأراضي المحتلة «خطير... وان الأوضاع تزداد سوءاً» ووعد «بعمل مشترك مع الراعي الاميركي ومع الأوروبيين لانقاذ العملية السلمية وإعادة الهدوء الى المنطقة»، لكنه اشترط «عملاً جاداً»، واضاف «نحن غاضبون جداً».

وعقب مغادرة عرفات واولبرايت شرم الشيخ كشف موسى ان باراك لم يأت للاجتماع «لأنه يعلم اننا نريد إتخاذ خطوات حقيقية في عملية السلام»، وقال إن عدم حضوره «ليس إحراجاً للديبلوماسية المصرية ولكنه اكبر من ذلك بكثير لان استمرار هذا الوضع يعني نهاية صريحة لعملية السلام التي بدأت منذ سنوات طويلة واستغرقت جهوداً ضخمة (...) لكن اتضح اليوم ان هناك نوعاً من التهدئة اذ بدأت الدبابات الاسرائيلية تنسحب، وهذا على ما اعتقد هو السبب في ما وصفته اولبرايت بانه خطوة ايجابية ولكنه مجرد خطوة في مسألة معقدة جداً». واكد تأييد مصر للمطلب الفلسطيني الذي يدعو إلى تشكيل لجنة دولية ووصفه بانه «مطلب عادل، وقد اصررنا عليه». واشار إلى ان الولايات المتحدة لا ترفض هذا المطلب «من حيث المبدأ»، واكد ان التحفظ الاميركي «ليس على الفكرة وانما على تفاصيل معينة يريدونها، والمطلب الذي تم الاتفاق عليه هو ضرورة الا يتكرر ما حدث من شارون او اي شخصية اسرائيلية اخرى وفي اي ظروف (...) الولايات المتحدة تريد أن تكون اللجنة اميركية او اقل من دولية وهذا ما نتحدث عنه، وهناك افكار نتفق عليها مع الفلسطينيين ويتفهمها الاميركيون وهذا ما عملنا على اساسه».

وتحدثت اولبرايت في المؤتمر الصحافي عما سمته «اتفاق عرفات وباراك» في باريس أول من أمس على «دعوة أميركية لهما للمشاركة في اجتماع ثلاثي برعاية الرئيس بيل كلينتون (الثلثاء في واشنطن إذا تم التوقيع على اتفاق لوقف العنف). واتفاقهما أيضاً على انهاء العنف والحفاظ على المسيرة السلمية، وقالت انهما أصدرا أوامرهما لوقف هذه الامور (المواجهات)».

وتحدث موسى عن غياب باراك فقال «إذا كان أحد لا يريد المشاركة فدعه يفعل». وأمل بان تنسحب الدبابات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية، «ويجب أن تخرج». واضاف عن زيارة شارون: «نحن نريد لمثل هذه الأعمال غير الهادفة الا تتكرر مرة أخرى».

وبخلت الامم المتحدة طرفاً في محاولات تهدئة الاوضاع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي والعمل على صيغة مع الولايات المتحدة يوافق عليها الطرفان للتحقيق في الاحداث الاخيرة، واتخذت الاستعدادات ايضاً للعب دور في معالجة عقدة السيادة على الأماكن المقدسة في القدس الشرقية إذا استؤنفت المفاوضات.

وقالت مصادر الأمانة العامة إن اجتماعات باريس، التي شارك فيها الأمين العام كوفي انان، اسفرت عن اتفاق على فكرة أن يعمل الأمين العام مع الولايات المتحدة على صيغة مقبولة للطرفين للتحقيق الذي يطالب به عرفات ويرفض باراك ان يكون دولياً

محادثات باريس

وكانت محادثات باريس انتهت وسط لغط حول تقويم نتائجها، فوصفت بالفشل كما بالنجاح. وما حدث عملياً هو ان عرفات وباراك قدما لاولبرايت تعهداً بالعمل لوقف المواجهات، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة «فنية» اسرائيلية – فلسطينية برئاسة اميركية (جورج تينيت مدير السي. آي. اي) لوقف المواجهات، ويتضمن ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من محيط المدن الفلسطينية (المنطقة أ)، واستناداً الى هذه النقاط وصفت المحادثات بانها ناجحة. اما المتحدثون عن فشل المحادثات فاشاروا الى ان موضوع البحث الرئيسي كان تشكيل لجنة تحقيق دولية، طلبها عرفات واصر عليها، على أن تشارك فيها فرنسا والولايات المتحدة ومصر، وهذا ما رفضته اسرائيل بشدة كما رفضته الولايات المتحدة.

واعلن مصدر اسرائيلي مساء اول من امس في باريس ان الاتفاق التقني ينص على: ١- منع المتظاهرين الفلسطينيين من الاقتراب من ثلاث نقاط ساخنة في رام الله ونابلس ونتساريم. ٢- تعديلات طفيفة في وجود القوات الاسرائيلية قرب المدن. ٣- اجراء تقويم للوضع، من جانب مسؤولي الأمن لدى الطرفين، بمشاركة اميركية.

وقال المصدر ان الاتفاق وقع في باريس بالأحرف الأولى، على ان يوقع رسمياً في شرم الشيخ. وبما أن باراك لم يحضر الى شرم الشيخ، فإن الاتفاق لم يوقع رسمياً. وكان الرئيس شيراك قال ان «تقدماً قد تحقق... والمحادثات ستتواصل غداً في مصر» لكنها لم تتواصل.

ولوحظ انه عند وصول الرئيس عرفات الى غزة قادماً من شرم الشيخ ركز في تصريحاته على تمسكه بتشكيل لجنة دولية تكشف ملابسات الصدامات التي وقعت.

المواجهات

وعلى رغم المحادثات الممتدة من باريس إلى شرم الشيخ، والحديث المتواتر عن اتفاق امني – فني، إلا ان جو التوتر بقي سائداً. ففي غزة قتل شاب فلسطيني واصيب ١٢ آخرون بجروح، وفي بيت لحم، اصيب متظاهر. وسجلت مواجهات قرب مستوطنة بيت إيل والخليل حيث حضر الآلاف مراسم تشييع للضحايا.

وكان المظهر الوحيد لتراجع التوتر الامني هو سحب الجيش الإسرائيلي دبابتين من مدخل مدينة رام الله. وتخشى إسرائيل من اندلاع اعمال عنف شديدة اليوم اثر صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

اغلاق السفارات الاميركية

واعلنت الولايات المتحدة (رويترز) امس اغلاق كل سفاراتها وقنصلياتها في العالم العربي لمدة اربعة ايام او خمسة ايام خوفاً من تفجر تظاهرات عنيفة تاييداً للفلسطينيين في مواجهاتهم مع القوات الاسرائيلية.

وقالت الخارجية الاميركية ان السفارات ستظل مغلقة الى ما بعد اجازة «يوم كولومبوس» الذي يحتفل البعض به يوم الاحد والبعض الاخر يوم الاثنين. واوضحت الخارجية في بيان انه تم ابلاغ موظفي السفارات الاميركية بعدم ارسال اطفالهم الى المدارس خلال فترة الايام الاربعة او الخمسة. واضافت ان بعثات ديبلوماسية اميركية في مناطق اخرى قد تحد من تقديم خدماتها للجمهور.

توقيع اتفاقين اقتصاديين بين السعودية وماليزيا

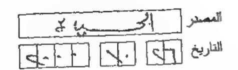
الأمير سلطان : لن يتحقق الأمن إذا لم يعد القدس الشريف إلى أهله

□ كوالالمبور –
عمر جستنية

■ دعا النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز الأمة الإسلامية إلى دعم الشعب الفلسطيني فالقدس ليست قضية عربية فحسب بل هي القضية الأولى للأمة الإسلامية بأجمعها، ولن يتحقق الأمن والاستقرار ما لم يعد القدس الشريف الى أهله.

وعقد الأمير سلطان ورئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد جولة أولى من المحادثات ركزت على الشؤون الاقتصادية وسبل دعم التعاون بين البلدين. وأثمرت ابرام اتفاقين الأول بخصوص النفاذ الى الأسواق في حقلي السلع والخدمات الخاصة بانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية وقعتها وزيرة التجارة الماليزية رفيدة عزيز ووزير التخطيط السعودي خالد القصيبي فيما نص الاتفاق الثاني على تشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها، وقعتها الوزيرة عزيز ووزير الدولة السعودي رئيس المؤسسة العامة للموانىء الدكتور عبدالعزيز المانع.

وقال الأمير سلطان إن السعودية وماليزيا ستقيمان



لجنة مشتركة من رجال الأعمال وبعض الجهات الحكومية لاستغلال الفرص المواتية لخدمة شعبي البلدين. وصرح بأن العلاقات والتعاون بين البلدين وزيادة فرص الاستثمار «هي أطر المحادثات التي لم نحددها بجدول أعماله. واضاف رداً على سؤال لـ«الحياة» لماذا الاتجاه الى الشرق، هل هو توسيع أو تنويع للقاعدة الاقتصادية السعودية: «ليس هناك تحديد واتجاهات شرقاً او غرباً، لدينا مصالح مشتركة تهم الشعب السعودي». وحدد أربعة أنواع من المساعدات للأقليات الاسلامية بصفته رئيساً للمجلس الاسلامي الأعلى في المملكة هي: تزويدهم المدرسين الاكفاء، افتتاح فصول دراسية في الجامعات، استقطاب شباب من العالم الاسلامي للدراسة في الجامعات السعودية، المساعدات المالية.

ووصف مهاتير محمد العلاقات الماليزية - السعودية بانها «متقدمة»، وقال ان المحادثات كانت شاملة، وان الاقتصاد الماليزي «جيد حالياً بعدما تجاوز الأزمة التي مرت به، ويمكننا السيطرة على كل الامور من دون العودة إلى الأسباب التي ادت الى الكارثة السابقة. نحن اليوم اكثر قدرة في التعامل مع كل التحولات الاقتصادية».

وكان وزير الدفاع السعودي اعلن قرار مجلس أمناء «مؤسسة الأمير سلطان الخيرية» التبرع للجامعة الاسلامية في ماليزيا بمليوني دولار يخصص مليون منها لدعم صناديق الطلاب والثاني لمشاريع الجامعة. وقد منحته الجامعة درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية «تقديراً لجهوده في خدمة الاسلام». وقال في كلمة بالمناسبة: «الأمة الاسلامية مدعوة اليوم إلى تقديم دعمها الكامل ومساندتها للشعب الفلسطيني، فالقدس ليست قضية عربية فحسب، بل هي القضية الاولى للأمة الاسلامية باجمعها، ولن يتحقق الامن والاستقرار ما لم يعد القدس الشريف الى اهله». واضاف ان «المملكة العربية السعودية تولي عناية خاصة باقامة المراكز الاسلامية والثقافية لتسهل على ابناء المسلمين في سائر انحاء المعمورة التسلح بالعلم النافع، وهي لا تبتغي من ذلك منة».

ويقلد ملك ماليزيا السلطان صلاح الدين الثالث الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي اليوم وسام الشرف الفخري، تقديراً لجهوده في خدمة الاسلام والتقارب والتعاون بين البلدين، وهو من أرفع الاوسمة الماليزية. ويعقد الأمير سلطان محادثات مع وزير الدفاع الماليزي داتو سري نجيب تون رزاق تتناول سبل تعزيز التعاون العسكري.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

توازن الرعب كبديل للخلل في توازن القوى

أمين هويدي *

■ قبل أسابيع قليلة كان الكل يتحدثون عن السلام المرتقب والاتفاقات التي أصبحت جاهزة للتوقيع عليها بمن فيهم إيهود باراك ومن قبله بنيامين نتانياهو. وفجأة تغير الموقف وانفجر: البعض فوجئ بالتغيير الفجائي، والبعض الآخر - وأنا منهم - توقعه ووضعه ضمن الاحتمالات الجائزة أو الحتمية لأن هذا من لوازم «لغة الصراع». فالصراع ليس معناه القتال لأن الأخير جزء منه إذ تتصارع الدول لتليين الإرادات وفتح الطرق إذا انسدت وتعذر المرور خلالها إلى الأهداف المطلوبة مستخدمة كل الوسائل الديبلوماسية والاقتصادية والإعلامية والقوات المسلحة.

ومن المعروف أن لكل لغة «لهجاتها» المتعددة بما في ذلك لغة الصراع. فالكلمة أو الحوار حول طاولات المفاوضات البيضاوية والمستديرة والمستطيلة والمربعة «لهجة»، والحوار في ميادين القتال باستخدام الحجارة وزجاجات مولوتوف والسكاكين والخناجر والدبابات والطائرات والمدافع «لهجة» أخرى. أي أن الكلمة لهجة والطلقة لهجة أخرى لها قوة الإقناع نفسها التي للكلمة. فالكلام لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية والقتال أيضاً لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فالغرض من استخدام كل اللهجات هو الوصول إلى موقف سياسي يرضى عنه الأطراف رضاءً ناقصاً يحقق الأغراض الناقصة لهم. وما الاتفاقات التي ترفع في نهاية الأمر إلا تعبير عن واقع القوى التي تجتمع حول الطاولات بأشكالها المختلفة، فإذا رأى طرف أن ما في الأوراق لا يحقق أمانيه ولا يتوافق مع قواه الحقيقية لجأ إلى الطلقة ليعدل عن طريقها الموازين ويلين بواسطتها المواقف المتصلبة، ولا مجال في ذلك للشعارات، فهي عمليات حسابية قبل كل شيء.

إيهود باراك بتصرفاته الغريبة التي يريد عن طريقها إجبار العرب على قبول أمر واقع غير عادل قلب الطاولة بغرور ليندفع بالحوار إلى التصادم على الأرض وفي الشوارع وحول الأماكن المقدسة مؤمناً بأن استخدام القوة هو الوسيلة الوحيدة لممارسة السياسة. فإما أن يقبل أبو

عـمـار تنازلات تهدد الحاضر والمستقبل، وإلا فهي الحرب!! هكذا يفكر رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يضع على رأسه قناع حمامة ويخفي باقي جسده الذي هو في واقع الحال هيكل صقر، ولكنه لم يضع في حسابه أن الرأي العام العربي يؤمن بأن مستقبله يتوقف على توفر العزيمة والقدرة على استخدام القوة أكثر من رغبته في التفاوض بخاصة بعد أن اقنعه بأراك بمواقفه بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة إذا لم تقنع الوسائل السلمية كل الأطراف للوصول إلى حل عادل على أساس توازن المصالح وليس على أساس توازن القوى.

الولد الشقي الذي يتمثل في القيادة الإسرائيلية الجامحة يتعامل معنا وكأننا جيران طيبون ليس بيدهم حيلة ولا رادع تحت غرور القوة التي يستورد وسائلها من الولايات المتحدة. ولا يمكن أن يتخلى الولد الشقي عن سخفه وشقاوته وعدوانه إلا إذا شعر أنه معرض للعقاب، وإلا إذا شعر بأننا قادرون على توجيه الضربة الثانية إذا هو أقدم على توجيه الضربة الأولى. وبمعنى آخر فإن هذا الولد الشقي لا بد وأن يتأكد أنه إذا كان بيده قوة الردع، فإن لدينا قوة الردع المضاد لأن توفر القدرة على توجيه الضربة الثانية يمنع توجيه الضربة الأولى من الآخرين. وأنه إذا كان معتقدا أنه عن طريق العوامل الجغرافية والديموغرافية يمكن إذابة الحقوق التاريخية فإن اعتقاده هذا خاطئ. وأنه إذا اطمأن إلى أن يحوز على توازن القوى في جانبه فيفعل بنا ما يشاء لأن في حوزتنا أصبح واجباً علينا أن نجعله يشعر بالقلق، توازن الرعب لأن الرادع الأصغر يمكن أن يردع الرادع الأكبر وأن الأسلحة تحت التقليدية وهي الحجارة وزجاجات مولوتوف والخناجر والسكاكين والبنادق والمسدسات قادرة على التصدي للأسلحة التقليدية وهي الطائرات والدبابات والمدفعية، فالبعوضة تقلق الفيل والقنابل البشرية تجبر القنابل شديدة الانفجار على الانسحاب كما حدث في فيتنام حيث تصدت قوات الجنرال جياب للقوات الأميركية وأجبرتها على الانسحاب وهي تستر عورتها بأوراق التوت. وكما حدث في جنوب لبنان حيث تصدت قوات الشيخ حسن نصر الله للترسانة الإسرائيلية وجعلتها تهرول جنوباً إلى داخل اسرائيل بعد أن ظلت ترفض تنفيذ القرار ٤٢٥ لمدة عشرين عاماً كاملة.

ولكن ما هو توازن القوى الذي يحلو لنا دائما التحدث عنه؟ وباختصار شديد فإنه يقال إن توازن القوى قائم بين الأطراف اذا وصلوا إلى حالة يتعذر عليهم في ظلها اللجوء إلى استخدام القوة لفض المنازعات بينهم. ولذلك فإن التعادل في موازين القوى يحقق الاستقرار الاستراتيجي ويعمل على التقليل من اشتعال الحروب، لأنه يحقق الردع المتبادل. أما إذا كان توازن القوى في جانب طرف من أطراف الصراع فإنه - كما أردد دائما في كتاباتي - يصبح قادراً على فعل ما يريد ومنع الآخرين من فعل ما لا يريد. ولذلك فإن توازن القوى هو الذي يحدد نوع الاتفاقات التي قد تكون رديئة إذا عبرت عن خلل توازن القوى بين الموقعين عليها وهي اتفاقات غير دائمة لأن توازن القوى شيء متغير أو قد تكون اتفاقات عاقلة اذا عبرت عن توازن المصالح بين الموقعين عليها ولذلك يحترمونها ويحافظون عليها وتكون دافعا للأجيال المقبلة أيضا للتمسك بها، ولذلك تكون لها صفة الاستمرار.

طريقة حساب توازن القوى بين أطراف النزاع هي التي تضع الأساس للعلاقة بينه وبين توازن الرعب، فالحسابات تعتمد على عوامل مادية مثل حجم الوسائل المتيسرة ونوعها وحجم القوات المتاحة، وفي الوقت نفسه - وهذا هو الأهم - يعتمد على عوامل معنوية مثل نوعية وقدرات القيادات ومستوى التدريب والإيمان بالفرض وهذه حسابات معقدة، ولذلك يتجاهلها الكثيرون، فالقيادات الماهرة كسب لنصف المعارك، والتدريب الجيد يغطي ثغرة التفاوت في نوعية وحجم المعدات والأسلحة، فليس هناك سلاح رديء أو وحدة مقاتلة رديئة، ولكن توجد قيادة ماهرة وقيادة عاجزة، فالعبرة أولاً وأخيراً بالرجل وراء السلاح. إذن فأن يكون لدى إسرائيل هذا الكم من الأسلحة لا يحسم قضية توازن القوى إذا ووجهت بالتخطيط الجيد لاستغلال السلبيات في محيطه المعنوي والضرب على نقاط ضعفه، وهي كثيرة. فللضعف في كثير من الأحيان قوته وللقوة في كثير من الأحيان ضعفها وعجزها كما ظهر في عمليات جنوب لبنان التي جعلت قوات صغيرة بأسلحتها البسيطة تجبر العدو بترسانته الهائلة على الانسحاب إذ لم يتحمل الاستنزاف المستمر في قوته البشرية. فإسرائيل حساسة جداً من ناحية خسائرها

البشرية، وتصر على سحب جثث قتلاها وإخلاء جرحاها حتى ولو استخدمت الحبال، وتحرص أيضاً على تبادل الأسرى بعد ايقاف العمليات. وهذا يثبت انه يمكن للأسلحة تحت التقليدية ان تردع الأسلحة التقليدية وفوق التقليدية. وان التعامل مع قوتها البشرية يساعد في الحصول على توازن الرعب فهي الفرض المناسب في هذا النوع من الصدام والمواجهة.

إسرائيل تركز ضرباتها أيضاً على أغراض القيمة المضادة، وهي الأغراض المدنية، باستخدام ذراعها الطويل، أي القوات الجوية كما فعلت معنا في مصر أيام حرب الاستنزاف بضربها للمدارس والمستشفيات والمصانع والتجمعات السكانية ومحطات الكهرباء، وكما فعلت في لبنان أيضا في قانا ايام الحمامة بيريز وضربها المحطات الكهربائية أيام الحمامة باراك. في حين تلتزم قواتنا بضرب اغراض القوة المضادة وهي الأغراض الحربية كإغراقنا المدمرة «إيلات» في مياه بورسعيد وضربنا الحفار «كينتن» Kentingفي ميناء ابيدجان في كوت ديفوار وقيام قوات «حزب الله» بغاراتها على الجنود والوحدات مع تجنب التعامل مع سكان الجليل أو تدمير محطات الكهرباء والمياه، فلماذا لا نغير هذه السياسية؟ لقد ظهر عجز اسرائيل الكلي في التصدي لقوات «حزب الله» إذ كيف يمكن للقوات الجوية او الدبابات التصدي لقوات محدودة تتحرك عبر المدقات بين الجبال ثم تظهر فجاة وتختفي فجاة؟ كيف يمكنها التصدي للقنابل البشرية التي تفجر نفسها في الباصات او المقاهي؟ هل يمكن للقوات الجوية او المدفعية التصدي للتظاهرات او لصوص تقتحم المنازل؟ مستحيل!! إذ لا بد أن يتكافا العقاب مع الجريمة فالفيل لا يمكن قتل باعوضة او نملة فجسمه ضخم كبير، في الوقت الذي تتمكن فيه الناموسة من قرصه في «زلومته» وان تقوم النملة بإقلاقه فيعز عليه النوم.

إسرائيل أيضاً حساسة جداً من ناحية العمق الذي اصبح الآن مكشوفا وفي متناول اليد. فالفلسطينيون الحاقدون الغاضبون موجودون غرب وشرق الخط الأخضر وفي كثير من المواقع التي تلتف الطرق الإسرائيلية حولهم وهم بدورهم يلتفون حول الإسرائيليين في مستعمراتهم ومصانعهم. وعلاوة على ذلك فإذا كان لديهم الاحتكار في بعض انواع الأسلحة فللفلسطينيين احتكار مماثل في القنابل البشرية على سبيل المثال فهي صناعة محلية لا يمكن لإسرائيل تقليدها أو إنتاجها أو استيرادها، فلا يفل الحديد الى الحديد والبادي اظلم.

مناحم بيغن في كتابه «التمرد – The Revolt شرح تجربته وهو يقود عصابة الأرجون ضد القوات البريطانية ايام الانتداب ويؤكد ان الرعب وحده عن طريق قتل الجنود البريطانيين وشنقهم في حبال مربوطة في اغصان الاشجار وتفجير الثكنات والفنادق ووضع المتفجرات في الحدائق والشوارع وصناديق القمامة، هو الذي جعل حياة قوات الانتداب جحيما وهو الذي غير القرار السياسي في «هوايتهول» فيصدر قرار الانسحاب مع ترك فلسطين للفوضى التي تعيش فيها حتى الآن.

يا أصحاب القرار في اسرائيل، هل من المعقول ان تدفعوا الأمور الى هذا الواقع البشع؟ هل يوافق عاقل ان يسمح لفرص السلام العادل بان تتراجع ويحل محلها القتل والخراب والتدمير؟ هل تحت الشعور بغرور القوة وزهو الحصول على توازن القوى تنسون ان توازن الرعب موجود ميسر؟ القوة تدمر الأغراض والرعب يدمر الإرادة والنفوس. فتوازن القوى رهينة في يد توازن الرعب، وكلاهما يدفعان بالأمور الى حلقات ليس لها نهاية وإلى آبار ليس لها قرار، فهل تحبون ذلك يا من تتواجدون على الجانب الآخر من التل؟!

العلم ما زال في يدنا لكي نغرسه بسواعدنا فوق قبة الصخرة وفي كل مكان، فالبلاد بلادنا والأرض أرضنا والله أمرنا في كتابه العزيز «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم». فهل سمعتم يا من تتواجدون على الجانب الآخر من التل؟ هل تريدون من شعوب المنطقة ترك قراراتهم في القرآن والإنجيل والتلمود ليتفرغوا لقراءة كتاب «التمرد» لمناحم بيغن الذي لخص فيه تجاربه في إحداث الرعب وقت ان كان يقاتل كارهاً في صفوف عصابة الأرجون؟ لكم الخيار ولكن قبل أن تختاروا اسمعوا وعوا.

* كاتب ووزير دفاع مصري سابق.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٠٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

واشنطن "منزعجة" من اتهام العرب لها بالتحيز في التعاطي مع انتفاضة الأقصى

لعجز الأميركي عن إدراك عمق الغضب العربي

جورج حشمة *

■ يقال ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «منزعجة جداً» من الاتهامات العفوية التي يوجهها اليها العرب بانها كانت متحيزة خلال «انتفاضة الاقصى» المستمرة التي سقط ضحيتها حتى الآن حفنة من الاسرائيليين واكثر من ١٣٠ فلسطينياً، معظمهم من الاطفال، على ايدي جنود اسرائيليين يحملون اسلحة اميركية.

عبّر عن هذه المشاعر بضعة مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية في لقاءين غير رسميين قبل اسبوعين مع زعماء الاميركيين العرب في مسعى واضح لكبح الغضب الشديد، هنا وفي العالم العربي، الذي اثارته الزيارة الاستفزازية التي قام بها الزعيم الاسرائيلي المتطرف أرييل شارون الى الحرم الشريف والقوة «المفرطة» التي استخدمتها حكومة ايهود باراك ضد اعمال الاحتجاج الفلسطينية.

وشكى مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية من ان الاتهامات جاءت «سريعة للغاية» على رغم تعاونهم «على نحو وثيق جداً» على مدى ثماني سنوات تقريباً، ليس مع الفلسطينيين وحدهم بل مع القادة العرب ايضاً.

وقال هذا المسؤول الذي لعب دوراً بارزاً في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية: «يعتصرني الألم (...) عندما افكّر بشأن الاطفال». واضاف «يجب ان اخبركم ايضاً ان الالم يعتصرني ايضاً لانكم لا تعتقدون اننا نحاول ان نكون وسيطاً صادقاً».

لا شك في ان الرئيس كلينتون مضى ابعد من اي رئيس اميركي آخر في الاعتراف بمحنة الفلسطينيين وطموحاتهم. وكانت الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي امام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمات فلسطينية اخرى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ لقيت استحساناً كبيراً. قال لهم انذاك في مركز الشوا ان «الفلسطينيين يقفون عند مفترق طرق. وراءكم تاريخ من التشريد والتشتت، وامامكم فرصة لصوغ مستقبل فلسطيني جديد على ارضكم».

وتابع كلينتون: «اعرف ان الماً هائلاً لا يزال موجوداً نتيجة للخسائر الناجمة عن العنف وفصل العائلات والقيود على حركة البشر والسلع.

وافهم مخاوفكم بشأن النشاط الاستيطاني ومصادرة الارض وعمليات هدم المنازل. افهم مخاوفكم، ومخاوفهم (الاسرائيليين)، بشأن تصريحات احادية الجانب يمكن ان تلحق الضرر بحصيلة مفاوضات الوضع النهائي».

لكن هذا المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الاميركية اعترض عندما قيل له ان إحدى الوسائل التي يمكن للحكومة الاميركية ان تهدىء بها المشاعر هناك هي ان يعبّر كلينتون عن آراء مماثلة.

الشيء الذي كان يصعب تصديقه، في الواقع، بالنسبة الى معظم المشاركين في اللقاءين هو استمرار عجز الاميركيين عن ان يفهموا جيداً عمق الغضب الشعبي العربي. ومع ذلك فان ما يقلق بدرجة اكبر هو التساؤلات المتكررة حول ما اذا كان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ما زال يستطيع ان «يسيطر» على الغتية المتظاهرين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولم يكن اقل من ذلك غرابة ان تكرر وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ملاحظتها المفتقرة الى الحساسية بان الاسرائيليين يشعرون بانهم «محاصرون»، كما لو كان الفلسطينيون المحتلين والمدججين

بالسلاح.

يمكن تفهم القلق الذي تبديه الادارة الاميركية بشأن اعمال العنف المستمرة، وينبغي تأييد كل المساعي لوقف الاضطرابات. لكن ينبغي تجنب تهويل واستغلال عمل قاسٍ قام به حشد من الناس في رام الله ضد اثنين من جنود الاحتياط الاسرائيليين كان مظهرهما مثيراً للريبة وبدا احدهما بغطاء رأس عربي في الصور الفوتوغرافية التي نُشرت. فهناك الحادثة الموثقة التي جرى فيها سحب خاطفين فلسطينيين من باص في عسقلان قبل حوالى خمس سنوات ليقتلا في النهاية على ايدي عناصر جهاز الامن الخاص الاسرائيلي، وكذلك اعدام شخصين من دون محاكمة قانونية في ١٩٧٤ بعدما أُلقي القبض عليهما خلال غارة شنها مسلحون فلسطينيون في بيسان. فقد احرق الاسرائيليون الاثنين ورموا بهما من النافذة، ولم يتضح الا في وقت متأخر ان احدى الضحيتين كان يهودياً واشتُبه خطأً بانه عربي!

قد تكون ادارة كلينتون ضُعفت لعمق مشاعر عدم الثقة في العالم العربي بشأن دورها في المفاوضات السلمية التي لم تظهر بعد اي انجاز ذي شأن بعد سبع سنوات من المفاوضات الكسولة. لكن الصفعة على الوجه كانت اكثر ايلاماً بالتأكيد عندما دعا كل الاعضاء الـ ١٤ الآخرين في مجلس الامن الى تشكيل لجنة تحقيق دولية، وليس عملية تقصي حقائق اميركية - فلسطينية - اسرائيلية كما اقترحت اصلاً ادارة كلينتون. ربما تكون هذه العودة الى ديبلوماسية الامم المتحدة على المدى البعيد مناسبة للتوصل الى تسوية فلسطينية - اسرائيلية اكثر من المشروع الاميركي المتعثر، لا سيما ان كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، هو الذي تمكن بهدوء من الجمع بين الطرفين لحضور اجتماع القمة في شرم الشيخ التي شارك فيها بدور بارز. بالاضافة الى ذلك، توفر الامم المتحدة بالفعل اطاراً دولياً معترفاً به للسلام في الشرق الاوسط وفقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨. هذان القراران اللذان يقومان على مبدأ «الارض مقابل السلام» كانا ايضاً الركن الاساسي لمؤتمر مدريد للسلام، الذي عقد برعاية اميركا (وروسيا) والذي انتج ما يسمى بـ«عملية السلام».

---

* كاتب فلسطيني مقيم في واشنطن.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٦ / ١ / ٢٠٠٢

الاجتماع الفلسطيني والمسؤوليات العربية

■ الأهل المتمدّنون لا يتركون ابناءهم يتظاهرون ويتعرضون للموت. هذه حجة كثيراً ما رددها في الأيام الماضية كتّاب اسرائيليون ومؤيدون لإسرائيل في الغرب. وبعضهم اضاف ببذاءة وتعالٍ مستفزين: ان الفلسطينيين يدفعون ابناءهم الى القتل من اجل... الدعاية!

طبعاً الأهل المتمدنون لا يتركون ابناءهم يتظاهرون ويتعرضون للموت، الا ان هذا لا يجيز قتلهم حين يفعلون. وهو لا يجيزه، خصوصاً، قبل استخدام خراطيم المياه والغاز المسيّل للدموع، لا بل رصاص المطاط بصفته ادنى اشكال العقوبة لا اعتاها!

وحتى لو افترضنا ان هؤلاء الصغار مجموعة شياطين، او مجموعة من المتخلفين عقلياً، يبقى ان السلوك الوحشي هو وحده الذي يسوّغ القتل في مواجهة الشيطنة والتخلف العقلي. فكيف حين يترافق القتل مع حجج تبرره تقنياً، من نوع ان المواجهات تحصل في الزواريب والأزقة لا في الجادات والساحات الكبرى التي تعج بمثلها المدن الاوروبية.

لكن النقاش الاسرائيلي كله يغفل عن مسألة مزدوجة لولا اغفالها لما وصلنا بالضرورة الى الحال التي ادركناها، وهي: اليأس وتصدّع العائلة بوصفهما من سمات المجتمع الفلسطيني المحتل. وانما بسبب هذا اليأس يستطيب الصغار الموت، فيما يحول التصدّع الاسري الذي بدأ مع الانتفاضة الاولى دون عدم القدرة على ردع الأبناء عن طلب الموت.

والحال ان المضمون الاقتصادي - الاجتماعي لما جرى اخيراً، وهو ما سبقه اعداد طويل، هو بعض اقل ما حظي بالاهتمام في تناول الوضع الدموي الراهن. وربما جاز ادراج العناوين الفرعية الكثيرة التي تنضوي في هذه الخانة تحت عنوان: انعدام الطبقة الوسطى الفلسطينية بصفتها رافعة للاستقرار والسلام.

فبعد تاريخ من الضغط، عمل الاحتلال على ابطاء ثمار السلام والتشكّل الاجتماعي الصحي. وتضافر السلوك الجلف والتعقيد البيروقراطي الشهير، وطبعاً الوسواس الامني المعطّل والخانق، لتحويل الصعوبة استحالةً. فيما كان الرفض العربي المكتوب والمعلن لرفض صيغ التكامل والتطبيع يعزز الميول الاسوأ لدى الاحتلال ورموزه المتفشّية على الأرض.

وقصارى القول ان المشكلة التي ستكتسي اهمية قصوى في المرحلة المقبلة، في موازاة العنف وما بعد العنف، ستطول حال الاجتماع الفلسطيني المتداعي ومتطلباته الملحّة. وغنيّ عن القول هنا ان التحدي سيتخذ اشكالاً اخرى تُمتحن فيها القدرات العربية كما لم يحصل قبلاً. فإذا نجحت القمة الاخيرة في تفادي الحرب، وفي تحويل نفسها الى لقاء دوري، بات عليها منح هذه المسألة السلمية اولوية مطلقة. والأمر يتعدى، في اخر المطاف، التسهيلات للبضائع الفلسطينية وفتح الابواب امام الايدي العاملة التي قد تتعدى الـ١٢٠ الفاً، على اهمية هذين البندين. ذلك ان التعرض لهما يطرح الاسئلة على النسيج الداخلي للبلدان العربية المعنية بتقديم المساعدة. وهنا لا بد من الاجراءات العملية والتشريعات التي تبقي عيناً على الضجيج التضامني المرتفع النبرة وعيناً اخرى على التوازنات الأهلية الحساسة والأقل سخاء حين يأتي دور التوزيع.

وربما صحّ القول ان الاجتماع الفلسطيني ومسؤولياته سترتّب على الاوضاع العربية المجاورة ما كانت الحروب ترتّبه في ازمنة الحروب. وهذا كله يستدعي كثيراً من الانتباه والدقة وادراك درجة الجدّ التي نحن فيها.

حازم صاغيّة

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مثقفو الغرب وديموقراطية اسرائيل

■ عادت لتبرز في الصحافة الغربية من جديد، فكرة أن اسرائيل هي ممثلة الديموقراطية الغربية في «الشرق» العربي. ويجري إبراز هذه الفكرة بصدد دفاع بعض الصحف الغربية عن المجازر التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، حتى داخل اطار دولتها (قمع فلسطينيي ١٩٤٨).

لقد تم استعمال هذه الحجة في الدعاية الصهيونية طوال مرحلتي الخمسينات والستينات، لكن الغرابة هي أن يعاد انتاج هذه النظرية من جديد، وفي ظل الوقائع الراهنة المعلنة. فباراك يتفاوض مع أعتى رموز الرجعية الاسرائيلية (أرييل شارون) ليكون شريكه في الحكومة، مع انه الرجل الذي يحظى بأكبر قدر من الكراهية في اسرائيل، وبخاصة من قبل النخب العلمانية والليبرالية. وباراك يتحالف مع أحزاب اليمين الديني التي تدفع باسرائيل نحو الأصولية، وفي وقت يتصدى فيه الغرب لمقاومة الاصولية من اي نوع كان، وفي أي بلد في العالم، ولكنه يتجاهل نمو هذه الأصولية في اسرائيل واقترابها من موقع السلطة. وباراك يتحالف مع العسكر مبعداً السياسيين عن مواقع القرار، ويطلق يد هؤلاء العسكريين في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وبطريقة أثارت حفيظة العالم كله في ما أصبح يعرف باسم «الاستعمال المفرط للقوة». يضاف الى ذلك كله اصرار اسرائيل على انها دولة اليهود في العالم، ورفضها لكل المطالب التي تدعوها لان تكون دولة لمواطنيها جميعاً وليس دولة لمواطنيها من اليهود فقط.

وحين تكون اسرائيل دولة عسكرية، ودينية، وتسن قوانين تنقض فكرة المساواة أمام القانون، فكيف يجوز بعد ذلك القول انها دولة ديموقراطية، وانها دولة تمثل الديموقراطية الغربية في بحر الشرق غير الديموقراطي؟

تطرح هذه المسألة نفسها على السياسيين الغربيين، ولكنها تطرح نفسها بالأساس على المثقف الغربي، فقد انحاز هذا المثقف طويلاً الى جانب اسرائيل، وضد الموقف العربي والفلسطيني، مكتفياً بمظاهر المواقف، ومستنكفاً على غير عادته، عن التدقيق والتمحيص بالوقائع. اما الآن، وفي عصر الاعلام الكوني، وفي مرحلة شيوع افكار الديموقراطية، ورفض الاصولية، ورفض عسكرة المجتمع، والدعوة الى احياء المجتمع المدني ومؤسساته، فإن بقاء المثقف الغربي عند دائرة مواقفه القديمة، يطرح مسألة شائكة، ويصبح التواصل بينه وبين المثقف العربي مسألة مستحيلة.

لم يعد مقبولاً من المثقف الغربي أن يكون داعية للحرية والمساواة والديموقراطية، وان ينتهي به هذا المسار عند تخوم دولة اسرائيل، حيث ينفض هناك كل الافكار التقدمية عن كاهله، ليصبح مجرد مبجل للانجاز الديموقراطي الاسرائيلي وسط بحر من «وحشية الشعوب الشرقية». ان المثقف الغربي بهذا الموقف، يضع نفسه مكملاً لـ«رسالة الرجل الأبيض» التي بررت الاستعمار كله، وانتفض عليها المثقفون الغربيون في بلادهم، واعتبروها إرثاً فكرياً ثقيلاً لا بد من التخلص منه. لم يعد مقبولاً من المثقف الغربي، أن يقبل ما تصدره له اسرائيل، من أنها التجسيد المبتكر لـ«رسالة الرجل الأبيض»، فالفكرة الخاطئة المرفوضة في مكان، تبقى فكرة خاطئة مرفوضة في كل مكان.

ان منظر الاسرائيلي الأصولي، وهو يقف داخل المستوطنة، حاملاً سلاحه، لا يمكن أن يصور على انه منظر ديموقراطي. كذلك منظر المستوطنين المتجمعين ببهجة فائقة خلف الدبابات، وهم يشاهدون قصفها لقرية بيت جالا ويصيحون «لا نريد عرباً هنا»، لا يمكن اعتباره منظراً ديموقراطياً.

بلال الحسن

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit58@hotmail.com

المصدر

التاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢

كلينتون يعرض على عرفات وباراك الاجتماع به في واشنطن
وبوتين يدعوهما إلى ضبط النفس واعداً العمل لـ"تذليل الأزمة"

□ دعت الدولتان الراعيتان لعملية السلام في الشرق الأوسط الولايات المتحدة وروسيا، على رغم تفاوت نفوذهما، إلى وقف المواجهات الدموية والعودة إلى المفاوضات. واتصل كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والروسي فلاديمير بوتين هاتفياً بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك. وفيما عرض كلينتون على عرفات وباراك التوجه إلى واشنطن للاجتماع معه كل على حدة، دعاهما بوتين إلى ضبط النفس واعداً بالعمل لـ«تذليل الأزمة».

□ واشنطن - موفق حرب
□ موسكو - جلال الماشطة

■ تكثفت جهود الإدارة الأميركية ليس فقط لإنقاذ عملية السلام او تعويم اتفاق شرم الشيخ، وإنما ايضاً لتجنب انهيار حكومة ايهود باراك واجراء انتخابات مبكرة تعيد حزب ليكود وربما بنيامين نتانياهو إلى الحكم.

ويبدو أن الرئيس بيل كلينتون ما زال متعلقاً بخيط أمل يجعله يطرح مبادرات ويمنعه من الاستسلام للأمر الواقع. فبعد ذهابه إلى شرم الشيخ والإعلان عن اتفاق لم يوقع ولم يطبق حتى الآن، عرض كلينتون على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجيء إلى واشنطن لاجراء محادثات منفصلة معه، كما عرض الأمر نفسه على رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك.

وجاء العرض الأميركي، الذي لا يعتبر دعوة رسمية، اثناء اتصال هاتفي تم بين كلينتون وعرفات أول من امس الثلثاء ودام ٣٠ دقيقة، حسب ما اعلن البيت الأبيض.

وكان الرئيس كلينتون ترأس اجتماعاً لمجلس الأمن القومي قبل ذلك لتدارس آخر التطورات في المنطقة شارك فيه فريق السلام الذي يرأسه دنيس روس.

واتصل الرئيس كلينتون ايضاً بباراك للغرض نفسه، وأكد مسؤولون في البيت الأبيض ان كلينتون لم يضع شروطاً مسبقة لزيارة الزعيمين لواشنطن. ولم يحدد المسؤولون في البيت الأبيض احتمال موعد الزيارتين، ولكن يبدو ان المساعي تنصب على ان يحصل اللقاءان قبل عودة الكنيست الإسرائيلية للانعقاد.

واضافت مصادر البيت الأبيض ان عرفات لم يحدد موقفه بعد، وما إذا كان يرغب في المجيء إلى واشنطن من اجل اجراء محادثات، بينما اشترط باراك خطوات عملية على الأرض من قبل عرفات لوقف أعمال العنف.

وعلى رغم ان مسؤولي الإدارة الأميركية يقولون علناً إن موضوع تشكيل الحكومة في إسرائيل هو شأن داخلي إسرائيلي، إلا ان معظم هؤلاء يقرون سراً بان تشكيل حكومة يشارك فيها ليكود سيقضي على آخر الآمال في تحقيق السلام.

وقال مصدر مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الحياة» إن الهدف من اللقاءات التي اقترحها كلينتون هو العمل على تطبيق اتفاق شرم الشيخ، وإعادة بعض الثقة التي فقدت بين الطرفين في الأسابيع الأخيرة. وأضاف انه «لا توجد نية لعقد قمة ثلاثية».

واعلن الرئيس كلينتون ان على الإسرائيليين والفلسطينيين وقف إعمال المواجهة والعودة إلى طريق الحوار السلمي على رغم صعوبتها. واضاف كلينتون: «لقد تعلمنا في الشرق الأوسط ان الوقت لا يضمد الجراح إنما يضع الملح عليها».

وتابع كلينتون الذي كان يتحدث إلى جانب الملك عبدالله الثاني في حفلة توقيع معاهدة تبادل تجاري حر مع الأردن، ان القضايا بين الفلسطينيين والإسرائيليين لن تتغير «بل انها تزداد صعوبة».

وتحدث كلينتون عن طريقين، الأول التحدي الهائل لبناء سلام دائم والفوائد الناتجة عن ذلك، والثاني «المزيد من اراقة الدماء، المزيد من الحقد وتكسير الأحلام وازهاق الارواح».

وزاد كلينتون: «على رغم ان درب السلام اصبح شديد الانحدار

في الأسابيع الأخيرة، إلا انه يبقى على المدى البعيد الوحيد الذي يعطي لشعوب الشرق الاوسط الأمل بحياة طبيعية كجزء من العالم الحديث».

واضاف ان «من المهم ان تقف الولايات المتحدة مع الاردن وزعماء امثال الملك عبدالله الذين يكافحون من أجل رخاء شعوبهم ويقفون إلى جانب السلام». ووصف كلينتون الملك بانه «صوت حكمة وهدوء في منطقة بحاجة ملحة لهما».

روسيا

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى «ضبط النفس» وتعهد بمواصلة الجهود لتطبيع الوضع، فيما استقبلت موسكو رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو الذي يتوقع ان يقابل عدداً من المسؤولين.

واجرى بوتين اتصالين هاتفيين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

وذكر بلاغ رسمي اصدره الكرملين ان عرفات أعرب عن امله في ان تعزز روسيا دورها كراع لعملية التسوية وتسعى الى انهاء الأزمة التي ادت الى سقوط عدد كبير من الضحايا بين الفلسطينيين.

ورداً على ذلك دعا الرئيس الروسي الى ضبط النفس واكد ان موسكو تجري «اتصالات مكثفة» مع جميع الأطراف المعنية من اجل «تذليل الأزمة».

وكان مستشار الرئيس للشؤون الخارجية سيرغي بريخودكو استقبل النائب في الكنيست رومان برونفمان الذي يزور موسكو بصفته مبعوثاً شخصياً لباراك وابلغه ان روسيا تعتبر استمرار الاشتباكات مصدر «خطر كبير».

ومن جانبه ادلى باراك بعد مكالمته الهاتفية مع بوتين بحديث الى اذاعة «صدى موسكو» دعا فيه روسيا الى «إقناع عرفات بوقف العنف فوراً». واضاف ان لدى اسرائيل وروسيا مواقف مشتركة «في تفادي انفجار الارهاب (...) ومكافحته».

وفي اطار تحرك اسرائيلي على الساحة الروسية استقبلت موسكو الى جانب برونفمان وزير التعاون الاقليمي شمعون بيريز وكلاهما من الكتلة الحاكمة. ووصل الى العاصمة الروسية نتانياهو الذي يطمح الى تزعم المعارضة وقيادتها لاستعادة رئاسة الحكومة. ولم تعلن الجهة التي وجهت الدعوة لنتانياهو، ولكن وكالة «انترفاكس» لم تستبعد ان يلتقي عدداً من المسؤولين الروس. ويرى المحللون ان لزيارة نتانياهو اهدافاً انتخابية اذ انه يحاول الحصول على دعم الطائفة اليهودية المتنفذة في روسيا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

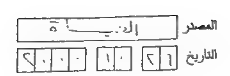
المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٦ / ١ / ٢٠٠٠

باراك: العنف يدفع لاعادة التفكير في السلام

■ برلين – رويترز – نقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس قوله انه مازال ملتزما بالسلام مع الفلسطينيين رغم ان اعمال العنف الراهنة قد غيرت شروط اى اتفاق مستقبلي. لكنه قال انه لا يعتقد بان ياسر عرفات مستعد للسلام واضاف ان الشرطة الفلسطينية لا يبدو انها تفعل شيئا يذكر لوقف العنف. وقال باراك لمجلة «شتيرن» الالمانية: «لن اتخلى ابدا عن اعتزامي انتهاج كل سبيل ممكن من اجل التوصل الى اتفاق سلام حتى لذا اضطررنا لاعادة النظر في بعض اجزاء مثل هذا الاتفاق في ضوء احداث الاسابيع الماضية» ولم يوضح باراك عناصر الموقف الاسرائيلي التي يري انها تحتاج لمراجعة. واضاف: «لا يمكن ان نسمح ان تملى علينا تفاصيل اى اتفاق من خلال العنف». وتابع: «اذا ارسل الفلسطينيون متظاهريهم الى مواقع اسرائيلية خارج المناطق المأهولة مسلحين ومعهم اطفال فان هذه وصفة جيدة لوقوع مأساة» واضاف: «لن نتخذ ابدا اى قرارت لوضع الفلسطينيين في مأزق. نحن لا نريدهم ان يعانوا ولن نرفض المساعدات الطبية ولن نقطع الاتصالات التليفونية».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: marit56@hotmail com



«حماس» تحذر عرفات من الذهاب الى واشنطن للقاء كلينتون

■ لندن - «الحياة» - حذرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الذهاب الى واشنطن للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون معتبرة الاجتماع الذي اقترحه كلينتون «مؤامرة جديدة تهدف الى احباط انتفاضة الأقصى». وقالت «حماس» في بيان «تعقيباً على خطة الارهابي باراك لفصل وعزل المناطق الفلسطينية ودعوة كلينتون لكل من عرفات وباراك للاجتماع به» ان خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي «الفصل وعزل المدن والقرى الفلسطينية» حلقة «ضمن سلسلة اجراءاته القمعية ضد شعبنا الفلسطيني (...) اساسها قام على أرض الواقع مع توقيع اتفاقات اوسلو أ، ب، ج والتي أقرت بقاء المستوطنات وشق الطرق الالتفافية حولها». واتهمت «حماس» الادارة الاميركية بأنها «منحازة بشكل وقح للعدو الصهيوني وتحاول ان تبرر قمعه وارهابه وتتستر عليه، وتساوي بين اطفال شعبنا العزل الذين يستخدمون الحجارة وبين جيش العدو المجرم المدجج بكل انواع الأسلحة والذي يقصف مدننا وأهلنا العزل بالصواريخ».

شخصيات فلسطينية والنقابات العربية تنتقد قمة القاهرة

□ لندن - «الحياة»

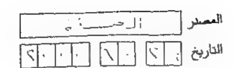
■ اتهمت شخصيات فلسطينية بيان القمة العربية غير العادية في القاهرة بتجاهل «الخلفية العنصرية لسياسة الصهيونية التي املت وتملي هذه الممارسات الاجرامية اليومية ضد شعبنا العربي الفلسطيني».

وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان القمة تجاهلت ايضاً الدولار الاميركي في دعم السياسة الاسرائيلية، وان قراراتها كانت من «نتائج مؤتمر شرم الشيخ».

ومن بين الموقعين الـ٢٢ على البيان رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة والدكتور معاوية المصري والدكتور علي أبو الريش وعبدالجواد صالح والدكتور عبدالستار القاسم.

وفي دمشق، عقد المجلس المركزي لنقابات العمال العرب اجتماعاً طارئاً اول من امس «لمناقشة الأوضاع الفلسطينية» ودعا في ختام أعماله الى دعم الشعب الفلسطيني في «مقاومته ونضاله» رسمياً وشعبياً، والى وقف المراهنات الخاسرة على عملية التسوية».

واكد المجلس على اهمية القمة العربية «باعتبارها بادرة امل لتوحيد الصف العربي» لكنه اعتبر القرارات الصادرة عنها «لا تكاد تمثل سوى الحد الادنى من المطالب العربية».



أسف اوروبي لقرار القمة العربية وقف التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل

■ بروكسيل - ا ف ب - اعربت المفوضية الاوروبية امس عن اسفها للقرار الذي اتخذته القمة العربية في القاهرة بوقف التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل.

وقال ناطق باسم المفوضية في بروكسيل ان المفوضية «اخذت علما بمقررات قمة القاهرة وهي تاسف بالطبع للقرارات المتعلقة بالتعاون الاقليمي». واضاف «ان من مصلحة كل الاطراف التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك». وكان القادة العرب الذين اجتمعوا نهاية الاسبوع الماضي في القاهرة في اطار قمة طارئة اثر انفجار اعمال العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين قرروا «عدم استئناف اي نشاط رسمي او غير رسمي في الاطار المتعدد الاطراف ووقف كل خطوات التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل في هذا الاطار وعدم المشاركة في اي منها وربط استئنافها ومداها بتحقيق انجاز ملموس في تحقيق السلام العادل والشامل على كل مسارات عملية السلام». وقد يؤدي هذا القرار الى عدم مشاركة الدول العربية في الاجتماع الوزاري بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط المقرر في مرسيليا (فرنسا) في تشرين الثاني (نوفمبر).

خامنئي يتهم الدول الإسلامية بـ"التقاعس" وخاتمي "عاتب" على القمة العربية

□ طهران - محمد نون

■ حملت إيران من خلال أعلى سلطة فيها على «تقاعس الدول الإسلامية عن نصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة إسرائيل» ووجه الرئيس محمد خاتمي انتقاداً شديداً إلى رؤساء الدول العربية الذين شاركوا في القمة العربية في القاهرة، ودعاها إلى قطع علاقاتها كافة مع إسرائيل، وتقدم بالشكر إلى الدول التي اقدمت على ذلك.

وعبرت هذه التصريحات عن حال الغضب في طهران، بعدما دعت إلى اجتماع عاجل لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي، ولم تلق دعوتها استجابة.

وحذر مرشد الجمهورية اية الله علي خامنئي من ان اي تقاعس من الدول الإسلامية ذات النفوذ، ومن المحافل الإسلامية عن دعم القضية الفلسطينية، إنما يصب في «مصلحة الظالم (الإسرائيلي) ويطيل أمد عملية تحرير الأرض الفلسطينية».

وجاءت مواقف اية الله خامنئي خلال استقباله سفراء الدول الإسلامية وكبار مسؤولي النظام في ذكرى البعثة النبوية، وشدد على أن باستطاعة قادة البلدان الإسلامية تحويل هذه المرحلة من التاريخ الفلسطيني إلى مرحلة مصيرية إذا ادوا واجبهم تجاه القضية. واكد خامنئي على «حتمية عودة فلسطين إلى أحضان العالم الإسلامي».

خاتمي

وتزامنت انتقادات خامنئي مع انتقاد شديد وجهه خاتمي إلى نظرائه رؤساء الدول العربية، وقال إن «لديه عتباً شديداً على الاخوة في مؤتمر القمة العربية لانهم لم يلبوا مطالب العالم الإسلامي».

ولاحظ خاتمي وجود «خطأ فادح» واضاف: «إذا القينا نظرة اخرى إلى ما يحدث (في فلسطين) لسعينا إلى تعبئة قوى العالم الإسلامي كافة للتصدي الحاسم لاولئك الذين احتلوا أراضي اخوتنا».

وكان خاتمي يتحدث إلى السفراء والملحقين العسكريين للدول الإسلامية المعتمدين لدى طهران.

خسائر اسرائيل منذ الانتفاضة تفوق بليون دولار

□ *الناصرة - اسعد تلحمي*

■ تلقي الاوضاع الامنية المتوترة في اسرائيل ظلالاً قوية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام وتترك اثاراً واضحة لدى الطبقات الفقيرة.

وعلى رغم المساعي للجم انهيار سوق المال، سجل منذ بدء العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني هبوطاً في البورصة بنسبة ١٩ في المئة. وسجل سعر صرف الدولار رقماً قياسياً منذ خمسة اشهر (١٦, ٤ شيكل للدولار).

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المستثمرين الاجانب يتجنبون الاستثمار في البورصة الاسرائيلية وقد لا يعودون اليها في الاشهر الستة المقبلة.

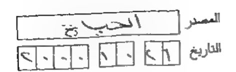
وتعصف بقطاع السياحة والفنادق ازمة حادة، ويرى مسؤول في هذا القطاع ان حجم الاضرار قد يتعدى بليون دولار بسبب إلغاء ٨٠ في المئة من الرحلات السياحية، مما اضطر الفنادق الى وقف ٢٥٠٠ عامل عن العمل، وقد يصل عددهم الى عشرة آلاف. ويخشى ان تُقدم ادارات الفنادق على فصل بعضهم نهائياً عن العمل اذا ما استمر التوتر الامني.

واعلن اتحاد المقاولين في اسرائيل ان غياب العمال الفلسطينيين ادى الى شلل شبه تام في فرع البناء، وان الخسائر ستتجاوز ٢٥٠ مليون دولار خلال شهر واحد.

وتتفاقم هذه الازمة بسبب رفض عمال يهود العمل في البناء فيما قررت الحكومة منع احضار عمال اجانب وهناك ٣٠٠ الف عامل اجنبي في اسرائيل. وطالب اتحاد المطاعم والمقاهي بالمصادقة على استقدام ستة آلاف عامل بدلاً من الفلسطينيين المحاصرين في بلداتهم وبيوتهم. وبدأ المزارعون الاسرائيليون يحتجون على تلف محاصيلهم الزراعية في غياب الأيدي العاملة الفلسطينية. فالزراعة بفروعها المختلفة تعتمد منذ سنوات على العمال الفلسطينيين. وعقدت اللجنة البرلمانية الخاصة بشؤون العمال الاجانب جلسة طارئة امس استمعت خلالها الى تحذير المدير العام في وزارة الزراعة من انهيار تام في هذا الفرع، خلال اسبوعين اذا لم يتم توفير آلاف العمال لقطف الحمضيات والزيتون.

وناشدت اللجنة وزير العمل السماح لعمال فلسطينيين سنهم تتجاوز الـ٤٠ عاماً للعمل في اسرائيل، وطالبت اللجنة الحكومة بإعطاء ترخيص خاص لإحضار ١٣ الف عامل اجنبي فوراً. وللتغلب على ازمة مماثلة في فرع الصناعة اتفق اتحاد ارباب العمل مع سلطة السجون على تشغيل ١٣٠٠ سجين للتغلب على غياب ٥٠٠٠ عامل فلسطيني. وتطاول الازمة شركات المواصلات العامة التي سجلت انخفاضاً في عدد المسافرين بنسبة ٣٠ في المئة واشارت الى ان المواطنين يتجنبون السفر خوفاً من عمليات انتحارية. وللسبب نفسه تشهد المحلات التجارية الكبرى اقبالاً ضعيفاً.

وتبقى معاناة المواطن العربي في اسرائيل اشد من غيره، فالبطالة، وامس إعلنت دائرة الاحصاء ان ارتفاعاً طرأ الشهر الماضي على عدد العاملين عن العمل في اسرائيل.



أنان يناقش مع الاميركيين تشكيل لجنة تحقيق

□ نيويورك - راغدة درغام

■ ابلغ الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، السفراء العرب لدى الامم المتحدة انه يبذل جهوداً للتوصل الى تهدئة الاوضاع فلسطينياً واسرائيلياً وانه على استعداد لأداء المزيد في اطار دوره الرامي الى عودة الهدوء واحياء عملية السلام.

وقال انان في اجتماع عقده اول من امس مع المجموعة العربية، انه يبحث مع الاميركيين في تشكيل لجنة للتحقيق في الاحداث. واتخذت مسألة التحقيق طابعاً محيراً بعدما برزت اربعة تصورات متضاربة لآليته. فقرار مجلس الامن ١٣٢٢ وقمة شرم الشيخ نصا على «لجنة تحقيق» لم يعطياها صفة «دولية»، فيما مزج قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بين «الآلية» و«اللجنة». وصدر عن القمة العربية في القاهرة دعوة الى تحقيق «دولي» في ما حدث.

وبدات المجموعة العربية في الامم المتحدة دراسة كيفية العمل على تطبيق قرارات القمة التي نصت على محكمة دولية لجرائم الحرب، وقوة حماية دولية. وشرح مندوب مصر السفير احمد ابو الغيط خلال الاجتماع مع انان قرارات القمة التي ستنشر رسمياً ضمن وثائق الامم المتحدة. واشار مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوه الى تصريحات بعض الوكالات التابعة للامم المتحدة، مثل تقرير رئيسة «يونيسف» كارول بلمي، ووصفها بانها غير موضوعية. واشار عميد السفراء العرب مندوب اليمن السفير عبدالله الاشطل الى الراي العام العربي وطالب الأمين العام بان يأخذ في اعتباره حال الغضب.

المحامي زود هيئة المحكمة مقالات عن "الدور المزعوم لموساد"

قضية استئناف الحكم على البطمة والعلمي: القضاة يعرضون على الدفاع الاطلاع على وثائق سرية

□ لندن - سوزانا طربوش

■ عقد القضاة الثلاثة الذين ينظرون في استئناف الفلسطينيين جواد البطمة وسمر العلمي قرار الحكم الصادر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ بادانتهما «بالتآمر للتسبب بتفجيرات» في السفارة الاسرائيلية و«بلفور هاوس» في تموز (يوليو) ١٩٩٤، جلسة مغلقة لدراسة الوثائق السرية التي كان الادعاء امتنع عن كشفها لمحامي الدفاع عن البطمة والعلمي في المحاكمة الأصلية.

في غضون ذلك، سعى محامي الدفاع مايكل مانسفيلد الى الحصول على مشورة من اجهزة مهنية قانونية بشأن ما اذا ينبغي له ان يوافق على عرض من جانب القاضي روز، رئيس القضاة الثلاثة، بانه يمكن لمانسفيلد ايضاً ان يطلع على الوثائق السرية شريطة ان يعطي تعهداً بالأ يكشف مضمونها لموكليه. ويستند طلب الاستئناف من جانب فريق الدفاع على ان محاكمة البطمة والعلمي تنتهك المادة ٦ من ميثاق حقوق الانسان الاوروبي، التي تنص على الحق في محاكمة عادلة، بسبب الوثائق السرية التي لم تكشف لفريق الدفاع بل حجبت بموجب شهادات «الحصانة لغرض المصلحة العامة». وكان محامو الدفاع يأملون بان يلغي القضاة الحكم الصادر بحق الفلسطينيين من دون الاطلاع فعلاً على الوثائق السرية. وفي بداية الجلسة المغلقة امس استمع القضاة الثلاثة الى كلمة من قبل ويليام بويس، احد محاميي الادعاء في المحاكمة التي جرت في ١٩٩٦، لشرح هذه الوثائق. ويعبر فريق الدفاع عن قلقه من احتمال ان يجد القضاة الثلاثة صعوبة في تقويم اهمية الوثائق بالنسبة الى المحاكمة الاصلية اخذاً في الاعتبار انهم لم يكونوا موجودين فيها. وهو يأمل بان تكون هذه الوثائق لمصلحة براءة موكليه، على رغم وجود احتمال بانها قد تستخدم ضدهم. وفي حال فشل الاستئناف يرجح تقديم طلب استئناف الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ.

وكان البطمة والعلمي، اللذان اصرا دائماً على براءتهما، حكماً بالسجن ٢٠ عاماً بعد ادانتهما من قبل هيئة المحلفين. وتكتسب الدعوى اهمية بالغة بالنسبة الى القضاء في انكلترا لانها الاولى التي تتناول شهادات «الحصانة لغرض المصلحة العامة» والاستناد الى المادة ٦ في المحاججة ضدها منذ تضمين ميثاق حقوق الانسان الاوروبي في القانون الانكليزي في مطلع الشهر الجاري، وستشكل بالتالي سابقة اساسية. ومن بين الاشخاص الذين ينوي مانسفيلد استشارتهم قبل ان يقرر ما اذا كان سيطلع على الوثائق السرية جوناثان هيرست رئيس جمعية المحامين وديفيد بين رئيس مجلس المعايير القانونية المهنية ولجنة «اولد» المختصة بالقضايا الاجرائية في المحاكمات الجنائية.

واشار المحامون على كلا الجانبين مرات عدة امس الى ما يُعرف بـقضية إم - ٢٥». وكانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ اصدرت قراراً في شباط (فبراير) العام الماضي اعتبر ان رفائيل راو ومايكل ديفيز حُرما من محاكمة عادلة لان الادعاء استخدم شهادات «الحصانة لغرض المصلحة العامة» لمنعهما من الوصول الى ادلة معينة، وذلك في انتهاك للمادة السادسة من الميثاق الاوروبي. والغت محكمة الاستئناف في تموز (يوليو) الماضي الحكم بإدانة الرجلين. وكان البطمة والعلمي اقرا خلال المحاكمة بانهما اجريا تجارب على متفجرات بهدف مساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. لكنهما ذكرا ان فلسطينياً يدعى رضا المغربي «لفّق» ضدهما تهمة التآمر لتنفيذ عمليتي التفجير.

وكان محامي الدفاع مانسفيلد انتقد بشكل خاص استخدام شهادات «الحصانة لغرض المصلحة العامة» لحجب ادلة في المحاكمة الاصلية في المحكمة الجنائية المركزية (اولد بايلي) وفي ما يتعلق بادلة من ديفيد شايلر العميل السابق في جهاز الاستخبارات البريطاني نشرتها صحيفة «ميل اون صنداي» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وقال شايلر ان جهاز «إم اي ٥» كان تلقى تحذيراً من «مصدر موثوق تماماً» قبل عملية تفجير السفارة الاسرائيلية، لكن لم يتخذ اي اجراء. وفي مقال نشر في وقت لاحق قال شايلر ان مسؤولاً في جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني «إم اي ٦» اعد تقريراً يلمح الى

ان «موساد» كانت متورطة في عمليتي التفجير بهدف الحصول على تحسين لاجراءات الحماية لمواقع ذات صلة باسرائيل. وقال مانسفيلد انه على رغم ان التحذير كان ذا صلة بالمحاكمة في ١٩٩٦ فانه لم يكشف خلالها، كما لم يُكشف في الجلسات المخصصة لشهادات «الحصانة لغرض المصلحة العامة» التي جرت امام قاضي المحكمة بشان المواد التي لم يُكشف عنها خلال المحاكمة.

وكان محامو البطمة والعلمي طلبوا من هيئة الادعاء الاجابة عن اسئلة عدة بشأن التحذير، الا انهم لم يتلقوا اي جوابه وصادق جاك سترو بعدئذ على شهادات الحصانة المتعلقة بقضية شايلر. وقبل ان يبدا القضاة الثلاثة جلستهم المغلقة زودهم مانسفيلد نسخاً من مقالة نشرتها مجلة «بانش» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٩ ذكر فيها شايلر انه اطلع على تقرير للاستخبارات يلمح الى دور لـ«موساد» في عمليتي التفجير في لندن. كما لفت مانسفيلد انتباههم الى مقالات كثيرة نشرت منذ المحاكمة تناولت «الدور المزعوم لموساد في ما يتعلق باهداف اسرائيلية». واشار مانسفيلد ايضاً الى ان شايلر ذكر في مقال «ميل اون صنداي» في ١٩٩٧ ان السفارة الاسرائيلية كانت حذرت وزارة الخارجية البريطانية من عملية تفجير بالاستناد الى معلومات من القدس. وقال مانسفيلد انه لا يعرف اذا كان ذلك مشمولاً بشهادة «حصانة لغرض المصلحة العامة» ام لا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تدخل أميركي يمنع ضربة اسرائيلية للبنان وسورية ولقاءات فلسطينية - أسرائيلية لتطبيق "شرم الشيخ"

□ عمان - سلامة نعمات
□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ لندن - «الحياة»

■ كشفت مصادر رسمية اردنية لـ«الحياة» في عمان ان اسرائيل كانت تنوي تنفيذ عمل عسكري على الجبهة اللبنانية - السورية، وان اتصالات اميركية اجريت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أوقفت تنفيذ الخطة.

وعقد الفلسطينيون والاسرائيليون امس اجتماعات على مستوى عسكري عال للبحث في تهدئة الوضع في الأراضي الفلسطينية. وجاءت هذه الاجتماعات بعد اتصالات هاتفية اجراها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كل من الرئيس ياسر عرفات وباراك. (راجع ص ٣ و ٤)

ضربة اسرائيلية

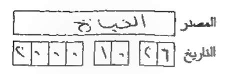
وقالت مصادر رسمية اردنية امس ان «القلق» الاسرائيلي من تحركات عسكرية عراقية باتجاه الحدود الاردنية - السورية «لا اساس له» ويهدف الى «خلق مبررات لرئيس الوزراء الاسرائيلي (ايهود باراك) لتشكيل حكومة طوارئ».

وذكرت ان باراك «اضطر، بسبب تدخل اميركي، الى احباط خطة لتنفيذ عمل عسكري على الجبهة اللبنانية - السورية»، وان ما نسب الى مصدر سياسي اسرائيلي رفيع المستوى من ان الدولة العبرية قلقة من تحركات رتل عسكري عراقي باتجاه الحدود السورية - الاردنية هو «مجرد اختلاق يستهدف افتعال حال طوارئ تبرر تأليف حكومة طوارئ موقتة بسبب تهديدات خارجية غير موجودة».

واتفقت المصادر الاردنية مع تقويم وزارة الدفاع الاميركية الذي اعتبر ان تحركات الحرس الجمهوري العراقي التي رصدت اخيراً في الصحراء الى غرب بغداد «لا تشكل اي تهديد يذكر».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥٠٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وزادت أن «غياب الغطاء الجوي للقوات العراقية وتجهيزاتها العسكرية الحالية لا يسمح لها بأي هجوم ضد اي طرف خارجي».

وكان ناطق باسم البنتاغون اعرب عن اعتقاده ان تنقلات الحرس الجمهوري تتعلق بتحركات مرتبطة بعملية تدريب في إطار مناورات سنوية». وأعلن البنتاغون في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري انه رصد تحركات لقوات عراقية متوجهة نحو الشمال والجنوب، موضحاً ان عددها ثلاثة - خمسة آلاف رجل.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس عن مصدر سياسي اسرائيلي رفيع المستوى ان «هذه القوة منتشرة في تشكيل هجومي. يمكن ان يكون الأمر مجرد عملية رمزية، لكننا شاهدنا ما حصل قبل نشوب حرب الخليج، عندما غزا العراق الكويت». واضاف: «إذا اراد العراقيون يمكنهم أن يتجاهلوا السيادة الأردنية والتحرك باتجاه اسرائيل».

إلى ذلك، قال مصدر اردني مأذون له ان الهجوم اللفظي الذي شنه مسؤولون عراقيون اخيراً على الحكومات العربية «لن يخدم مصلحة العراق في العودة الى موقعه السابق بين الدول العربية».

وعلى صعيد العلاقات الأمنية الاسرائيلية - الفلسطينية عقد لقاء بين مسؤولين في الجيش الاسرائيلي واجهزة الأمن الفلسطينية، وأوضح بيان للجيش ان الهدف هو «محاولة ايجاد سبل للحد من العنف». ويعتقد ان اجتماعين امنيين عقدا في وقت واحد، احدهما في قطاع غزة حضره عن الجانب الاسرائيلي الجنرال يوم توف ساميا رئيس القيادة الجنوبية، وعن الجانب الفلسطيني اللواء عبدالرزاق المجايدة مسؤول الأمن الوطني في القطاع، والثاني في الضفة الغربية، حضره عن الجانب الاسرائيلي الجنرال اسحق ايتان قائد المنطقة الوسطى، وعن الجانب الفلسطيني العميد اسماعيل جبر مسؤول الأمن الوطني في الضفة.

وقال محمد دحلان مسؤول جهاز الأمن الوقائي في غزة، ان هدف اللقاءات هو تنفيذ ما ورد في بيان شرم الشيخ، وليس التنسيق الأمني.

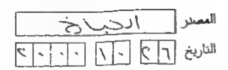
ونقلت وكالة «فرانس برس» عن دحلان ان «ليست هناك لقاءات امنية مع الاسرائيليين» واللقاء الذي سيعقد بين القيادات العسكرية الاسرائيلية والفلسطينية هدفه تنفيذ ما ورد في بيان الرئيس كلينتون عقب قمة شرم الشيخ، لجهة سحب القوات الاسرائيلية ووقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني.

اما ما تدعيه اسرائيل في شأن التنسيق الامني واجتماعات امنية فنحن قلنا منذ البداية ان الطائرات الاسرائيلية قتلت هذا التنسيق كما قتله باراك حين أعلن وقف عملية السلام. وزاد: «على باراك ان يفهم ان وقف العملية يعني في شكل تلقائي وقف التنسيق الأمني».

ولفت الى «محاولات اميركية لاعادة الأمور الى ما كانت عليه، لكن اسرائيل لم تستكمل مخططها العدواني الكامل على الشعب الفلسطيني».

كلينتون

إلى ذلك اعلن كلينتون أمس ان عرفات في وضع يمكنه من الحد «في شكل كبير» من اعمال العنف. وقال في مؤتمر صحافي في واشنطن إنه لا يلوم الرئيس الفلسطيني، مستدركاً ان هناك «اشخاصاً داخل الأراضي الفلسطينية وداخل إسرائيل ليسوا تحت السيطرة التامة للرئيس عرفات او حتى الحكومة الإسرائيلية». واشار إلى الاتصال الذي اجراه مع عرفات مضيفاً: «سنعرف خلال الأيام المقبلة هل الجانبان سيستأنفان المفاوضات.



وكان البيت الأبيض أعلن مساء أول من أمس أن كلينتون اقترح خلال الاتصال أن يدعو الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي إلى محادثات منفصلة في واشنطن، شرط أن يطبق الجانبان الالتزامات التي تعهداها خلال قمة شرم الشيخ. وأعلن مسؤول في البيت الأبيض أن كلينتون اتصل هاتفياً بباراك للغرض نفسه.

وفي مؤتمر صحافي عقده في رام الله امس، شكك احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني باحتمال عقد لقاء بين عرفات وكلينتون، وقال: «قبل اسبوع كانوا في شرم الشيخ، ولا ادري ما الذي سينجم عن هكذا لقاء».

وابرز ما اعلنه قريع هو التوجه الفلسطيني نحو «صيغة جديدة للتفاوض» وضرورة انشاء «هيكلية جديدة تضم الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين والامم المتحدة» الى المفاوضات، كتعبير عن رفض التفرد الاميركي بالإشراف عليها.

وبرز مجدداً الإصرار الاسرائيلي على تحميل عرفات مسؤولية العنف، اذ دعا باراك غيرهارد شرودر المستشار الالماني الذي سيزور المنطقة بعد ابيام الى استخدام نفوذه لدى عرفات «كي يوقف العنف ويعود الى طاولة المفاوضات».

في الوقت ذاته، افادت وكالة انترفاكس الروسية للانباء، ان موسكو تعتزم ارسال مبعوث خاص للسلام في الشرق الأوسط الى دول عربية الاسبوع المقبل بعد اتصالات اجراها الرئيس فلاديمير بوتين في وقت متقدم ليل اول من امس، مع كل من باراك وعرفات. وقال يفغيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي السابق للاذاعة ان موسكو «بإمكانها القيام بدور هناك اكثر من اي طرف اخر».

واعلن ان وزير الخارجية ايغور ايفانوف استقبل امس بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الذي يقوم بزيارة خاصة لموسكو. وقال ايفانوف خلال اللقاء ان بلاده «ستواصل جهودها كراع مشارك في عملية السلام من اجل حصول انفراج في الأزمة».

قمة القاهرة.. وفشل محاور الترهيب والتخريب

علينا ان نعترف.. وعلى العالم ايضا ان ينتبه إلى ان الانتفاضة الفلسطينية، وهي القضية الفاصلة للشارع العربي بمختلف الدول العربية والإسلامية، قد احدثت انزعاجا شديدا عم الدوائر الأمريكية والأوروبية.. وزاد من هذا القلق لدى البيت الأبيض الأمريكي ولدى مختلف الدوائر المؤثرة في صنع القرار، ان هذه الانتفاضة تزداد قوة وإصرارا وصمودا.. كما انبهرت الشعوب الأوروبية من تلك الإرادة الحديدية لشباب وصبيان الحجارة وسقوط العشرات من الشهداء، في مجابهات متواصلة مع اشرس القوات العبرية من مختلف الأسلحة..

كل ذلك قد احدث الكثير من الانزعاج ايضا لدى الإدارة الأمريكية ومنظماتها المختلفة، مما جعل الرئيس - بيل كلينتون - يعود إلى طرق أبواب القيادة الفلسطينية، مع تحذيره التمادي الإسرائيلي في استخدام الأسلحة المحرمة ضد الشعب الفلسطيني "

●●●

نعم - وعلى الرغم من ان قادة قمة القاهرة قد أعطوا للعالم صورة من التحضر المعبر في معالجة الموقف فإن الترابط الذي حدث في هذه القمة الطارئة والذي لاسابق له في تاريخ تكاتف حركة العمل العربي المشترك، لم يؤثر في صلابته او إصراره على المضي قدما في تنفيذ خططه القريبة او البعيدة الأجل، وإن تخلفت عن تأييده قيادتان عربيتان للأسف إحداهما في المشرق والأخرى في المغرب العربي !"

وعلينا ان نعترف كذلك بأن قيادة الجيش الإسرائيلي العدواني قد وقعت في مأزق الاستهانة بصلابة المقاومة الفلسطينية ومن ثم أخذت تراجع خططها، ولم يكن من قبيل المصادفة، أن يتحرك الرئيس الأمريكي عبر الخطوط الساخنة، عساه يستطيع ان يطوق هذا المد النضالي الفريد الذي تجسد في قدرة إرادة الانتفاضة الفلسطينية على شد انتباه دول العالم إلى قضية وطنها المطعون، التي لم تطلها يد الإنصاف الدولي الحقيقي " ومن ثم ادركت اخيرا حجم الإثم الذي يطوقها ويؤلب عليها شعوبها !!

معذرة !!

إن كنت تركت لنفسي حرية انسياب خواطري المتدفقة التي تلسع مشاعري كما اتصور أنها تلسع مشاعر غيري ونحن نرى الراعي الأمريكي الأوحد يبتلع كرامة شعبه في ممارسة الكيل بمكيالين بين العرب وإسرائيل، ويصرف النظر عن الأكذوبة التي يؤكدونها من مناسبة إلى أخرى، بأنهم هم الحماة لحقوق الإنسان في كل أنحاء العالم . فإن هذه الأكذوبة مفضوحة وسجلها الراعي الأمريكي على نفسه ووسط حشد من اكثر من مائة وخمسين من دول العالم الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة !!

يا إلهي - كيف تعيش الشعوب المظلومة أو المقهورة تحت مظلة راع مخادع، يحاول - كقوة احادية - أن يهيمن على كل مقدراتها، ثم لا يخجل من ان يعلن في كل وقت وحين انحيازه إلى جانب «نظام إرهابي» فرضه على ارضية وطن شعب آخر هو الشعب الفلسطيني، نهبت قهرا ممتلكاته ومزارعه ومساكنه ومؤسساته، وذلك من خلال مذابح وتصفيات جسدية رهيبة وهم يشاهدونه الآن يتربع امامهم على مقاعد مجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان، وكلهم هم المظلومون المهضومون التعساء !!

الوثيقة الدامغة لانحياز الدولة الراعية!!

في امسية يوم ١٩ اكتوبر الحالي قبيل عقد قمة القاهرة الطارئة بيومين أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا أدانت فيه إسرائيل لممارساتها - التعسفية - ضد المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة . وجاء عقد هذه الدورة للجمعية العامة تلبية لطلب المجموعة العربية والإسلامية والأفريقية الأعضاء في المنظمة الدولية !

وندد هذا القرار بشدة بإفراط إسرائيل في استخدام القوة ضد المدنيين العزل وطالبها بالكف عن ذلك - باعتبارها سلطة احتلال - لاحظ عبارة سلطة احتلال

لكن الذي حدث من جانب الراعي الأمريكي جعل الكثير من المطلعين، وخاصة الأجانب، يتساءلون - كيف يمكن أن تعيش الشعوب المقهورة او المظلومة تحت مظلة عالم تحاول ان تهيمن على كل مقدراته وقراراته مقوة احادية، لم تخجل ولم تتورع من إعلان وقوفها ولو لوحدها منفردة الى جانب نظام دموي إرهابي ؟ أليست هذه هي في البداية من جانب المتواطئين مع بعض القوى الاستعمارية الأوروبية على فرض وجودها بالمنطقة العربية، بل والاستيلاء بالقوة على وطن شعب شرعي نهبت ممتلكاته وطردت عائلاته وشتت من خلال مذابح مازالت تفزع من هول ضراوتها كل القوامين على حماية حقوق الإنسان، وخاصة من هم مشرفون على محاكم مجرمي الحروب "!

ما الذي جرى ؟؟

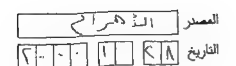
كانت المفاجأة من جانب راعي السلام «الولايات المتحدة» عندما أدانت الجمعية العامة بشدة «إسرائيل» وأكدت ان المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة بما فيها الكائنة «بالقدس» غير شرعية وتشكل عقبة في طريق إحلال السلام، وطالبت أيضا وصراحة بوضع حد لممارسات المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين..

وعندما شدد القرار على ضرورة إيفاد لجنة تحقيق دولية الى المناطق الفلسطينية، وذلك إلتزاما بمقررات قمة شرم الشيخ، ومع الأخذ في الاعتبار ان الرئيس الأمريكي - كلينتون - كان يشترك مع الرئيس - حسني مبارك - في رئاسة هذه القمة، كان المنتظر الا يورط الرئيس - كلينتون - نفسه بإدخالها في حظيرة التواطؤ مع المعتدي "

لكنه على العكس فإن رئيس الوفد الأمريكي في



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





بقلم

زكريا نيل

الجمعية العمومية وعلى الرغم من وقوف ٩٦ دولة الى جانب تأييد القرار، وامتناع ٤٦ دولة اخرى عن التصويت فاجأ الجمعية العامة بإعلانه رفض هذا القرار، تضامنا مع إسرائيل، وهذا يعني موافقته على الممارسات الإجرامية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. كيف؟ ومداد توقيع قرارات مقمة شرم الشيخ لم يكن قد جف بعد؟

الا يفسر ذلك أن اعتناق امريكا سياسة الكيل بمكيالين هي التي شجعت النظام العبرى على الاعتقاد بأنه فوق كل القوانين وان مايسلكه من ممارسات إجرامية في نظره هو القانون؟؟

وهل هناك مفهوم آخر لهذا السلوك الجائر سوى تطويع المبادئ لتكون اداة قهر، حتى ولو وقف ضدها الاغلبية الساحقة من الشعوب؟؟

كيف يحدث هذا!؟

كيف يحدث من الادارة الأمريكية ممثلة في الرئيس ـ كلينتون ـ الذي عانى كثيرا من اهانات بعض حكومات إسرائيل؟؟

كيف وضع نفسه في مكان الخصم والحكم في وقت واحد؟

هل هو حرصه على استقطاب أصوات اليهود الامريكيين لصالح تأييدهم لنائبه ـ آل جور ـ ليكون الرئيس الأمريكي المرتقب الذي يخلفه؟ حتى ولو كان كذلك، فانه في سبيل الحق والكرامة وراحة الضمير، فليذهب ـ آل جور ـ الى الجحيم، ويبقى الحق سياجا الشرفاء!!

ترى

وهل كان من أسباب ذلك الموقف الامريكي في مجابهة الحق والانحياز الى الباطل، هو بمثابة رد فعل على ماجرى من جانب العقيد ـ معمر القذافي ـ قائد الثورة الليبية بتشهيره بقادة ـ قمة شرم الشيخ ـ؟ ربما.

رؤية ظلامية..
للقيادة العراقية!!

لقد عدنا الى لغة «العنتريات» وهي كانت دائما لاتعني شيئا سوى ايهام البسطاء بصدقية الشعارات الجوفاء"

لقد كان مجافيا لمبادئ اللياقة، تنديد الرئيس العراقي ـ صدام حسين ـ بالقادة العرب ـ كل القادة العرب ـ وفيهم من لايزالون من حلفائه المخلصين الذين وقفوا الى جانبه عندما امتنعوا عن ادانته في مغامرة غزوه الكويت وذلك عند التصويت على قرارات الإدانة في قمة العاشر من اغسطس عام ١٩٩٠ بالقاهرة"

لقد حرض الرئيس العراقي في لقاء مع بعض رجاله في بغداد، وعقب عودة وفده من مشاركته في قمة القاهرة الطارئة يومي ٢١ و٢٢ من أكتوبر الحالي، على أن تهب الشعوب العربية للتخلص من حكامها بعد فشلهم في قمة القاهرة"

معنى ذلك أن تنصرف الشعوب العربية عن الوقوف الى جانب الانتفاضة الفلسطينية لتهب في وجه قادتها واتهامهم بالعجز في مواجهة إسرائيل!"

كيف نسمي ذلك سوى انه دعوة الى اشعال الفتن، وتحريض الشعوب على التخلص من قادتهم. والآن ياترى كيف يكون موقف الشعب العراقي الشقيق من رئيسه في بغداد؟؟

انه أمر مؤلم ومثبط للهمم ومشجع للقوى الانتهازية والارهابية العبرية على أن تقوم بدورها التحريضي في اشعال الفتن بين الشعوب وحكامها؟؟

هل كان هذا هو الدور التخريبي المرتقب من وراء موافقة رئيس العراق على المشاركة في قمة القاهرة؟؟

لقد جاء نائبه وألقى بيانا من سبع وعشرين صفحة وقال عنها انها رسالة من الرئيس العراقي نفسه موقعة ومؤرخة في ١٧ أكتوبر ٢٠٠٠؟"

لننا لانقصد من وراء الاستنكار لتحريض رئيس العراق الشعوب العربية التخلص من حكامها بسبب مايدعيه بمواقفها المتخاذلة.. لانقصد ـ فتح معركة مع هذا الانفصام العراقي عن روح الجماعة بقمة القاهرة؟!

وانه لايفيد تبديد اموال الشعب العراقي المطحون في شراء ضمائر العاملين في بعض القنوات الفضائية، لتستنطق المتلقين وبعض المثقفين بما يؤيد منهجه الانتقامي الذي أسقطته وحدة الموقف التضامني للقادة في دحر الغزو المشين لشعب شقيق!!

ترى ـ ماذا كان وراء مخطط اشتراك العراق في قمة القاهرة سوى احداث انقسام وفتنة وانهيار لهذه القمة التي كانت مطلبا قوميا لكل الشعوب العربية؟ لقد فشل دعاة الهدم ورموز الانقسام وبقيت معطيات قمة القاهرة رصيدا شديد المراس لنصرة الشعب الفلسطيني وانتزاع حقوقه الشرعية من بين أنياب الذئاب العبرية"

واذا كانت رؤية الرئيس العراقي لقمة القاهرة رؤية ظلامية او انهزامية كما يدعي ويحرض الشعوب العربية على التخلص من حكامها فمن الذي طعن الأمة العربية من الخلف وأوقعها في هذا المأزق سوى جريمة الغزو التي ارتكبها ضد دولة شقيقة؟

الم تطرق أذان الرئيس العراقي كلمة حكيم العرب ـ زايد بن سلطان، في رسالته لقادة قمة القاهرة؟"

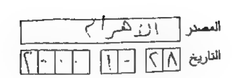
اناشدكم جميعا أن نمد أيدينا للتصالح على ما يجمعنا لتتشابك ارادتنا على مانصبو اليه ونطمح، وهو ما يأمرنا به الله عز وجل. لاسبيل امامنا وليس بغير التضامن والتآزر نستطيع ان نحفظ حقوقنا"

فما أكثر الإخوان حين تعدهم.

ولكنهم في النائبات قليل. !!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



بسبب الهجوم على المدمرة «كول»

الولايات المتحدة تراجع إجراءات أمن قواتها بالخارج

دراسة أمريكية تتهم واشنطن بالمبالغة في مواجهة الإرهاب

واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، أن الجيش الأمريكي يراجع إجراءات حماية القوات الأمريكية في مختلف أنحاء العالم، عقب الهجوم الذي تعرضت له المدمرة الأمريكية كول قبل أسبوعين.

وأوضح كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون»، بعد أن ناقش وزير الدفاع وليام كوهين إجراءات الأمن مع كبار القادة العسكريين الأمريكيين في مختلف أنحاء العالم، عبر دائرة فيديو مغلقة، أنه تم توجيه تعليمات وإرشادات للقوات الموجودة بالخارج، لكنه رفض الكشف عن احتمال حدوث تغييرات في الإجراءات الأمنية المتبعة.

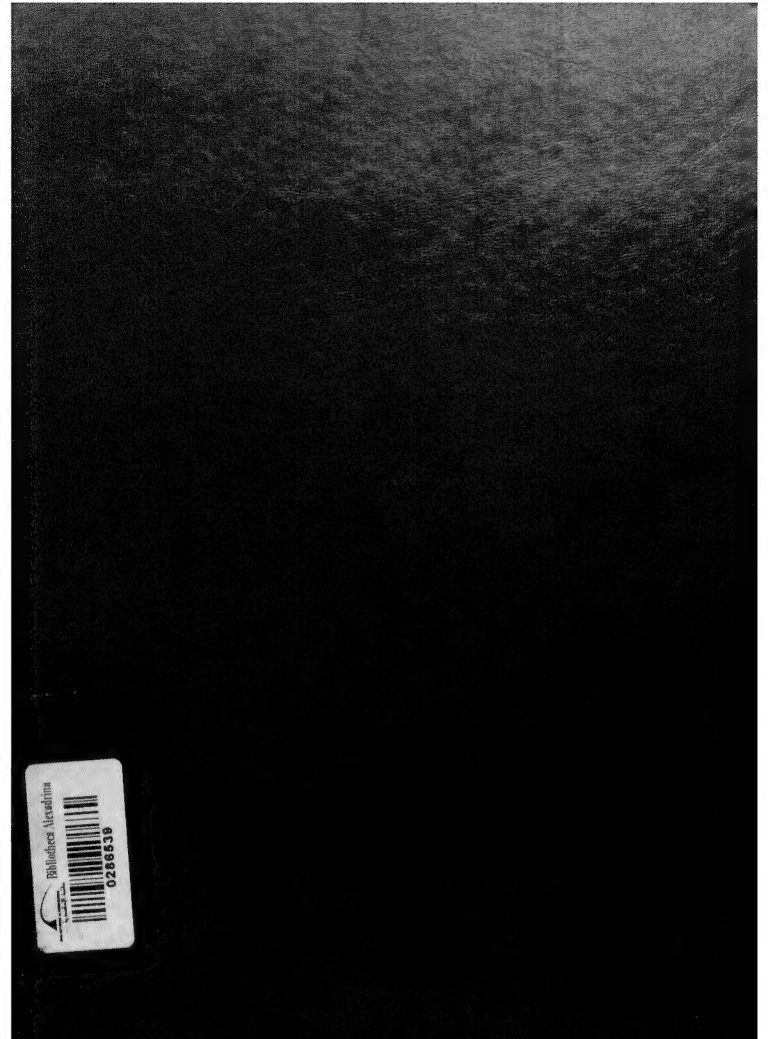
وقال بيكون، في رد على أسئلة الصحفيين «كل ما أستطيع إبلاغكم به، أن الأمن أصبح مصدر قلق في جميع أنحاء العالم، وليس في الشرق الأوسط أو آسيا أو أوروبا فحسب، بل في الولايات المتحدة أيضا».

وفي الوقت ذاته، رفضت الولايات المتحدة تأكيد أو نفي ما تردد عن إجلاء طواقم التحقيق الأمريكية من أحد الفنادق بمدينة عدن، عقب ورود تهديدات من قبل جهات مختلفة.

وكان معظم المحققين التابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، قد عادوا إلى الولايات المتحدة، بعد انتهاء مهمتهم، وينتظر عودة بقية المحققين خلال الأيام القليلة القادمة.

ومن جهة أخرى، استنتجت دراسة أجراها مركز بحوث في واشنطن، حول استعدادات الطوارىء المحلية، أن تهديد الإرهاب الذي يستخدم الأسلحة الكيميائية والجرثومية، قد بولغ فيه مبالغة كبيرة، وأن قدرا كبيرا من رد الحكومة الفيدرالية على هذا التحدي الصغير المتنامي مسرف وغير حكيم.

كما استنتجت الدراسة، التي تقع في ٢١٩ صفحة، والصادرة عن مركز هنري ستمسون وهو منظمة بحوث في السياسات العامة، لا تسعى إلى الربح، من جملة أشياء أخرى، أنه يتعين على الإدارة الأمريكية أن توقف برامج التدريب على التأهب للطوارىء، وتلغي فرق الحرس الوطني الباهظة التكلفة، التي أنشئت لمساعدة الولايات والمدن في حالة وقوع هجوم كيميائي أو جرثومي


Bibliotheca Alexandrina
0286539